الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان –

كلية الآداب واللغات – قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في:

صناعة المعاجم بين القديم والحديث موسومة بـ

# الألفاظ الفلكية

# بين أصل الوضع والسياق القرآني

أعضاء اللجنة المناقشة

| | | | |
|---|---|---|---|
| أ.د/ سيدي محمد غيثري | أستاذ التعليم العالي | جامعة تلمسان | رئيسا |
| أ.د/ عبد القادر سلامي | أستاذ التعليم العالي | جامعة تلمسان | مشرفا |
| أ.د/ عبد الجليل مصطفاوي | أستاذ التعليم العالي | جامعة تلمسان | مناقشا |
| د/ عبد الحفيظ بورديم | أستاذ محاضر "أ" | جامعة تلمسان | مناقشا |
| د/ عز الدين حفار | أستاذ محاضر "أ" | جامعة مستغانم | مناقشا |


إعداد الطالبة: خيرة شولي

إشراف الأستاذ الدكتور: عبد القادر سلامي


السنة الجامعية:

1434هـ – 1435هـ / 2013م – 2014م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ
ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ
مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ
رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

سورة الأعراف، الآية 54 .

# إهداء

إلى من ربانا على أفضل الأخلاق، وتكبّد لأجلنا مختلف المشاقّ، ورحل إلى جوار ربه

تاركا في قلوبنا أحرّ اشتياق، فرحمك الله يا أبي وأسكنك فسيح الجنات.

وإلى من يعجز اللسان عن وصفها، وتغيب الكلمات أمام قدرها، وينبض القلب حبا

وحنانا عند رؤيتها، أمي الحبيبة، أطال الله عمرك.

وإلى أفراد عائلتي جميعا، ودون استثناء، وأخصّ بالذكر الزوج الكريم ابنتيّ الغاليتين أميمة

وإيمان اللتين أرجو لهما التوفيق والنجاح إن شاء الله.

وإهداء خاصّ إلى الطاقم التربوي لمدرسة بلقايد بن عمر بأوزيدان، فجزاهم الله تعالى

عنا خير الجزاء.

كما لا أنسى صديقاتي ورفيقات دربي، ومن لهن مكانة كبيرة في قلبي...

خيرة شولي

# كلمة شكر

لئن آن لنا أن نقطف ثمار بحثنا فإنه لا يسعنا إلا أن نشكر الله تعالى على منه وفضله؛ أن أمدنا بالقوة والصبر لتحقيق حلم كان بعيد المنال، فالحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الكريم الدكتور عبد القادر سلامي الذي أشرف على هذه المذكرة، وما فتئ ينصحنا ويذلل الصعوبات أمامنا بآرائه السديدة، ونصائحه الفريدة، ولم يضن علينا بمكتبته التي استفدنا منها أيما استفادة، راجين من الله تعالى أن يجعل ذلك كله في ميزان حسناته.

كما أن الشكر موصول إلى أعضاء اللجنة المناقشة التي تحملت عناء قراءة هذه المذكرة، والوقوف على أخطائها وزلاتها، فلهم منا جزيل الشكر، وكثير الامتنان.

خيرة شولي

# المقدّمة

## المقدّمة

بسم الله أبدأ وأهتدي، وبرسوله الكريم نور الهدى أستضيء وأقتدي، صلوات ربيّ وسلامه على أحمد، الرحمة المهداة من الأمس إلى الغد، وعلى آله الطيّبين وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد نال القرآن الكريم حظّا وافرا من الاهتمام والبحث؛ لما يتميّز به من مظاهر مُعْجِزَةٍ، وقف أمامها أفذاذ العلماء حيارى، و لم يهتدوا أحيانا إلى تعليل وافٍ، ولا لِجَوَابٍ شَافٍ، إلاّ أن يقولوا سبحان الله العظيم.

ولَمّا كان خير ما تفنى فيه الأعمار، وتنقضي فيه الأوقات، طلب العلم الذي يوصلنا إلى مرضاة الله عزّ وجلّ، لم أجد أفضل من لغة القرآن الكريم نبراسا لامعا، فطرقت بابها عازمة على البحث في موضوع انشرح له صدري قبل ولوجه، وشغل فكري قبل البحث في أغواره، وذلك بعد ما لاحظت كثرة ورود الألفاظ الفلكية في القرآن الكريم، ورغم ذلك لم تُفْرَدْ بدراسة مستقلّة وافية من حيث التأصيل اللغوي، والاستعمال القرآني، وهذا ما جعلني أسم مذكّرتي: " **الألفاظ الفلكية بين أصل الوضع والسياق القرآني**".

وقد اخترت الألفاظ الفلكية دون غيرها لما تلقاه من هوى في نفسي، فجمال الكون الذي تتلألأ نجومه، ويتّسق قمره، ويضيء بدره، ويبتسم فجره، وتطلّ شمسه، ويتعاقب نهاره وليله، لَهُوَ الدليل القاطع، والبرهان الساطع على قدرة الخالق عزّ وجلّ وعظمته.

ومن التساؤلات التي راودتني: هل الألفاظ الفلكية هي الأكثر ورودا في القرآن الكريم؟ وهل تكرّر بعضها أكثر من بعض أم كان لها الحظّ نفسه من الذكر؟ وهل استعملها القرآن الكريم بمعانيها المعجمية أم أنّه غيّرها أو أضاف لها دلالات أخرى؟

وللبحث في هذه المسائل صرفت الهمّة، وبذلت القوّة لتتبّع الألفاظ الواردة في القرآن الكريم، فهَالَنِي عددها الكبير، وتَيَقَّنت من استحالة شرحها جميعا في بحثي هذا، الذي تنقسم فيه

الدراسة قسمين: أوّلهما معجمي، وثانيهما سياقي، ولذلك ارتأيت أن أختار منها مائة وعشرين لفظا، رجعت بها إلى معانيها في أصل وضعها، ثُمّ وازنتها بمعانيها التي أكسبها إياها السياق القرآني

وتبدو الدراسات في الألفاظ الفلكية قليلة، موازاة بألفاظ بعض العلوم الأخرى، ولعلّ مردّ ذلك ما يكتنف هذا العلم من تعقيدات وصعوبات في الفهم، ولما يتطلّبه من بحث وتَقصٍّ عن الحقائق والمفاهيم، وخاصّة إذا تعلّق الأمر بالألفاظ الفلكية في القرآن الكريم، ولكنّ هذا لا يمنع من وجود دراسات وكتب تتقاطع مع ما أصبو إليه، مع اختلاف مناهجها ومراميها عمّا يوجد في مذكّرتي، وأذكر منها:

- كتاب العلوم الفلكية في القرآن الكريم، لإبراهيم حلمي الغوري، وقد تضمن جميع الآيات القرآنية التي أشارت إلى ما في هذا الكون من الأجرام التي عرفها الإنسان حتى اليوم.
- رسالة ماجستير في جامعة النجاح بفلسطين، بعنوان ( **ألفاظ الفلك والهيئة في نهج البلاغة**)، أعدّتها إيمان سامي محمد الشويكي، سنة 2008م، وقد رتبت ألفاظ الفلك في نهج البلاغة ضمن حقول دلالية، باحثة عن العلاقات اللغوية فيما بينها.

إضافة إلى رسائل أخرى لم أقف على محتوياتها منها:

- الكون في القرآن الكريم، رسالة ماجستير لإسماعيل محمد قرني.
- الظواهر الفلكية والجغرافية في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه لعطية محمد عطية.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع الذي اخترته خطّة رأيتها الأنسب، قوامها مدخل وثلاثة فصول، وخاتمة ضمّنتها ما توصلت إليه من نتائج.

أمّا المدخل فكان بعنوان: "**علم الفلك في التراث العربي**" وبدأته بالتعريف بعلم الفلك أو الهيئة، وأهمّ فروعه، ثم أجملت الحديث عن علم الفلك في العصر الجاهلي، وما تلاه من العصور بعد مجيء الإسلام، وختمته بذكر بعض إنجازات العرب والمسلمين وإسهاماتهم في علم الفلك.

وأمّا الفصل الأوّل فعقدته **للألفاظ الفلكية في المعجم العربي** ، واستهللته بتوضيح مفهوم الوضع اللغوي بغية رفع الالتباس عن عنوان المذكّرة، فما أرمي إليه هو البحث عن معاني الألفاظ ودلالاتها التي وضعت لها أوّلا قبل أن يطرأ عليها أيّ تطوّر دلالي أو تغيّر، وبغضّ النظر عن كونها ألفاظ ألهمنا الله إياها أو تواضع عليها من سبقونا، ثم تطرقت إلى مفهوم المعنى المعجمي، وذكر المصطلحات التي يطلقها عليه اللغويون، لأتوصّل إلى نتيجة مفادها عدم الفصل بين المعنى المعجمي والمعنى السياقي.

وبعد ذلك وقفت وقفة مطوّلة مع المعاجم اللغوية العربية، ومددت لها باع الصبر والأناة، لاستيضاح المعاني الأصلية للألفاظ الفلكية التي صنّفتها في أربعة حقول دلالية هي:

- الألفاظ المتعلّقة بالزمن
- الألفاظ المتعلّقة بالسماء
- الألفاظ المتعلّقة بالظواهر الجوية
- الألفاظ المتعلّقة بالأرض.

وتضمّن كلّ حقل دلالي منها مجموعات دلالية صغيرة تجمع بين ألفاظ قد تختلف العلاقات الدلالية الجامعة بينها من مجموعة إلى أخرى.

وأمّا الفصل الثاني فتناولت فيه: **الألفاظ الفلكية في سياقها القرآني**، فعرّفت أوّلا بالسياق، وذكرت أنواعه، ثم خصّصت الحديث عن السياق القرآني فبيّنت أنواعه، وأبرزت أهمّيته في توجيه المتشابه اللفظي، والترجيح الدلالي وغيرها، ثم جُلْت بين بعض تفاسير القرآن الكريم بحثا عن معاني الألفاظ الفلكية التي استعملها القرآن الكريم، وتمييزا للفروق الموجودة بين المعاني المعجمية والمعاني السياقية.

وأمّا الفصل الثالث فخصّصته للدراسة الإحصائية للألفاظ الفلكية، لتبيين مدى حضور هذه الألفاظ في القرآن الكريم وتفاوتها في ذلك، ودرجات تكرارها، مدعّمة ذلك بالجداول الإحصائية والدوائر النسبية، مع ما يرافقها من تحليل وتعليل.

ونظرا إلى طبيعة الموضوع، فقد جاءت مصادره متنوّعة، فمن الحضارة العربية الإسلامية أذكر كتاب العلوم البحتة في الحضارة العربية والإسلامية لعلي عبد الله الدّفاع، وكتاب علم الفلك صفحات من التراث العلمي العربي والإسلامي، ليحي شامي، ومن معاجم الألفاظ أذكر: كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، ومقاييس اللغة، لأحمد بن فارس (ت 395هـ) ومن معاجم المعاني: كتاب الألفاظ، لابن السكيت (ت 244هـ)، والمخصص، لابن سيده (ت458هـ)، ومن التفاسير القرآنية: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (ت 774هـ) وصفوة التفاسير، لمحمد علي الصابوني، وإلى غير ذلك من الكتب اللغوية والعلمية والأدبية والدينية التي أنارت سبل البحث وكانت لي خير معين وموجّه.

وقد اعتمدت المنهج الوصفي في شقّه التاريخي، لأنّه المناسب لفهم الألفاظ، وإدراك دلالاتها الأصلية والسياقية، وساعدتني في ذلك وسائل إجرائية منها التحليل، والاستقراء، والاستنتاج، والإحصاء والموازنة.

أمّا الصعوبات التي اعترضت سبيلي في هذا البحث فأذكر منها: مشقّة تصنيف الألفاظ الفلكية في حقول دلالية، وإيجاد العلاقات الدلالية الرابطة بينها، فكثيرا ما احترت في ألفاظ تداخلت معانيها، وتقاطعت، فما دريت أيّ مجموعة تكون أنسب لها، وألفاظ أخرى وجدتها متعلّقة بحقلين دلاليين مختلفين، مِمّا جعلني أطرق باب المعاجم الفلكية، والكتب العلمية المتخّصصة في علم الفلك، لفك اللبس، والكشف عما كان مغمورا في ثنايا الجهل، لأتمكّن من تصنيفها ضمن الحقل الدلالي المناسب لها، أو المجموعات الدلالية التي تنتمي إلى الحقل الدلالي الواحد، وهذا ما أخذ منّي مدّة أطول مِمَّا كان متوقّعا.

أمّا الألفاظ الفلكية محور البحث – على كثرتها – عدت بها إلى بعض معاجم الألفاظ، وبعض معاجم المعاني التي تغني مكتبتنا العربية على اختلاف مناهجها وطرق ترتيبها لموادّها اللغوية، كما تتبّعت الألفاظ نفسها في سياقاتها القرآنية في بعض التفاسير على اختلافها وكثرة أجزائها، وما زاد الأمر تعقيدا أنّ بعض الألفاظ قد تكرّر مئات المرّات، فوجدت نفسي ملزمة بقراءة جلّها، والاقتصار على إيراد بعضها فقط، لما يكمن فيها من اختلافات. وهو الأمر الذي كاد أن يحول دون تحقيق المبتغى، لولا رحمة الله بنا وفضله.

وليسع المرء بعد كلّ عمل اجتهد فيه، أن يشكر خالق الأكوان ومكرم الإنسان، سبحانه وتعالى على ما منّ به عليّ، أن حقّقت حلما كاد أن يكون في طيّ النسيان.

والشكر موصول إلى أستاذي المشرف الدكتور عبد القادر سلاّمي الذي لم يبخل عليّ بالنصح والتوجيه، فلكم منّي أستاذي الكريم خالص الامتنان، كما أخصّ بالشكر الجزيل الأساتذة المناقشين الذين تحمّلوا عناء قراءة هذه المذكّرة والوقوف على ما فيها من زلل ووهن.

وما كان فهو جهد المقلّ، فما جاء منه صوابا فمن الله تعالى وحده، وما كان من خطأ فلا ألزم به إلاّ نفسي، وأستغفر الله العظيم وأتوب إليه.

**خيرة شولي**

تلمسان يوم 1 نوفمبر 2013م

27 ذو الحجّة 1434هـ

# المدخل

# علم الفلك في التراث العربي

# المدخل: علم الفلك في التراث العربي

**أولا: علم الفلك مفهومه وفروعه**

**أ - مفهوم علم الفلك**

**ب - فروع علم الفلك**

**ثانيا: علم الفلك عند العرب في الجاهلية**

**ثالثا: علم الفلك عند العرب والمسلمين**

**رابعا: إنجازات العرب والمسلمين وإسهاماتهم في علم الفلك**

## أوّلا: علم الفلك مفهومه وفروعه

لا شكّ أنّ العرب قد عرفوا علوما مختلفة عبر العصور توارثوها عن الشعوب الأخرى الّتي عمّرت الأرض؛ لأنّ العلم لا يولد بين ليلة وضحاها، وإنّما يتكوّن في شكل حلقات متواصلة بين الأجيال، ينمو وينضج بجهود فردية وجماعية، واجتهادات عربية وغربية، ومن بين هذه العلوم التي اشتهرت منذ القديم " **علم الفلك**"، الّذي عرف بتسميات عدّة: " **علم الهيئة**" و"**علم النجوم**"، و"**صناعة النجوم**"، و"**علم التنجيم**". مع احتمال وجود فوارق بين بعضها في المدلول، ولعلّ أوّل ما يجب البدء به — قبل الحديث عن دور العرب في علم الفلك — هو تعريف علم الفلك لتتّضح الرؤية، ويُفْهَمَ المقصود.

### أ. مفهوم علم الفلك أو الهيئة:

يرى **الخوارزمي** (ت 235هـ) أنّ علم الهيئة هو: " **معرفة تركيب الأفلاك وهيئتها وهيئة الأرض**"[1].

أمّا **عبد الرحمن بن خلدون** (ت808هـ) فيُعَرِّفُهُ بأنّه: "**علم ينظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحيرة، ويستدلّ من تلك الحركات على أشكال وأوضاع للأفلاك لزمت عنها هذه الحركات المحسوسة بطرق هندسية**"[2].

وأمّا **التهانوي** (ت بعد 1158هـ) فيعرّفه بأنّه: "العلم الذي يُبْحَثُ فيه عن أحوال الأجرام البسيطة العلوية والسفلية من حيث الكمية والكيفية والوضع والحركة اللاّزمة لها وما يلزم منها، ويواصل قوله شارحا كُلاًّ منها، **فالكمية**: إمّا منفصلة كأعداد الأفلاك، وبعض الكواكب،

---

1 — **مفاتيح العلوم**، الخوارزمي، تحقيق فان فلوتن، تقديم محمد حسن عبد العزيز، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر، العدد 118، أبريل 2004، ص215.

2 — **المقدّمة**، عبد الرحمن بن خلدون، تحقيق وتقديم عبد السلام الشدادي، وزارة الثقافة، الجزائر، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الإنسان والتاريخ، سلسلة جديدة العدد 2006/3، 88/3.

وإمّا متّصلة كمقادير الأجرام، والأبعاد، واليوم وأجزائه، وما يتركّب منها، وأمّا **الكيفية:** فكالشكل إذ تتبيّن فيه استدارة هذه الأجسام، وكلون الكواكب وضوئها، وأمّا **الوضع:** فكقرب الكواكب وبعدها عن دائرة معيّنة، أو حيلولة الأرض بين النيرين، ونحو ذلك"[1].

ومن التعاريف الحديثة لعلم الفلك ما قاله بعض الباحثين في هذا المجال مفاده أنّه الدراسة العلمية للأجرام السماوية (مثل النجوم والكواكب والمذنّبات والمجرّات)، والظواهر التي تحدث خارج نطاق الغلاف الجوي [2]، باستخدام أدوات علمية وتكنولوجية متطورة، ونظريات دقيقة، وحقائق علمية، اعتمادا على علوم مُسَاعِدَة مثل الرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والأرصاد الجوية وغيرها، لتحقيق أفضل النتائج في حل ما يكتنف هذا الكون من ألغاز[3].

وموضوع علم الفلك هو "**السماء**"؛ أي كلّ ما يوجد خارج الأرض من أجرام سماوية، وبطبيعة الحال يدرس الأرض ولكن بنظرة إجمالية، على عكس علم الجيولوجيا، الذي يتعمق في دراستها وما يتعلّق بها، فعلماء الفلك يكتفون بدراسة حركة الأرض حول نفسها، ودورانها حول الشمس، وتفاعلها مع الكواكب الأخرى[4].

ويتطلّب علم الفلك معارف فيزيائية ورياضية، ووسائل دقيقة للملاحظة، وهذا ما يجعل له، في عصرنا الحالي، فروعا متداخلة فيما بينها.

1 – ينظر **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، محمد علي التهانوي، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط1/1996م، الجزء الأول (أ – ش)، ص61.

2 – ينظر **مقال علم الفلك**، محمد منّي، بتاريخ 2012/10/02. الموسوعة المعرفية، www.theknowledgepedia.com اطّلع عليه بتاريخ 2013/05/17.

3 – ينظر **السلسلة القطبية للحلقات الفلكية، الحلقة الأولى، التعريف بعلم الفلك**، أبو سليمان، بتاريخ 2011/08/22، على موقع القطب www.alkotbe.com اطلع عليه بتاريخ 2013/05/18.

4 – ينظر مقال علم الفلك، سالم البوسعيدي، بتاريخ 2011/02/25، على موقع شبكة جروح عمان، www.j-roo7.net اطلع عليه بتاريخ 2013/02/20.

## ب. فروع علم الفلك:

لعلّ من أهم المباحث الّتي تُشَكِّلُ مُجْتَمِعَةً علم الفلك سواء أكان ذلك في القديم أم في العصر الحديث نجد الأزياج [1]، والتقاويم[2]، والميقات[3]، والأرصاد الجوية بما تستعمله من آلات الرصد منها الإسطرلاب[4] بأنواعه والآلات الملحقة به، والبوصلة، والتلسكوب بأنواعه وغيرها.

ونظرا لهذا الزخم في المواضيع التي يبحث فيها علم الفلك، تعددت فروعه، واختُلِفَ في تصنيفها اختلافا بَيِّنًا من عصر إلى آخر، وبين العلماء في العصر الواحد، وربّما هناك سبب آخر لهذا التنوّع يعود إلى تطوُّر أساليب البحث، وتقنيات الرصد المتجدّدة دائما، وتَقَدُّم العلوم الأخرى التي يستند إليها علم الفلك – كما سبق الذكر – مثل الرياضيات والفيزياء بالخصوص، وكذا الكيمياء والإلكترونيك وغيرها، ومن ثَمَّ عندما يندمج علم الفلك مع أحد هذه العلوم فحتما سينشأ فرع جديد بمسمّى جديد أيضا.

1 – **الأزياج**: هي صناعة حسابية على قوانين عددية فيما يخصّ كل كوكب من طريقة حركته، وما أدّى إليه من برهان الهيئة في وضعه من سرعة وبطء استقامة ورجوع وغير ذلك، ويعرف بها مواضع الكواكب في أفلاكها لأي وقت. ينظر **المقدمة**، ابن خلدون، ص90.

2 – **التقاويم**: هي اللوائح التي تشتمل على جداول الأيام والأسابيع والشهور، مع بيان طلوع الشمس والقمر وغروبهما وتحديد الفجر والزوال والعصر والمغرب والعشاء، وتحديد أيام الأعياد وغير ذلك، وهي ما يسمى بالرزنامة. ينظر **علم الفلك صفحات من التراث العلمي العربي الإسلامي**، يحي شامي، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1/1997، ص51.

3 – **الميقات**: هو العلم الذي يعرف به الوقت عن طريق الاستعانة بالشمس نهارا، أو بالنجوم ليلا، فإذا لم يكن ثَمَّة شمس أو نجوم، فإن التقويم (الرزنامة) والساعة الدالة على الوقت بالساعات والدقائق والثواني ما يغني عن ذلك. ينظر **علم الفلك صفحات من التراث العلمي العربي الإسلامي**، يحي شامي، ص52.

4 – **الإسطرلاب**: هو جهاز يساعد الفلكي على تعيين زوايا ارتفاع الأجرام السماوية عن الأفق في أي مكان وله أنواع كثيرة، وأوّل من صنع إسطرلابا في الإسلام هو إبراهيم بن حبيب الفزاري (ت 159هـ)، ينظر **العلوم البحتة في الحضارة العربية الإسلامية**، علي عبد الله الدفاع، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2/1403هـ – 1983م، ص358.

ومن هذه التصنيفات العامّة لفروع علم الفلك هي جعله في فرعين هامّين تندرج تحتهما معظم الفروع الأخرى وهما[1]:

**1 – علم الفلك الرصدي:** يرتكز على استخدام المراصد على الأرض، والمراصد الفضائية لتجميع الصور، وتحليل البيانات باستخدام الأجهزة الحديثة للرصد.

**2 – علم الفلك النظري:** يهتم بصياغة النظريات، وتطوير نماذج العمليات الفيزيائية الّتي تجري في مختلف الأجرام، وحسابها بالحاسب الآلي، وتطوير النماذج التحليلية، في محاولات للتوفيق بين هذه الحسابات مع ما تُؤْتِي به القياسات، لفهم مختلف الظواهر الفلكية، وتفسيرها علميا، والتوصّل لمعرفة مدى تأثيرها على الأرض والإنسان.

ويبدو العمل بين الفرعين متكاملا؛ إذ يسعى علم الفلك النظري إلى تحليل النتائج الرصدية، وتفسير الظواهر الفلكية، بينما يسعى علم الفلك الرصدي إلى إثبات صِحَّة نتائج النظرية أو عدمها.

كما يمكن تقسيم علم الفلك الحديث إلى الفروع التالية[2]:

**1 – علم قياس مواقع النجوم (Astrométrie)**

**2 – علم الميكانيك السماوية (la mécanique céleste)**

**3 – علم الفيزياء الفلكية (Astrophsics)**

**4 – علم فيزياء الكون (Cosmologie)**

وهناك تصنيفات أخرى تتقاطع مع ما ذكرناه، وقد تختلف عنه، نجدها مبثوثة في الكتب والمواقع المختصة بعلم الفلك[3].

---

1 – ينظر **مقال علم الفلك**، محمد مني، بتاريخ: 2012/10/02، على الموسوعة المعرفية، اطّلع عليه يوم 2013/05/17.

2 – ينظر مقال علم الفلك، سالم البوسعيدي، بتاريخ 2011/02/25، على موقع شبكة جروح عمان، اطلع عليه بتاريخ 2013/02/20.

3 – ينظر **علم الفلك صفحات من التراث العلمي العربي والإسلامي**، يحي شامي، ص45 وما بعدها. وينظر مقال فروع علم الفلك، على موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة www.wikipedia.org اطلع عليه يوم: 2013/01/15.

## ثانيا: علم الفلك عند العرب في الجاهلية

تميزت حياة العرب في البيئة الصحراوية بالارتحال الدائم في فضاء لا نهاية له، بحثا عن الماء والمرعى وقد كانت شمس الصّحراء السّاطعة اللاّهبة تضطرُّهم إلى التّنقل في اللّيل، للنّجاة من أشعّتها، وهذا ما جعلهم يتأمّلون السّماء، ويُمْعِنُونَ النّظر في نجومها، الّتي كان لها الفضل في عدم تضليلهم لطرق قوافلهم.

فكم من قوم حاد بهم الليل عن سواء السبيل في لُجَجِ البحار، وفي المهامه القفار، حتّى كادوا يهلكون، ثُمَّ أحياهم الله بنجم أَمُّوهُ، فتيقَّنوا أن لا تَقَلُّبَ ولاَ تَصَرُّفَ في الفَلَوَاتِ إِلاَّ بالنجوم فَعُنُوا بِمَعْرِفَةِ مَنَاظِرِهَا وَمَطَالِعِهَا وَمَسَاقِطِهَا[1].

وليست النجوم فحسب هي الّتي شَدَّتِ اِنْتِبَاهَهُمْ، فقد لاحظوا الشمس، وتتبَّعُوا حركاتها في الزمان والمكان، فأدركوا تعاقب الليل والنهار بانتظام، وتأمَّلوا القمر وحدَّدُوا له منازل، وأطلقوا عليها تسميات، وميّزوا بين المواسم الجوية، واكتشفوا أنّ بعض الأبراج يظهر ويختفي [2]. إلى غير ذلك مِمَّا قاسوا به وجودهم زمنيا ومكانيا.

وفي هذا الشأن تقول الألمانية **زيغريد هونكه** : "ألم يكن للنجوم وما تحدثه من تغيرات فجائية في الجو، وما تلحقه الحرارة من تأثيرات كبيرة على هؤلاء المتقشّفين وقطعانهم ما يدعوهم إلى الاهتمام بها؟ ألم يعد نسق حياتهم البدوية سنة بعد سنة، إلى ما كان عليه كلما عادت النجوم

1- ينظر **الأنواء في مواسم العرب**، ابن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، وزارة الثقافة والإعلام، دط/1988، المقدمة ص6.

2- ينظر **روائع الحضارة الإسلامية في العلوم**، علي عبد الله الدفّاع، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 1418/1هـ - 1998م، ص135.

بانتظام إلى لمعانها فوق رؤوسهم؟ فلا عجب من هذا التأثير الكبير للنجوم في حياة عرب الصحراء، أكثر بكثير مما كان تأثيرها في حياة الإغريق أو الرومان أو أيّ شعب آخر !![1].

استعمل العرب في الجاهلية السنة القمرية، والشهر القمري، والتقسيم الأسبوعي للشهر، ولكنّهم لَمَّا أدركوا عدم تَطَابُقِ السنة القمرية على السنة الشمسية، وتَتَابُعِ الفصول سنة بعد أخرى، لجؤوا إلى ما يُسَمَّى بالنسيء؛ وهو إضافة شهر إلى السنة القمرية كلَّ ثَلاَثِ سنوات كي تُوَافِقَ السنة الشمسية[2]. الأمر الَّذي حرّمه الإسلام فيما بعد[3]، كما رصدوا كسوف الشمس، وخسوف القمر، وقالوا بتأثير الكواكب في حظوظ البشر ومستقبلهم، وفي بعض الحوادث الاجتماعية مثل الحرب والسلم وغيرهما، وهذا ما عُرِفَ عندهم **بعلم التنجيم**، أَمَّا ما تعلّق بتأثير الكواكب في الظواهر الطبيعية، مثل انحباس المطر أو هطوله، أو هبوب الرياح، أو سقوط نجم (نَوْءٍ) أو غيرها، فكانت كلُّها تندرج ضمن **علم الأنواء**[4]، وهو ما يُعْرَفُ حاليا بعلم الطقس.

---

1 – ينظر **شمس العرب تسطع على الغرب، أثر الحضارة العربية في أوربة** ، زيغريد هونكه، ترجمة عن الألمانية، فاروق بيضون، وكمال دسوقي، المراجعة ووضع الحواشي، مارون عيسى الخوري، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت لبنان، ط1401/6هـ – 1981م، ص116،115.

2 – ينظر **تاريخ العرب القديم، تاريخ العرب قبل الإسلام**، توفيق بدو، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1433/7هـ – 2012م، ص276.

3 – قال الله تعالى: ﴿**إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ**﴾ من الآية 37، سورة التوبة.

4 – ينظر **العلوم عند العرب**، قدري حافظ طوفان، دار إقرأ للنشر والتوزيع والطباعة، دط/دت، ص 64، **وموسوعة عباقرة الإسلام في الفلك والعلوم البحرية وعلم النبات وعلم الميكانيكا** ، محمد أمين فرشوخ، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1995/1، 14/5.

وقد برع العرب في علمي التنجيم والأنواء، وبلغوا فيهما شأنا كبيرا، والدليل على ذلك ما تناقلته كتب التراث العربي عن قصص الأعراب، وعلاقاتهم مع السماء والنجوم والقمر، فقد سئلت أعرابيةٌ يومًا: أتعرفين النجوم؟ قالت: أَمَا أعرف أشباحا وُقوفا عليّ كلّ ليلةٍ؟[1].

ومِمَّا يُروى أيضا أنّ أعرابيًّا وصف لبعض أهل الحاضرة نجوم الأنواء، ونجوم الاهتداء، ونجوم ساعات اللّيل والسعود والنُّحوس، فقال أحدهم: أما ترى هذا الأعرابي يعرف من النجوم مالا نعرفُ؟ فردّ عليه رفيقهُ: وَيْلَ أُمِّكَ، من لا يعرف أجذاعَ بيته؟[2].

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ العرب قبل الإسلام أدركوا جملة من المعارف العامّة في مجال علم الفلك، ولكنَّها اختلطت ببعض الأوهام والخرافات التي أملتها عليهم الظروف البيئية القاسية، التي لم تُهيّء لهم الاستقرار المادّي ولا النفسي، ليتمكَّنوا من التفكير السليم، والملاحظة الدقيقة، والتعليل المنطقي.

وقد كانت معارف العرب في الجاهلية تتناقل بالرواية، وتُحْفَظُ بالمِرَانِ والمخالطة، بفضل الذاكرة القوية التي تميّزوا بها، والسّليقة اللّغوية الفريدة الّتي اشتهروا بها، فلم يُعْنَ أحدٌ بتدوينها، أو بالتأليف فيها؛ لأنّهم كانوا يجهلون الكتابة والقراءة، لذلك لم يصلنا منها إلا إشارات قليلة وردت متناثرة في المصادر العربية القديمة جدّا[3].

ومن بعض ما جاء فيها أنّ العرب قبل الإسلام ورثوا بعض معلوماتهم الفلكية عن حضارات عريقة كانت في العراق والشام ومصر، كانوا على صِلاَتٍ ببعضها، وخاصّة أهل الحواضر، الذين تبادلوا معهم المعارف[4].

---

1 – ينظر **كتاب الحيوان**، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت255هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابلي الحلبي وأولاده بمصر، ط1386/2هـ – 1967م، 31/6.

2 – ينظر **كتاب الحيوان**، الجاحظ، 31/6.

3 – ينظر **تاريخ العرب القديم**، توفيق بدو، ص277، **وموسوعة عباقرة الإسلام**، محمد أمين فرشوخ، 14/5.

4– ينظر **في رحاب التراث العربي، دراسات في تجليات الفكر والحضارة والأدب** ، يحي وهيب الجبوري، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2009/1 – 2010، ص13.

ويرى أحد الكُتَّاب أنّه لا يوجد فيما وصل إلينا من تراث المجتمع الجاهلي أيُّ معارفَ تستحقُّ الذّكْرَ، لا في الفلسفة، ولا في الأخلاق، ولا في التشريع، ولا في العلوم، وهذا ما تؤكِّدُه دراسة حياتهم العقلية، على حدِّ قوله، وكل ما تركوه لنا مجرد معارف بدائية في بعض الأمور المتعلّقة بحياتهم، اِسْتَوحَوها من واقعهم العملي، ومن تجاربهم الخاصة، كمعرفتهم بأنواع الرياح، وبأوقات سقوط الأمطار، ومواطن نزوله، وكمعرفتهم بمواقع النجوم التي يهتدون بها في أسفارهم(1).

إنّنا نلمس في هذا الرأي شيئا من القسوة، وعدم الإنصاف لأناس عاشوا في العصر الجاهلي، الذي غابت فيه أدنى الشروط لقيام علم على أسس صحيحة، فلا يجوز أن نحكم على العصر الجاهلي وأهلهِ بمقاييس العلم الحديثة، فلكل عصر ظروفه، وعلومه، ومميزاته.

ولو جاز الحكم على العرب بمقتضى لغتهم وأدبهم، لوجدناهم ذوي نفوس كبيرة، وأذهان بصيرة وحنكة خبيرة، ومعارف واسعة، كونوا أكثرها من نتاج قرائحهم، وثمار تجاربهم، فإنَّ لغتهم لم تَدَعْ معنى من المعاني المتصلة بالروح، والفكر، والجسم، والجماعة، والأرض، والسّماء، وما بينهما إلا استوعبت أسماءه، ورتبت أجزاءه، وليس وضع اللفظ للشيء إلاّ دليل على وجوده، ووجود علمه(2).

والمتصفّح لدواوين الشعر الجاهلي، وخاصَّةً المعلَّقات، يجد بعض الدلائل على أنّه كان للعرب في الجاهلية معارف بمبادئ علم الفلك أو الهيئة(3).

---

1 – ينظر **المعجزة القرآنية**، بلقاسم بغدادي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط/1992، ص51–52

2 – ينظر **تاريخ الأدب العربي**، أحمد حسن الزيات، دار الثقافة، بيروت، ط 28 مزيدة ومنقحة، دت، ص 15، **وتاريخ آداب اللغة العربية**، جرجي زيدان، موفم للنشر، دط/1993، 44/1.

3 – ينظر **العلوم البحتة في الحضارة العربية والإسلامية**، الدفاع، ص345.

وصفوة القول فيما سبق، إنَّ علم الفلك لم يُعرف في العصر الجاهلي بمعناه العلمي، القائم على الأسس الاستقرائية، والتحليلية والتجريبية، وإنّما كانت هناك معلومات ومعارف فلكية نمت وتزايدت على امتداد الزمان والمكان، حتى جاء الإسلام، ويمكن عدُّها اللبنات الأولى التي بني عليها صرح علم الفلك الإسلامي، الذي سيتم الحديث عنه في المبحث الموالي.

## ثالثا: علم الفلك عند العرب والمسلمين

اهتمّ الإسلام بالعلم ودعا إلى تحصيله، وقد نزلت آيات كثيرة من القرآن الكريم تُبيِّن فضلهُ، وتحثّ المسلمين على السعي في طلبه، قال الله تعالى : ﴿**وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا**﴾[1]، وقال جلّ وعلا: ﴿**يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ**﴾[2]، وقال تعالى أيضا: ﴿**قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ**﴾[3]، وجاءت السُّنة النبوية مفسِّرةً لِمَا نزل به القرآن الكريم، ومدعِّمةً له، فبيَّنتِ المقامَ الرفيع الَّذي ينالهُ طالبُ العلم، فقد رُوي عن أبي الدرداء، رضي الله عنه، أَنَّهُ قال: **"سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من سلك طريقا يبتغي فيه علما، سهَّل الله له طريقا إلى الجنة، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم، رضا بما يصنع، وإنّ العالِمَ لَيستغفرُ له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإنَّ العلماء ورثة الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وإنّما وَرَّثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظّ وافر"**[4].

فكان من الطّبيعي أن يَلْتفَّ المسلمون الأوائل حول محمد صلى الله عليه وسلم، ليأخذوا عنه تعاليم الدّين الإسلامي، ويتعلَّموا القرآن الكريم، قراءةً، وتفسيرًا، وحِفظًا، ثم انشغلوا بتعليمه لحديثي العهد بالإسلام، كما عملوا على حفظ الأحاديث الشريفة، ونشر الدعوة في أصقاع العالم، والملاحظ مِمَّا سبق أنَّ الاهتمام كُلَّهُ كان منصبًّا على العلوم الدينية.

1 – **سورة طه**، الآية 114.

2 – **سورة المجادلة**، الآية 11.

3 – **سورة الزمر**، الآية 9.

4 – ينظر **رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين– صلى الله عليه وسلم** – أبو زكريا يحي بن شرف النووي (ت676هـــ)، راجعه وخرّج أحاديثه محمد تامر، دار الوعي، الجزائر، ودار البيان العربي، ط 1425/1هـــ – 2004م، ص347.

وظلّ الوضع على حاله حتى مطلع العصر الأموي [1]، الذي شهد الكثير من الفتوحات الإسلامية في أرجاء المعمورة، فتوسعت الدولة الإسلامية توسعا عظيما من حدود الصين شرقا إلى الأندلس غربا، ومن بحر قزوين شمالا، إلى المحيط الهندي جنوبا، وأصبحت مترامية الأطراف، تمزج بين حضارات مختلفة، وتصارع تيارات وأحزاب معادية، وهذه الظروف السياسية والأمنية هي التي حالت دون التفات العلماء إلى العلوم وتطويرها، ما جعل البعض يصف هذا العصر بالفقر والجدب والإمحال الفكري[2].

ورغم ذلك، فقد كان بنو أميَّة حكماء، لأنَّهم أبقَوْا على المدارس الكبرى: المسيحية، الصابئية، والفارسية، في الإسكندرية، وبيروت، وأنطاكيّة وحرّان، ونصيبين، والرّها، وجُنْدَيْسَابُور، وهذا أثناء فتوحاتهم الإسلامية، فلم يمسّوها بأذى، وتركوها تتابع أعمالها، فاستفادوا من علومها التي حفظتها الكتب المنوعة في الفلسفة، والطب، والنجوم، والكيمياء، كان معظمُها في ترجمته السريانية[3]، وهذا ما شكل دافعا لترجمتها إلى العربية فيما بعد.

وتشير معظم الدراسات إلى أنّ أولى محاولات البحث في مجال علم الفلك قام بها **خالد بن يزيد بن معاوية**[4] (ت90هـــ)، فقد أمر بنقل الكتب العلمية وترجمتها من السريانية وغيرها إلى

1 – بدأ العصر الأموي منذ تولِيّ معاوية بن أبي سفيان (ت 60هـــ) الخلافة سنة 41هـــ/661م، وانتهى بإعلان الدولة العباسية سنة 132هـــ/750م، ينظر **الدولة الأموية من الميلاد إلى السقوط**، محمد قباني، دار الأصالة، الجزائر، ط1431/1هـــ – 2010م، ص15، 74.

2 – ينظر **المطارحات في تاريخ الكتب والمكتبات**، شعبان عبد العزيز خليفة، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، دط/2006، ص294. **والدولة الأموية من الميلاد إلى السقوط**، محمد قباني، ص84، 85.

3 – ينظر **الموسوعة الحضارية**، بطرس البستاني، المركز الثقافي الحديث للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 2005/1، العصر الإسلامي، 386/3 – 387، **وقصّة الحضارة**، ول وايلربل ديوارنت، ترجمة محمد بدران دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، عصر الإيمان، دط/2010، الجزء الثاني من المجلد الرابع، ص177.

4 – لُقِّبَ خالد بن زيد بن معاوية بحكيم آل مروان، كان شغوفا بطلب العلم، فلمّا توفي والده، آلت الخلافة إلى مروان بن الحكم زوج أمه، وقد نكث مروان العهد، وجعل خلافته لولده عبد الملك، ولهذا انصرف خالد إلى العلم، وكان أول حلقة في

العربية، وخصوصا كتب الطبّ، والصَّنعة (الكيمياء)، والنجوم [1]. وهو بذلك أوَّل نقل في الإسلام، من لغة إلى أخرى.

أمّا في علم الفلك، فأوّل كتاب تُرجِم فيه عن اليونانية إلى العربية، كان في زمن الأمويّين قبل سقوط دولتهم في دمشق بسبع سنين؛ أي في سنة 125هـ - 743م، ويرجّح الباحثون أنّ الكتاب المترجم هو: "**عرض مفتاح النجوم**" المنسوب إلى هرمس الحكيم[2].

وفي أواخر عهد الدولة الأموية زاد اهتمامها بالعلوم الدنيوية، إن صحّ القول، مقارنة بما كان عليه الحال في صدر الإسلام، ويعود الفضل في ذلك إلى الخليفة الأموي **عبد الملك بن مروان** (ت86هـ) [3]، الذي بذل جهودا كبيرة لدفع الحركة العلمية قدما في دولته.

ويمكن القول إنّ العصر الأموي عَمِلَ على تحضير الأرضية التي ستقوم عليها كلّ العلوم التي ستنشأ أو تتطوّر في قادم الأيّام، كما هيّأ الأجواء اللازمة لذلك، فانبسط السلطان الإسلامي على الشعوب، واستتبّ الأمن، واستولى الإسلام على الأفئدة، واللغة العربية على الألسنة.

ومنذ مطلع العصر العبّاسي [4]، شهد علم الفلك، كغيره من العلوم الأخرى، تقدُّما ملحوظا، نظرا لاقتضاء بعض العبادات الدينية وجود هذا العلم، تيسيرا لها، وتوضيحا لمسائلها؛ فالصلاة مثلا تتطلّب تحديدا للأوقات التي تختلف بحسب المواقع والأيّام، كما تستوجب تحديدا

---

سلسة عظيمة من دعاة الحركة العلمية، ينظر **الفهرست**، ابن النديم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط 2، 1417هـ/1997م، ص300.

1 – ينظر **علم الفلك صفحات من التراث العلمي والإسلامي**، يحي شامي، ص97.

2 – ينظر **العلوم عند العرب**، قدري طوقان، ص65.

3 – ينظر **العربية لغة العلوم والتقنية**، عبد الصبور شاهين، دار الاعتصام للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2/1406هـ – 1986م، ص66.

4 – امتدّ العصر العبّاسي من سنة ( 132هـ/750م) حتّى ( 656هـ/1258م)، ينظر **الموسوعة الحضارية**، بطرس البستاني، العصر العبّاسي، 541/4.

لاتّجاه القبلة، ومعرفة بالكسوف والخسوف لأداء صلاتهما أيضا، أمّا الصوم فيحتاج فيه المسلم إلى تحرّي هلال رمضان، وطلوع الفجر الذي يُحَرَّم به الطعام والشراب على الصائم، وغير ذلك ممّا استدعى التعمّق في البحث، للتوصّل إلى ابتكار حسابات وطرق بديعة جادت بها قرائح علماء الفلك المسلمين، كان لهم فيها قصب السبق، و لم يتوصّل إليها لا الهنود ولا الفرس قبلهم[1].

لعلّ أهمّ ما ميّز هذا العصر هو إقبال العرب والمسلمين على اقتناء الكتب إقبالا منقطع النظير، يشبه إلى حدّ كبير، شغف الناس في عصرنا هذا باقتناء السيارات، والأجهزة الحديثة، وكما يُقاس ثراء الناس اليوم بمدى ما يملكونه من عربات فاخرة مثلا، قدّر العرب الثراء بمدى ما يُقتَنى من كتب ومخطوطات[2].

وفي ظلّ هذا التنافس البنّاء، بدأ الصرح الثقافي للعرب والمسلمين يَقْوَى، وشرعوا في نقل الكتب في مختلف العلوم، ومنها علم الفلك، عن اليونان والكلدان، والسريان، والفرس، والهند، وقد صحّحوا الكثير من الأخطاء الّتي وقع فيها من سبقهم، كما نبغوا في تطبيق الرياضيات على الفلك، وبذلك فتحوا آفاقا جديدة في علم الفلك بقياساتهم وأرصادهم[3].

وقد حدّد أحد الباحثين أسبابا، أدّت بالعرب والمسلمين إلى نقل علوم من سبقهم، وخاصّة علم الفلك، نذكر منها[4]:

---

1 – ينظر **علم الفلك صفحات من التراث العلمي والإسلامي** ، يحي شامي، ص 102، و**موسوعة تاريخ العلوم العربية، الجزء الأوّل: علم الفلك النظري والتطبيقي**، إشراف رشدي راشد، بمعاونة ريجيس مورلون، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، مؤسسة عبد الحميد شومان، ط1997/1م، ص44.

2 – ينظر **شمس العرب تسطع على الغرب**، زيغريد هونكه، ص385.

3 – ينظر **العلوم البحتة في الحضارة العربية والإسلامية**، الدفّاع، ص348.

4 – ينظر **الموجز في تاريخ العلوم عند العرب**، محمد عبد الرحمن مرحبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط1981/3م، ص68 وما بعدها.

– تكوّن نواة التفكير العلمي لدى المسلمين بعد مجيء الإسلام، ونموّها يوما بعد يوم، بفضل ما جاء به القرآن الكريم، والسنّة النبوية الشريفة.

– شعور العرب والمسلمين بأنّ المجد العسكري والسياسي والاقتصادي الذي وصلوا إليه لا قيمة له البتّة، ما لم يقترن بالمجد العلمي، والنضج العقلي.

– حاجتهم إلى علوم تُسَهِّلُ عليهم القيام بفروضهم الدينية، التي تحتاج إلى حساب وتقويم.

– سهولة الحياة المادّية الجديدة التي لم يعهدوها من قبل؛ ما أتاح لهم فرصا نادرة للحياة العقلية والروحية، وسهّل لهم سُبُلَ البحث عن آفاق جديدة في الحياة، والتطلّع إلى ما خَفِيَ.

– النّزعة العلمية الّتي أخذت تقوى، ويشتدّ ساعدها مع الأيّام لدى العلماء العرب والمسلمين.

وممّا نشّط حركة النقل والترجمة أيضا في العصر العبّاسي، الاهتمام الكبير بعلم الفلك الّذي أبداه الخلفاء والأمراء، حيث قرّبوا علماء الفلك منهم، وأغدقوا عليهم، وفتحوا أبواب عاصمتهم الجديدة بغداد أمامهم بصرف النظر عن عقائدهم وجنسياتهم، واللافت للنظر أنّ بعض هؤلاء الخلفاء، ومعهم بعض الوزراء والأمراء وكبار الدولة، افتتنوا بعلم الهيئة أو الفلك أيّما افتتان؛ لأنهم أرادوا معرفة ما هو مخبوء في ضمير الغيب، والاطّلاع على ما هو مقدّر من خير أو شرّ، للاحتراز وأخذ التدابير اللازمة قبل وقوعه[1]، وهو ما عُرِف بعلم التنجيم.

وهناك من يرى أنّ التنجيم، أثناء العصور الوسطى، ساعد على مضاعفة المشاهدات الفلكية، وعلى تحسين أدوات الفلكيين، ولذلك يستحقّ مكانة في تاريخ العلوم[2].

ومن الكتب المنقولة "**كتاب الأربع مقالات لبطليموس**" في صناعة أحكام النجوم، من قبل **أبي يحي البطريق** (ت184هـ)، وكان هذا أثناء خلافة **أبي جعفر المنصور** (ت158هـ) [1]،

1 – ينظر **علم الفلك صفحات من التراث العلمي والإسلامي**، يحي شامي، ص103.

2 – ينظر **العلوم البحتة**، علي عبد الله الدفّاع، ص347.

والّذي أمر بترجمة كتاب " **السّد هندا**" الهندي، والذي يعرف في العربية بعنوان ( **السند هند**)، ومعناه: الدهر الداهر، كانت غايته تنجيمية محضة، وقد ترجمه إلى العربية **محمد بن إبراهيم الفزاري** (ت181 هـ)، في أواخر القرن الثامن للميلاد، فحظي بالاهتمام، والدراسة من قبل العلماء الفلكيين العرب والمسلمين[2].

أمّا ما ترجم عن اليونان، فنجد أنّ كتاب **"المجسطي لبطليموس القلوذي"** هو أهمّ كتاب اعتمده العرب والمسلمون في بداية نهضتهم العلمية، وقد تُرجم إلى العربية عدّة مرّات تفاوتت درجات إتقانها من مترجم إلى آخر، على امتداد العصر العباسي[3].

وقد جمعت الكتب المنقولة في المكتبة العلمية التي ألحقها المنصور بقصر الخلافة، ثم آلت إلى **محمد المهدي بن المنصور (ت 169هـ)** في فترة حكمه بين ( 158هـ و168هـ)، وقد أضاف إليها الكثير من الكتب أيضا، ولما ورث **هارون الرشيد (ت 193هـ)** المكتبة بكلّ ما حوته، أثرى بها خزانة بيت الحكمة، وأضاف إليها ما ترجم، وما أُلّف في اليونانية، والسريانية، والفارسية، أثناء مدة خلافته بين **(170هـ و 193هـ)** [4].

وما إن أفضت الخلافة إلى المأمون (**ت**218هـ)، الذي دام حكمه من (198هـ) إلى (218هـ)، حتى استعر أُوَارُ هذه النهضة العلمية، فأتَمّ ما بدأ به آباؤه، واتّخذ له بطانة من علماء اليونان والسريان والعجم، وتوافد إليه الحكماء والأدباء من كل حدب وصوب، وجَدَّ في اقتناء الكتب

---

1 – ينظر **تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك** ، قدري حافظ طوقان، المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1954/2م، ص111.

2 – ينظر **علم الفلك، صفحات من التراث العلمي والعربي والإسلامي،** يحي شامي، ص 103، **وموسوعة الحضارة العربية،** بطرس البستاني، العصر العباسي، المجلد الرابع، ص612.

3 – ينظر **الحضارة الإسلامية، دراسة في تاريخ العلوم الإسلامية** ، طه عبد المقصود عبد الحميد أبو عبية، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 337/1، 338.

4 – ينظر **في رحاب التراث العربي،** يحي وهيب الجبوري، ص24.

النادرة وترجمتها، فلم يبق من كتب الصناعة والعلوم والفنون شيء إلاّ نقله إلى العربية، وأقبل الخلفاء والناس على تلك العلوم درسًا وفهمًا، حتّى حَلُّوا رموزها، وفتحوا كنوزها، ورقّوها بالتفصيل والتكميل، وأصلحوا خطأ المتقدّمين[1].

والجدول التالي يبيّن أشهر الكتب المترجمة إلى العربية، في مجال علم الفلك[2].

| أصل الكتاب | عنوانه | مؤلفه | مترجمه |
|---|---|---|---|
| يوناني | الكرة المتحرّكة | أوطوليقوس | مجهول |
| | العمل بالإسطرلاب | تاون الإسكندري | مجهول |
| | جرم الشمس والقمر | أرسطرخس | مجهول |
| | أسرار النجوم | جمينوس الروديسي | مجهول |
| | جداول زيج (المعروف بالقانون المسير) | بطليموس | مجهول |
| | الآثار العلوية | أرسطو | مجهول |
| | المِجِسطي | بطليموس | حظي بعدّة ترجمات من قبل يحي بن خالد بن برمك (ت191هـ/ ت807م)، وإسحاق بن حنين بن إسحاق (ت298هـ/ 910هـ)، وغيرهما |
| هندي | السند هند | براهما غوبتا | ترجمه محمد بن إبراهيم الفزاري (ت181هـ) |
| | الأرجبهر | أريبهاتا | مجهول |

1 – ينظر **تاريخ الأدب العربي**، أحمد حسن الزيات، ص408.

2 – للاطّلاع أكثر على الكتب المترجمة إلى العربية في علم الفلك ينظر **علم الفلك**، يحي شامي، ص 124 وما بعدها، **وموسوعة تاريخ العلوم العربية، رشدي راشد** 28/1 وما بعدها، **والحضارة الإسلامية** ، طه عبد المقصود عبد الحميد أبو عبية، 334/1 وما بعدها.

| | | | |
|---|---|---|---|
| بابلي | معرفة أسرار الفلك والأحكام على حوادث النجوم | دواناي البابلي | مجهول |
| فارسي | زيج الشهريار أو زيج الشاه | مجهول | ترجمه أبو الحسن علي بن زياد التميمي في منتصف القرن 2هـ |

ولا نبرح زمن المأمون، دون الحديث عن المراصد الفلكية؛ لأنّ له الفضل في بناء أوّل مرصد فلكي في الإسلام، وكان مقره في بيت الحكمة في بغداد (منطقة الشماسية) سنة (214هـ/ 829م)، وعمل فيه فريق من الفلكيين أمثال: **محمد بن موسى الخوارزمي** (ت235هـ)،**والفضل بن سهل بن نوبخت** (**ت**202هـ)، **وماشاء الله بن أثرى** (عاش زمن المأمون)، وغيرهم[1].

كما بنى مرصدا آخر على جبل **قاسيون** في دمشق، في السنوات الأخيرة من خلافته، والذي تمّ فيه رصد متواصل للشمس خلال سنة كاملة ما بين (216هـ ــ 217هـ)، وجهزه بأدوات مختلفة، منها مقياس الارتفاع، والإسطرلاب، والمزولة أو الساعة الشمسية[2].

وكان لإقدام المأمون على ترجمة الكتب العلمية، وشغفه بطلب العلم وتحصيله أثر كبير في نفوس رعيّته، وخاصّة الأغنياء منهم، فحذا بعضهم حذوه، نذكر منهم **موسى بن شاكر** وأبناءه الثلاثة **محمد، وأحمد، والحسن**، الذين عاشوا في القرن الثالث الهجري، وقد تناهوا في طلب العلوم القديمة، وبذلوا فيها الرغائب، وأظهروا عجائب الحكمة، وكان الغالب عليهم في العلوم الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم [3]، ويُجْمِعُ مؤرِّخو العلم على أنّ أعمال هؤلاء الإخوة دلت على عبقرية نادرة، وأذهان متوقّدة مبدعة، وقدّموا أعمالا جماعية شكّلت منظومة علمية ومعرفية هامّة جدّا[4]، وما مؤلّفاتهم الكثيرة في علم الفلك وبحوثهم الجليلة النظرية منها والتطبيقية، واختراعاتهم القيّمة، الفردية والجماعية، التي أَكَبَّ عليها العلماء والباحثون بعدهم إلاّ دليل على ذلك كلّه.

---

1 – ينظر **في رحاب التراث العربي**، يحي وهيب الجبوري، ص35.

2 – ينظر **موسوعة تاريخ العلوم العربية**، رشدي راشد، 34/1، **وموسوعة الحضارة العربية** ، بطرس البستاني، العصر العباسي، 612/4.

3 – ينظر **الفهرست**، ابن النديم، ص332.

4 – ينظر **نماذج لعلوم الحضارة الإسلامية وأثرها في الآخر** ، خالد حربي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط2006/1، ص157 وما بعدها، **وشمس العرب تسطع على الغرب**، هونكه، ص113 وما بعدها.

كما اشتهر الكثير من العلماء الفلكيين العرب والمسلمين في هذا العصر، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: **سند بن علي (ت 218هـ)**، **والفرغاني (ت بعد 240هـ)**، **والمروزي** (ظهر في عصر المأمون وعاش أكثر من 100سنة)، وغيرهم[1].

وتواصلت الحركة العلمية على امتداد العصر العباسي، فتلاقت الأفكار ذات الجنسيات المختلفة، وتفاعلت مع بعضها، وتلاحمت، وظلّت تتغذى بمناهل تنبع داخل العالم الإسلامي، وبأخرى تنساب خارجه، ليتكون من ذلك كله مزاج فكري جديد[2].

فقد وصلت نفحات البحث والتقصي، والترجمة والتأليف، والإبداع والابتكار في مجال علم الفلك إلى دمشق والقاهرة والمدينة المنورة، وقرطبة في الأندلس، بعدما انحصرت في بغداد من قبل، وعُدّت مراكز علمية كبرى شجّعت العلماء على العطاء، وممن عاشوا في مصر: **ابن يونس (ت399هـ)**، **والصوفي (ت 376هـ)**، **والصاغاني (ت 380هـ)**، **والكوهي (ت 405هـ)**، **والبوزجاني (ت388هـ)** وغيرهم[3].

أما في الأندلس فقد بزغ نجم **أبي القاسم المجريطي (ت 398هـ)** مؤسس المدرسة الأندلسية في الفلك والرياضيات، **وأبي إسحاق الزرقالي (ت480هـ)**، **وجابر بن أفلح الإشبيلي القرطبي (ت540)**، وغيرهم كثير[4]، ويُعْزَى تَقَدُّمُ الأندلس في علم الفلك إلى الرحلات العلمية

---

1 – ينظر **موسوعة عباقرة الإسلام**، محمد أمين فرشوخ، 17/5.

2 – ينظر **الموجز في تاريخ العلوم عند العرب**، محمد عبد الرحمن مرحبا، ص75.

3 – ينظر **موسوعة عباقرة الإسلام**، محمد أمين فرشوخ، 17/5، 18.

4 – ينظر **الحضارة الإسلامية**، طه عبد المقصود عبد الحميد أبو عبية، 890/2 وما بعدها.

الكثيرة التي كانت بينها وبين المشرق، مما سهّل تبادل المعارف، والتآليف العلمية المتنوعة، ولعلّ أكثر ما ميز علماء الأندلس هو ولعهم بتطوير الآلات الفلكية(1).

وإجمالا، أحصى **يحي شامي** في كتابه علم الفلك صفحات من التراث العلمي العربي والإسلامي أكثر من مائتين وثمانين عالما فلكيا، منذ صدر الإسلام إلى عصر الانحطاط، وتَفاوت عدد الكتب المؤلّفة من عالم إلى آخر، فمنهم من ألّف ما يقارب ثلاثمائة كتاب ورسالة، ومنهم من ألف دون ذلك(2).

أمّا **ابن النديم (ت ما بين 380هـ و390هـ)** فقد أحصى الكتب التي نُشرت في العالم الإسلامي في القرون الأربعة الأولى للهجرة فبلغت **8360** عنوانا، بينما كان عدد المؤلفين **2238 مؤلفا**، في مختلف الأصناف المعرفية (3)، بما فيها علم الفلك، وهو دليل على غزارة الإنتاج العربي والإسلامي.

وفي المقابل، كانت أوربا تغطّ في نوم حضاري عميق، لم تعرف أثناءه إلا القليل، عما يدور في العالم الإسلامي، من نشاط علمي غير مسبوق، وذلك بسبب ظلم القساوسة للعلماء الذين يخالفونهم في خرافاتهم، وتعذيبهم لهم، والذي كان يصل إلى القتل، وقد بلغ عدد العلماء والمؤلّفين المعاقبين بالحرق في أوربا نحو ثلاثمائة ألف وخمسين (4)، وهذا ما جعل المؤرخين يسمون هذه العصور بالعصور المظلمة في تاريخ أوربا.

---

1 – ينظر **إسهام العلماء المسلمين في العلوم في الأندلس، عصر ملوك الطوائف** ( 422هـ – 479هـ/1031م – 1086م)، سهى بعيون، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1429/1هـ – 2008م، **ص**394 – 395.

2 – ينظر **علم الفلك**، يحي شامي، ص131 إلى 270.

3 – ينظر **المطارحات في تاريخ الكتب والمكتبات**، شعبان عبد العزيز خليفة، ص295.

4 – ينظر **العلوم البحتة**، علي بن عبد الله الدفاع، ص 363، **والعلم والبحث العلمي (دراسة في مناهج العلوم)**، حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط2004/7، ص16.

اِمتدّ الفكر العلمي البحت في الحضارة الإسلامية طيلة خمسة قرون من الزمان؛ أي منذ مطلع العصر العباسي في منتصف القرن الثامن الميلادي، الموافق للثاني الهجري، وحتى غارة التتار على بغداد، التي نشرت الفساد، وَحَوَّلَتْهَا إلى أطلال وآثار وخراب، وجعلت بعضا من نِتَاجِهَا المعرفي والمادّي كَوْمَاتٍ من الرماد في نهاية القرن الثالث عشر الميلادي[1].

## رابعا: إنجازات العرب والمسلمين وإسهاماتهم في علم الفلك:

وبعد هذه الوقفات السريعة في محطّات تطور علم الفلك العربي والإسلامي، يمكن تلخيص إنجازات العرب والمسلمين في مجال علم الفلك فيما يلي:

1 . نقل العرب والمسلمون الكتب الفلكية عن اليونان والفرس والهنود والكلدان والسريان، وصحّحوا بعض أخطائهم، علما أنّ بعض المخطوطات الأصلية قد ضاعت، وبقيت ترجماتها العربية، مما جعل الأوربيين يأخذون هذا العلم عن العرب، وهنا يتجلى الدور الذي لعبوه في إنقاذ ما بقي من الحضارات السابقة، وتنظيمه وتصحيحه، ثمّ إهدائه للغرب، وهو ما يوجب تقديم الشكر للعرب لا العكس[2].

2 . أضاف علماء العرب والمسلمين إضافات جوهرية، واكتشافات جليلة دلّت على طول باعهم في هذا الميدان، ويكفيهم فخرا أنّهم استطاعوا تحويل علم الفلك من الحيز النظري إلى مجال التجارب العلمية، وفوق ذلك، تمكّنوا من تطهير علم الفلك من أدران التنجيم[3].

1 – ينظر **مدخل إلى تارخ العلوم عند المسلمين**، لعموري عليش، المؤلف ودار الأمل، دط/2009، ص130.

2 – ينظر **العلوم عند العرب**، قدري حافظ طوقان، ص 70، و**الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، العلوم العقلية**، أحمد عبد الرزاق أحمد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2، 1417هـ – 1997م، ص69، و**شمس العرب تسطع على الغرب**، هونكه، ص377 و401.

3 – ينظر **روائع الحضارة العربية والإسلامية**، الدفّاع، ص147، 148.

3 . تميّزوا أيضا بالتثبُّت والاستقصاء والتأكّد من مصادرهم العلمية، فكانوا حريصين على إعطاء كل ذي حق حقه، وهذا لم يكن معروفا في الحضارات السابقة، ولما جاء الإسلام بتعاليمه السمحة، عمل العلماء بمبدإ الأمانة العلمية[1].

4 . ابتكر العلماء المسلمون والعرب الأسلوب الرصين في البحث والقائم على القياس والاستقراء، والمستند إلى المشاهدة والتجربة، والتمثيل أثناء تناولهم المعطيات العلمية والكونية من حولهم، وهو ما أدّى إلى تأسيس قواعد العلم التجريبي، الذي ما زال العلم المعاصر يسير على هديه، وهو ما افتقده اليونانيون والهنود وغيرهم الذين كانوا يكتفون غالبا بافتراض النظريات دون محاولة إثباتها علميا[2].

5 . انطلق العلماء المسلمون من مبدإ إعمار الأرض وإصلاحها، فعملوا على تحويل كل نظرية صحيحة إلى عمل مفيد، يتحقّق منه الخير للناس، وهذا هو الجانب العلمي الذي غاب عن الإغريق واليونان، حيث ظلت نظرياتهم حبيسة الأوراق والمجلّدات[3].

6 . تفطّن علماء العرب والمسلمين، قبل أن يتفطّن غيرهم، إلى قصور الحواس عن إدراك بعض الظواهر لفرط صغرها أو بعدها، أو نحو ذلك، مما يعوق ملاحظتها على الوجه الأكمل الدقيق،

1 – ينظر **المرجع نفسه**، ص145، وماذا قدّم المسلمون للعالم، **إسهامات المسلمين في الحضارة الإنسانية**، راغب السرجاني، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط5/1431هـ – 2010م، 185/1.

2 – ينظر **ماذا قدّم المسلمون للعالم**، راغب السرجاني، 177/1.

3 – ينظر **المرجع نفسه**، ص181.

فاخترعوا آلات الرصد والأجهزة التي تمدّ في قدرتها على الإدراك، كما حرصوا على بناء المراصد في أماكن كثيرة من الدولة الإسلامية، لرصد الكواكب، والنجوم، وغيرها[1].

7 . لقد صاغ العرب معظم أسماء النجوم والكواكب، وأشكالها وهي مستعملة إلى يومنا هذا، فمن أسماء النجوم سهيل، والجوزاء، والمجرّة، والسمت، والدب الأكبر، والدب الأصغر، والغول، وغيرها[2].

8 . اكتسب علم الفلك لدى العلماء المسلمين معنى دينيا عميقا، لأنّ معرفة النجوم ومداراتها، والشمس وعظمتها، والقمر وسيره، والفضاء الفسيح بكل خباياه، لَهي البرهان الساطع على عظمة الله تعالى الهائلة، وحكمته السامية، وقوته الكبرى[3].

9 . درس علماء العرب والمسلمين الفلكيين علم الرياضيات النظري والتطبيقي، واستندوا إليه في دراساتهم الفلكية، لذا نجد إسهاماتهم كلّها تدور حول النتائج الرياضية، وهذا ما جعل قياساتهم الفلكية دقيقة جدّا[4].

10 . ومن الإنجازات القيِّمة التي دخلت بلاد الغرب فاستعملوها الأزياج التي قام بها علماء الفلك العرب والمسلمون، فهي جداول حسابية، تبين مواقع الكواكب، وتُعْرَفُ منها تواريخ الشهور،

---

1 – ينظر **الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، العلوم العقلية**، أحمد عبد الرزاق أحمد، ص71، و**منهج البحث العلمي عند العرب في مجال العلوم الطبيعية والكونية**، جلال محمد عبد الحميد موسى، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دط/ 1982م، ص270.

2 – ينظر **شمس العرب تسطع على الغرب**، هونكه، ص118، و**روائع الحضارة العربية والإسلامية**، الدفّاع، ص150.

3 – ينظر **شمس العرب تسطع على الغرب**، هونكه، ص130.

4 – ينظر **روائع الحضارة العربية والإسلامية**، الدفّاع، ص148.

والأيام، والتقاويم المختلفة، ومنها: **الزيج الصابئ للبتاني** (ت317هـ)، **وزيج المأمون** (ت218هـ)، **وزيج ابن يونس** (ت399هـ)، **وزيج الخوارزمي** (235هـ)، وغيرها[1].

11 . أَلَّفَ علماء الفلك العرب والمسلمون، كتبا كثيرة يصعب حصرها، وهي ذات قيمة علمية كبيرة، وكانت أسماء هؤلاء العلماء نجوما تتلألأ في سماء العلم، اهتدى بها، ويهتدي بها كل راغب في التطلّع إلى معرفة خبايا الفضاء الفسيح، ونكتفي في مقامنا هذا بذكر بعضهم، وهو ليس إلا قطرة من بحر، معتمدين في ذلك على جملة من المراجع[2].

1 – ينظر **شمس العرب تسطع على الغرب**، هونكه، ص144 – 145.

2 – للاطّلاع على أسماء علماء الفلك وإنجازاتهم، ينظر **الفهرست**، ابن النديم، ص332 وما بعدها، و**تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك**، طوقان، ص154 وما بعدها، و **موسوعة عباقرة الإسلام في الفلك**، فرشوخ، 39/5 وما بعدها، و**علم الفلك**، يحي شامي، ص131 وما بعدها، و**العلوم البحتة في الحضارة العربية والإسلامية**، ص365 وما بعدها.

| اسم العالم | بعض مؤلفاته |
|---|---|
| إبراهيم بن حبيب الفزاري (ت 159 هـ) | كتاب العمل بالإسطرلاب، وكتاب الزيج على سني العرب وهو أول زيج في الإسلام، وله كتاب تسطيح الكرة الأرضية. |
| ثابت بن قرة الحراني كنيته (أبو الحسن) (ت288هـ) | تركيب الفلاك، وحالة الفلك والهيئة، وطبائع الكواكب، وحركات النجوم، ورسالة في علة الكسوف والخسوف، ورسالة في علم الميقات |
| موسى بن شاكر وأبناؤه (القرن الثالث الهجري) | مقالة لمحمد بن موسى "كتاب حركة الفلك الأولى"، كتاب التقاويم للمنازل والسيارات. لأحمد بن موسى كتاب بيّن فيه عدم وجود كرة تاسعة خارج كرة الكواكب الثابتة، معتمدا على الهندسة. كتاب لمحمد: كتاب في أولية العالم. |
| أبو عبد الله بن محمد بن سنان بن جابر الحراني كنيته "البتاني" (ت317هـ) | الزيج الصابئ، ورسالة في عمليات التنجيم الدقيقة، وشرح المقالات الأربع لبطليموس، وتعديل الكواكب، ورسالة في مقدار الاتصالات الفلكية، وكتاب معرفة مطالع البروج فيما بين أرباع الفلك. |
| أبو الحسن عبد الرحمن بن عمر الرازي الصوفي (ت376هـ) | الكواكب الثابتة، العمل بالإسطرلاب، وصور الكواكب الثماني والأربعين، والأرجوزة في الكواكب الثابتة. |
| أبو الوفاء البوزجاني الحاسب (ت388هـ) | رسالة في حركة الكواكب، ومعرفة الدائرة من الفلك، وكتاب الكامل في الفلك، والزيج الشامل. |
| أبو القاسم المجريطي (ت398هـ) | رسالة في الإسطرلاب، والرسالة الجامعة، وشرح المجسطي لبطليموس |
| علي عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي كنيته "أبو الحسن" | كتاب الظل، كتاب عن الرقاص، وزيج بن يونس، وكتاب الميل |

| | |
|---|---|
| (ت399هـ) | |
| **اسم العالم** | **بعض مؤلفاته** |
| ابن سهل الكوفي (ت405هـ) | صنعة الإسطرلاب بالبراهين (مقالتان)، والدوائرالمتماسة عن طريق التحليل، والسائرة في الأمطار على تمادي افعصار. |
| أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني (ت440هـ) | ألف ما يقارب ثلاثمائة مؤلّف بين كتاب ورسالة منها: الآثار الباقية عن القرون الخالية، وتاريخ الهند، والقانون المسعودي في الهيئة والنجوم، ومنازل القمر، وعلم الهيئة. |
| مؤيد الدينبن بريك العرض العامري (ت664هـ) | رسالة العمل بالكرة الكاملة، وكتاب مطولات الهيئة أو كتاب الهيئة |
| نصر الدين الطوسي (ت672هـ) | التذكرة في علم الهيئة، وكتاب ظاهرات الفلك، وتحرير المجسطي، وكتاب الزيج الإيلخاني، وكتاب التسهيل في النجوم |
| أبو الحسن علاء الدين علي بن إبراهيم بن محمد الأنصاري كنيته "ابن شاطر" (ت777هـ) | ألف أكثر من ثلاثين كتابا معظمها مفقود، ومنها: رسالة في تعليق الأرصاد، والزيج الجديد، وزيج نهاية الغايات في الأعمال الفلكية، والمختصر في العمل بالإسطرلاب، وأرجوزة في الكواكب. |
| صلاح الدين محمد بن محمود قاضي زاده (ت بين 830هـ و840هـ) | شرح التذكرة في الفلك لنصير الدين الطوسي، وشرح الملخص في الهيئة، وزيج أولغ بك (اشترك في تأليفه) |

لقد أشرنا إلى بعض إنجازات العلماء الفلكيين العرب والمسلمين، في عجالة، و لم نتطرّق إلى تفاصيلها العلمية الدقيقة، لكي لا تتشعب بنا سبل البحث، وهناك كتب أفاضت في الحديث عنها بكثير من الشروح والأمثلة التوضيحية[1].

ومِمَّا يُؤسف له أن نرى جهود بعض علمائنا الكبار تُنسَب إلى الغرب، في ظلِّ غفلة من العرب، في فترات سابقة، قبل أن تتفطّن ثلّة من علمائنا العرب، وحتى من الغرب إلى هذه السرقات، والشواهد على ذلك كثيرة نذكر منها[2]:

– سبق **ابن يونس** المصري إلى تصميم البندول، واستخدمه في حساب الفترات الزمنية أثناء عمليات الرصد الفلكي، كما استعمله في بناء أوَّل نموذج للساعات الدقَّاقة، بينما ينسب اختراع البندول اليوم زورًا إلى **جاليليو الإيطالي** (1564م – 1642م).

– سبق **البتاني** إلى وصف مسارات الكواكب في مدارات إهليلجية، وليست دائرية، وينسب ذلك اليوم إلى الفلكي الألماني **كبلر Kepler**.

– كان **لأبي الوفاء البوزجاني** السبق في وضع "**معادلة السرعة**"، أي التفاوت في سرعة القمر تبعا لجاذبية الأرض، وقد نسب هذا الاكتشاف إلى الدانماركي **تيكوبراه** (**Tycho Brahe**) (**ت**1601م).

– كثير من المعارف الفلكية، والاكتشافات التي كانت من إبداع عقول عربية نسبها **كوبرنيكس** إلى نفسه، وقد تفطّن لذلك **ديفيد كنج** الأستاذ بجامعة "جوته" في ألمانيا سنة 1973م.

---

1 – ينظر **من إسهامات الحضارة الإسلامية، أوّلا: في مجال العلوم البحتة والتطبيقية**، زغلول النجار، دار نهضة، مصر للنشر، ط2011/2، ص77 وما بعدها، و**تراث العرب العلمي**، قدري حافظ طوقان، ص109 وما بعدها.

2 – ينظر **من إسهامات الحضارة الإسلامية**، زغلول النجار، ص 79 إلى 81، و**الحضارة الإسلامية**، طه عبد المقصود، 340/1.

وكثير من المخطوطات العربية النادرة في علم الفلك ما تزال في الظلام، حبيسة الأدراج تنتظر من يُحَقِّقُها، ويخرجها إلى النور، في حلّتها الأصيلة، دون تزوير للمعلومات، ولا تغيير للمسمَّيَاتِ، لكي تحظى بنصيبها من التحليل والدراسة.

الأمر الذي يثير قضية التأصيل الإسلامي للعلوم، كضرورة معرفية، وحضارية، ويبدو التقصير في حقّ علمائنا الأفذاذ، وفي حقّ التراث العلمي للحضارة الإسلامية، كبيرا جدّا، لأنّ أغلب مؤلّفاتهم مفقود، ومنها ما هو في حوزة الغرب الذين حصلوا عليه أثناء انتقال التراث العربي إلى الغرب بعد ما استيقظت أوربا من سباتها الحضاري العميق[1].

وقد انتقلت الحضارة الإسلامية إلى أوربا عن طريق معابر ثلاثة: أوّلها معبر الأندلس، وثانيها معبر صقلية وجنوب إيطاليا، وآخرها معبر الشرق الأدنى إبّان الحروب الصليبية، وتبقى الأندلس أهمَّ المعابر التي تدفَّقت منها علوم المسلمين نحو أوربا، حين أفل نجم المسلمين بها[2].

ومما سبق يبدو لنا جليّا أنّ التاريخ يعيد نفسه، كما يقال، ولكن بتبادل الأدوار، فبعدما كانت علوم اليونان والهنود والبابليين والمصريين منطلقا استطاع بها العرب تحقيق ذواتهم، صارت علوم العرب والمسلمين مفتاحا في أيدي الأوربيين، فتحوا بها أبواب نهضتهم العلمية الحديثة.

1 – ينظر **أساسيات العلوم المعاصرة في التراث الإسلامي، دراسة تأصيلية،** أحمد فؤاد باشا، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1/1418هـ – 1997م، ص23، 24، و**الموجز في تاريخ العلوم عند العرب،** محمد عبد الرحمن مرحبا، ص244.

2 – ينظر **الحضارة الإسلامية،** طه عبد المقصود، 2/953 – 954.

# الفصل الأوّل

# الألفاظ الفلكية في المعجم العربي

# الفصل الأول: الألفاظ الفلكية في المعجم العربي

## أولا: الوضع اللغوي والمعنى المعجمي

1. الوضع اللغوي
2. المعنى المعجمي

## ثانيا: الألفاظ الفلكية في المعجم العربي

1. الألفاظ المتعلقة بالزمن
2. الألفاظ المتعلّقة بالسماء
3. الألفاظ المتعلقة بالظواهر الجوية
4. الألفاظ المتعلقة بالأرض

## أولا: الوضع اللغوي والمعنى المعجمي:

### 1. الوضع اللغوي:

تتألّف كلّ لغة من اللّغات المستعملة في العالم من رصيد هائل من الألفاظ التي تدلّ على موجودات حسّية ومعنوية، منها ما حافظت على معانيها الّتي وُضِعَتْ لها في الأصل، ومنها ما اتّسَعت دائرة دلالتها، أو ضاقت وفق اتِّساع أُفُقِ أصحاب تلك اللغة أو ضيقه.

وقد شغل موضوع أصل اللغة ونشأتها الإنسان منذ القديم، وكان له أَوْفَرَ الحظ والنصيب من الدراسة، فمن العلماء من ذَهَبَ إلى أنّها تَوْقِيفٌ من الله تعالى وعلى رأسهم **ابن عباس** رضي الله عنهما (ت68هـ)، وأبو **الحسن الأشعري** (ت330هـ)، وابن **فارس** (ت395هـ) وغيرهم، ومنهم من رأى أنّها موضوعة من قِبَل الإنسان وهذا مذهب **أبي حسن الأخفش** (ت211هـ)، و**أبي هاشم** الملقّب **بالْجُبَائي** (ت321هـ) ومن تابعه من المعتزلة[1].

وإلى جانب هذين الرأيين، ظهرت مذاهب ونظريات أخرى، حاول أصحابها أن يثبتوا صحّتها بالأدلة والبراهين، نجدها مبسوطة بين ثنايا الكتب اللغوية[2]، لا يسعنا ذكرها الآن لما تتميّز به من تَشَعُّب وَأَخْذٍ وَرَدٍّ سيبعدنا حتما عن موضوع بحثنا.

وتجدر الإشارة فقط إلى موقف **ابن جني** (ت392هـ) تجاه هذه القضية، فبعد تنقيره الدائم، وبحثه المستفيض قال: "**فَقَوِيَ فِي نَفْسِي اعْتِقَادُ كَوْنِهَا تَوْقِيفًا مِنَ اللهِ سُبْحَانَه وَتَعَالَى، وَأَنَّهَا**

---

1- ينظر **البلغة في أصول اللغة**، السيد محمد صديق حسن خان القنوجي (ت 1307هـ) تحقيق نذير محمد مكتبي، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1408/1هـ - 1988م، ص72، 78، **والدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث**، محمد حسن آل ياسين، منشورات دار مكتبية الحياة، بيروت، لبنان، ط 1/ 1400هـ - 1980م، ص433 و446.

2- ينظر **علم اللغة**، علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط 1973/7م - 1393هـ، و ما بعدها، **وعلم اللغة العام**، توفيق محمد شاهين، أمّ القرى للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط 1400/1هـ 1980م، ص49 وما بعدها، **وعلم اللغة**، حاتم صالح الضامن، وزارة التعليم العالي والبحث العالي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، العراق، دط/دت، ص96 وما بعدها، **والمعاجم العربية قديما وحديثا**، زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دط / 2007م/ ص15 وما بعدها.

**وَحْيٌ... وَكَذَلِكَ لاَ نُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ اللهُ تعالى قَدْ خَلَقَ مَنْ قَبْلَنَا – وَإِنْ بَعُدَ مَدَاهُ عَنَّا – مَنْ كَانَ أَلْطَفَ مِنَّا أَذْهَانًا وَأَسْرَعَ خَوَاطِرَ وَأَجْرَأَ جَنَانًا، فَأَقِفُ بَيْنَ تَيْنِ الْخَلَّتَيْنِ حَسِيرًا، وأُكَاثِرُهُما فَأَنْكَفِئُ مَكْثُورًا"**[1].

وقال في موضع آخر: "**قد تَقَدَّمَ القول على اللغة: أَتَوَاضُعٌ هي أَمْ إلهام، وَحَكَيْنَا وَجَوَّزْنَا فيهما الأمرين جميعا**"[2].

فمن القولين يتَّضِح لنا أنّ **ابن جني** مال إلى الرأيين معا، واقتنع بحجج الفريقين.

واستمرّ الخلاف بعد ذلك بين علماء اللغة، وأهل الكلام، وتشبعّت تفسيراتهم، وتباينت براهينهم، ولكنّهم لم يحسموا أمرهم في هذه المسألة، و لم يهتدوا إلى رأي جامع فيها [3]، وهذا ما جعل الباحثين العرب المعاصرين يصرفون النظر عنها، لأنّ البحث في أغوارها قليل الجدوى، لِمَا يكتنفه من أمور غيبية متعلِّقة بحلقات مفقودة من سلسلة التاريخ الإنساني القديم جدّا، والقائمة على افتراضات لا يمكن التحقّق من صدقها.

ما يَهُمُّنا، ونحن بصدد شرح الألفاظ الفلكية في بعض المعاجم العربية، والبحث عن أصل الوضع في كلّ منها، هو توضيح مفهوم الوضع اللغوي، ونظرة اللغويين إليه، والتعرّف على بعض طُرُقِه.

الوضع اللغوي هو تخصيص الشيء بالشيء بحيث إذا أُطْلِقَ الأَوَّلُ فُهِمَ منه الثَّاني، فإذا قلنا: قَامَ زَيْدٌ، فُهِمَ منه صُدُورُ القِيَامِ مِنْهُ[4].

---

1- **الخصائص**، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجّار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د ت/د ط، 1/ 47.

2- **المرجع نفسه**، 28/2.

3- ينظر **دلالة الألفاظ**، إبراهيم أنس مكتبة الأنجلو المصرية، دط/دت، ص 20.

4- ينظر **الإبهاج في شرح المنهاج**، علي بن عبد الكافي السبكي (ت 756هـ)، وتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت771هـ)، تحقيق شعبان محمد إسماعيل، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر، ط 1401/1هـ - 1981م، ص191، و**المزهر في علم اللغة وأنواعها**، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق محمد عبد الرحيم دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1/ 1431هـ - 1432هـ - 2010، ص52.

وعُرِّفَ الوضعُ أيضا بأنّه جعْلُ اللفظِ بإزاءِ الْمَعْنَى [1]، كما عُرِّفَ بأنّه الإشْتِرَاكُ في جَعْلِ اللَّفْظِ دَلِيلاً عَلَى الْمَعْنَى كَتَسْمِيَةِ الْوَلَدِ زَيْدًا مَثَلاً[2].

أمّا قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية فيُعَرِّفُهُ بأنّه ابْتِكَارُ كلماتٍ وعباراتٍ جديدةٍ لم تكن موجودة من قَبْلُ، وذلك عن طريق الاقتباس والاشتقاق، والتوليد، والتعريب والنحت[3].

والْمُلاَحَظُ على هذه التعريفات هو الاتّفاق في اصطلاح الوضع عند اللغويين، ووضوح الرؤية لديهم، كما يبدو لنا أنَّ المقصود بالوضع اللغوي ليس الوضع الأوّل للألفاظ وحسب، وإنّما ينطوي تحته كلُّ لفظٍ أو عبارةٍ جديدةٍ لم تكن موجودةً أو مستعملةً من قَبْلُ، بِغَضِّ النَّظَرِ عن العصر الّذي يَتِمُّ فيه ذلك.

وقد أَجْمَلَ **مصطفى صادق الرافعي** (ت1356هـ/1937م) طُرُقَ وَضْعِ أَلْفَاظِ اللغة العربية في قوله: "**وَأَنْتَ إذا تَدَبَّرْتَ المأثور من ألفاظ اللغة، وَجَدْتَهُ في الجملة لا يَخْلُو من ثَلاَثٍ، إمَّا أنْ يكونَ مُرْتَجَلاً، أو مُشْتَقًّا أو مَنْقُولاً على وجه من وجوه الْمَجَاز، وهذه هي طُرُقُ الوضع الَّتي تَقَلَّبَتْ عليها اللغة**"[4].

فأمَّا الارتجال فهو وضع اللفظ ابْتِدَاءً في أوّل أَمْرِ اللغة بتقليد الطبيعة، لا يمكن الإحاطة بأوائل كلام العرب، وعلى أيّ مقادير كانوا يضعونها، ومِمَّا لا شكَّ فيه أنّه لم يَبْقَ وجهٌ للزيادة على ما ارتجلوه، لأنهم قَلَّبُوا صُوَرَ التَّراكيب الْمُرْتَجَلَةِ على كلِّ ما في آلات الصوت من

---

1- ينظر **التعريفات**، الجرجاني، ص 264.

2- ينظر **المعنى وظلال المعنى (أنظمة الدلالة في العربية)** ، محمد محمد يونس علي، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2007/2م، ص 9 و 47.

3- ينظر **قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية** ، إميل يعقوب، وبسام بركة، ومي شيخاني دار العلم للملايين، لبنان، ط1987/1م، ص 407.

4- **تاريخ آداب العرب**، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان د ط/ 1425هـ، 2005م، 115/1.

الْمَقَاطِعِ[1]. وهذا ما أكّدَهُ **ابن جني** بِقَوْلِه: " **إنّ العربيَّ إذا قَوِيَتْ فَصَاحَتُهُ، وَسَمَتْ طَبِيعَتُه تَصَرَّفَ وارْتَجَلَ مَا لَمْ يُسْبَقْ إليه**"[2].

أمّا الاشتقاق فيرتبط ارتباطا وثيقا بالارتجال؛ لأنّ كلّ ما وُضِعَ من اللغة ارتجالا كان لِمُنَاسَبة بين الدَّالِّ والْمَدْلُولِ على وجه من الوجوه، وبِمَا أَنَّ الاشتقاقَ يَتَطَلَّبُ ذلك أيضا، كان من السهل أن يَشْتَقَّ الواضع لفظا من لفظ آخر، فلولا اعْتِيَادُ العَرب مُرَاعَاةَ المناسبة في الوضع الأوَّل ما تَنَبَّهُوا إليه في الوضع الثاني[3].

وأمّا الوضع الثالث وهو المجاز فيقول عنه **الرافعي**: **"هو الوضع الأخير في اللغة، ولذا تَجِدُ مراعاة المناسبة فيه على أضعف وجوهها، فكأنّهم في الوضع الأوّل راعوا المناسبة الثابتة التي لا زيادة فيها، ثم توسعوا في هذه المناسبة بنوع من التصرف في الوضع الثاني، وهو الاشتقاق، ثم بلغوا آخر حدود المناسبة في المجاز...."**[4].

ومِمَّا سبق يمكن القول إنّ ما نرمي إليه من خلال ملامسة جوانب من مسألة الوضع اللغوي وأصل اللغة بين التوقيف والتواضع هو توضيح المقصود من قولنا الألفاظ الفلكية في أصل الوضع، فهو البحث عن معانيها ودلالاتها الأصلية التي وُضِعَتْ لها أَوَّلاً قبل أن يطرأ عليها أيُّ تطوُّر دلالي أو تَغَيُّرٍ، وَبِغَضِّ النظر عن كونها ألفاظا ألهمنا الله إيّاها، أو تَوَاضَعَ عليها من سبقونا.

1- ينظر **تاريخ آداب العرب**، مصطفى صادق الرافعي، 115/1.

2- **الخصائص**، ابن جني، 25/2.

3- ينظر **تاريخ آداب العرب**، الرافعي، 116/1.

4- **المرجع نفسه**، 119/1.

## 2. المعنى المعجمي:

المعجم هو الّذي حفظ لكلّ لفظ معناه الأصلي، وقد أطلق عليه اللغويون اسم **المعنى المعجمي** أو **الدلالة المعجمية** أو **الدلالة المركزية**، أو **الظاهر المعجمي**، أو **المعنى المركزي**، أو **الدلالة الوضعية** أو **اللفظية**.

فالدلالة المعجمية هي كلّ ما يمكن أن تدُلَّ به الأصوات اللغوية والتركيب اللغوي على المعنى[1].

والمعنى المعجمي هو المعنى الّذي يقدّمه المعجم أو القاموس لمفردات اللغة، شارحًا لَهَا شرحًا عامًّا يُوَضِّحُ معانيها الأصلية[2].

وهناك من يرى أنّ الدلالة المعجمية تُمَثِّلُ وحدانية المعنى، وثُبُوتَ العلاقة بين الكلمة (**الدَّالِّ**) والمسمَّى (**المدلول**)، فكلّ لفظ يقابله معنىً مركزيٌّ أو مسمًّى ثابتٌ في المحيط الخارجي[3].

ويقدِّم **إبراهيم أنيس** تعريفا واضحا وشاملا لما أسماه بالدلالة المركزية، فهي القَدْرُ المشترك من الدلالة الّذي يسجِّله اللغوي في معجمه، وقد تكون واضحة في أذهان كلّ الناس، كما قد تكون مبهمة في أذهان بعضهم، وكان موفَّقا حين شبَّه الدلالة بتلك الدوائر التي تحدث عقب إلقاء حجر في الماء، فما يَتَكَوَّنُ منها أولا يُعَدُّ بِمَثَابَة الدلالة المركزية للألفاظ، ويقع فهم بعض الناس

1- ينظر **الكلمة، دراسة لغوية معجمية**، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، ط2/ دت، ص 103.

2- ينظر **معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث**، محمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، د ط/2002، ص 329، و**جدل اللفظ والمبنى، دراسة في دلالة الكلمة العربية**، مهدي أسعد عرّار، دار وائل للنشر، الأردن، ط2002/1، ص 28.

3- ينظر **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي** ، هادي نهر، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط 142/1هـ - 2007م، ص 216- 217.

منها في نقطة المركز، وبعضهم في جوانب الدائرة أو على حدود محيطها، ثم تتَّسع تلك الدوائر وتصبح في أذهان القلَّة من الناس وقد تَضَمَّنَتْ ظلالا من المعاني لا يشاركهم فيها غير هم[1].

ويقول **أولمان** إنّ المعنى المركزي هو القدر الثابت من المعنى الّذي يَعْرِفُه كل أفراد البيئة اللغوية، أصحاب اللغة المعيَّنة، ويَتَّصِل هذا المعنى بالوحدة المعجمية حينما تَرِدُ مُنْفَرِدَةً [2]، والمعنى المعجمي يُمَثِّل المعيار الّذي يعرفنا على الإضافة، أو الاختلاف الّذي يطرأ على معنى اللفظة في غير الاستعمال الحقيقي لها[3].

أمّا من سمّاه بالدلالة الوضعية أو اللفظية فيعرِّفها بأنّها دلالة الألفاظ على معانيها الموضوعية بإزائها، كدلالة السماء والأرض على مسمياهما[4].

وأمّا من سمّاها بالظاهر المعجمي، فيعرفه بأنّه دلالة المادّة اللغوية على المعنى، وِفْقَ ما هو مُتَعَارَف عليه، وما وُضِعَ اللَّفْظُ له أصلا، وبحسب ما تتداوله المعاجم اللغوية على العموم، فالظاهر المعجمي هو المعنى الحقيقي للفظ، الْمُتَبَادَر إلى الذهن من غير الحاجة إلى قرينة، وأنّ خلاف الظاهر هنا هو حمل اللفظ على معنى آخر غير هذا المعنى المعجمي[5].

ما يُلاَحَظُ على هذه التعريفات أنّها تَصُبُّ في مَصَبٍّ واحد، هو معاني الألفاظ التي تحويها المعاجم اللغوية، بالرغم من اختلاف المصطلحات وتنوُّعها.

ويتميَّز المعنى المعجمي بالتعدد والتنوع والعموم والاحتمال، فكلمة "صاحب" مثلا تحتمل عدة معان منها، صاحب البيت أي مَالِكُهُ، والصاحب أي الصديق، وصاحب الجلالة أي ذو

---

1- ينظر **دلالة الألفاظ**، إبراهيم أنيس، ص106.

2- ينظر **الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن** ، علاء عبد الأمير شهيد، مؤسسة دار الصادق الثقافية، الحلة، العراق، ودار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2012/1م - 1433هـ، ص 301.

3- ينظر **المرجع نفسه**، ص 290.

4- ينظر **الدلالة اللفظية**، محمود عكاشة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة مصر، د ط/ 2002م، ص15.

5- ينظر **الظاهر اللغوي في الثقافة العربية**، دراسة في المنهج الدلالي عند العرب، ناصر المبارك، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ووزارة الإعلام والثقافة والتراث الوطني، مملكة البحرين، ط2004/1م، ص136.

الجلالة، وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلّم أي رفيقه المعاصر له، وصاحب المصلحة أي المنتفع بها، وصاحب الحق أي المستحق... فالمعجم لا يذكر تفصيلات الكلمة كلّها، ولكن يأخذ منها القاسم المشترك فيجعله معنى معجميا لها، ولعلّ تعدُّد المعنى واحتماله من جهة، وتَحَدُّدَهُ وتَعَيُّنَهُ من جهة أخرى هو الفارق الأساسي بين الكلمة في المعجم واللفظ الّذي في السياق[1].

وهذا ما جعل بعض اللغويين يتّهمون المعاجم بالقصور والجمود وعدم القدرة على تحديد معاني الألفاظ، وتبيان أبعادها الدلالية، لأنّها معان منفردة تقوم على التجريد المنطقي [2]، ومنهم من شبه ألفاظ المعاجم بالجثث الهامدة التي لا يَبْعث فيها الحياة إلا النصُّ، واستعمالها فيه، فالحكم على دلالة اللفظ لا يكون صحيحا ودقيقا إلا إذا كان اللفظ داخل النص[3].

وعن هذا القصور يقول **محمود السعران**: "**إنّ المعنى المعجمي أو المعنى القاموسي ليس كلّ شيء في إدراك معنى الكلام فثمّة عناصر غير لغوية ذات دخل كبير في تحديد المعنى... وذلك كشخصية المتكلم، وشخصية الْمُخَاطَبِ وما بينهما من علاقات، وما يحيط بالكلام من ملابسات وظروف ذات صلة به...**"[4].

ولَعَلَّ سبب ذلك أنَّ المعجم يتعامل مع الكلمات المكتوبة لا المنطوقة، مما يؤدّي إلى تركيزه على المفردة، وفصل معناها عن معنى وجودها في الجملة، الأمر الّذي يُفْقِدُ الكلمة جانبا هامّا من معناها، وربَّما يَتَعَذَّرُ علينا فهم معناها فهما صحيحا إذا ما اكتفينا بحدود معناها المعجمي[5].

---

1- ينظر **المعجم العربي، بحوث في المادّة والمنهج والتطبيق**، رياض زكي قاسم/ دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط 1407/1هـ - 1987م، ص 241 - 242، **والكلمة**، حلمي خليل، ص 119، **واللغة العربية معناها ومبناها**، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، دط/ 1994م، ص 316، **والدلالة المعجمية والسياقية**، علاء عبد الأمير شهيد، ص 291.

2- ينظر **معاجم الموضوعات**، محمود سليمان ياقوت، ص 329 وما بعدها، **والدلالة المعجمية والسياقية**، شهيد، ص 291/ والمعجم العربي، زكي قاسم، ص 235.

3- ينظر **دلالة الألفاظ**، إبراهيم أنيس، ص 313.

4- **علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي**، محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط 1420/2هـ - 1999م، ص 215.

5- ينظر **المعجم العربي**، زكي قاسم، ص 235، 236.

وفي هذا الصدد يقول **تمام حسان**: "**المعجم جزء من اللغة لا من الكلام، ومحتوياته الكلمات التي هي مختزنة في ذهن المجتمع أو مقيّدة بين جلدتي المعجم وهي صامتة في كلتا الحالتين، ومن ثَمَّ يكون المعجم صامتا كصمت اللغة، ويكون ذلك منسجما مع كونه جزءا من اللغة، وحين يتكلَّم الفرد يغترف من هذا المعين الصامت فَيُصَيِّر الكلماتِ أَلْفَاظًا، ويصوغها حسب الأنظمة اللغوية**"[1].

يتجلّى لنا – من هذا القول – الفرق الواضح بين الكلمة واللفظ، ومن ثَمَّ الفرق بين اللغة والكلام، فالمعجم يهتمُّ بالكلمات التي تشكِّل اللغة، أمّا السياق فَيَهْتَمُّ بالألفاظ المنطوقة التي تُشَكِّلُ الكلام.

ويُوضِّح **تمام حسان** هذا الفرق أكثر بقوله: " **الكلمة الصامتة صورة صوتية مفردة في ذهن المجتمع، أو صورة كتابية مفردة بين جلدتي المعجم، والصورة دائما غير الحقيقة، فحين يلتقطها المتكلم يُحَوِّلُها من الصورة إلى الحقيقة الحسية (سمعيا أو بصريا)، ومن الإفراد (وهو طابع المعجم) إلى السياق الاستعمالي (وهو طابع الكلام)، عندئذ يُحرِّك بها لِسَانَه نَاطِقًا أو يَدَهُ كاتبا، فيتحوَّل اعتبارُها من كلمة إلى لفظ**"[2].

ويدعو أحد الباحثين إلى عدم المغالاة في أنّ المعجم عاجز عن تحديد الدلالة؛ لأنّ المنوط به إيراد المعنى المشترك أو المركزي فحسب، والّذي تتفرّع منه معان جزئية قد تتباين وتختلف باختلاف السياقات التي تحلّ فيها، وحتما ستبقى مشدودة إلى الأصل أو المركز الّذي يجذبها إليه[3].

1- **اللغة العربية معناها ومبناها**، تمام حسان، ص 316.

2- **المرجع نفسه**، ص 317.

3- ينظر **جدل اللفظ والمعنى**، أسعد عرار، ص 28.

وانطلاقا ممّا سبق ذكره، صار واضحا أنّ لكلّ لفظ معنىً أساسيًّا نجده مبثوثا في صفحات المعاجم، ومعنى سياقيا تركيبيا (فاعل الجملة ومفعولها، والتعريف والتنكير، وأزمنة الفعل) [1]. وقد يكون له عِدَّة معان في سياقات مختلفة يحلّ بها.

و لا يمكن بأيّ حال من الأحوال، أو لأيّ سبب من الأسباب الفصل بين المعنى المعجمي والمعنى السياقي؛ لأنّ أحدهما مكمّل للآخر، ولهذا شُبِّهَت الكلمة بالورقة التي لا يمكن فصل وجهها الأمامي عن الخلفي[2].

وما نسعى إليه في بحثنا هذا هو العمل الجادّ في الاتّجاهين المعجمي، والسياقي (السياق القرآني)، لتكون معاني الألفاظ الفلكية في صورتها المتوازنة والمتكاملة، وقد خصّصنا هذا الفصل للبحث عن المعاني المعجمية أو الدلالات المركزية للألفاظ الفلكية في أصل وضعها، قبل أن يطرأ عليها أيُّ تَطَوُّر أو تغيُّر، واعتمدنا في ذلك معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت 395هـ) أساسا في البحث، لأنّه المعجم العربي الوحيد – فيما وقر بين أيدينا – الّذي يعود بالألفاظ العربية إلى أصولها؛ إضافة إلى المعاجم العربية الأخرى التي سيتم التركيز عليها أيضا.

---

1- ينظر **علم الدلالة**، بيير جيرو، ترجمة عن الفرنسية، منذر عياشي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1/ 1988م، ص 56، **وعلم الدلالة**، جون لاينز، ترجمة محمد عبد الحليم الماشطة، وحليم حسين فالح، وكاظم حسين باقر، كلية الآداب، جامعة البصرة، العراق، د ط/ 1980م، ص 58.

2- ينظر **الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري**، صلاح الدين زرال، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان، ومنشورات الاختلاف، الجزائر، ط1/ 1429هـ - 2008م، ص 79 - 80.

## ثانيا: الألفاظ الفلكية في المعجم العربي

### 1. الألفاظ المتعلّقة بالزمن:

#### أ. المدد الزمنية:

**المجموعة الأولى: الساعة– اليوم – الشهر – السنة – العام – القرن.**

❖ **الساعة:**

اشتُقّت الساعة من الأصل الثلاثي ( **س و ع**) الّذي يدلُّ على استمرار الشيء وَمُضِيِّهِ، ويُقَالُ جاءنا بعد سَوْعٍ من الليل، وسُوَاعٍ أي بعد هَدْءٍ منه، لأنّه يمضي ويستمر [1]. ويُعرِّف **ابن الأجدابي** (ت650هـــ) الساعة بأنَّها جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وعشرين جزءًا من الزمان الجامع الليلَ والنهارَ معا[2].

أمّا علم الفلك الحديث فيعرِّفها بأنّها مدّة زمنية تتكوّن من 60 دقيقة، والدقيقة تتكوّن من 60 ثانية، وفي الساعة الواحدة تقطع الشمس 15 درجة في السماء[3].

قال **زهير بن أبي سلمى** (توفي القرن 6م) [4].

**فَنَهْنَهَهَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِلْوَازِعِينَ خَلُّو السَّبِيلاَ** (*)

❖ **اليوم:**

يرى ابن فارس ( ت395هـــ) أنّ الياء والواو والميم كلمة واحدة، هي اليوم الواحد من الأيام، ثم يستعيرونه في الأمر العظيم، ويقولون: نِعْمَ فُلاَنٌ في الْيَوْمِ إِذَا نَزَلَ[5].

---

1- ينظر **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـــ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبان، دط/1399هـــ - 1979م، 116/3.

2- ينظر **الأزمنة والأنواء**، أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل المعروف بابن الأحدابي، تحقيق عزة حسن، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ط 2006/2، ص 41، و **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم** ، التهانوي، 92/1.

3- ينظر **معجم علوم الفضاء والفلك الحديث**، مركز قطر لعلوم الفضاء والفلك، حرف (H)، كلمة (Hour).

4- **ديوان زهير بن أبي سلمى**، دار بيروت للطباعة والنشر- بيروت، لبنان، د ط/1399هـــ - 1979م ص 54.

*- **نهنهها** : أي نهنه الكتيبة، كَفَّهَا سَاعَةً لِيُعَبِّئَ للحرب، **الوازعون:** الذين يَكُفُّونَ الخيل، ويَحْبِسُون أَوَّلَهَا عن آخرها، **خلوا السبيل:** أي طَلَقُوهُنَّ في الغَارَة، ينظر **ديوان زهير**، ص 54.

5- ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 159/6.

واليوم في اللغة هو الوقت ليلا أو غيره، قليلا أو غيره – على حدّ قول التهانوي – وفي العُرْفِ من طلوع جُرْمِ الشمس ولو بعضها إلى غروب تمام جُرْمِهَا[1].

وقَدْ يُسْتَعْمَلُ اليوم على وجهين: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ اِسْمًا لِلنَّهَارِ خَاصَّةً، وَثَانِيهِمَا أَنْ يَكُونَ الْيَوْمُ اِسْمًا لِلْمُدَّة الْجَامِعَةِ لِلزَّمَانَيْن مَعًا؛ أيْ اللَّيْلُ وَالنَّهَار[2].

أمّا علم الفلك فَيُعَرِّفُ الْيَوْمَ بأنّه الفترة الزمنية التي يستغرقها الجرم السماوي للدوران حول محوره دورةً واحدةً، وتُحَدَّدُ عَادَةً بين شروقين متتاليين للشّمس، أو عبور أحد النجوم خطَّ الزوال أو عند منتصف الليل، ولكلّ كوكب طول يوم خاصٌّ به، ومختلف عن الكواكب الأخرى، فالأرض تدور حول نفسها كل 23 ساعة و56دقيقة، أمّا يوم عطارد فطويل جدا إذ يقدر بـــ 59 يوما من أيّام الأرض، وأمّا يوم بلوتو فيقدر بـــ 6.4 ساعة فقط[3].

وقد ذُكِر لفظ اليوم في الشعر الجاهلي كثيرا، ومنه قول **زهير بن أبي سلمى**[4]. واصفا يوم المنتصرين بالقِصَر، ويوم المغلوبين بالطول.

**فَظَلَّ قَصِيرًا عَلَى صَحْبِهِ وَظَلَّ عَلَى الْقَوْمِ يَوْمًا طَوِيلاً**

❖ **الشهر :**

اشتُقَّ لفظ الشهر من الأصل الثلاثي ( **ش هـــ ر** )، وهو أصل واحد صحيح يدلّ على وضوحٍ في الأمر وإضاءةٍ، يُقالُ شَهَرَ الأمر يَشْهَرُهُ شَهْرًا وَشُهْرَةً، فَاشْتَهَرَ، والشّهْرَةُ الفضِيحَةُ، لأنّها

1- ينظر **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 1815/2.

2- ينظر **الأزمنة والأنواء**، ابن الأجدابي، 41.

3- ينظر **معجم علوم الفضاء**، والفلك الحديث، مركز قطر، حرف (D)، كلمة (Day)

4- **ديوان زهير بن أبي سلمى**، ص 54.

وَضَحَتْ وبَانَتْ، وقال الزجَّاج: يسمى الشهر شهرا لشُهْرَتِهِ وَبَيَانِهِ، وهو في كلام العرب الهلال[1].

وورد في كتاب العين أنّ الشهْرَ وَالأَشْهُرَ عَدَدٌ، والشُّهُورَ جَمَاعَةٌ، والمشاهرة: المعاملة شهرا بشهر، ويقال أشهرنا في هذا المكان، أي أقمنا فيه شهرا[2].

والشهر هو فترة زمنية لها اصطلاحان: أولهما الشهر القمري، وهو المدة التي يقتضيها القمر في الدوران حول كوكب الأرض ومدته الوسطية 29 يوما ونصفَ يوم، والاصطلاح الثاني هو الشهر الشمسي، ومدّته الوسطية 30 يوما[3].

وقد ذكر **الأعشى** (ت7هــ/629م) لفظ أشهر في قوله[4].

**فَكَأَنَّهَا لَمْ تَلْقَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ضَرًّا إِذَا وَضَعَتْ إِلَيْكَ جِلاَلَهَا**

كما ذكر لفظ شهور في قوله أيضا[5].

**فَلَعَمْرُ مَنْ جَعَلَ الشُّهُورَ عَلاَمَةً قَدْرًا، فَبَيَّن نِصْفَهَا وَهِلاَلَهَا**

❖ **السنة:**

لفظ السنة مشتقٌّ من الأصل الثلاثي ( **س ن هــ**)، الّذي يقول عنه ابن فارس إنّه:" أصل واحد يدل على الزمان، فالسنة معروفة، وقد سقطت منها الهاء، ألا ترى أنّك تقول سُنَيْهَةً، ويقال سَنَهَتِ النَّخْلَةُ، إذا أتت عليها الأعوام، فهي سَنْهَاءُ"[6]، والْمُسَانَهَةُ هي المعاملة سنة بسنة"[7].

---

1- ينظر **مقاييس اللغة،** ابن فارس، 223/3، **ولسان العرب،** ابن منظور (ت711هــ) تحقيق عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، طبعة جديدة ومنقحة، دت، 2351/24.

2- ينظر **كتاب العين،** الخليل بن أحمد الفراهدي (ت 175هــ) تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهرس، القاهرة، مصر، 400/3 **وإصلاح المنطق،** ابن السكيت (ت 244)، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محد هارون، دار المعارف، مصر، ط3/دت، ص 237.

3- ينظر **معجم علوم الفضاء والفلك الحديث،** مركز قطر، حرف (m) كلمة (menoceros) **والأزمنة والأنواء،** بن الأجدابي، ص 42.

4- **ديوان الأعشى،** دار بيروت للطباعة والنشر، لبنان، دط/ 1400 هــ- 1980، ص 151.

5- **المرجع نفسه،** ص 152.

6- **مقاييس اللغة،** ابن فارس، 103/3.

7- ينظر **كتاب العين،** الفراهيدي؛ 8/4.

وهناك من عَرَّفَ السّنة بأنّها المدّة الجامعة للفصول الأربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء، ومقدارها عند غير العرب اثنا عشر شهرا شمسيا، قد أُكْمِلَ الْكَسْرُ في بعضِها فَصار واحِدًا وثلاثين يوما، وأُسْقِطَ من بعضها فصار ثلاثين يوما لا غير، أمّا عند العرب فمقدار السنة اثنا عشر شهرا قمريا(1).

وفي عُرْفِ الْعَرَبِ تُقَدَّرُ السنة بثلاثمائة وستين يوما، وتسمى بالسنة العددية، وعند أهل الهيئة تطلق على السنة الشمسية والسنة القمرية، وكلٌّ منهما يتكون من اثنى عشر شهرا(2).

وقد عُرِّفَتِ السنة تعريفا علميا مفاده أنّها الفترة الزمنية التي يحتاجها الكوكب للدوران مرة واحدة حول الشمس، وتطول سنة الكوكب كلّما كان أبعدَ عن الشمس، وتَقْصُرُ كلَّما كان الكوكب أَقْرَبَ من الشمس، ولذلك فأقصر سنة هي سنة عطارد لأنّه قريب من الشمس، وأطول سنة هي سنة بلوتو لأنّه أبعد كواكب المجموعة الشمسية(3).

وإذا تصفَّحنا القصائد الجاهلية وجدنا هذه الكلمة متداولة، وكثيرة الاستعمال في أشعارهم، فقد قال زهير بن أبي سلمى(4):

**إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بالنّاسِ أَجْحَفَتْ وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ في الجحرة الأكلُ** (*)

وقد ذكر الهمداني (ت 320هـ) في باب ترادف السنة: يقال السنة، والحول، والعام، والحِجَّة(5).

---

1- **الأزمنة والأنواء**، ابن الأجدابي، ص 42، 43.

2- **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 977/1.

3- ينظر **معجم علوم الفضاء والفلك الحديث**، مركز قطر حرف (y)، كلمة (year).

4- **ديوان زهير** بن أبي سلمى، ص62.

*- **الشهباء** : البيضاء من الجدب لكثرة الثلج وعدم النبات، **أجحفت:** أضرت وأهلكت الأموال، **الجحرة:** السنة الشديدة البرد التي تجحر الناس في البيوت، ونال الأكل كرام المال، أي نحرت فيها الإبل للأكل لعدم وجود اللبن، ينظر ديوان زهير، ص62.

5- **الألفاظ الكتابية**، عبد الرحمن بن عيسى الهمداني، الدار العربية للكتاب، تونس، دط/1980، ص 266.

❖ **العام:**

اشتُقّ لفظ العام من الأصل الثلاثي ( **ع و م**)، وهو حَوْلٌ يأتي على شَتْوَة وصَيْفَةٍ، ويُجْمَع على أعوامٍ، أمّا الْعَوْمُ فهو السباحة يقال عام في الماء عَوْمًا: سَبَحَ، ورجل عَوَّامٌ: ماهر بالسباحة، كما يُسَمَّى سَيْرُ السفينة والإبل والنجوم عَوْمًا أيضا [1]. والعام هو السنة [2]. وقد ذكر **النابغة الذبياني** (ت605م/18ق.هـــ) المفرد والجمع في قوله[3].

**تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا، فَعَرَفْتُهَا لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ، وَذَا الْعَامُ سَابِعٌ** [*].

❖ **القرن:**

تدلُّ مادّة (**ق ر ن**) على معنيين أصليين صحيحين، أحدهما يدل على جمع شيء إلى شيء، والآخر شيء يَنْتَأُ بقوَّة وشدَّة، فالأوَّل: قَارَنْتُ بَيْنَ الشيئين، والقِرَانُ: الحبل يُقْرَنُ به شيْئان، والقَرَنُ في الحاجبين، إذا الْتَقَيَا، والأصل الآخر: القَرْنُ للشَّاةِ وغيرها، فهو ناتِئٌ قَوِيٌّ، ومِمَّا يَشُذُّ عن هذين البابين: القَرْنُ، الأُمَّةُ من الناس، والجمع قرون[4]، ويقال أيضا قَرْنٌ بَعْدَ قَرْنٍ، وعُمْرُ كُلِّ قَرْنٍ سِتُّونَ سَنَةً[5].

1- ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 268/2، **ولسان العرب**، ابن منظور، 3178/31.

2- **المخصص**، ابن سيدة (ت 458هـــ)، دار الكتاب العلمية - بيروت، لبنان، تحقيق كرم البستاني، دط/ 1400هـــ - 1980هـــ، ص 79.

3- **ديوان النابغة الذبياني**، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت لبنان، تحقيق كرم البستاني، دط/ 1400هـــ - 1980م، ص 79.

*- بمعنى أنه غاب عنها سبعة أعوام فلمّا رآها لم يتبيّنها إلا بعد طول تَفَرُّسٍ وَتَأَمُّلٍ لملامحها، ينظر **ديوان النابغة**، ص 79.

4- ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 5/ 76-77.

5- ينظر **كتاب العين**، ابن فارس، 140/5-141، **وإصلاح المنطق**، ابن السكيت، ص11.

وانطلاقا من تَعَدُّدِ معاني لفظ ( **القرن**) جعله بعض اللغويين من المشترك اللفظي، فالقَرْنُ للثَّوْرِ وغيره، والقَرْنُ:مُدَّةٌ من الزمن وهي مئة سنة، وقيل أَقَلُّ من ذلك، والقَرْنُ: الدُّفعة من العَرَقِ، والقَرْنُ: الطَّلق من الْجَرْيِ، والقَرْنُ: الْحَبْلُ من اللِّحَاء[1].

والملاحظ أنّ ثمّة اختلافا في مدّة القرن فمنهم من يرى أنّها ستّون سنة، ومنهم من يرى أنّها مئة سنة، وهو أغلب الظنّ، وللتّوصّل إلى المعلومة الصحيحة طرقنا باب موسوعة علمية تسمّى موسوعة القرن فأكّدت أنّ القرن يمتدّ على مدار مئة سنة، وقد انطلق القرن الأوّل من العهد المسيحي يوم غرّة جانفي من السنة الأولى، لينتهي يوم 31 ديسمبر من سنة 100[2].

قال **عنترة بن شداد**[3]:

**رُوَيْدًا إِنَّ أَفْعَالي خُطُوبُ تَشِيبُ لِهَوْلِهَا رُؤُوسُ القُرُونِ**

1- ينظر **معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربية**، عبد الحليم قنبس، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، دط/1987، ص 93.

2- ينظر **موسوعة القرن** (larousse)، إدارة المشروع عماد الغزّالي، الدار المتوسطية للنشر، تونس، ط 1/ 1427هـ - 2006م، 1/ 406.

3- **ديوان عنترة بن شدّاد العبسي**، مطبعة الآداب لصاحبها أمين الخوري، بيروت، لبنان، ط 4 / 1893م، ص 91.

## المجموعة الثانية: الوقت والميقات- الحين – الطور

### ❖ الوقت والميقات:

لمادّة (و ق ت) أصل واحد يدلّ على حدّ شيء وكنهه في زَمَانٍ وَغَيْرِهِ، منه الْوَقْتُ: الزَّمَانُ الْمَعْلُومُ والْمَوْقُوتُ الشيء المحدودُ، والميقات: المصير للوقت، وَقَتَ لَهُ كَذَا ووَقَّتَهُ، أَيْ حَدَّدَهُ[1].

وجاء في كتاب العين: "الوقت مقدارٌ من الزمان، وكل ما قَدَّرْتَ لَهُ غَايَةً أو حينًا فهو مُوَقَّتٌ، والميقاتُ: مصدر الوقتِ، والآخرةُ ميقاتُ الْخَلْقِ، والهلالُ مِيقَاتُ الشَّهرِ"[2].

وثَمَّة فرق بين الوقت والزمان من جهة، والوقت والميقات من جهة أخرى بَيَّنَها **أبو هلال العسكري** (ت بعد 400هـ) بقوله "الفرق بين الزمان والوقت أنّ الزمان أوقات متوالية مختلفة أو غير مختلفة، والوقت واحد وهو المقدر بالحركة الواحدة من حركات الفلك، وهو يجري من الزمان مجرى الجزء من الجسم، والشاهد أنّه يقال زمان قصير وزمان طويل، ولا يقال وقت قصير"[3].

أمّا الفرق بين الوقت والميقات "أنّ الميقات ما قدّر ليعمل فيه عمل من الأعمال، والوقت وقت الشيء قَدَره مُقَدِّر، أو لم يقدِّره، ولهذا قيل مواقيت الحج للمواضِع التي قُدِّرَتْ للإحرام"[4].

قال **عنترة بن شدّاد**[5]:

**سَتَذْكُرُنِي الْمَعَامِعُ كُلَّ وَقْتٍ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ إلى الممات**

### ❖ الحين:

كلمة مشتقّة من الأصل الثلاثي ( ح ي ن ) وهو أصل واحد، ثم يحمل عليه، والأصل الزمان، فالحين الزمان قليله وكثيره، ويقال أَحْيَنْتُ بالمكان؛ أقمت به حينا، وحان حين كذا، أي

1- ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 131/6.

2- **كتاب العين**، الفراهدي، 199/5.

3- **الفروق في اللغة**، أبو هلال العسكري، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الأفاق الجديدة، منشورات- دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط1401/5 هـ - 1981م، ص 264.

4- **الفروق في اللغة**، أبو هلال العسكري، ص 264.

5- **ديوان عنترة بن شداد العبسي**، ص18.

قَرُبَ، وقال الفرّاء: الحين حينان، حين لا يُوقَفُ عَلَى حَدِّهِ، وهو الأكثر وحِينٌ ذكره الله تعالى في قوله: ﴿تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾[1]، وهذا محدود لأنّه ستة أشهر[2].

وقيل إنّ الحين هو الدهر، أو وقت من الدهر مُبْهَمٌ، يصلح لجميع الأزمان، طالت أو قصرت، يكون سنة وأكثر من ذلك، وخصَّ بعضهم به أربعين سنة، أو سبع سنين، أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين، كما أنّ الحين هو الوقت أيضا مثل قولنا: حينئذ، والحين المدّة، وحان له أن يفعل كذا يحين حينا أي آن، وفي هذا الشأن يؤكّد **ابن منظور** (ت711هـ) أنَّ جميع ما شاهده من أهل اللغة يذهب إلى أنّ الحين اسم كالوقت يصلح لجميع الأزمان[3].

ويرى **أبو هلال العسكري** أنّ الحين اسْمٌ جَمَعَ أَوْقَاتًا مُتَنَاهِيَةً سَوَاءً كان سنة أو شهورا أو أياما أو ساعاتٍ، ولهذا جاء في القرآن الكريم بمعان مختلفة[4].

قال الأعشى[5]:

**أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرَّحِيـــل: أَبْرَحْتِ ربا، وأَبْرَحْتِ جَارًا**

والمقصود بكلمة (**حين**) في هذا البيت هو وقت الرحيل.

- **الطور:**

يرى ابن فارس أنّ الطاء والواو والراء أصل صحيح يدلُّ على معنى واحد وهو الامتداد في شيءٍ، من مكان أو زمان، من ذلك طَوَارُ الدّارِ، وهو الّذي يمتدّ معها من فنائها، ولذلك يُقَالُ عَدَا طورَهُ، أي جَازَ الحدَّ الّذي هو له من دَارِهِ، ثم استُعِيرَ ذلك في كل شيء يُتَعَدَّى، ومن الباب قولهم: فَعَلَ ذلك طَوْرًا بعد طَوْرٍ، فهذا من الزمان، كأنّه فعله مدة بعد مدة[6].

---

1- سورة **إبراهيم**، الآية 25.

2- **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 125/2، 126.

3- ينظر **لسان العرب**، ابن منظور، 1073/13، **وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 728/1.

4- ينظر **الفروق في اللغة**، العسكري، ص265.

5- **ديوان الأعشى**، ص82.

6 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 430/3 – 431.

وقد استعمل الأعشى كلمة الطور بمعنى المدة في قوله[1]:

**طَوْرًا يَكُونُ أَمَامَهُ فَتَفُوتُهُ وَيفُوتُهَا طَوْرًا إِذَا مَا خَوَّدَا** [*].

ووردت في المثنى في قوله أيضا[2]

**أَطَوْرَيْنِ في عَامٍ: غَزَاةٌ ورِحْلَةٌ  أَلاَ لَيْتَ قَيْسًا غَرَّقَتْهُ القَوَابِلُ** [**]

**المجموعة الثالثة: الدهر– الأبد - الأمد**

❖ **الدّهر:**

لمادّة (**د هـــ ر**) أصل واحد، وهو الغَلَبَةُ والقَهْرُ، وسُمِّيَ الدّهر دَهْرًا لأنّه يأتي على كلّ شيء ويَغْلِبُهُ[3].

والدّهر هو الأَمَدُ الْمَمْدُودُ، وقيل الدّهر ألف سنة، ويُجْمَعُ عَلَى أَدْهُرٍ وَدُهُورٍ، والدّهر الزَّمَانُ الطَّوِيلُ، ومُدَّةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا[4].

كما عُرِّفَ الدّهر بأنّه اسم لمدة العالم من مبدإ وجوده إلى انقضائه يُعَبَّرُ به عن كلّ مدّة كثيرة، بخلاف الزمان فإنه يقع على المدة القليلة والكثيرة[5].

وعنه قال **امرؤ القيس** (ت544م/80ق.هـــ)[6]:

**أَلاَ إِنَّمَا الدَّهر لَيَالٍ وَأَعْصُر  وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوِيمٍ بِمُسْتَمِرٍ**

---

1 - **ديوان الأعشى**، ص55.

* - **خوّدا:** أي سار مسرعا، **ديوان الأعشى**، ص55.

2 - **المرجع نفسه**، ص 136.

** - **غرقته القوابل:** أي في مَاءِ السّلَى، والسَّلَى جَلْدَةٌ يكون ضمنها الولد في بطن أمه، وإذا انقطع في البطن هلكت الأم والولد، ينظر **ديوان الأعشى**، ص136.

3 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 305/2.

4 - ينظر **لسان العرب**، ابن منظور، 1439/15.

5 - ينظر **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 799/1.

6 - **شرح ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي**، الأعلم الشنتمري، وزارة الثقافة، الجزائر، 1394هـــ، 1974م، د ط، ص 241.

وقال **الأعشى**[1]:

**ذَاكَ دَهْرٌ لأُنَاسٍ قَدْ مَضَوْا وَلِهَذَا النَّاسِ دَهْرٌ قَدْ سَنَح**

❖ **الأبد:**

تدلّ مادّة ( **أ ب د** ) عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ، وَعَلَى التَّوَحُّشِ. قَالُوا: الْأَبَدُ: الدَّهْرُ، وَجَمْعُهُ آبَادٌ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: أَبَدٌ أَبِيدٌ، مثل قولهم دَهْرٌ دَهِيرٌ[2].

وعرّف الأبد بأنّه استمرار الوجود في أزمنة مقدّرة غير متناهية في جانب المستقبل، والأَزَلُ هو استمرار الوجود في أزمنة مقدّرة غير متناهية في جانب الماضي، كما أنّ الأبد مدّة لا يُتَوَهّم انتهاؤها بالفكر والتأمّل البتّة، فالأبد هو الشيء الّذي لا نهاية له[3].

قال **النابغة الذبياني**[4]:

**يَا دَارَ مَيَّةَ بالعَلْيَاء فَالسَّنَدِ أَقْوَتْ، وَطَالَ عَلَيها سَالِفُ الأبَدِ** (*)

❖ **الأَمَد:**

لمادّة **(أ م د)** أصل واحد لا يُقَاسُ عَلَيْه، فالأَمَد هو الْغَايَةُ[5].

ويجعل أبو هلال العسكري فرقا بين الأمد والغاية إذ يقول: "الأمد حقيقة، والغاية مستعارة، ويكون الأمد ظرفا من الزمان والمكان، فالزمان في قوله تعالى: ﴿**فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ**﴾[6].

---

1 - **ديوان الأعشى**، ص42.

2 - **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 34/1

3 - ينظر **التعريفات**، الجرجاني، ص25.

4 - **ديوان النابغة الذبياني**، ص30.

* - **مية:** امرأة، **العلياء:** مكان مرتفع من الأرض، **السّند:** ما قابلك من الوادي وعلا من السفح، **أَقْوَتْ:** خلت من أهلها، **السّالف:** الماضي، **الأبد:** الدّهر، ينظر **ديوان النابغة**، ص30.

5 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 137/1.

6 - سورة **الحديد** الآية 16.

والمكان في قوله تعالى: ﴿تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا﴾[1]. يقال: ما أَمَدُكَ؟ أي مُنْتَهى عُمُرِكَ، فالأمد هو الغاية كالمدى، والأَمَدُ أيضا الغَضَبُ، وقد أَمِدَ عليه بالكسر، وأَبِدَ عليه أي غضب"[2].

## ب. ساعات الليل(*): الليل – الشفق – الغسق – السحر- الفجر- الصبح – الصباح (عسعس، جنّ، وسق)

❖ **الليل:**

يرى ابن فارس أنّ مادّة ( **ل ي ل** ) كَلِمَةٌ واحدة وَهِيَ اللَّيْلُ: خِلَافُ النَّهارِ. يُقَالُ لَيْلَةٌ وَلَيْلَاتٌ، وَلَيَالٍ[3]. ويذهب عامّة العلماء إلى أنّ الليل يبدأ من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، لأنّ حكم الليل في الصيام والصلاة ينقضي بطلوع الفجر[4].

قال **امرؤ القيس**[5]:

**أَلاَ أَيُّهَا اللَّيلُ الطَّويلُ أَلاَ انْجَلِ بِصُبْحٍ وَما الإِصْبَاحُ فِيكَ بِأَمْثَلِ**

❖ **الشفق:**

لمادّة (**ش ف ق**) أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى رِقَّةٍ فِي الشَّيْءِ، ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنْهُ. فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَشْفَقْتُ مِنَ الْأَمْرِ، إِذَا رَقَقْتُ وَحَاذَرْتُ. وَرُبَّمَا قَالُوا: شَفِقْتُ، وَقَالَ معظمُ أَهْلِ اللُّغَةِ: لَا يُقَالُ إِلَّا أَشْفَقْتُ وَأَنَا مُشْفِقٌ. وَمِنَ الْبَابِ الشَّفَقُ مِنَ الثِّيَابِ: الرَّدِيءُ مِنها. وَمِنْهُ الشَّفَقُ: النُّدْأَةُ: الَّتِي تُرَى فِي السَّمَاءِ عِنْدَ غُيُوبِ الشَّمْسِ، وَهِيَ الْحُمْرَةُ. وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلَوْنِهَا وَرِقَّتِهَا[6].

---

1 - سورة **آل عمران** الآية 30.

2 - ينظر **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4/1990م، 442/1.

* - رتبنا ساعات الليل وفق الترتيب الذي أورده الثعالبي (ت 430هـ) في كتابه **فقه اللغة وأسرار العربية، أبو منصور الثعالبي**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دط/دت، ص 204، 205.

3 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 225/5.

4 - ينظر **الأزمنة والأنواء**، ابن الأجدابي، ص 104.

5 - شرح **ديوان امرئ القيس**، ص 81.

6 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 3/ 197 – 198.

وهذا ما يتّفق مع ما رُوِيَ عن الخليل، وقال أيضا أنّ الشَّفَقَ قَلَّمَا يُجْمَعُ، وَهُوَ الْخَوْفُ أَيْضاً، يُقَالُ هُوَ مُشْفِقٌ أي خَائِفٌ، و الشَّفَقُ: الْحُمْرَةُ الَّتِي بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ قَرِيبٌ مِنَ الْعَتَمَةِ [1].

ومن الناحية العلمية الفلكية، فالشَّفَقُ نور خافت نشاهده بعد مغيب الشمس، ينتج عن انتشار أشعّة الشمس على الغلاف الجوّيّ، ويمكن تمييزُه عندما تكون الشمس غير بعيدة تحت مستوى الأفق[2].

ويفسّر أحد الفلكيين ظاهرة الشفق بأنّها تحدث عندما ترسل الشمس جسيمات مشحونة بالكهرباء، فَتَتَرَاكَض في مَسَارَات متَموّجَة بين القطبين الشمالي والجنوبي، ذَهَابا وَإِيَّابًا، فَتَتَوَهَّجُ الذّرّات نفسها، وهذا التوهّج هو المسمى بالشفق، وقوسه لا ينخفض أبدا عن ارتفاع 80 كيلومترا فوق الأرض، أي أنّه يبقى عاليا جدّا في طبقة الأيونوسفير[3].

❖ **الغسق:**

اشتق هذا اللفظ من الأصل الثلاثي ( **غ س ق**) وهو أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ظُلْمَةٍ. فَالْغَسَقُ: الظُّلْمَةُ. وَالْغَاسِقُ: اللَّيْلُ. وَيُقَالُ: غَسَقَتْ عَيْنُهُ تَغْسِقُ غُسُوقًا وَغَسَقًا وَغَسَقَانًا: أَيْ أَظْلَمَتْ [4].

وقد ورد ذكر الغسق ضمن باب الظلمة والليل في كتاب الألفاظ الكتابية للهمذاني [5].

---

1 - ينظر **كتاب العين**، الخليل، 5/44 – 45، و**كتاب الألفاظ**، ابن السكيت (ت 244هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، لبنان، ط1 / 1998، ص 297.

2 - ينظر **علم الميقات، الساعة الفلكية الإسلامية**، دراسة تاريخية، دينية، فلكية، مع انعكاسات اقتصادية اجتماعية، لوط بوناطيرو، طبع تكنيكو كلور، الجزائر، ط1/1419هـ - 1999م، ص 53.

3 - ينظر **كتاب الكون**، كولين رونان، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، والناشرون العرب، دط/1980م، ص49.

4 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 4/425، و**كتاب العين**، الخليل، 4/353.

5 - ينظر **الألفاظ الكتابية**، الهمذاني، ص 288.

قال تأبّط شرّا [1].(ت530هـ أو 540هـ)

**عَارِيَ الظَّنَابيبِ مُمْتَدٌّ نَوَاشِزُهُ مِدْلاَجِ أَدْهَم وَاهي الْمَاء غَسَّاقِ** [*]

❖ **السَّحَرُ:**

لمادّة (س ح ر ) أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ مُتَبَايِنَةٌ: أَحَدُهَا عُضْوٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ، وَالْآخَرُ خَدْعٌ وَشِبْهُهُ، وَالثَّالِثُ وَقْتٌ مِنَ الْأَوْقَات، فَالْعُضْوُ السَّحْرُ، وَهُوَ مَا لَصِقَ بِالْحُلْقُومِ وَالْمَرِيءِ مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ. وَيُقَالُ بَلْ هِيَ الرِّئَةُ. وَيُقَالُ لَهُ السُّحْرُ وَالسَّحْرُ وَالسَّحَرُ. وَأَمَّا الثَّانِي فَالسِّحْرُ، قَالَ قَوْمٌ: هُوَ إِخْرَاجُ الْبَاطِلِ فِي صُورَةِ الْحَقِّ، وَقيلَ أيضا هُوَ الْخَدِيعَةُ. وَأَمَّا الأصل الثالث فهو الْوَقْتُ: فَالسَّحَرُ، وَالسُّحْرَةُ قَبْلَ الصُّبْحِ، يَقُولُونَ: أَتَيْتُكَ سَحَرَ، إِذَا كَانَ لِيَوْمٍ بِعَيْنِهِ. فَإِنْ أُرِيدَ بُكْرَةً وَسَحَرًا مِنَ الْأَسْحَارِ يُقَالُ: أَتَيْتُكَ سَحَرًا[2].

فالسَّحَرُ هو آخِر اللَّيل، و جمعه أَسْحَارٌ [3]. وتقول: أَسْحَرْنا كما تقول: أصبَحْنا، وتَسَحَّرْنا: أَكَلْنا سَحوراً على وزن فَعولٍ وهو ما يُؤكَل في ذلك الوقت[4].

قال عمرو بن كلثوم[5] (ت40 ق هـ):

**أَأَجْمَعُ صُحْبَتِي السَّحَرَ ارْتِحَالاً وَلَمْ أَشْعُرْ بِبَيْنٍ مِنْكِ هَالاَ**

---

1 - **ديوان تأبّط شرّا**، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط1/ 1424هـ - 2003م، ص 42.

* - **الظنابيب:** جمع ظنبوب، وهو حرف عظم الساق، **النواشز:** جمع ناشز، وهو العرف الظاهر بالذراع، **مدلاج:** الذي يسافر كثيرا بالليل، **الأدهم:** الليل الأسود، **الغسّاق:** ذو الظلمة الشديدة، ينظر ديوان تأبّط شرّا، ص 42.

2 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 138/3.

3 - ينظر **المخصص**، ابن سيده (ت458هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط/دت، السفر التاسع "كتاب الأنواء"، ص47.

4 - ينظر **كتاب العين**، الخليل، 135/3 – 136.

5 - **ديوان عمر بن كلثوم** ، تحقيق وشرح إيميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط 1/ 1411هـ - 1991م، ص21.

❖ **الفجر:**

أصل مادّة (**ف ج ر**) أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّفَتُّحُ فِي الشَّيْءِ، مِنْ ذَلِكَ الْفَجْرُ: انْفِجَارُ الظُّلْمَةِ عَنِ الصُّبْحِ، وَمِنْهُ: انْفَجَرَ الْمَاءُ انْفِجَارًا: تَفَتَّحَ. وَالْفُجْرَةُ: مَوْضِعُ تَفَتُّحِ الْمَاءِ. ثُمَّ كَثُرَ هَذَا حَتَّى صَارَ الِانْبِعَاثُ وَالتَّفَتُّحُ فِي الْمَعَاصِي فُجُورًا. وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْكَذِبُ فُجُورًا. ثُمَّ كَثُرَ هَذَا حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ مَائِلٍ عَنِ الْحَقِّ فَاجِرًا[1].

وعُرّف الفجر بأنّه أوّل ضوء تراه من الصباح [2]. وهما فجران أوّلهما ذَنَبُ السَّرْحَان، وهو الفجر الكاذب، شُبِّهَ بِذَنَبِ السَّرْحَان، لأنَّه مستدقٌّ صاعد في غير اعتراض، وهو لا يحرّم الطعام والشراب على الصائم، والفجر الآخر هو الفجر الصادق الّذي يستطير وينتشر، وهو عمود الصبح[3].

وقد جعل أحد اللغويين "الفجر" من المشترك اللفظي، وأورد معانيها التي سبق أن ردّها ابن فارس إلى أصل واحد وهي [4]:

الفجر: تفجير الماء

الفجر: ضوء الصباح

الفجر: الكذب

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 475/4.

2 - ينظر **المخصص**، ابن سيده، 49/9.

3 - ينظر **أدب الكاتب**، ابن قتيبة، ص 75، و**المخصص**، ابن سيده، 9/ 49.

4 - **معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربية**، عبد الحليم محمد قنبس، ص 87.

## ❖ الصبح والصباح:

يذهب ابن فارس إلى أنّ مادّة (ص ب ح) أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَّرِدٌ. وَهُوَ لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ قَالُوا: أَصْلُهُ الْحُمْرَةُ، وَسُمِّيَ الصُّبْحُ صُبْحًا لِحُمْرَتِهِ، كَمَا سُمِّيَ الْمِصْبَاحُ مِصْبَاحًا لِحُمْرَتِهِ. وَلِذَلِكَ يُقَالُ: وَجْهٌ صَبِيحٌ. وَالصَّبَاحُ: نُورُ النَّهَارِ. وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يُفَرَّعُ [1]. فاشتقّ منه المصباح وهو السراج بالْمِسْرَجَة والمصباح نفس السراج وهو قُرْطُهُ الّذي تراه في القنديل وغيره، والمصابيح من النجوم هي أعلام الكَوَاكِبِ، مفردها مصباح، والصَّبَحُ: شِدَّةُ حُمْرَةٍ في الشَّعْر، وهو أصْبَحُ [2].

وهناك من يرى أنّ الصُّبْحَ أو الصَّبَاحَ: هما أوَّل ساعة من النَهار [3]. على خلاف ماذهب إليه الثعالبي أنّهما آخر ساعات الليل[4].

قال **مهلهل بن ربيعة** [5] (ت531م/94ق.هـ):

**فَإِنْ يَطْلُعِ الصُّبْحُ الْمُنِيرُ فَإِنَّنِي سَأَغْدُو الْهُوَيْنَا غَيْرَ وَانٍ مُفَرَّدٍ** [*]

## ❖ عَسَّ:

قال ابن فارس الْعَيْنُ وَالسِّينُ أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ: أَحَدُهُمَا الدُّنُوُّ مِنَ الشَّيْءِ وَطَلَبُهُ، وَالثَّانِي خِفَّةٌ فِي الشَّيْءِ. فَالأَوَّلُ الْعَسُّ بِاللَّيْلِ، كَأَنَّ فِيهِ بَعْضَ الطَّلَبِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعَسَسُ الّذي يَطُوفُ لِلسُّلْطَانِ بِاللّيلِ. وَالْعَسَّاسُ: الذئْبُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعُسُّ بِاللَّيْلِ. وَيُقَالُ عَسْعَسَ اللَّيْلُ، إِذَا أَقْبَلَ. وَعَسْعَسَتِ السَّحَابَةُ، إِذَا دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ لَيْلًا. وَأَمَّا الْأَصْلُ الثاني فَيُقَالُ إِنَّ الْعَسَّ خِفَّةٌ فِي الطَّعَامِ. يُقَالُ عَسَسْتُ أَصْحَابِي، إِذَا أَطْعَمْتُهُمْ طَعَامًا خَفِيفًا، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَسْعَسَ اللَّيْلُ، إِذَا أَدْبَرَ، فَخَارِجٌ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ. وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ سَعْسَعَ، إِذَا مَضَى[6].

---

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 328/3.

2 - ينظر **كتاب العين**، الخليل، 126/3.

3 - ينظر **كتاب العين**، الخليل، 126/3، **والألفاظ الكتابية**، الهمذاني، ص 287.

4 - ينظر **فقه اللغة وأسرار العربية**، الثعالبي، ص 205.

5 - **ديوان مهلهل ابن ربيعة**، شرح طلال حرب، الدار العالمية، مصر، دط / دت، ص 29.

* - **الهويني**: الاتئاد في المشي، الواني: الضعيف البدن، وفرّد: اعتزل الناس، وفرّد الشيء جعله أفرادا، ينظر **ديوان مهلهل**، ص 29.

6 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 42/4، 43.

فابن فارس يرى أنّ فعل عسعس، يعني الإقبال فقط، ويخالفه في هذا الرأي لغويون آخرون إذ أنّهم يجعلونه من الأضداد، فقد قالوا: عسعس اللّيل إذا أقبل وعسعس اللّيل إذا أدبر أيضا[1].

قال امرؤ القيس[2]:

**عَسْعَسَ حَتىَّ لَوْ يَشَاءُ ادَّنَا   كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسُ** [*]

❖ **جنّ:**

يرى ابن فارس أنّ مادّة ( **ج ن ن**) أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ السَّتْرُ وَ التَّسَتُّرُ. فَالْجَنَّةُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فِي الْآخِرَةِ، وَهُوَ ثَوَابٌ مَسْتُورٌ عَنْهُمُ الْيَوْمَ. وجَنَانُ الليل: سَوَادُهُ وَسَتْرُهُ الأشْيَاءَ. وَيُقَالُ جُنُونُ اللَّيْلِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ[3].

وَيُقَالُ جَنَّ عَلَيه اللَّيْلُ وَأَجَنَّه اللَّيْلُ أَيْ سَتَرَهُ[4].

❖ **الوسق:**

لمادّة ( **و س ق** ) أصل واحد يدلّ عَلَى حَمْلِ الشَّيْءِ. يقال وَسَقَتِ الْعَيْنُ الْمَاءَ: أي حَمَلَتْهُ[5].

وَوُسُوقُ اللَّيْلِ هُو كُلُّ مَا دَخَلَ فِيهِ وَضَمَّ من كُلِّ شَيْءٍ، ويُقَالُ وَسَقَ اللَّيْلُ وَاتَّسَقَ، وَكُلُّ مَا انْضَمَّ فَقَد اتَّسَقَ[6].

---

1 - ينظر **كتاب الأضداد**، أبو حاتم السجستاني (ت 255هـ)، تحقيق، محمد عودة أبي جريّ، مكتبة الثقافة الدينية، ودار المناهل للطباعة، المغرب، الرباط، دط/ 1414هـ - 1994م، ص 113، و**كتاب الأضداد في كلام العرب**، أبو الطيب اللغوي (ت 351هـ)، تحقيق عزّة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط 2/ 1996م، ص 308، و**الأزمنة والأنواء**، ابن الأجدابي، ص 105.

2 - **شرح ديوان امرئ القيس**، ص 450.

* - **عسعس** الليل أقبل بظلامه، وقيل معناه أيضا أدبر، والشاعر يصف سحابا فيه برق وقد دنا من الأرض ليلا، ينظر **شرح ديوان امرئ** القيس، ص450.

3 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 421/1.

4 - ينظر **الفصيح**، أبو العباس ثعلب (ت 291هـ) تحقيق ودراسة صبيح التميمي، دار الشهاب، الجزائر، دط/دت، ص 82.

5 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 109/6.

6 - ينظر **كتاب الألفاظ**، ابن السكيت، ص 300، و**المخصص**، ابن سيده، 40/9.

## ج. ساعات النهار(*): النهار - الشروق - البكور - الغداة - الضحى - الظهيرة - العصر - الأصيل - العشي - الغروب - الدلوك

### ❖ النهار:

جاء في المقاييس أنّ مادّة ( ن هــ ر ) أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَفَتُّحِ شَيْءٍ أَوْ فَتْحِهِ. يقال أَنْهَرْتُ الدَّمَ: فَتَحْتُهُ وَأَرْسَلْتُهُ. وَسُمِّيَ النَّهْرَ نَهْرًا لِأَنَّهُ يَنْهَرُ الْأَرْضَ أَيْ يَشُقُّهَا. وَمِنْهُ النَّهَارُ أيْ انْفِتَاحُ الظُّلْمَةِ عَنِ الضِّيَاءِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. وَيَقُولُونَ: إِنَّ النَّهَارَ يُجْمَعُ عَلَى نُهُرٍ(1).

وثَمّة فرق بين النهار واليوم، يَكْمُنُ في أنّ النهار اسم للضياء المنفسح الظاهر لحصول الشمس بحيث ترى عينَها أو معظمَ ضوئها، وهذا حدّ النهار، وهو ليس اسما للوقت، أمّا اليوم فهو اسم لمقدار من الأوقات، ولهذا قال النحويون: إذا قلت سرت يوما فأنت مؤقّت، نريد مبلغ ذلك ومقداره. وإذا قلت سرت اليوم أو يوم الجمعة فأنت مؤرّخ، فإذا قلت سرت نهارا أو النهار فلست بمؤرخ ولا بمؤقّت، وإنّما المعنى سرت في الضياء المنفسح ولهذا يضاف النهار إلى اليوم فيقال سرت نهار يوم الجمعة(2).

ولهذا يقول صاحب كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم: "النهار لُغَةً: ضوء واسع ممتد من الطلوع إلى الغروب، وعُرْفًا: زمان هذا الضوء، وشَرْعًا: من الصبح إلى المغرب"(3).

كما عَرَّفَتهُ إحدى المعاجم الحديثة بأنّه المدّة الزمانية التي تقضيها الشمس في السماء، أو الفترة الزمنية المحصورة بين شروق الشمس وغروبها(4).

* - رتّبنا ساعات النهار وفق الترتيب الذي أورده الثعالبي في كتابه **فقه اللغة وأسرار العربية**، ص 204.

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 362/5.

2 - ينظر **الفروق في اللغة**، أبو هلال العسكري - ص 266.

3 - ينظر **موسوعة كشاف إصلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 1729/2.

4 - ينظر **معجم علوم الفضاء والفلك الحديث**، مركز قطر، حرف "D" كلمة "Daylight".

قال الأعشى[1]:

**أَلَمْ تَرَوْا إِرَماً وَعَاداً أَوْدَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ**

وقال مهلهل بن ربيعة[2]:

**وَلَسْتُ بِخَالِعٍ دِرْعِي وَسَيْفِي إِلَى أَنْ يَخْلَعَ اللَّيْلُ النَّهَارَ**

- **الشروق:**

اشتق هذا اللفظ من الأصل الثلاثي ( **ش ر ق** ) وهو يَدُلُّ عَلَى إِضَاءَةٍ وَفَتْحٍ [3]. ومِنْ ذَلِكَ شَرَقَ يَشْرُقُ شُرُوقاً، يُقَالُ لكل شيء طَلَعَ من قبل الْمَشْرِقِ، وأمّا المستعمل فللشمس والقمر، ويجيء في الأشعار حتّى للكواكب، والشروق كالطلوع[4].

وهناك فرق بين قولنا شَرَقَت الشمس وأشرقت، فأمّا الأولى فتعني طلعت، وأمّا الثانية فأضاءت وَصَفَتْ[5].

ومما شذّ عن الباب قولهم: "شَرِقَ فُلَانٌ بِرِيقِهِ، والشَّرَقُ بالماء كالغَصِّ بالطّعَامِ، وهو أَنْ يَقَعَ في غير مَسَاغِهِ"[6].

- **البكور:**

1 - **ديوان الأعشى**، ص 71.

2 - **ديوان مهلهل بن ربيعة**، 34.

3 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 264/3.

4 - ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 38/5.

5 - ينظر **أدب الكاتب**، ابن قتيبة، ص 235، **والفصيح**، ثعلب، ص 68.

6 - ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 38/5.

اشتق لفظ البكور من الأصل الثلاثي ( **ب ك ر** ) وهو أَصْلٌ وَاحِدٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَرْعَانِ هُمَا مِنْهُ: فَالْأَوَّلُ هو أَوَّلُ الشَّيْءِ وَبَدْؤُهُ. وَالثَّانِي مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وَالثَّالِثُ تَشْبِيهٌ. فَالْأَوَّلُ الْبُكْرَةُ وَهِيَ الْغَدَاةُ، وَالْجَمْعُ الْبُكَرُ. وَالتَّبْكِيرُ وَالْبُكُورُ وَالِابْتِكَارُ الْمُضِيُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَالْإِبْكَارُ: الْبُكْرَةُ، كَمَا أَنَّ الْإِصْبَاحَ اسْمُ الصُّبْحِ. وَبَاكَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَكَرْتَ عَلَيْهِ. .. وغَيْثٌ بَاكُورٌ وَهُوَ الْمُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ، وَهُوَ أَيْضًا السَّارِي فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَأَوَّلِ النَّهَارِ. فَهَذَا الْأَصْلُ الْأَوَّلُ، وَمَا بَعْدَهُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ[1].

والفرق بين الغداة والبكرة هو أنّ الغداة اسم لوقتٍ والبُكْرَةُ فُعْلَةٌ من بَكَرَ يَبْكُرُ بُكُوراً، ألا ترى أنّه يقال لصلاة الغداة وصلاة الظهر والعصر، فتضاف إلى الوقت ولا يقال صلاة البكرة وإنّما يقال جاء في بكرة[2].

قال زهير بن أبي سلمى[3]:

**بَكَرْنَ بُكُوراً وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ**

❖ **الغداة:**

هي كلمة مشتقة من الأصل الثلاثي الناقص ( **غ د و** ) وهو أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ. مِنْ ذَلِكَ الْغُدُوُّ، يُقَالُ غَدَا يَغْدُو. وَالْغُدْوَةُ وَالْغَدَاةُ ، وَجَمْعُ الْغُدْوَةِ غُدًى، وَجَمْعُ الْغَدَاةِ غَدَوَاتٌ. وَالْغَادِيَةُ: سَحَابَةٌ تَنْشَأُ صَبَاحًا. وَأَفْعَلُ ذَلِكَ غَدًا. وَأَصْلُهُ غَدْوًا[4].

وذكر الهمذاني في باب ساعات النهار أنّ أوّل ساعة من النهار هي الصباح، ثم البُكُورُ قبل طلوع الشمس، ثم الغَدَاةُ بعد طلوعها[5].

قال زهير بن أبي سلمى[6]:

---

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 287/1.

2 - ينظر **الفروق في اللغة**، أبو هلال العسكري، ص 265.

3 - **ديوان زهير بن أبي سلمى**، ص 77.

4 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 415/4.

5 - ينظر **الألفاظ الكتابية**، الهمذاني، ص 287.

6 - **ديوان زهير بن أبي سلمى**، ص 86.

**أَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ  وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ**

❖ **الضحى:**

اشتق لفظ الضحى من الأصل الثلاثي المعتل ( **ض ح و** ) وهو يَدُلُّ عَلَى بُرُوزِ الشَّيْءِ. فَالضَّحَاءُ: امْتِدَادُ النَّهَارِ، وَذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ الْبَارِزُ الْمُنْكَشِفُ [1]. وَالضَّحْيَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، هو البَارِزُ لِلشَّمس، وقال ابن جنّي: كان القياس في ضَحْيَانٍ ضَحْوَانٌ لأَنَّه من الضَّحْوَةِ[2].

ويُقالُ الضَّحْوُ والضَّحْوَةُ وَالضَّحِيَّةُ عَلَى مِثَالِ الْعَشِيَّة، وهي ارتفاع النَّهَار، والضُّحَى فُوَيْقَ ذلك، وقيل: الضحى من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار وتَبْيَضَّ الشمس جدّاً، وبعد ذلك يَحُلُّ الضُحَاءُ إلى قريب من نِصْفِ النَّهَارِ، كما قد تُسَمّى الشمس ضُحاً لظهورها في ذلك الوقت[3].

قال الأعشى[4]:

**لَنَا مِنْ ضُحَاهَا خُبْثُ نَفْسٍ وَكَأْبَة وَذكْرَى هُمُومٍ مَا تَغِبُّ أَذَاتُهَا**

وقال عمرو بن كلثوم[5]:

**أَلاَ هَلْ أَتَى بِنْتَ الثُّوَيْرِ مَغَارُنَا  عَلَى حَيٍّ كَلْبٍ وَالضُّحَى لَمْ تَرَحَّلِ** (*)

❖ **الظهيرة:**

هي لفظ مشتق من مادّة ( **ظ هـ ر** ) وهي أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ وَبُرُوزٍ. مِنْ ذَلِكَ: ظَهَرَ الشَّيْءُ يَظْهَرُ ظُهُورًا فَهُوَ ظَاهِرٌ، إِذَا انْكَشَفَ وَبَرَزَ. وَلِذَلِكَ سُمِّيَ وَقْتُ الظُّهْرِ وَالظَّهِيرَةِ، وَهُوَ أَظْهَرُ أَوْقَاتِ النَّهَارِ وَأَضْوَؤُهَا[1].

---

1 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 391/3.

2 – ينظر **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة**، ابن سيده، تحقيق عائشة عبد الرحمن، ط1/ 1377هـ – 1958م، 321/3.

3 – ينظر **المرجع نفسه**، 362/3.

4 – **ديوان الأعشى**، ص 31.

5 – **ديوان عمرو بن كلثوم**، ص 52.

* – **بنت الثوير:** لعلّها امرأة الشاعر، **والمغار:** الإغارة، **ترحّل:** ترتفع، **ينظر ديوان عمرو بن كلثوم**، ص25.

أمّا في كتاب العين فقد ورد أنّ الظهر هو ساعة الزوال، ومنه يقال صلاة الظهر، والظَّهِيرةُ: حدُّ انْتِصافِ النَّهار[2].

❖ **العصر:**

لمادّة ( **ع ص ر** ) أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ صَحِيحَةٌ: فَالْأَوَّلُ دَهْرٌ وَحِينٌ، وَالثَّانِي ضَغْطُ شَيْءٍ حَتَّى يَتَحَلَّبَ وهي العُصَارَةُ، وَالثَّالِثُ تَعَلُّقٌ بِشَيْءٍ وَامْتِسَاكٌ بِهِ، فَهو الْعَصَرُ، يقال اعتصر بالمكان أي التجأ إليه وتمسك به[3].

فَالعَصْرُ هو الدَّهْرُ والجمع أَعْصُرٌ وَعُصُورٌ، ويُقالُ العصران وهما الليل والنهار[4].

❖ **الأصيل:**

اشتق لفظ الأصيل من مادّة ( **أ ص ل**) التي يرى ابن فارس أنّ لها أُصُولا ثَلَاثَة مُتَبَاعِدا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، أَحَدُهَا: أَسَاسُ الشَّيْءِ، وَالثَّانِي: الْحَيَّةُ، وَالثَّالِثُ: مَا كَانَ مِنَ النَّهَارِ بَعْدَ الْعَشِيِّ. فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْأَصْلُ أَصْلُ الشَّيْءِ، قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي قَوْلِهِمْ: "لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَصْلَ لَهُ": إِنَّ الْأَصْلَ الْحَسَبُ، وَالْفَصْلُ اللِّسَانُ. وَأَمَّا الْأَصَلَةُ فهي الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ. وَأَمَّا الزَّمَانُ فَالْأَصِيلُ بَعْدَ الْعَشِيِّ(*) وَجَمْعُهُ أُصُلٌ وَآصَالٌ. ويُقَالُ أَصِيلٌ وَأَصِيلَةٌ، وَالْجَمْعُ أَصَائِلُ[5].

وَوَقْتُ الأَصِيلِ عند المغرب أو قبله قليلا، يقال أَتَيْتُهُ أَصِيلاً، وَيُقالُ سِرْ فَقَدْ آصَلْنَا، أَيْ أَمْسَيْنَا، وَأَتَيْنا أَهْلَنَا مُؤْصِلِينَ، وقال غَيْرُ النَّضْر: الأَصِيلُ بعد العصر، والجمع أَصائِلُ وَآصَالٌ[6].

وقد وردت في صيغة الجمع في قول الأعشى[7]:

---

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 471/3.

2 - ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 37/4.

3 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس،242/4.

4 - ينظر **كتاب الألفاظ**، ابن السكيت، ص365، و**المخصّص**، ابن سيده، 65/9.

* - جعل ابن فارس الأصيل بعد العشي، أمّا الثعالبي – الذي اعتمدنا ترتيبه – فجعل الأصيل قبل العشيّ.

5 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 109/1 – 110.

6 - ينظر **كتاب الألفاظ**،، ابن السكيت، ص 295، 296.

7 - **ديوان الأعشى**، ص 155.

**يَتَبادَرونَ فِناءَه قَبْلَ الشُّرُوقِ، وَبِالأَصَائِلِ**

### ❖ العشي:

لفظ مشتقٌّ من الأصل الثلاثي (**ع ش و**) وهو يَدُلُّ عَلَى ظَلَامٍ وَقِلَّةِ وُضُوحٍ فِي الشَّيْءِ، ثُمَّ يُفَرَّعُ مِنْهُ مَا يُقَارِبُهُ. مِنْ ذَلِكَ الْعِشَاءُ، وَهُوَ أَوَّلُ ظَلَامِ اللَّيْلِ. وَعَشْوَاءُ اللَّيْلِ: ظُلْمَتُهُ [1]. والعَشِيُّ: آخر النّهار، فإذا قلنا عشيّةَ يوم :عَشِيَّةً فهي ليومٍ واحد، وَلَقِيَ فُلَانٌ فلاناً عشيّةَ يوم كذا، وعشيّةً من العَشِيّاتِ، وأمّا العَشاء (بالفتح) فالأكلُ في وقت العشيّ[2].

وفي باب صفة الليل ورد أنّ العِشاءَ من صلاة المغرب إلى العَتَمةِ، والعَتَمةُ هي وقت صلاة العشاء الآخرة[3].

وعن العشيّ يقول **الأعشى**[4]:

**وَعِنْدَ العَشِيِّ طِيبُ نَفْسٍ وَلَذَّةٌ وَمَالٌ كَثِيرٌ غُدْوَةً نَشَوَاتُهَا**

### ❖ الغروب

اشتقّ هذا اللفظ من مادّة (**غ ر ب**) وهو أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَكَلِمُهُ غَيْرُ مُنْقَاسَةٍ لَكِنَّهَا مُتَجَانِسَةٌ، فَلِذَلِكَ ارتأى ابن فارس أن يكْتُبَها عَلَى جِهَتِهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ لِلْقِيَاسِ. فَالْغَرْبُ: حَدُّ الشَّيْءِ. يُقَالُ: هَذَا غَرْبُ السَّيْفِ. وَالْغَرْبُ: الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ. وَغُرُوبُ الْأَسْنَانِ هو مَاؤُهَا. وَالْغُرُوبُ هو مَجَارِي الْعَيْنِ. وَالْغُرْبَةُ: الْبُعْدُ عَنِ الْوَطَنِ، يُقَالُ: غَرَبَتِ الدَّارُ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ: غُرُوبُ الشَّمْسِ، كَأَنَّهُ بُعْدُهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ[5].

---

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 322/4.

2 - ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 187/2.

3 - ينظر **كتاب الألفاظ**،، ابن السكيت، ص 66.

4 - **ديوان الأعشى**، 155.

5 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 420/4.

وجاء في كتاب العين أنّ الغرب أعظم من الدلو، وعدده أغرب، وجمعه غروب، "وَاسْتَحَالَت الدَّلْوُ فِي يَدَيْ عُمَرَ غَرْباً" حديث لعمر – رضي الله عنه – أَيْ تَحَوَّلَت فَعَظُمَتْ، أَرَادَ أَنَّ عُمَرَ ستُفتَحُ على يَدَيْه فُتوحٌ وَتَظْهَرَ مَعَالِمُ الدِّينِ وَتُنْشَرَ، كما أنّ كُلَّ فيضة من الدمع غَرْبٌ، يقال: فاضَتْ غُرُوْبُ الْعَيْنِ أي الدمع، والغُرُوبة :غَيْبُوبَةُ الشمس[1]. فحيث تَغِيبُ الشَّمسُ فَمَغْرِبُها وَمَغِيبُها، ويُقَالُ غَرَبَت تَغْرُبُ غُرُوبًا، وَغَابَت تَغِيبُ غُيُوباً وَغَيْبُوبَةً[2].

قال **الأعشى**[3]:

**وَشَاقَتْكَ أَظْعَانٌ لِزَيْنَبَ غُدْوَةً تَحَمَّلْنَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ**

وقال **علقمة الفحل**[4]:

**فَجَالَدْتَهُمْ حَتَّى اتَّقَوْكَ بِكَبْشِهِمْ وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ**

ومن الناحية العلمية، فقد عرِّف الغرب بأنّه إحدى الجهات الأربعة الأساسية، وتقع على مسافة 270 درجة من نقطة الشمال أو القطب الشمالي، وفي جهة الغرب تغيب الشمس والقمر والكواكب السيارة ومعظمُ نجوم السماء[5].

❖ **الدلوك:**

جاء في المقاييس أنّ مادّة (**د ل ك**) أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى زَوَالِ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِرِفْقٍ. يُقَالُ دَلَكَتِ الشَّمْسُ: زَالَتْ. وَيُقَالُ دَلَكَتْ غَابَتْ. وَالدَّلَكُ: وَقْتُ دُلُوكِ الشَّمْسِ. وَمِنَ الْبَابِ دَلَكْتَ الشَّيْءَ، إِذَا فَعَلْتَه لَمْ تَكَدْ يَدُكَ تَسْتَقِرُّ عَلَى مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ آخر[6].

فالشمس دالك إذا اصفرّت عند مغيبها، وقيل دلوكها هو زوالها عن كبد السماء، وهو مَيْلُهَا[7].

1 - ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 409/4

2 - ينظر **كتاب الألفاظ**،، ابن السكيت، ص 285.

3 - **ديوان الأعشى**، ص 10.

4 - **العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين**، المدرسة الكلية الملكية، لندن، في خزانة كتب السيد تروبتر الكتبي وأصحابه، ط1899/1، ديوان علقمة التميمي، الملقب بعلقمة الفحل، ص 110.

5 - ينظر **معجم علوم الفضاء والفلك الحديث**، مركز قطر، حرف (w)، كلمة (west).

6 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، ص 297/2.

7 - ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 329/5، و**إصلاح المنطق**، ابن السكيت، ص 285، و**المخصص**، ابن سيده، 25/9.

## د. أيام الأسبوع: الجمعة، السبت

❖ **الجمعة:**

لمادّة (**ج م ع**) أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى تَضَامِّ الشَّيْءِ. يُقَالُ جَمَعْتُ الشَّيْءَ جَمْعًا. وَجَمْعٌ: مَكَّةُ، سُمِّي لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِها وَكَذَلِكَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ[1].

ويَوْمُ الْجُمْعَةِ لغة بني عُقَيْلٍ، والأفصح بضمتين (الْجُمُعَة)، وزعم ثعلب أنّ أوّل من سماه يوم الْجُمعة هو كعب بن لؤي، وكانت تسمى فيما قبل العَرُوبَةِ، ولَمْ تُسَمَّ العَرُوبَةُ الجمعة إلاّ مذ جاء الإسلام، وقد كانت قريش تجتمع إلى كعب بن لؤي في هذا اليوم، فيخطبهم، ويذكّرهم بمبعث سيّدنا محمّد صلى الله عليه وسلّم، ويأمرهم باتّباعه والإيمان به[2].

❖ **السبت:**

اشتُقّ لفظ السَّبْت من الأصل الثلاثي ( **س ب ت** ) وهو أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى رَاحَةٍ وَسُكُونٍ. يُقَالُ لِلسَّيْرِ السَّهْلِ اللَّيِّنِ سَبْتٌ. وَأَمَّا السَّبْتُ الّذي بَعْدَ الْجُمُعَةِ، فَيُقَالُ إِنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْخَلْقَ فُرِغَ مِنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأُكْمِلَ، فَلَمْ يَكُنِ الْيَوْمُ الّذي بَعْدَ الْجُمُعَةِ يَوْمًا خُلِقَ فِيهِ شَيْءٌ. وَاللَّهُ تعالى أدرى وأَعْلَمُ بِذَلِكَ[3].

وقيل أنّ السبت بمعنى الدهر أيضا [4]، أو السبت هو بُرْهَةٌ من الدهر، أمّا السُّبَاتُ فهو نوم خفي كالغَشْيَةِ، وعن ابن الأعرابي أنّ السبت هو القَطْعُ، فكأنّه إذا نام فقد انقطع عن الناس، وأمّا الزجّاج فيرى أنّ السبات انقطاع عن الحركة، والروح في بدنه[5].

---

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 479/1 - 480

2 - ينظر **تاج العروس من جواهر القاموس**، السيد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، د/ط 1385هـ - 1965م، 458/20.

3 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 124/3، 125.

4 - ينظر **كتاب الألفاظ**،، ابن السكيت، ص 365.

5 - ينظر **لسان العرب**، ابن منظور، 1911/21.

وهذه الاختلافات في المعاني جعلت بعض اللغويين يعدّون لفظ (السبت) من المشترك اللفظي، فالسبت من أيام الأسبوع وهو القطع أيضا، كما أنّه يعني السير السريع كذلك(1).

قال **تأبّط شرا**(2):

طَرَحْتُ لَهُ نَعْلاً مِنَ السَّبْتِ طَلَّةً خِلاَفَ نَدىً مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُخْضِلِ

## هـ. الشهور: رمضان - النسيء

❖ **رمضان:**

لفظ مشتق من الأصل الثلاثي (**ر م ض**) وهو أَصْلٌ مُطَّرِدٌ يَدُلُّ عَلَى حِدَّةٍ فِي شَيْءٍ مِنْ حَرٍّ وَغَيْرِهِ. فَالرَّمَضُ: حَرُّ الْحِجَارَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ. وَالأَرْضُ الرَّمِضَةُ هي ذات الْحِجَارَةِ الحَارَّةِ وَقيل أَنَّ رَمَضَانَ اشْتُقَّ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ؛ لأَنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا أسْماء الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَّوْهَا بِالْأَزْمِنَةِ، فَوَافَقَ رَمَضَانُ أَيَّامَ رَمَضِ الْحَرِّ. وَيُجْمَعُ عَلَى رَمَضَانَاتٍ وَأَرْمِضَاءُ. وَمِنْ هذا الْبَاب سِكِّينٌ رَمِيضٌ. أيْ حَادٌّ(3). والرمضاء شدّة الحرّ تصيب الحصى فلا تقدر أن تمشي عليها(4).

وقال **الفرّاء** إنّ رمضان مأخوذ من قولهم رَمَضَ الصَّائِمُ يَرْمَضُ، إذا حرّ جوفه من شدّة العطش(5).

---

1 - ينظر **معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربية**، قنبس، ص 61.

2 - ينظر **ديوان تأبط شرّا**، ص 62.

3 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 440/2، و**لسان العرب**، 1729/20، و**كتاب الألفاظ**، ابن السكيت، 281.

4 - ينظر **الغريب المصنّف**، أبو عبيد القاسم بن سلاّم (ت 224هـ - 838م)، تحقيق محمد مختار العبيدي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، ودار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ط 2/ 1416هـ - 1996م، 504/2.

5 - ينظر **لسان العرب**، ابن منظور، 1729/20.

❖ **النسيء:**

اشتقّت هذه الكلمة من مادّة (**ن س أ**) وتَدُلُّ عَلَى تأخير الشَّيْءِ، يقال نُسِئَتِ الْمَرْأَةُ: تَأَخَّرَ حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ فَرُجِيَ أَنَّهَا حُبْلَى. وَنَسَأَ اللهُ فِي أَجَلِ فلان أي أَخَّرَهُ وَأَبْعَدَهُ[1].

والمصدر منه النسيء والمنسوء، مثل قتيل ومقتول، فالنسيء فعيل بمعنى مفعول، يقال نَسَأْتَ الشَّيْءَ فهو مَنْسُوءٌ، إذا أخّرته ثمّ يُحَوَّلُ مَنْسُوءٌ إلى نَسِيءٍ، كما يُحَوَّلُ مَقْتُولٌ إلى قَتِيلٍ[2].

وكانت العرب إذا أرادت أن يقع حجّتهم عاشر ذي الحجة، في زمان لا يتغيّر بحيث يكون وقت إدراك الفواكه واعتدال الهواء لتسهيل السفر عليهم، قام خطيب في الموسم عند إقبال العرب إلى مكّة من أيّ مكان، وقال: أنا أنسئ لكم شهرا في هذه السنة أي أزيد فيها، وكذلك أفعل كلّ ثلاث سنين حتّى يأتي حجّكم وقت اعتدال الهواء وإدراك الفواكه، ففي كلّ ست وثلاثين سنة قمرية يكبسون اثني عشر شهرا قمريا. ويسمون الشهر الزائد بالنسيء لأنّه يُؤَخَّرُ، ولأنّه زائد عن اثني عشر شهرا[3]. فسنة النسيء ثلاثة عشر شهرا قمريا[4].

وفي رواية أخرى أنّ العرب كانت تطلب تأخير حُرْمَةِ المحرّم عنهم، وَجَعْلِهَا في صَفَر؛ لأنّهم كانوا يكرهون أن يتوالى عليهم ثلاثة أشهر لا يُغِيرُونَ فيها، ولأنّ معاشهم كان في الإغارة، فأُحِلَّ لهم المحرّم[5]، ولَمّا جاء الإسلام حرّم النسيء ونهى عنه.

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 422/5.

2 - ينظر **تاج العروس**، الزبيدي، 455/1، 456.

3 - ينظر **موسوعة كشاف إصلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 1694/2.

4 - ينظر **الأزمنة والأنواء**، ابن ص، 44.

5 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 423/5.

## و. فصول السنة: الشتاء - الصيف

### ❖ الشتاء:

اشتقّ لفظ الشتاء من مادّة ( **ش ت و** ) وهو أَصْلٌ وَاحِدٌ لِزَمَانٍ مِنَ الْأَزْمِنَةِ، وَهُوَ الشِّتَاءُ، خِلَافُ الصَّيْفِ. وَيقال الشَّتْوَةُ ( بِفَتْحِ الشِّينِ ) وَالْمَوْضِعُ: الْمَشْتَاةُ وَالْمَشْتَى. وَيُقَالُ: أَشْتَى الْقَوْمُ، إِذَا دَخَلُوا فِي الشِّتَاءِ، وَشَتَوْا: إِذَا أَصَابَهُمُ الشِّتَاءُ[1].

قال زهير بن أبي سلمى[2]:

**فَجَاوَرَ مُكرَماً، حَتَّى إِذَا مَا دَعَاهُ الصَّيفُ وَانْقَطَعَ الشِّتَاءُ**

وتُقَسَّم السنة أربعةَ فصول، فالربع الأوّل منها يسمّى الربيع، والربع الثاني يسمى الصيف، والربع الثالث يسمّى الخريف، أمّا الربع الرابع فيسمّى الشتاء[3].

ويدخل فصل الشتاء في السادس عشر من ديسمبر، وتقطع الشمس فيه ثلاثة بروج جنوبية، وهي الجدي والدلو والحوت، وسبعة منازل يَمَانية، وهي البَلْدَةُ، والسُّعُودُ الأَرْبَعَةُ والفَرْغَانُ[4].

### ❖ الصيف:

لمادّة ( **ص ي ف** ) أَصْلَانِ: أَوَّلُهُمَا يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ، وَالآخَرُ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ وَعُدُولٍ. فَالْأَوَّلُ الصَّيْفُ، وَهُوَ الزَّمَانُ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْآخِرِ. وَيُقَالُ يَوْمٌ صَائِفٌ، وَلَيْلَةٌ صَائِفَةٌ. وَأَمَّا الْآخَرُ فَصَافَ عَنِ الشَّيْءِ، إِذَا عَدَلَ عَنْهُ. وَصَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَصِيفُ صَيْفًا، إِذَا مَالَ[5].

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 245/3.
2 - ديوان **زهير بن أبي سلمى**، ص 13.
3 - ينظر **الأزمنة والأنواء**، ابن الأجدابي، ص 52.
4 - ينظر **المرجع نفسه**، ص 99.
5 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 326/3.

ويسمّى فصل الصيف فصل القيظ أيضا [1]، "ويدخل في سبعة عشر من جوان، وتقطع فيه الشمس ثلاثة بروج شمالية، وهي السرطان، والأسد والسنبلة، وسبعة منازل شاميّة، وهي الذِّرَاعُ والنَّثْرَةُ والطَّرَفُ، والْجبهة، والْخُرْتَانِ، والصَّرْفَةُ والْعَوَّاءُ"[2].

وقد كانت السنةُ عند العرب نصفين هما الشتاء والصيف، وروي أنّها تبدأ بالشتاء فتقدّمه على الصيف، فابتداء الشتاء هو النصف الأوّل من السنة من حين انتهاء النهار في القصر وابتدائه في الزيادة، وأمّا النصف الثاني من السنة فهو الصيف ويبدأ عند انتهاء النهار في الطول وابتدائه في النقصان، وبعد ذلك قُسِّمَ الشتاء نصفين، والصيف أيضا نصفين، وسمّيت بالفصول[3].

قال **امرؤ القيس**[4]:

**يَتَمَنّى الْمَرْء في الصَّيفِ الشِّتاَ فَإِذَا جَاءَ الشِّتَا أَنْكَرَهُ**

1 - ينظر **أدب الكاتب**، ابن قتيبة، ص 73.

2 - ينظر **الأزمنة والأنواء**، ابن الأجدابي، ص 99

3 - ينظر **المخصص**، ابن سيدة، 79/9.

4 - شرح **ديوان امرؤ القيس**، ص 436.

## 2. الألفاظ المتعلّقة بالسماء:

### أ. السماء: الحُبُكُ - السَّقْفُ - السَّمْكُ

اسم ممدود مشتقّ من الأصل الثلاثي المعتل الآخر ( **س م و** ) وهو يَدُلُّ عَلَى الْعُلُوِّ. يُقَالُ سَمَوْتَ إذا عَلَوْتَ [1]. والسُّمُوُّ الارتفاع والعلوّ، تقول سَمَوْتُ وَسَمَيْتُ، مثل عَلَوْتُ وَعَلَيْتُ، وسَلَوْتُ وَسَلَيْتُ، وَسَمَا الشَّيْءُ يَسْمُو سُمُوًّا، فَهُوَ سَامٍ، إِذَا ارْتَفَعَ، وَسَمَا بِهِ وَأَسْمَاهُ إِذَا أَعْلاَهُ[2].

والسّماء هي كُلُّ ما علاك فأظلّك، ولذلك سمّي سقف البيت سماء، وقيل للسحاب سماء أيضا[3]، وجمعها سموات.

وعرّفت السماء بأنها الفَلَكُ الكُلّي، وسماء السموات اسم لِلْفَلَكِ الأَعْظَمِ [4].

كما عُرِّفَتْ بأنها " **الكرة الوهمية التي تحيط بكوكب الأرض، وتعلو رأس الإنسان، وتتكوّن من كلّ الأجرام السماوية المرئية وغير المرئية"**[5].

قال عنترة بن شدّاد[6]:

**وَلَكِنْ تَبْعُدُ الفَحْشَاءُ عَنّي كَبُعْدِ الأَرْضِ عَنْ جَوِّ السَّمَاءِ**

وقال أيضا[7]:

**مَقَامُكِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَكَانُهُ وَبَاعِي قَصِيرٌ عَنْ نَوَال الكَوَاكِبِ**

---

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 98/3.
2 - ينظر **لسان العرب**، ابن منظور، 2107/21.
3 - ينظر **أدب الكاتب**، ابن قتيبة، ص 72.
4 - ينظر **موسوعة كشاف إصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 971/1.
5 - **معجم علوم الفضاء الفلك والفلك الحديث**، مركز قطر، حرف (H)، كلمة (Heaven).
6 - **ديوان عنترة بن شداد**، ص 10.
7 - **المرجع نفسه**، ص 17.

❖ **الْحُبُكُ:**

لمادّة ( **ح ب ك** ) أَصْلٌ واحد مُنْقَاسٌ وَهُوَ إِحْكَامُ الشَّيْءِ فِي امْتِدَادٍ وَاطِّرَادٍ. يُقَالُ بَعِيرٌ مَحْبُوكُ الْقَرَى، أَيْ قَوِيُّهُ. وَمِنَ الِاحْتِبَاكِ الِاحْتِبَاءُ، وَهُوَ شَدُّ الْإِزَارِ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ، وَحُبُكُ السَّمَاءِ أي أنها ذَاتُ الْخَلْقِ الْحَسَنِ الْمُحْكَمِ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْحُبُكُ بمعنى الطَّرَائِقِ، وَاحِدَتُها حَبِيكَةٌ، وَيُرَادُ بِالطَّرَائِقِ طَرَائِقُ النُّجُومِ(1).

وجاء في كتاب العين " هو مَحْبُوكُ العَجُزِ والمَتْن إذا كان فيه استِواء مع ارتفاع... والحَبيكة: كلُّ طريقة في الشَّعْر وكُلُّ طريقةٍ في الرَّمْل تَحْبِكُهُ الرِياحُ إذا جَرَتْ عليه، والْحُبُكُ جماعة الْحَبِيك، ويقال كذلك خِلْقَةُ وَجْهِ السَّمَاءِ"(2).

قال **زهير بن أبي سلمى**(3):

**مُكَلَّلٍ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحٌ خَرِيقٌ لِضَاحِي مَائِهِ حُبُكُ** (*)

قال **امرؤ القيس**(4):

**مُكَلَّلَةٍ حَمْرَاءَ ذَاتَ أَسِرَّةٍ لَهَا حُبُكٌ كَأَنَّهَا مِنْ وَصَائِلِ** (*)

❖ **السقف:**

يرى ابن فارس أنّ لمادّة ( **س ق ف** ) أَصْلٌ واحد يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ فِي إِطْلَالٍ وَانْحِنَاءٍ. مِنْ ذَلِكَ سَقْفُ الْبَيْتِ، لِأَنَّهُ عَالٍ مُطِلٌّ. وَمِنْه سمّيت السَّمَاءُ سَقْفاً (5). فَالسَّقْفُ عِمَادُ الْبَيْتِ، والسَّمَاءُ سَقْفٌ فَوْقَ الأَرْضِ(6).

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 130/2، و**لسان العرب**، ابن منظور، 758/9.

2 - ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 66/3.

3 - **ديوان زهير بن أبي سلمى**، ص 50.

* - **تنسجه**: تمرّ عليه، **الخريق**: الشديدة، **الضاحي**: البارز للشمس، **الحبك**: الطرائق مفردها حبيك، ينظر **ديوان زهير بن أبي سلمى**، ص50.

4 - **شرح ديوان امرئ القيس**، ص 221.

* - قوله **مكللة حمراء**: بمعنى أن الجبال المرتفعة مكللة بالسحاب، **والأسرّة**: هنا الطرائق في النبت، **والحبك**: الطرائق أيضا، ينظر **شرح ديوان امرئ القيس**، ص 221.

5 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 87/3.

6 - ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 81/5، و**إصلاح المنطق**، ابن السكيت، ص 63.

❖ **السَّمْكُ:**

يعود لفظ السَّمْكِ إلى الأصل الثلاثي ( **س م ك** ) الّذي يدلّ على العلوّ يقال سَمَكَ إذا ارْتَفَعَ، والْمَسْمُوكاتُ هي السَّمَوَاتُ، ويقال سَمَكَ في الدرج أي عَلاَ، وَاسْمُكْ أَيْ اُعْلُ، وَسَنَامٌ سَامِكٌ، أَيْ عَالٍ، والْمِسْمَاكُ: مَا سَمَكْتَ به البَيْتَ، أمّا السِّمَاكُ فهو نَجْمٌ، ومِمَّا شَذَّ عن الباب وبَايَنَ الأصلَ: السَّمَكُ[1].

قال الأعشى[2]:

**قَطَعْتُ إِذَا مَا اللَّيلُ كَانَتْ نُجُومُهُ تَرَاهُنَّ في جَـــوِّ السَّمَاءِ سَوَامِـكَا** (*)

## ب. الفَلَكُ: الأُفُقُ - الجوُّ - الأَرْجَاءُ

❖ **الفَلَكُ:**

أصل مادّة (**ف ل ك**) أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى اسْتِدَارَةٍ فِي شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ فَلْكَةُ الْمِغْزَلِ لِاسْتِدَارَتِهَا[3]. والفَلَكُ هو "دوران السماء، وهو اسم للدوران خاصّة، والمنجّم يقول: الفلك سبعة أطواق دون السماء، ركّبت فيها النجوم السبعة، في كلّ طوق نجم، وبعضها أرفع من بعض تدور فيها بإذن الله تعالى"[4].

ويرى **ابن قتيبة** أنّ الفلك هو مدار النجوم التي يضمها[5]، أمّا **التهانوي**، فيعرّفه بأنه عبارة عبارة عن كرة متحرّكة بالذات على الاستدارة دائما، وقد يطلق "الْفَلَكُ" على منطقة تلك الكرة

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 102/3.

2 - **ديوان الأعشى**، ص 130.

* - **سوامك**: مفردها سامكة، أي مرتفعة، ينظر **ديوان الأعشى**، ص 130.

3 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 452/4.

4 - ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 374/5.

5 - ينظر **أدب الكاتب**، ابن قتيبة، ص 72.

مجازا، وهذا من قبيل تسمية الحالّ باسم المحلّ، وخصّوا تلك التّسميّة بمناطق دون باقي الدوائر العِظَامِ الحالّة في الفَلَكِ، والفَلَكُ واحِدٌ وجَمْعُهُ أَفْلاَكٌ[1].

قال **عنترة بن شدّاد**[2]:

**وَيَبْنِي بِحَدِّ السَّيْفِ مَجْداً مَشيداً عَلَى فَلَكِ الْعَلْيَاءِ فَوْقَ الكَوَاكِبِ**

❖ **الأفق:**

اشتقّ لفظ الأفق من الأصل الثلاثي الصحيح (**أ ف ق**) وهو يَدُلُّ عَلَى تَباعُدٍ مَا بَيْنَ أَطْرَافِ الشَّيْءِ وَاتِّسَاعِهِ، وَعَلَى بُلُوغِ النِّهَايَةِ. وَمِنْ ذَلِكَ الْآفَاقُ: النَّوَاحِي وَالْأَطْرَافُ، وقد روى أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ إِسْحَاقَ الدِّينَورِيُّ عَن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُسَبِّحٍ أَنَّه قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: لِلسَّمَاءِ آفَاقٌ وَلِلْأَرْضِ آفَاقٌ، فَأَمَّا آفَاقُ السَّمَاءِ فَمَا انْتَهَى إِلَيْهِ الْبَصَرُ مِنْهَا مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ نَوَاحِيهَا، وَهُوَ الْحَدُّ بَيْنَ مَا بَطَنَ مِنَ الْفَلَكِ وَبَيْنَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ[3].

ويُقَالُ أَفَقَ الرَّجُلُ يَأْفَقُ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى فِي الآفَاقِ، ومفردها أُفُقٌ، وهي النواحي من الأرض[4].

ومن التعريفات الحديثة للأُفُقِ ما وَرَدَ في أحد المعاجم المتخصصة فالأفق هو "أَبْعَدُ مَسَافَةٍ يمكن للراصد مشاهدها على سطح الأرض أو هي الزاوية التي تشكّل 90 درجة مع سمت (*) الراصد، وتكون زاوية الارتفاع صفرا"[1].

1 - ينظر **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 1287/2 – 1288.

2 - **ديوان عنترة بن شدّاد**، ص 16.

3 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 114/1 – 115.

4 - ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 227/5.

* - **السمت** هو النهج والقصد والطريقة، يقال سمت سمته، إذا قصد قصده، والسمت نقطة في السماء فوق رأس المشاهد، ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 99/3، **والمعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4/ 1425هـ - 2004م، ص447.

قال **زهير ابن أبي سلمى**[2]:

**لَوْ نَالَ حَيٌّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةٍ   وَسَطَ السَّمَاءِ لَنَالَتْ كَفُّهُ الأُفُقَا**

وقال **امرؤ القيس**[3]:

**وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بِالإِيَابِ**

❖ **الجوّ:**

يرى ابن فارس أنّ الجيم والواو شيء واحد يحتوي على شيء من جوانبه، فالجوّ جوّ السماء، وهو ما حنا على الأرض بأقطاره، ومن ذلك جوّ البيت[4].

وفي حديث لعلي رضوان الله عليه: ثمّ فتق الله الأجواء وشقَّ الأرجاء، والأجواء جمع جوّ وهو ما بين السماء والأرض، أمّا جوّ السماء فهو الهواء الّذي بين السماء والأرض[5].

قال **طرفة بن العبد**[6]:

**يَا لَكِ مِنْ قُبْرَةٍ بِمعْمَرٍ   خَلاَ لَكِ الْجَوُّ فَبِيضِي وَاصْفِرِي**

❖ **الأرجاء:**

اشتقّ هذا اللفظ من الفعل الثلاثي الناقص ( **ر ج و** ) وهو أصلان متباينان، أحدهما يدلّ على الأمل، ويدلّ الآخر على ناحية الشيء، فالأوّل الرجاء وهو الأمل، يقال رَجَوْتُ الأمر أرجوه رجاء، ثم توسّعوا في ذلك، وأمّا الأصل الثاني فالرجا، مقصور، وهو الناحية من البئر، وكل ناحية رجًا، والمثنى رجوان، والجمع أرجاء[7].

1 - ينظر **معجم علوم الفضاء الفلك والفلك الحديث**، مركز قطر، حرف (H)، كلمة (Horizon).

2 - **ديوان زهير بن أبي سلمى**، ص 43.

3 - **شرح ديوان امرئ القيس**، ص 225.

4 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 423/1.

5 - ينظر **لسان العرب**، ابن منظور، 734/6.

6 - **ديوان طرفة بن العبد**، ص 46.

7 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 494/2 – 495.

ويقال للأرجاء أيضا أطراف وجوانب، وحواشٍ، ونواحٍ وحدود [1].

## ج. الشمس: المشرق – المغرب – الطلوع – البزوغ – الأفول – النور – الضياء – الشواظ – الظلّ – الفيء

❖ الشمس:

تدلّ مادّة (**ش م س**) على تَلَوُّنٍ وَقِلَّةِ اسْتِقْرَارٍ، وَالشَّمْسُ مَعْرُوفَةٌ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقِرَّةٍ، فهِيَ دائمة التَّحَرُّك. وَيُقَالُ شَمَسَ يَوْمُنَا، وَأَشْمَسَ، إِذَا اشْتَدَّتْ شَمْسُهُ. ويقال امْرَأَةٌ شَمُوسٌ، إِذَا كَانَتْ تَنْفِرُ مِنَ الرِّيبَةِ وَلَا تَسْتَقِرُّ عِنْدَهَا[2].

وقد جاء في التعريفات أنّ الشمس كوكب نَهاري مضيء [3]، وهي أعظم الكواكب جُرْمًا جُرْمًا وأَشَدُّهَا ضوءا وهي بين الكواكب كالْمَلِكِ، وسائر الكواكب أعوانٌ وجُنُودٌ[4].

وأطلقت العرب قديما عدة تسميات على الشمس منها الذُّكاءُ، والغَزَالَة، والبُوحُ، وبَرَاحِ، والْجَوْنَةُ، والإِلاَهَة[5].

أمّا حديثا، فقد عُرِّفَتِ الشَّمْسُ بأَنَّها أقربُ نجم إلى الأرض، وتَبْعُدُ عن الأرضِ بنحو مائة وخمسين مليون كيلومتر، ويبلغ قطرها أكثر من مائة وتسعة أضعاف قطر الأرض، أمّا عن حرارة

1 - ينظر **كتاب الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة**، الجيّاني، ص 114.

2 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 212/3.

3 - ينظر **التعريفات**، الجرجاني، ص 141.

4 - ينظر **عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات**، زكريا بن محمد القزويني، (ت 682هـ)، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر، ط2006/2، ص22.

5 - ينظر **كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية**، أبو علي محمد بن المستنير قطرب (ت بعد 206 هـ)، تحقيق حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/2 1405هـ - 1985م، ص 13 – 14، و**الأزمنة والأنواء**، ابن الأجدابي، ص 80.

سطحها فتقدّر بـــ 6000 درجة مئوية، وهي تدور على محورها مرة كل خمس وعشرين يوما[1].

وأمّا سطحها فإنه متشقّق إلى آلاف عديدة من الخلايا المضيئة التي تعدّ قِمَمًا لأَعْمِدَةٍ غازية ساخنة تنتقل من الأعماق الشمسية إلى السطح بمعدّل سريع، وتبدأ في الهبوط عندما تأخذ في البرودة[2].

وقال أحد علماء الفلك إنّه قد مضى على اتّقاد الشمس خمسون مليار سنة[3].

وقد أثبتت البحوث العلمية أنّ تركيبة الشمس مكوّنة من شعيرات وانتفاخ، وبقع شمسية، وعيون شمسية، وتيّار من الجزيئات المشحونة بالبروتون والإلكترون أساسا، ومنطقة مشعّة، ونواة، إضافة إلى منطقة التصاعد، وطبقة الكروموسفير، وطبقة الفوتوسفير، وأخيرا الطوق الشمسي وهو المنطقة الخارجية للغلاف الجوي للشمس[4].

قال النابغة الذبياني مادحا أحد الملوك ومشبها له بالشمس[5]:

**فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ    إِذَا طَلَعْتَ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوكَبُ**

وقال طرفة بن العبد[6]:

**وَوَجْهٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا    عَلَيْهِ، نَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ** (*)

❖ **المشرق:**

---

1 - ينظر **موسوعة الفلك**، عدنان إبراهيم سمور، دار دجلة، الأردن، عمان، د ط/ 2008، ص 43.

2 - ينظر **أسرار الكون**، ألن هاينك، ترجمة سيد رمضان هدّارة، مكتبة النهضة المصرية لأصحابها حسن ومحمد وأولاده، القاهرة، مصر، د ط/دت ص 119.

3 - ينظر **موسوعة الإعجاز العلملي في القرآن والسنّة آيات الله في الآفاق** ، محمّد راتب النابلسي، دار المكتبي للطباعة والنشر، دمشق، سورية، ط1431/5هــ - 2010م، ص 95.

4 - ينظر **موسوعة القرن Larousse**، 3/1، **وكتاب الكون**، كولين رونان، ص 22 وما بعدها.

5 - ينظر **ديوان النابغة**، ص 18.

6 - ينظر **ديوان طرفة بن العبد**، 21.

* - **التخدد:** هو التشنّج والتغضّن، فقد وصف الشاعر وجه المرأة بكمال الضياء والنقاء والنضارة، ينظر **ديوان طرفة بن العبد**، ص21.

اشتقّ هذا اللفظ من الأصل الثلاثي (**ش ر ق**) وهو يَدُلُّ عَلَى إِضَاءَةٍ وَفَتْحٍ [1] وقد سبق لنا ذكره. أمّا الْمَشْرِقُ فَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذي تُشْرِقُ منه الشَّمْسُ.

❖ **المغرب:**

هو لفظ مشتقّ من الأصل الثلاثي ( **غ ر ب**) وهو أصل صحيح كلماته غير مُنْقَاسَةٍ لكنّها متجانسة[2]، وقد سبق ذكره أيضا، أمّا المغرب فحيث تغيب الشمس، أي موضع غروبها.

❖ **الطلوع:**

جاء في المقاييس أنّ مادّة (**ط ل ع**) أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى ظُهُورٍ وَبُرُوزٍ، يُقَالُ: طَلَعَتِ الشَّمْسُ طُلُوعًا وَمَطْلَعًا. وَالْمَطْلِعُ هو مَوْضِعُ طُلُوعِهَا [3]. والْمَطْلَعُ مصدر من طَلَعَ، أمّا الطَّلْعَةُ فَهِيَ الرُّؤْيَةُ، يُقَالُ مَا أَحْسَنَ طَلْعَتَه، أَيْ رُؤْيَتَهُ[4].

والطلوع هو مقابل الغروب، وهو وقوع الكوكب ونحوه كجزء من فَلَكِ البروج فوق الأُفُقِ، سواءً أكان أَبَدِيَّ الظهور أم لم يكن، وبهذا المعنى يقال إذا طلعت الشمس فالنهار موجود، أمّا الغروب فهو وقوعه تحت الأفق سواء أكان أبديّ الخفاء أم لم يكن[5].

وذهب بعض اللغويين إلى القول: إنّ الطلوع من الأضداد، يقال طَلَعَ على القوم يَطْلُعُ طُلُوعًا إذا غاب عنهم حتى لا يَرَوْهُ، وطَلَعَ عليهم إذا أقبل إليهم حتّى يَرَوْهُ، فالطّلوع بمعنى الإقبال عليهم والإدبار عنهم[6].

---

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 264/3.

2 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 420/4.

3 - ينظر **المرجع نفسه**، 419/3.

4 - ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 11/2.

5 - ينظر **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 1139/2.

6 - ينظر **كتاب الأضداد**، السجستاني، ص 163، و**كتاب الأضداد**، أبو الطيب اللغوي، ص 299، و**الغريب المصنّف**، أبو عبيد، 623/2.

قال **النابغة الذبياني**[1]:

**تَبْدُو كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لاَ النُّورُ نُورٌ، وَلاَ الإِظْلاَمُ إِظْلاَمُ**

وقال **مهلهل بن ربيعة**[2]:

**لَمَّا نَعَى النَّاعِي كُلَيْباً أَظْلَمَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَمَا تُرِيدُ طُلُوعاً**

والمقصود بالطلوع هنا الإقبال، بمعنى أنّ الشمس أَبَتْ أن تصعد إلى السماء حزنا على موت أخ الشاعر.

❖ **البزوغ:**

مادّة (**ب ز غ**) أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ طُلُوعُ الشَّيْءِ وَظُهُورُهُ. يُقَالُ: بَزَغَتِ الشَّمْسُ وَبَزَغَ نَابُ الْبَعِيرِ إِذَا طَلَعَ[3].

وجاء في العين بَزَغَت الشَّمْسُ بُزُوغاً أَيْ بَدَا طُلُوعُهَا، وَنُجُومٌ بَوَازِغُ أَيْ طَوَالِعُ[4].

يُقال طَلَعَت الشمس تَطْلُعُ طُلُوعًا، وبَزَغَتْ تَبْزُغُ بُزُوغًا، وشَرَقَت وأَشْرَقَتْ شُرُوقًا وإِشْرَاقًا[5]، وهذا بمعنى واحد.

أمَّا **أبو هلال العسكري** فيجعل فرقا بين الطلوع والبزوغ والشروق، ويتّضح ذلك من قوله: "**البزوغ أوّل الطلوع ولهذا قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً ﴾[1] أي لما رآها في**

---

1 - **ديوان النابغة الذبياني**، ص 105.

2 - **ديوان مهلهل بن ربيعة**، ص 48.

3 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 244/1، و **المخصص**، ابن سيده، 24/9.

4 - ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 385/4.

5 - ينظر **الألفاظ الكتابية**، الهمذاني، ص 285، و**الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى**، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت 384 هـ)، تحقيق ودراسة فتح الله صالح علي المصري، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط/ 3 1413هـ - 1992م، ص 73.

**أوّل أَحْوالِ طُلُوعِهَا تَفكَّرَ فيها فوَقَعَ له أَنَّهَا لَيْسَتْ بِإلَهٍ وَلِهَذَا سُمِّيَ الشَّرْطُ تَبْزِيغاً لأَنُّه شِقٌّ خَفِيٌّ كَأَنَّهُ أَوَّلُ الشّقِّ، يُقَالُ بَزَغَ قَوائِمَ الدَّابَّةِ إِذَا شَرَطَهَا لِيَبْرُزَ الدَّمُ"**[2].

وأمَّا الشُّروق والطلوع فيقال طَلَعَ الرَّجُلُ ولا يقال شَرَقَ الرجلُ، فالطُّلُوعُ أَعَمُّ[3].

### ❖ الأفول:

اشتقّ هذا اللفظ من مادّة ( **أ ف ل** ) التي لها أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْغَيْبَةُ، وَالثَّانِي الصِّغَارُ مِنَ الْإِبلِ. فَأَمَّا الْغَيْبَةُ فَيُقَالُ : أَفَلَتِ الشَّمْسُ بمعنى غَابَتْ، وَنُجُومٌ أُفَّلٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ غَابَ فَهُوَ آفِلٌ، أمّا الأصل الثاني فهو الأفيل، أي الفصيل، والجمع الإفال، قال الأصمعي: الأفيل ابن المخاض وابن اللَّبُون، والأنثى أَفِيلَةٌ[4].

يُقَالُ غَابَت الشَّمْسُ، وَغَرَبَت، وَغَارَتْ، وَأَفَلَتْ، وَجَنَحَتْ، بِمَعْنى وَاحِد [5]. فَأَفَلَت الشَّمْسُ تَأْفِلُ وَتَأْفُلُ أَفْلاً وَأُفُولاً أَيْ غَابَتْ[6].

قال **الأعشى** متحدّثا عن النجوم[7]:

**إِذَا مَا قُلتُ حَانَ لَهَا أُفُولٌ تَصَعَّدَت الثُّرَيَّا وَالسُّعُودُ** (*)

---

1 - سورة **الأنعام**، الآية 78.

2 - **الفروق في اللغة**، العسكري، ص 304 – 305.

3 - ينظر **الفروق في اللغة**، العسكري، ص 305.

4 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 119/3.

5 - ينظر **الألفاظ الكتابية**، الهمذاني، ص 286، و**الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى**، الرماني، ص 73، و**كتاب الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة**، ابن مالك الطائي الجياني (ت 672هـ)، تحقيق نجاة حسن عبد الله نولي، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكّة المكرّمة، دط/دت، ص 112.

6 - ينظر **الأزمنة وتلبية الجاهلية**، قطرب، ص 17.

7 - **ديوان الأعشى**، ص 63.

* - **السعود:** عشرة كواكب، **المرجع السابق**، ص 63.

❖ النور:

هو لفظ مشتقّ من الأصل الثلاثي ( **ن و ر** ) وهو يَدُلُّ عَلَى إِضَاءَةٍ وَاضْطِرَابٍ وَقِلَّةِ ثَبَاتٍ. مِنْهُ النُّورُ وَالنَّارُ، سُمِّيَا بِذَلِكَ مِنْ طَرِيقَةِ الْإِضَاءَةِ، وَلِأَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ مُضْطَرِبًا سَرِيعَ الْحَرَكَةِ[1].

وَالنُّورُ هُوَ الظَّاهِرُ بِنفسهِ الْمُظْهِرُ لِغَيْرِهِ، وَعَلَى هَذَا فَهُوَ مُرَادِفُ لِلضَّوْءِ، وَيُقَالُ النُّورُ يَخْتَصُّ بِالْمُنِيرِ بِالوَاسِطَةِ مثل القَمَرِ، والضَّوْءُ يَخْتَصُّ بالمضيء بالذَّاتِ مثل الشمس[2].

قال **الأعشى**[3]:

**تَجَاوَزْتُهُ حَتَّى مَضَى مُدْلَهِمُّهُ   وَلاَحَ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ نُورُهَا**

❖ الضياء:

يرى ابن فارس أنّ مادّة ( **ض و أ** ) أَصْلٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى نُورٍ. مِنْ ذَلِكَ: الضَّوْءُ وَالضُّوءُ بِمَعْنًى، وَهُوَ الضِّيَاءُ وَالنُّورُ[4].

والفرق بين النور والضوء هو أنّ الضوء يستعمل في مجال التأثير في الغير، بينما النّور عامّ، سواء أكان الشيء نوره ذاتيا أو عَرَضِيًّا من الغير، هذا ما يؤيّده قول الله تعالى: ﴿**هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا**﴾[5]، وثمّة فرق آخر هو أنّ الضوء يستعمل في غالب الأحيان في اللمعان الحسّي، بينما يُسْتَعْمَلُ النور في اللَّمَعَانَيْن الحسّي والباطني[6].

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 368/5.

2 - ينظر **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 1731/2.

3 - **ديوان الأعشى**، ص 68.

4 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 375.

5 - سورة **يونس**، الآية: 5.

6 - ينظر **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 1109/2، 1110.

ويبيّن أبو هلال العسكري الفرق بين الضياء والنور أيضا، فيرى أنّ الضِّيَاءَ مَا يَتخَلَّلُ الْهَوَاءَ مِنْ أَجْزَاءِ النُّورِ فَيَبْيَضُّ بذلك، والشاهد أَنَّهُمْ يقولون ضِيَاءُ النَّهار، ولا يقولون نُورَ النَّهارِ، فَالنُّورُ هُوَ الجملة الَّتي يَتَشَعَّبُ منها، والضوء مَصْدَرُ ضَاءَ يَضُوءُ ضَوْءًا، يُقَالُ ضَاءَ وَأَضَاءَ، فَضَاءَ هُوَ، وَأَضَاءَ غَيْرَهُ[1].

ومن التعريفات الحديثة للضّوء أنه أحد أنواع الطاقة، وهو أشعّة كهرومغناطيسية، تُعْرَفُ بالفوتونات، وكان هذا اللفظ يُطْلَقُ قديما على الأشعّة التي نستطيع رؤيتها بالعين المجرّدة، ولكنّ نِطَاقَهُ قد اتّسع حاليا، ليشمل الأشعّة غيرَ المرئية، مثل الأشعّة دون الحمراء، أو الأشعّة فوق البنفسجية[2]. وينطلق الضوء بسرعة 186 ألفا و300ميل في الثانية الواحدة، أو 299 مليونا و756 ألفا و700 كلم، وهي أعلى سرعة معروفة في الكون إلى حدّ الآن[3].

قال **امرؤ القيس**[4]:

**أَرِقْتُ لِبَرْقٍ بِلَيْلٍ أَهَلْ يُضِيءُ سَنَاهُ بِأَعْلَى الْجَبَلْ**

وقال **النابغة الذبياني**[5]:

**مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ، عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدِ** (*)

وقد جعل التهانوي الضوء قسمين، أوّلهما ذاتيّ وهو القائم بالمضيء لذاته مثل الشمس، وسائر الكواكب إلا القمر، فإنها مضيئة لذواتها، لا تستمدّ ضوءها من مضيء آخر، ويسمى هذا

1 - ينظر **الفروق في اللغة**، العسكري، ص 307.

2 - ينظر **موسوعة المصطلحات العلمية الشاملة**، سامر عبد الغني كعكي، دار المعرفة، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1/ 1425هـ - 2004م، ص 128.

3 - ينظر **معجم علوم الفضاء الفلك والفلك الحديث**، مركز قطر، حرف (L)، كلمة (Light).

4 - **شرح ديوان امرئ القيس**، ص 470.

5 - **ديوان النابغة الذبياني**، ص 128.

* - **تعشو**: أي عاشيا، إذا رأى النار ليلا فقصدها راجيا هدى أو قرى، **ديوان النابغة الذبياني**، ص 128.

الضوء بالضياء، أمّا القسم الثاني فهو العرضي فهو القائم بالمضيء لغيره مثل القمر، وهذا يسمّى نورا[1].

## ❖ الشواظ:

أصل مادّة (**ش و ظ**) أصل صَحِيحٌ، فَالشُّوَاظُ : شُوَاظُ اللَّهَبِ مِنَ النَّارِ لَا دُخَانَ مَعَهُ [2]. يقال شِوَاظٌ مِنَ النَّارِ، وشُوَاظٌ أيضا[3].

أمّا الشُّواظ الشمسي فهو من النشاطات الشمسية، ويظهر على شكل كتل غازية قذفت عن سطح الشمس لمسافة تصل إلى حوالي نصف مليون كيلومترا، فيذهب بعضها نحو الفضاء، ويعود بعضها إلى الشمس على شكل كتل متوهّجة[4].

وعُرِّف الشُّوَاظُ الشمسيّ أيضا بأنه ألسنة ضخمة من اللهب، تظهر على شكل أقواس ملتهبة ومتوهّجة، وتُشَاهَدُ بوضوح أثناء الكسوف الشمسي، وتندفع على بُعْدٍ يصل إلى 750ألف كلم من سطح الشمس[5].

## ❖ الظل:

اشتقّ هذا اللفظ من مادّة ( **ظ ل ل** ) وهو أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى سِتْرِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى ظِلاًّ. وَكَلِمَاتُ الْبَابِ كلُّها عَائِدَةٌ إِلَيْهِ [6].يقال أنا في ظِلِّكَ؛ أَيْ في ذَرَاكَ وَسِتْرِكَ،

---

1 - ينظر **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 1109/2.

2 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 228/3.

3 - ينظر **إصلاح المنطق**، ابن السكّيت، ص 106.

4 - ينظر **علم الفلك، المجموعة الشمسية**، عماد عبد العزيز مجاهد، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2007م، ص 37، و العلوم الفلكية **في القرآن الكريم**، إبراهيم حلمي الغوري، دار القلم العربي، حلب، سوريا، ط1422/1هـ - 2002م، ص 74.

5 - ينظر **موسوعة الفلك**، عدنان سمور، ص 43، و **معجم علوم الفضاء الفلك والفلك الحديث**، مركز قطر، حرف (P)، كلمة (Prominence).

6 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 461/3.

ومنه ظِلُّ الجنّة، وظِلُّ شَجَرِها، فهو سِتْرُهَا ونواحيها. وَظِلّ اللَّيْلِ أَيْ سَوَادُهُ؛ لأَنَّهُ يَسْتُرُ كُلَّ شَيْءٍ[1].

وقد بيّن اللغويون الفرق بين الظّلّ والفيء، فالظلّ يكون بالغداة إلى الزوال، أمّا الفيء فما بعد الزوال، والجمع أفياء وفُيُوءٌ والشاهد على ذلك قول **حميد بن ثور**[2]:

**فَلاَ الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلاَ الفَيْءَ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ**

وممّا يروى عن **أبي عبيدة** أنه قال: "قال رؤية بن العجاج، كلّ ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فَيْءٌ وظلٌّ، وَمَا لَمْ تَكُنْ عَلَيه الشَّمْسُ فَهُوَ ظِلٌّ"[3].

أمّا **أبو هلال العسكري** فيقول: "الظِّلُّ يَكُونُ لَيْلاً وَنَهارًا، وَلاَ يَكُونُ الْفَيْءُ إلاَّ بالنَّهَارِ، وهو مَا فَاءَ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ أَيْ رَجَعَ، وَالْفَيْءُ الرُّجُوعُ، وَيُقَالُ الْفَيْءُ التَّبَعُ لأَنَّه يَتْبَعُ الشَّمْسَ"[4].

قال **تأبّط شرّا** ذاكرا لفظ الظلّ في صيغة الجمع[5]:

**أُجَارِي ظِلاَلَ الطَّيْرِ لَوْ فَاتَ وَاحِدٌ وَلَوْ صَدَقُوا قَالُوا بَلَى أَنْتَ أَسْرَعُ**[*]

❖ **الفيء:**

اشتقّ الفيء من مادّة (**ف ي أ**)، وتدلّ على الرجوع، يقال فاء الفيء إذا رجع الظلُّ من جانب المغرب إلى جانب المشرق، وكلّ رجوع فيْءٌ، ومنه الفيء: الغنائِمُ التي تُؤْخذ من المشركين أفاءها الله تعالى عليهم، دون قتال كالخراج والجزية، أمّا المأخوذ بقتال فيسمّى غنيمة[6].

---

1 - ينظر **أدب الكاتب**، ابن قتيبة، ص 31 – 32.

2 - ينظر **إصلاح المنطق**، ابن السكّيت، ص 320.

3 - **الفصيح**، ثعلب، ص 169.

4 - ينظر **الفروق في اللغة**، العسكري، ص 304.

5 - **ديوان تأبّط شرا**، ص 36.

* - المقصود أنه يريد أن يجاري الطير ويسابقها في السرعة، وذلك كناية عن شدة سرعته، ينظر **ديوان تأبط شرا**، ص 36.

6 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 435/4، و**موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، /1293، و**تاج العروس**، الزبيدي، 354/1 – 355.

وقيّد بعضهم أصل الفيء الّذي هو الرجوع بالرجوع إلى حالة حسنة [1].

قال **مهلهل بن ربيعة**[2]:

**أَوْ تَرُدُّوا لَنَا الإِتَاوَةَ وَالْفَيْءَ وَلاَ نَجْعَلُ الْحُرُوبَ وَعِيدًا** [*]

## د. القمر: الهلال – المنازل – الخسوف – الانشقاق

❖ **القمر**:

أصل مادّة (**ق م ر**) أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى بَيَاضٍ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ يُفَرَّعُ مِنْهُ [3]. ومِنْه سُمِّيَ الْقَمَرُ قَمَرًا لِبَيَاضِهِ. وَالأَقْمَرُ هو الأَبْيَضُ [4]. وَالْقَمْراء هي ضوء القمَرِ، ويُقَالُ ليلة مُقْمِرة أي مضيئة[5].

والقمر جرم سماوي كثيف مظلم، يستمدّ نوره من الشمس، ويَنْزِل كل ليلة مَنْزِلاً من منازله الثمانية والعشرين، ثمّ يستتر ليلةً، وذلك نتيجة دورانه حول الأرض[6].

كما عُرِّفَ القمر بأنه جرم أزرق مائل إلى السواد، مظلم كثيف، يَقْبَلُ الإِسْتِنَارَةَ من غيره، فينعكس النور عنه إلى ما يحاذيه كالمرآة، وهو يستضيء بنور الشمس فقط، وهذا لضعف غيرها من الكواكب عن إنارته[7].

1 - ينظر **تاج العروس**، الزبيدي، 354/1.

2 - ينظر **ديوان مهلهل بن ربيعة**، ص 97.

* - **الفيء** هو الخراج الذي ينال بلا قتال، ينظر **ديوان مهلهل**، ص 97.

3 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 25/5.

4 - ينظر **أدب الكاتب**، ابن قتيبة، ص 75.

5 - ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 161/5.

6 - ينظر **عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات**، القزويني، ص17.

7 - ينظر **تحفة الإخوان في معرفة الخسوف والكسوف ورؤية الأهلة على مر الأزمان**، محمد بن علي (كان حيّا قبل 1269 هـ)، بخطّ أبي النجاة بن محمد بن عبده النمراوي، مخطوطات جامعة الرياض، جامعة الملك سعود، دط/دت، ص 2.

ويبدو أنّ شكل القمر يتغيّر نظرا لإضاءة الشمس لمناطق مختلفة من سطحه، وهناك خمسة وجوه مختلفة للقمر هي القمر الجديد، والهلال والربعي والأحدب والكامل، والقمر قريب جدّا من الأرض بحيث تؤثّر جاذبيته في شدّ مياه المحيطات نحوه مما يسبب ظاهرتي المدّ والجزر[1].

كما وجدنا تسميات أخرى متقاربة لوجوه القمر وهي الهلال الجديد، والتربيع الأوّل، والبدر، والتربيع الأخير، والضياء الرمادي، وقد فصّل صاحب الكتاب في الحديث عنها، وشرحها وتوضيحها بالمخططات، لا يسعنا المجال لإدراجها [2]، وتتوالى المراحل القمرية حسب دورة تدوم 29 يوما ونصف يوم وهو الشهر القمري.

وقد نَزَلَ رُوَّادُ الفضاء على سطح القمر، وأثبتوا أنه جسم صخري قليل الصلابة حتّى عمق 20 سم، ثم تبدأ الصلابة بعد ذلك، صخورُه رمادية داكنة، وقد دلّت الأبحاث على أنها تشتمل على بلورات شفافة عاكسة للضوء، إضافة إلى مكوّنات أخرى[3].

قال **النابغة الذبياني**[4]:

**مُتَوَّجٌ بِالْمَعَالي، فَوْقَ مَفْرِقِهِ وَفي الْوَغَى ضَيْغَمٌ في صُورَةِ القَمَرِ**

وقال **الأعشى**[5]:

**فَتَى لَوْ يُنَادِي الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا أَوِ الْقَمَرَ السَّارِي لأَلْقَى الْمَقَالِدَا**

1 - ينظر **الموسوعة المنهجية الحديثة: الأرض والفضاء والكواكب**، المركز الثقافي لشركة فاميلي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط2002/1، 102/3، و**تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم**، زغلول النجّار، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط1429/1هـ - 2008م، 133/3، 134.

2 - ينظر **علم الميقات**، لوط بوناطيرو، ص 28 وما بعدها.

3 - ينظر **المنهج الإيماني للدراسات الكونية في القرآن الكريم**، عبد الرحمن خضر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط/دت، ص 74.

4 - **ديوان النابغة الذبياني**، ص 74.

5 - **ديوان الأعشى**، ص 44.

❖ **الهلال:**

جاء في المقاييس أنّ أصل مادّ ( **هـــ ل ل** ) أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى رَفْعِ صَوْتٍ، ثُمَّ يُتَوَسَّعُ فِيهِ فَيُسَمَّى الشَّيْءُ الَّذِي يُصَوِّتُ عِنْدَهُ بِبَعْضِ أَلْفَاظِ الْهَاءِ وَاللَّامِ، ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهَذَا الْمُسَمَّى غَيْرُهُ فَيُسَمَّى بِهِ، وَالْأَصْلُ قَوْلُهُمْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ، وَاسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ صَارِخًا؛ أيْ صَوَّتَ عِنْدَ وِلادَتِهِ. وَمِمَّا يُحْمَلُ عَلَيه لِلْقُرْبِ وَالْجِوارِ فَالْهِلَالُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، سُمِّيَ بِهِ لِإِهْلَالِ النَّاسِ عِنْدَ نَظَرِهِمْ إِلَيْهِ مُكَبِّرِينَ وَدَاعِينَ. وَيُقَالُ أَهَلَّ الْهِلَالُ وَاسْتُهِلَّ"[1]. وجمع هلال أَهِلَّةٌ.

وفي باب أسماء القمر وصفته يقول **ابن السكيت:** أوّل ما يرى القمر فهو الهلال، ليلة يُهَلُّ لِلَيْلَةٍ وَلِلَيْلَتَيْنِ ولِثلاثِ لَيَالٍ، ثم يكون قمرًا بَعْدَ ثَلاثٍ، وإلى آخر الشهر، وهو ما ذهب إليه ابن قتيبة أيضا[2]. والهلال عند أهل الهيئة هو ما يرى من المضيء منه أَوَّلَ لَيْلَةٍ[3].

ولا تختلف التعريفات الحديثة عمّا سبقها فقد ورد في إحداها: " **الهلال طور من أطوار القمر يُشَاهَدُ بَعْدَ تَوَلُّدِ الْقَمَرِ الجديد مباشرة أي بعد اقتران القمر، ويظهر الهلال من أوّل الشهر فوق الأُفُقِ الغربي مباشرة بعد غروب الشمس، وظهور الهلال دليل واضح على بداية شهر جديد**"[4].

قال **الأعشى**[5]:

**إِلَى مَلِكٍ كَهِلاَلِ السمَا أَزْكَى وَفَاءً وَمَجْداً وَخِيَرَا**

❖ **المنازل:**

اشتقّ هذا اللفظ من مادّة ( **ن ز ل** ) وهو أصل صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى هُبُوطِ شَيْءٍ وَوُقُوعِهِ. وَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ نُزُولاً. وَنَزَلَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ نُزُولاً. وَالنَّازِلَةُ هي الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ تَنْزِلُ. أمّا النِّزَالُ فِي الْحَرْبِ فهو أَنْ يَتَنَازَلَ فَرِيقَانِ. وَوَجَدْتُ الْقَوْمَ عَلَى نَزَلاتِهِمْ، أَيْ مَنَازِلِهِمْ[6].

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 11/6.

2 - ينظر **كتاب الألفاظ**، ابن السكيت، ص 287، و **أدب الكاتب**، ابن قتيبة، ص 74.

3 - ينظر **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 1743/2.

4 - ينظر **معجم علوم الفضاء الفلك والفلك الحديث**، مركز قطر، حرف (C)، كلمة (Crescent).

5 - **ديوان الأعشى**، ص 86.

6 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 417/5.

ومنه سميت منازل القمر؛ لأنّه ينزل كلّ ليلة في منزل، وعَدَدُهَا ثمانية وعشرون منزلاً، أوّلها الشَّرَطَان، ثم البُطَيْنُ، والثُّرَيَّا، والدَّبَرَانِ، والْهَقْعَةُ، والْهَنْعَةُ، والذِّرَاعُ، والنَّثْرَةُ، والطَّرْفُ، والْجَبْهَةُ، والزُّبْرَةُ، وَالصَّرْفَةُ، والعَوَّاءُ بالقصر والمدّ، والسِّمَاكُ الأَعْزَلُ، والْغَفْرُ والزُّبَانَى، والإِكْلِيلُ، والْقَلْبُ، والشَّوْلَةُ، والنَّعَائِمُ، والْبَلْدَةُ، وَسَعْدُ الذابح، وسَعْدُ بُلَع، وسَعْدُ السَّعُود، وسَعْدُ الأَخْبية، والفَرْغ الأوّل، والفَرْغ الثَّاني، ورَشَاء الأشراط[1].

قَالَ **تأبّط شرّاً**[2]:

**فَمَنْ سَالَ أَيْنَ ثَوَتْ جَارَتِي فَإِنَّ لَهَا باللِّوَى مَنْزِلاً** (*)

فالمقصود بالمنزل في البيت الشعري هو المكان الّذي تنزل به هذه المرأة، وهو بمثابة السكن لها.

❖ **الخسوف:**

لفظ مشتقّ من الأصل الثلاثي ( **خ س ف** ) وهو أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى غُمُوضٍ وَغُؤُورٍ، وَإِلَيْهِ تَرْجِعُ فُرُوعُ الْبَابِ. فَالْخَسْفُ وَالْخَسَفُ غُمُوضُ ظَاهِرِ الأَرْضِ. وَمِنَ الْبَابِ خُسُوفُ الْقَمَرِ. وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْخُسُوفُ لِلْقَمَرِ، وَالْكُسُوفُ لِلشَّمْسِ. وَيُقَالُ إنسانٌ خَاسِفٌ أي مهزولٌ كأنّ لحمه غار ودخل[3]. وانخسفت به الأرض وَخَسَفَهَا الله به، إِذَا انقلبت بما عليها من الأشياء، كما يُقَالُ عين خَاسِفَةٌ إذا فُقِئَتْ، وغابت حَدَقَتُها، أمَّا الْخَسْفُ فهو تحميلُك إنسانا ما يكره[4].

---

1 – ينظر **المخصص**، ابن سيده، 10/9، و**الأزمنة وتلبية الجاهلية**، قطرب، ص23- 24، و**الأزمنة والأنواء**، ابن الأجدابي، ص87–88.

2 – **ديوان تأبّط شرّا**، ص 49.

* – **سال:** هي مخففة من سأل، **ثوى:** بمعنى هلك، **اللوى:** اسم موضع معروف، ينظر **ديوان تأبّط شرّا**، ص49.

3 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 180/2.

4 – ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 201/4، 202.

وخسوف القمر هو احتجاب ضوء القمر، عندما تلقي الأرض — أثناء دورانها بين الشمس والقمر — ظلّها عليه، ولا يمكن أن تحدث هذه الظاهرة إلا إذا كان القمر بدرا كاملا وفي مواجهة الأرض، ولا تحدث في كل حالات البدر طبعا[1].

ويميّز علماء الفلك بين نوعين من الخسوف، خسوف كلّي وخسوف جزئي، ولا يحدث أيّ منهما إلا عندما يصبح القمر بدرا، أي في منتصف الشهر القمري حيث يكون القمر في تلك الليلة واقعا أمام نقطة (النزول) وحيث يكون مركزه ومركز الشمس ومركز الأرض الواقعة بينهما على استقامة واحدة، ويحدث الخسوف الجزئي قبل الخسوف الكلّي وبعده[2].

ويدوم خسوف القمر ساعتين على الأكثر، أمّا مَرَاحِلُهُ أو أَطْوَارُهُ فتستمرُّ أربع ساعات على الأكثر، ويبدو خسوف القمر جليا في كل نقطة من نصف كرة الأرض التي يسودها الظلام والمقابِلة له[3].

وعلى العموم، فظاهرة الخسوف أقلُّ حدوثا من ظاهرة الكسوف الشمسي، وقد حدّد علماء الفلك الخسوفات الكلّية التي ستحدث في المستقبل، والمناطق التي سيشاهدونها فيها، ومنها الخسوف الكلّي الّذي سيحدث يوم 15 أفريل 2014، وسيُشاهَد في أستراليا والمحيط الهادي وأمريكا[4]. والله أعلم بذلك.

❖ **الانشقاق:**

اشتقّ هذا اللفظ من مادّة ( **ش ق ق** ) وهي تَدُلُّ عَلَى انْصِدَاعٍ فِي الشَّيْءِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَيُشْتَقُّ مِنْهُ عَلَى مَعْنَى الِاسْتِعَارَةِ. يُقالُ شَقَقْتُ الشَّيْءَ أَشُقُّهُ شَقًّا، إِذَا صَدَعْتَهُ. وَبِيَدِهِ شُقُوقٌ، وَبِالدَّابَّةِ شُقَاقٌ. وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ[5].

---

1 - ينظر **موسوعة المصطلحات العلمية الشاملة**، كعكي، ص 55، و**علم الميقات**، لوط بوناطيرو، ص 33، و **أسرار الكون**، ألن هاينك، ص 52.

2 - ينظر **العلوم الفلكية في القرآن الكريم**، حلمي الغوري، ص 182، و**موسوعة المصطلحات العلمية الشاملة**، كعكي، ص 55.

3 - ينظر **علم الميقات**، لوط بوناطيرو، ص 36، و**موسوعة المصطلحات العلمية الشاملة**، كعكي، ص 55.

4 - ينظر **موسوعة القرن**، **Larousse**، 7/1.

5 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 170/3.

قال **عمرو بن كلثوم**[1]:

**نَشُقّ بِهَا رُؤُوسَ القَوْمِ شَقًّا وَنُخْلِيهَا الرِّقَابَ فَتَخْتَلِينَا** (*)

## هـ. الكواكب والنجوم والشهب: الكوكب – النجم – الشهاب – الثاقب – الطارق – البروج – الخنّس – الكنّس – الشعرى – الدرّيّ - المواقع

### ❖ الكوكب:

هو لفظ مشتق من مادّة ( **ك ب ب** ) وهي أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى جَمْعٍ وَتَجَمُّعٍ، لا يَشُذُّ مِنْهُ شَيْءٌ. يُقَالُ لِمَا تَجَمَّعَ مِنَ الرَّمْلِ كُبَابٌ، كَبَبْتُ الشَّيْءَ لِوَجْهِهِ أَكُبُّهُ كَبًّا. وَأَكَبَّ فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ يَفْعَلُهُ، وَمِنَ الْبَابِ كَوْكَبُ الْمَاءِ، وَهُوَ مُعْظَمُهُ. وَالْكَوْكَبُ يُسَمَّى كَوْكَبًا مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ وهو اسم للكبير من النجوم. وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا قَارَبَ الْمُرَاهَقَةَ : كَوْكَبٌ، وَذَلِكَ لِتَجَمُّعِ خَلْقِهِ[2].

وجمع الكَوْكَب كواكب، وهي أجسام كروية مركوزةٌ في الأفلاك مثل الفصّ في الخاتم، وقالوا إنها كلها شفافة لا لون لها، مضيئة بذواتها إلا القمر، فتظهر قتمته القريبة من السواد أثناء الخسوف[3].

ومن التعريفات الحديثة للكواكب أنها أجرام معتمة باردة مكوّنة من الصخور، أو الغازات المتصلّبة، لكلّ منها دورة محورية حول نفسها كما أنّ لكلٍّ منها دورة انتقالية حول الشمس التي تمدّ تلك الكواكب بالحرارة والنور[4].

---

1 – **ديوان عمرو بن كلثوم**، ص 74.

* – **نخليها الرقاب**: نجعل الرقاب لها كالخلى وهو الحشيش، فهو يصف حدّة السيوف وسرعة قطعها فكأنهم يقطعون بها الحشيش، ينظر **ديوان عمرو بن كلثوم**، ص 74.

2 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 142/5، و **الفروق في اللغة**، العسكري، ص 298.

3 – ينظر **التعريفات**، الجرجاني، ص 201، و **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 1390/2.

4 – ينظر **العلوم الفلكية في القرآن الكريم**، حلمي الغوري، ص 105، و **معجم علوم الفضاء الفلك والفلك الحديث**، مركز قطر، حرف (P)، كلمة (Planet).

ولقد أثبتت الدراسات المتطوّرة أنّ الكواكب تجري وفق نظام محدّد لا تتعدّاه أبدا. ونذكر فيما يلي هذه الكواكب حسب قربها من الشمس بالترتيب، فأوّلها عطارد، ثمّ الزهرة، ثم الأرض، ثمّ المريخ، وبعده المشتري، وزحل، وأورانوس، ونبتون، وبلوتو[1]، وكلٌّ منها يجري في مدار حول الشمس، حيث يختلف طول الدورة من كوكب إلى آخر، والجدول التالي يبين المدد التي يقضيها كلّ كوكب في دورته حول الشمس[2]:

| الكوكب | المدّة التي تستغرقها دورته حول الشمس |
|---|---|
| عطارد | 88 يوما |
| الزهرة | 225 يوما |
| الأرض | 365 يوما وربع يوم (سنة واحدة) |
| المريخ | سنة واحدة و 88 يوما |
| المشتري | 11 سنة و 86 يوما |
| زحل | 29 سنة و46 يوما |
| أورانوس | 82 سنة و 20 يوما |
| نبتون | 164 سنة و 8 أيام |
| بلوتو | 247 سنة و 7 أيام |

والْمُلاَحَظُ على هذا الجدول أنه كلّما ابتعدنا عن الشمس يزيد طول الدورة التي يقضيها الكوكب سَيْرًا حول الشمس، وبالتالي تزيد المدة التي يستغرقها كل منها، كما تختلف سرعتها أيضا.

1 - ينظر **المنهج الإيماني للدراسات الكونية في القرآن الكريم**، عبد الرحمن خضر، ص 95.

2 - ينظر **المرجع نفسه**، ص 102.

وتجدر الإشارة هنا أنّنا وجدنا بعض الاختلافات في المدد التي تستغرقها دورات بعض الكواكب حول الشمس، وذلك في كتاب العلوم الفلكية في القرآن الكريم [1]، ولعلّ مردّ ذلك أنّ أحد الْمُؤَلِّفِينَ اعتمد تقديرات سابقة، واعتمد الآخر تقديرات حديثة، لأنّ البحوث العلمية في تطوّرٍ دائمٍ، وتصحيحٍ متواصلٍ لِمَا كَانَ معروفا من قبلُ.

وكما سلف الذكر فلكلّ كوكب دورتان، إحداهما دورة محورية حول نفسها، ومنها يتشكل اليوم، ودورة حول الشمس تُشَكِّلُ سَنَةً من سِنِينِ ذلك الكوكب، الّذي تختلف أيامه عن أيام كوكب آخر[2].

قال **طرفة بن العبد**[3]:

**أَلَمْ تَرَ لُقْمَانَ بْنَ عَادٍ تَتَابَعَتْ عَلَيْهِ النُّسُورُ، ثُمَّ غَابَتْ كَوَاكِبُهُ** (*)

وقال **النابغة الذبياني**[4]:

**كِلِينِي لِهَمٍّ، يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ، بَطِيءَ الْكَوَاكِبِ** (*)

❖ **النجم:**

لمادّة **(ن ج م)** أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى طُلُوعٍ وَظُهُورٍ. فَنَجَمَ النَّجْمُ أي طَلَعَ. وَنَجَمَ السِّنُّ وَالْقَرْنُ: طَلَعَا. أمّا النَّجْمُ فيقصدون به الثُّرَيَّا، يقولون طَلَعَ النَّجْمُ أي طلعت الثريا، وَالنَّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَاقٌ[5].

ويرى **أبو هلال العسكري** فرقا بين النجم والكوكب، وهو أنّ الكوكب اسم للكبير من النجوم، أمّا النجم فعامّ في صغيرها وكبيرها[6].

---

1 - ينظر **العلوم الفلكية في القرآن الكريم**، حلمي الغوري، ص 125.

2 - ينظر **المرجع نفسه**، ص 111.

3 - **ديوان طرفة بن العبد**، ص 13.

* - لقمان بن عاد هو شخص أسطوري، زعم الناس أنه عاش عمر سبعة أنسر، ومات بموت آخرها لبد، ينظر **ديوان طرفة بن العبد**، ص 13.

4 - **ديوان النابغة الذبياني**، ص 9.

* - **كليني**: أي دعيني، **ناصب**: أي متعب، **بطيء الكواكب**، أي لا تغور كواكبه، **ديوان النابغة الذبياني**، ص9.

5 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 396/5، و **أدب الكاتب**، ابن قتيبة، ص 74.

6 - ينظر **الفروق في اللغة**، العسكري، ص 298.

والنجم – في نظر علم الفلك الحديث – هو جسم سماوي ضخم يتكوّن من غازات ساخنة تقع ضمن مجال جاذبيته، ويصدر إشعاعا كهرومغناطيسيا، وذلك نتيجة التفاعلات النووية الموجودة داخل النجم، وتبدو النجوم ثابتة ومحافظة على مكانها في السماء، على مرّ العصور، ولكنّ الحقيقة أنها دائمة الحركة، ولكنّ المسافات التي تقطعها ضخمة جدّا حيث أنّ نسبة التغيرات الطارئة عليها في مواقعها تظهر على مدار قرون[1].

وقد قدّر العلماء عدد المجرّات التي تتحرّك في الفضاء بـــ: 600 ألف مجرّة تضمُّ كُلُّ واحدة منها ما يقارب 1000 مليون نجم[2]، تصوَّر لها العرب أشكالا مكوّنة من مجموعات نجمية منفصلة تصل بينها خطوط وهمية تمثّل صورة إنسان أو حيوان، ومازالت مستعملة إلى اليوم.

وإذا نظرنا إلى النجوم نجد أنّ بعضها أشدّ لمعانا من بعضها الآخر، كما أثبتت الدراسات الفلكية أنّ ألوانها مختلفة أيضا، بحسب حجمها ودرجة حرارتها[3]، فمنها البيضاء والحمراء، والبيضاء المائلة إلى الزرقة مثل "رجل الجبار في كوكبة الجوزاء"، ومنها المائلة إلى الاصفرار[4].

كما توصّل العلماء الباحثون في علم الفلك إلى أنّ الضوء الّذي ينبعث من النجوم لا يكون في الليل فقط بل هو دائم ليلا ونهارا، ولَكِنَّنَا لا نراه نهارا لأنّ ضوءَ الشمس أقوى وأشدُّ لَمَعَانًا ولأنها أقرب إلى الأرض فتبدو بالتالي أكثر بريقا، والحقيقة أنّ الشمس نفسها نجم أيضا[5].

1 – ينظر **موسوعة الفلك**، عدنان سمور، ص 94.
2 – ينظر **العلوم الفلكية في القرآن الكريم**، حلمي الغوري، ص 94.
3 – ينظر **كتاب الكون**، كولين رونان، ص 9، و **أسرار الكون**، ألن هاينك، ص 105.
4 – ينظر **أسرار الكون**، ألن هاينك، ص 105، **كتاب الكون**، كولين رونان، ص 38.
5 – ينظر **كتاب الكون**، كولين رونان، ص 38.

وأكثر نجوم السماء يقارب حَجْمُهَا حَجْمَ شَمْسِنَا، وهناك نجوم أكبر حجما من الشمس بكثير جدّا، منها النجم المسمّى (منكب الجوزاء) أو (الجبّار) الّذي يفوق الشمس بمقدار 25 مليون مرّة[1].

قال **النابغة الذبياني**[2]:

**أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ  إِلَى الْمَغِيبِ تَثَبَّتْ نَظْرَةً، حَارِ** (*)

وقال أيضا[3]:

**تَطَاوَلَ حَتىَّ قُلْتُ لَيسَ بِمُنْقَضٍ  وَلَيْسَ الَّذِي يَرْعَى النُّجُومُ بِآيِبِ**

❖ **الشهاب:**

اشتقّ هذا اللفظ من مادّة ( **ش هـــ ب** ) وهي أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى بَيَاضٍ فِي شَيْءٍ مِنْ سَوَادٍ، ولا تَكُونُ الشُّهْبَةُ خَالِصَةً بَيَاضًا. وَمِنْ ذَلِكَ الشُّهْبَةُ فِي الْفَرَسِ، هيَ بَيَاضٌ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ. ومن ذلك أيضا اشْهَابَّ الزَّرْعُ، إِذَا هَاجَ وَاصْفَرَّ وَبَقِيَ خِلَالَهُ شَيْءٌ أَخْضَرُ، وَالشِّهَابُ هُوَ شُعْلَةُ نَارٍ سَاطِعَةٌ. كما أنّ الشِّهَابَ هو اللَّبَنُ الضَّيَّاحُ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ مَاءَهُ قَدْ كَثُرَ فَصَارَ كَالْبَيَاضِ الَّذِي يُخَالِطُهُ لَوْنٌ آخَرُ، ويُجْمَعُ الشِّهَابُ عَلَى شُهُبٍ وَشُهْبَان[4].

وعُرِّفت الشهب بأنّها " **حجارة صغيرة مؤلّفة من الصخر ومن معادن مختلفة يتراوح حجمها بين الحصى وأكبرها لا يزيد حجمه عن حجم بيضة الدجاج** "[5]، وهي ناتجة عن

1 - ينظر **العلوم الفلكية في القرآن الكريم**، حلمي الغوري، ص 97.

2 - **ديوان النابغة الذبياني**، ص 50.

* - **حار**: مرخم حارث، يدعو الشاعر صاحبه إلى تأمّل ما يراه من النور، **ديوان النابغة الذبياني**، ص 50.

3 - **المرجع نفسه**، ص 9.

4 - **العلوم الفلكية في القرآن الكريم**، حلمي الغوري، ص 193.

5 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 220/3، و **كتاب العين**، الفراهيدي، 403/3.

المذنبات تركتها في الفضاء بين الكواكب السيّارة، وعندما تصطدم هذه الحجارة بالأرض تدخل الغلاف الغازي الأرضي بسرعة تتراوح ما بين 11 كيلومترا إلى 74 كيلومترا في الثانية، فتشتعل على شكل أسهم نارية تظهر فجأة ثمّ تختفي، وذلك على ارتفاع يصل إلى 120 كيلومترا عن سطح الأرض وتنتهي على ارتفاع 60 كيلومترا حيث تتحوّل إلى رماد لا نشعر به، فأكبر الشهب يستمر ثانية واحدة أو أكثر في بعض الأحيان، ثم لا يلبث أن يتلاشى(1).

قال **الأعشى**(2):

**وَكُنْ مِنْ وَرَاءِ الْجَارِ حِصْناً مُمَنَّعاً  وَأَوْقِدْ شِهَاباً يَسْفَعُ الْوَجْهَ حَامِيَا**

❖ **الثاقب:**

اسم فاعل مشتقّ من الأصل الثلاثي ( **ث ق ب** )، وهو كلمة واحدة تدلّ على نفوذ الشيء، يُقَالُ ثَقَبْتُ الشَّيْءَ أَثْقُبُهُ ثَقْبًا، إذا نَفَذْتُ إلى داخله(3).

قال **الأعشى**(4):

**تَجْلُو الْبَوَارِقُ عَنْ طَيَّانِ مُضْطَمِرٍ  تَخَالُهُ كَوْكَباً فِي الأُفُقِ ثَقَّاباً** (*)

وقال **عنترة بن شداد**(5):

**تَطِيرُ رُؤُوسُ الْقَوْمِ تَحْتَ ظَلاَمِهَا  وَتَنْقَضُّ فِيهَا كَالنُّجُومِ الثَّوَاقِبِ**

---

1 - ينظر **علم الفلك**، عماد مجاهد، ص 168، 169، و **معجم علوم الفضاء الفلك والفلك الحديث**، مركز قطر، حرف ( M)، كلمة (Meteor).

2 - **ديوان الأعشى**، ص 218.

3 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 382/1.

4 - **ديوان الأعشى**، ص 14.

* - **الطيان** هو الجائع، **والمضطمر** بمعنى الضامر، ينظر **ديوان الأعشى**، ص 14.

5 - **ديوان عنترة بن شداد**، ص 16.

### ❖ الطارق:

اشتُقّ هذا اللفظ من مادّة ( ط ر ق ) وهي أَرْبَعَةُ أُصُولٍ، أَحَدُهَا: الْإِتْيَانُ مَسَاءً، وَثَانِيها: الضَّرْبُ، وَالثَّالِثُ: جِنْسٌ مِنِ اسْتِرْخَاءِ الشَّيْءِ، وَالرَّابِعُ: خَصْفُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ[1].

فَالْأَوَّلُ الطُّرُوقُ. وَيُقَالُ إِنَّهُ إِتْيَانُ الْمَنْزِلِ لَيْلًا. وَرَجُلٌ طُرَقَةٌ، إِذَا كَانَ يَسْرِي حَتَّى يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا. وَقِيلَ بِالنَّهَارِ أَيْضًا، وَلكنّ الْأَصْلَ اللَّيْل. وَالدَّلِيلُ عَلَى ذلك تَسْمِيَتُهُمُ النَّجْمَ طَارِقًا لِأَنَّهُ يَطْلُعُ لَيْلًا. وَكُلُّ مَنْ أَتَى لَيْلًا فَقَدْ طَرَقَ. أمّا الْأَصْلُ الثَّاني فهو الضَّرْبُ، يُقَالُ: طَرَقَ يَطْرُقُ طَرْقًا. وَالشَّيْءُ مِطْرَقٌ وَمِطْرَقَةٌ. وَمِنْهُ الطَّرْقُ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْحَصَى تَكَهُّنًا، وَالْأَصْلُ الثَّالِثُ هو اسْتِرْخَاءُ الشَّيْءِ، ومنه الطَّرْقُ، وَهُوَ لِينٌ فِي رِيشِ الطَّائِرِ. يقَالُ أَطْرَقَ فُلَانٌ فِي نَظَرِهِ. وَالْمُطْرِقُ : الْمُسْتَرْخِي الْعَيْن. أمّا الأَصْلُ الرَّابِعُ فهو خَصْفُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ، يُقَالُ: نَعْلٌ مُطَارَقَةٌ، أَيْ مَخْصُوفَةٌ[2].

### ❖ البروج:

جمع بُرْجٍ وهو لفظ مشتقّ من مادّة ( ب ر ج ) وهي تدلّ على أَصْلَين أَحَدُهُمَا الْبُرُوزُ وَالظُّهُورُ، وَالثاني الْوَزَرُ وَالْمَلْجَأُ. فَمِنَ الْأَوَّلِ الْبَرَجُ وَهُوَ سَعَةُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ سَوَادِ سَوَادِهَا وَشِدَّةِ بَيَاضِ بَيَاضِهَا، وَمِنْهُ التَّبَرُّجُ، وَهُوَ إِظْهَارُ الْمَرْأَةِ مَحَاسِنَهَا. أمّا الْأَصْلُ الثَّاني فالْبُرْجُ وَاحِدُ بُرُوجِ السَّمَاءِ. وَأَصْلُ الْبُرُوجِ الْحُصُونُ وَالْقُصُورُ[3].

وبروج السماء اثنا عشر برجا وهي: الْحَمَلُ، والثور، والجوزاء، والسرطان، والأسد، والسنبلة، والميزان، والعقرب، والقوس، والجدي، والدلو، والحوت[4].

---

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 449/3 إلى 452.

2 - ينظر **المرجع نفسه**، ص 449/3 إلى 452.

3 - ينظر **المرجع نفسه**، ص 238/1.

4 - ينظر **الأنواء في مواسم العرب**، ابن قتيبة، ص 124، و **أدب الكاتب**، ابن قتيبة، ص 72، و **المخصص**، ابن سيده، 12/9، و **الأزمنة والأنواء**، ابن الأجدابي، ص 162.

أمّا التعريف العلمي للبروج فجاء كالتالي: هي كوكبات سماوية تقع على خط البروج وهو خط وهمي تسلكه الشمس ظاهريا (*) في السماء خلال عام كامل وقاطعة ثلاثة بروج خلال كل فصل من فصول السنة، والبروج السماوية اثنا عشر كوكبا حسب النظام القديم، ولكن صار عددها ثلاثة عشر برجا في العصر الحديث، وذلك راجع إلى دخول كوكبة الحواء في نطاق البروج، الّذي نتج عن ترنّح أو تقهقر الاعتدالين الربيعي والخريفي[1].

قال **الأعشى**[2]:

**يُنْبِي القتودَ بمثل الْبُرْجِ مُتَّصِلا مُؤَيَّدًا قَدْ أَنَافُوا فَوْقَهُ بَابَا** (*)

❖ **الخنس:**

يرى ابن فارس أنّ مادّة ( **خ ن س**) أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى اسْتِخْفَاءٍ وَتَسَتُّرٍ. يقَالُ: الْخَنْسُ الذَّهَابُ فِي خِفْيَةٍ. ويُقَالُ خَنَسْتُ عَنْهُ، وَأَخْنَسْتُ عَنْهُ حَقَّهُ، وَالْخُنَّسُ: النُّجُومُ تَخنِسُ فِي الْمَغِيبِ. وَقِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَخْفَى نَهَارًا وَتَطْلُعُ لَيْلًا. وَالْخَنَّاسُ من صِفَات الشَّيْطَانِ؛ لأَنَّهُ يَخْنِسُ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ تَعَالَى[3].

والْخَنْسُ انْقِبَاضٌ في قَصَبَة الأَنْفِ، والْخُنُوسُ هو الانقباض والاستخفاء، وقيل أنَّ الكواكب الْخُنَّس هي خمسة: زحل، والمشتري، والمريخ، والزهرة، وعطارد، وسمّيت خُنَّسًا، لأنها تسير في

* – قال: تسلك الشمس هذا الخطّ الوهمي "ظاهريا" لأنه يبدو لنا أنها تدور حول الأرض، ولكن الحقيقة أن الأرض هي التي تدور حول الشمس، ينظر **العلوم الفلكية في القرآن الكريم**، حلمي الغوري، ص 108.

1 – ينظر **معجم علوم الفضاء الفلك والفلك الحديث**، مركز قطر، حرف ( Z)، كلمة (Zodiac)، و **العلوم الفلكية في القرآن الكريم**، حلمي الغوري، ص 108..

2 – **ديوان الأعشى**، ص 14.

* – **ينبي**: بمعنى يدفع، بمثل البرج: أي بظهره المتماسك فقاره، المؤيد: القوي، أنافوا: أعلوا، شبّه خشب الرحل بباب فوق برج، ينظر **ديوان الأعشى**، ص 14.

3 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 223/2.

البروج والمنازل كسير الشمس، والقمر ثمّ تَخْنِس أي ترجع بَيْنًا يُرَى أَحَدُهَا فِي آخر البروج كَرَّ راجعا إلى أوّله[1].

## ❖ الكنس:

اشتقّ هذا اللفظ من من مادّة ( ك ن س ) وتدلّ على أَصْلَيْنِ صَحِيحَيْنِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى سَفْرِ شَيْءٍ عَنْ وَجْهِ شَيْءٍ، وَهُوَ كَشْفُهُ. وَالْأَصْلُ الْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى اسْتِخْفَاءٍ. فمن الأَوَّل: كَنْسُ الْبَيْتِ، وَهُوَ سَفْرُ التُّرَابِ عَنْ وَجْهِ أَرْضِهِ، وَالْمِكْنَسَةُ هي آلَةُ الْكَنْسِ، وَالْكُنَاسَةُ مَا يُكْنَسُ، أمّا الْأَصْلُ الثاني فالْكِنَاسُ بَيْتُ الظَّبْيِ، وَالْكَانِسُ هو الظَّبْيُ يَدْخُلُ كِنَاسَهُ، والْكُنَّسُ هي الْكَوَاكِبُ تَكْنُسُ فِي بُرُوجِهَا كَمَا تَدْخُلُ الظِّبَاءُ فِي كِنَاسِهَا. ويحدث ذلك فِي الْمَغِيبِ [2].

## ❖ الشعرى:

هو لفظ مشتقّ من الأصل الثلاثي ( ش ع ر ) وهو يدلّ على معنيين أَصْليينِ يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى ثَبَاتٍ، وَالْآخَرُ عَلَى عِلْمٍ وَعَلَمٍ. فَالأَوَّلُ الشَّعْرُ، وهو مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُه أَشْعَارٌ، وَهُوَ جَمْعُ الجَمْعِ، أمّا مفرده فَشَعْرَةٌ. يقال رَوْضَةٌ شَعْرَاءُ، أي كَثِيرَةُ النَّبْتِ. وَالْأَصْلُ الثاني الشِّعَارُ مَا يَتَنَادَى به القومُ في الحرب لِيَعْرِفَ بعضُهُمْ بَعْضًا، يُقَالُ شَعَرْتُ بِالشَّيْءِ، إِذَا عَلِمْتَهُ وَفَطِنْتَ لَهُ. وَلَيْتَ شِعْرِي، أَيْ لَيْتَنِي عَلِمْتُ، وَمَشَاعِرُ الْحَجِّ هي مَوَاضِعُ الْمَنَاسِكِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَعَالِمُ الْحَجِّ، أَمَّا الشِّعْرَى فهي كَوْكَبٌ، وَهِيَ مُشْتَهِرَةٌ[3].

1 - ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 199/4، و **أدب الكاتب**، ابن قتيبة، ص 77، و **الأزمنة والأنواء**، ابن الأجدابي، ص79.

2 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 141/5، و **أدب الكاتب**، ابن قتيبة، ص 77.

3 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 193/3، 194.

وكانت العرب تقول: " **إِذَا طَلَعَتِ الشِّعْرَى نَشفَ الثَّرَى، وَأَجَنَّ الصَّرَى، وَجَعَلَ صاحب النَّخْلِ يَرَى**"[1]. فالصَّرَى هو الماء المجتمع في الغدران والمناقع، وَأَجَنَّ أيْ تَغَيَّرَ لشدَّةِ الْحَرِّ، أمّا جعل صاحب النخل يرى: أيْ يَتَبَيَّنُ ثَمَرَةَ نَخْلِهِ لأَنَّهَا تَكْبُرُ حينئذٍ[2].

وتوجد الشعرى العبور، ومرزم الشعرى، وهي المذكورة في القرآن الكريم لأنّ قوما في الجاهلية عبدوها وفُتِنُوا بِهَا، وقالوا أنها قطعت السماء عَرْضًا، و لم يقطع السماء نَجْمٌ غيرها، فعبدوها وخالفوا قريشا التي كانت تعبد الأصنام، وهما ينتميان إلى كوكبة الجوزاء[3].

أمّا المعاجم الحديثة فقد عرفت الشعرى بأنها ألمع نجوم السماء كلها، وتبعد عن الأرض بـــ 8,6 سنة ضوئية، وتقع على خط التتابع الرئيسي في مخطط التطور النجمي، وسميت بالشعرى اليمانية لأنها موجودة في سماء الجنوب بالنسبة للجزيرة العربية؛ أي جهة اليمن، كما سَمَّتْها العرب العبور؛ لأنَّها عبرت نهر المجرّة أثناء لَحَاقِهَا بالنجم سُهَيْلٍ[4].

قال **تأبط شرا**[5]:

**شَامِسٌ فِي القُرِّ حَتَّى إِذَا مَا ذَكَتِ الشِّعْرَى فَبَرْدٌ وَظِلٌّ** (*)

❖ **الدرّيّ:**

اِشْتُقَّ هذا اللفظ من مادّة ( **د ر ر** ) وهي تَدُلُّ عَلَى أَصْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا تَوَلُّدُ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ، وَالثَّاني اضْطِرَابٌ فِي شَيْءٍ. فَالْأَوَّلُ الدَّرُّ: دَرُّ اللَّبَنِ. وَالدِّرَّةُ دِرَّةُ السَّحَابِ أي صَبُّهُ، لذلك يُقَالُ

1 - ينظر **الأزمنة والأنواء**، ابن الأجدابي، ص 142.
2 - ينظر **المرجع نفسه**، ص 142.
3 - ينظر **الأنواء في مواسم العرب**، ابن قتيبة، ص 50.
4 - ينظر **معجم علوم الفضاء الفلك والفلك الحديث**، مركز قطر، حرف (S)، كلمة (Sirius).
5 - **ديوان تأبّط شرّا**، ص 52.
* - **ذكت**: أشعلت، **والشعرى** هي نجم في السماء، ينظر **ديوان تأبط شرّا**، ص 52.

سَحَابٌ مِدْرَارٌ. يقولون " لِلَّهِ دَرُّهُ "، أَيْ عَمَلُهُ، وَفِي الشَّتْمِ يَقُولُونَ: "لا دَرَّ دَرُّهُ" أَيْ لا كَثُرَ خَيْرُهُ. وَأَمَّا الْأَصْلُ الثاني فَالدَّرِيرُ مِنَ الدَّوَابِّ: الشَّدِيدُ الْعَدْوِ السَّرِيعُهُ. وَالدُّرْدُرُ: مَنَابِتُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ، وَهُوَ مِنْ تَدَرْدَرَتِ اللَّحْمَةُ تَدَرْدُرًا، إِذَا اضْطَرَبَتْ، وَدَرَرُ الرِّيحِ: مَهَبُّهَا لِمَا فيه من اضطراب أيضا. وَيقال دَرَرُ الطَّرِيقِ أي قَصْدُهُ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ جَاءٍ وَذَاهِبٍ. وَأمّا الدُّرُّ فهو كِبَارُ اللُّؤْلُؤِ، وسُمِّيَ بذَلِكَ لِاضْطِرَابِ يُرَى فِيهِ لِصَفَائِهِ، كَأَنَّهُ مَاءٌ يَضْطَرِبُ، وَالْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ هو الثَّاقِبُ الْمُضِيءُ. شُبِّهَ بِالدُّرِّ وَنُسِبَ إِلَيْهِ لِشدّة صفائه وبَيَاضِهِ[1].

قال **علقمة الفحل**[2]:

**أَوْرَدْتُهَا وَصُدُورُ الْعِيسِ مُسْنَفَةٌ والصُّبْحُ بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مَنْحُورُ**

وقال **النابغة الذبياني**[3]:

**اِنْقَضَّ كَالكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مُنْصَلِتًا يَهْوِي وَيَخْلِطُ تَقْرِيبًا بِإِحْضَارِ** (*)

❖ **المواقع:**

جمعٌ ومفرده موقع اشتقّ من مادّة ( و ق ع )، أَصْلٌ وَاحِدٌ تَرْجِعُ إِلَيْهِ فُرُوعُهُ، وَيَدُلّ عَلَى سُقُوطِ شَيْءٍ. يُقَالُ: وَقَعَ الشَّيْءُ وُقُوعًا فَهُوَ وَاقِعٌ أي سَاقِطٌ. وَالْوَاقِعَةُ هي الْقِيَامَةُ؛ لِأَنَّهَا تَقَعُ بِالْخَلْقِ فَتَغْشَاهُمْ، أمّا مَوَاقِعُ الْغَيْثِ فهي مَسَاقِطُهُ[4].

---

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 255/2، 256.

2 - **العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين**، ص 113.

3 - **ديوان النابغة الذبياني**، ص 54.

* - **الدرّي**: أي اللامع المتلألئ، **منصلتا**: أي ماضيا في سرعة، **والتقريب والإحضار** هما ضربان من السير، ينظر **ديوان النابغة**، ص54.

4 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 133/6، 134.

## و. ألفاظ ذات صلة: الانتثار- الانكدار- الانفطار- الكشط – الميد – الرتق – الفتق – التقويم

### ❖ الانتثار:

مصدر مشتق من مادّة (ن ث ر) وهي أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِلْقَاءِ شَيْءٍ مُتَفَرِّقٍ. يقال نَثَرَ الدَّرَاهِمَ وَغَيْرَهَا. وَنَثَرَتِ الشَّاةُ: طَرَحَتْ مِنْ أَنْفِهَا الْأَذَى، وَمنه سُمِّيَ الْأَنْفُ النَّثْرَةَ، لِأَنَّهُ يَنْثُرُ مَا فِيهِ مِنَ الْأَذَى، والنَّثْرَةُ اسم نَجْم، يُقَالُ إِنَّهُ أَنْفُ الْأَسَدِ يَنْزِلُهُ الْقَمَرُ، كما يقال أيضا طَعَنَهُ فَأَنْثَرَهُ؛ أي أَلْقَاهُ عَلَى خَيْشُومِهِ. وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ[1].

### ❖ الانكدار:

اشتق هذا اللفظ من مادّة ( ك د ر ) التي تدُلُّ على أَصْلين الأوّل يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الصَّفْوِ، وَالثاني يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةٍ.فَأمّا الْأَوَّلُ فَالْكَدَرُ : خِلَافُ الصَّفْوِ، يُقَالُ كَدِرَ الْمَاءُ وَكَدُرَ. أي صار غير صاف، ويقال: " خُذْ مَا صَفَا وَدَعْ مَا كَدُرَ ". وَمنه يُسْتَعَارُ قولهم: كَدِرَ عَيْشُهُ، أي صار في همّ وغمّ. وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَيُقَالُ : فانْكَدَرَ أي أَسْرَعَ والمصدر منه الانْكِدَارُ أي السرعة في السير[2].

### ❖ الانفطار:

هو لفظ مشتقّ من مادّة ( ف ط ر ) وهي أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى فَتْحِ شَيْءٍ وَإِبْرَازِهِ، مِنْ ذَلِكَ الْفِطْرُ مِنَ الصَّوْمِ، يُقَالُ: أَفْطَرَ إِفْطَارًا، وَقَوْمٌ فِطْرٌ أَيْ أنهم مُفْطِرُونَ، وَمِنْهُ أيضا الْفَطْرُ، بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَهُوَ مَصْدَرُ فَطَرْتُ الشَّاةَ فَطْرًا، إِذَا حَلَبْتَهَا. ولا يَكُونُ الْفَطْرُ أي الْحَلْبُ إِلاَّ بِإِصْبَعَيْنِ. أمّا الْفِطْرَةُ فهي الْخِلْقَةُ[3].

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 389/5، 390.

2 - ينظر **المرجع نفسه**، 164/5.

3 - ينظر **المرجع نفسه**، 510/4.

❖ **الكشط:**

جاء في المقاييس أنَّ مادّة ( **ك ش ط** ) أصل واحد يَدُلُّ عَلَى تَنْحِيَةِ الشَّيْءِ وَكَشْفِهِ، يُقَالُ : كَشَطَ الْجِلْدَ عَنِ الذَّبِيحَةِ. وَيَقُولُونَ : انْكَشَطَ رَوْعُهُ، أَيْ ذَهَبَ [1]، والكَشْطُ هُوَ رَفْعُكَ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ آخر قَدْ غَطَّاهُ، وَغَشِيَهُ مِنْ فَوْقِهِ، والْكِشَاطُ هو جِلْدُ الْجَزُورِ بَعْدَمَا يُكْشَطُ، وربما غُطِّيَ عَلَيْهَا به، فَيُقَالُ: اِرْفَعْ كِشَاطَهَا لأَنْظُرَ إلى لَحْمِهَا، وَيُقَالُ هَذَا في الْجَزُورِ خاصَّةً[2].

ويقال في باب ترادف الكَشْفِ: كَشَطَ فُلاَنٌ عَنْ فَرَسِهِ الْجُلَّ، وَقَشَطَهُ عنه وسَرَاهُ، وَنَضَاهُ، وذلك إذا ألقاه عنه وكشفه[3].

❖ **الميد:**

جعل ابن فارس لمادّة (**م ي د**) أَصْلَينِ صَحِيحَينِ : يَدُلُّ الأوّل عَلَى حَرَكَةٍ فِي شَيْءٍ، وَيدل الْآخَرُ عَلَى نَفْعٍ وَعَطَاءٍ؛ فَالْمَيْدُ الْأَوَّلُ هو التَّحَرُّكُ، وَمَادَ يَمِيدُ، وَمَادَتِ الْأَغْصَانُ تَمِيدُ إذا تَمَايَلَتْ، وَالْمَيْدُ الثاني: مَادَ يَمِيدُ، أي أَطْعَمَ وَنَفَعَ، وَمَادَنِي يَمِيدُنِي أي نَعَشَنِي، ومنه سُمِّيَتِ الْمَائِدَةُ[4].

وورد في تاج العروس أنه يُقَالُ مَادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ مَيْدًا ومَيَدَانًا بمعنى تَحَرَّكَ بِشِدَّةٍ، وزَاغَ وَمَالَ[5].

والفرق بين الْمَيْل والْمَيْد بَيَّنَه **أبو هلال العسكري**، فالْمَيْلُ يَكُونُ إلى جانب واحد، أمّا الْمَيْدُ فهو الْمَيْلُ مرّة إلى اليمين ومرَّةً إلى اليسار[6].

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 184/5.

2 - ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 289/5.

3 - ينظر **الألفاظ الكتابية**، الهمذاني، ص 282.

4 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 288/5.

5 - ينظر **تاج العروس**، الزبيدي، 192/9.

6 - ينظر **الفروق في اللغة**، العسكري، ص 209.

قال **مهلهل بن ربيعة**[1]:

**نَعَى النُّعَاةُ كُلَيْبًا لِي فَقُلْتُ لَهُمْ    مَادَتْ بِنَا الأَرْضُ أَمْ مَادَتْ رَوَاسِيهَا** (*)

وقال **زهير بن أبي سلمى**[2]:

**قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ    يَمِيدُ فِي الرُّمْحِ مَيْدَ الْمَائِحِ الأَسِنِ** (*)

❖ **الرتق:**

اشتقّ هذا اللفظ من مادّة ( **ر ت ق** ) وهي تدلّ على إلحام الفتق وإصلاحه، يقال رَتَقْتُ فَتْقَهُ حَتَّى ارْتَتَقَ، والأرض رَتْقَاءُ لا يكون فيها صَدْعٌ، ولا يخرج منها صدع إلى أن فتقها الله بالنبات، بعدما فتق السماوات بالماء (الأمطار)، وذلك رزقا للعباد[3]، فالرتق ضدّ الفتق[4].

قال **مهلهل بن ربيعة**[5]:

**إِلَى رَئِيسِ النَّاسِ وَالْمُرْتَجَى    لِعُقْدَةِ الشَّدِّ وَرَتْقِ الفُتُوقِ** (*)

❖ **الفتق:**

لفظ مشتقّ من مادّة ( **ف ت ق** ) وهي تدلّ على أَصْلٍ صَحِيحٍ هو فَتْحٌ فِي شَيْءٍ، يقال فَتَقْتُ الشَّيْءَ فَتْقًا؛ أي أَحْدَثْتُ فيه فَتْحًا، وَالْفَتْقُ شَقُّ عَصَا الْجَمَاعَةِ أي تفريقهم، وَالْفَتْقُ هو الصُّبْحُ[6]، ويقال الْفَتْقُ: الصُّبْحُ نَفْسُهُ، والفَتْقُ هو انفلاق الصبح[7].

---

1 - **ديوان مهلهل بن ربيعة**، ص 89.

* - **مادت**: أي مالت، **ورواسيها** أي جبالها، ينظر **ديوان مهلهل بن ربيعة**، ص 89.

2 - **ديوان زهير بن أبي سلمى**، ص 105.

* - **القرن** هو الخصم، **يميد** أي يضطرب، **المائح** الذي يستسقي الماء بالدلاء فيضطرب في سيره، **الأسن** هو الرجل الذي يدخل البئر فيصيبه ريح نتنة أو غيرها فيغشى عليه، ينظر **الديوان**، ص 105.

3 - ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 126/5.

4 - ينظر لسان العرب، ابن منظور، 17/ 1577.

5 - **ديوان مهلهل بن ربيعة**، ص 53.

* - **الفتوق** هي الخروق، **ورتق الفتوق** أي تلافي الشرّ وإصلاح الأمر، وعقدة الشد هي الأمر العسير، ينظر **ديوان مهلهل**، ص 53.

6 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 471/4.

7 - ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 130/5.

ويُعَرِّفُ **الخليل** الفَتْقَ بقوله: " **هو انْفِتَاقُ رَتْقِ كُلِّ شَيْءٍ مُتَّصِلٍ مُسْتَوٍ، وَهُوَ رَتْقٌ، فإذا انْفَصَلَ فهو فَتْقٌ، وتَقُولُ فَتَقْتُهُ فَانْفَتَقَ**"[1].

والفَتْقُ هو تَفَرُّقُ اتِّصَال الأجْزَاءِ وتباعدُها، وعند الأطباء يسمَّى الفَتْقَ الْمَعَوِيّ، والّذي يصيب الإنسان في مَرَاقِّ بَطْنِهِ فَيَنْفَتِقُ الصِّفَاقُ الدَّاخِلِيّ[2].

أمّا الفِتَاقُ فهو طلوع الشمس من بين السحاب، والفُتُوقُ هو اللِّقَاءُ، يقال فَتَقْتُ بِهِ أَيْ لَقِيتُهُ[3]، وهذا المعنى الأخير بعيد عن المعاني المذكورة آنفا.

ويميز **أبو هلال العسكري** بين الفصل والفتق، فالفَتْقُ يكون بين الشيئين اللّذيْن كانا ملتئمين، أحدُهما مُتَّصِلٌ بالآخر، فإذا فُرِقَ بينهما فقد فُتِقَا، أَمَّا الفصل فيكون في تفريق الشيء الواحد، بعضِه من بعضٍ فيقال قَطَعَ، وفَصَلَ، وشَقَّ[4].

## ❖ التقويم:

يرى ابن فارس أنّ مادّة ( **ق و م** ) أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى جَمَاعَةِ نَاسٍ، وَرُبَّمَا اسْتُعِيرَ فِي غَيْرِهِمْ، وَيدلُّ الثاني عَلَى انْتِصَابٍ أَوْ عَزْمٍ، فَالْأَوَّلُ : الْقَوْمُ، قيل أنه جَمْعُ امْرِئٍ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِلرِّجَالِ. وَأَمَّا الأصلُ الثاني فَقَوْلُهُمْ : قَامَ قِيَامًا، وَالْقَوْمَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ، إِذَا انْتَصَبَ، وَقَامَ بِهَذَا الْأَمْرِ إِذَا اعْتَنَقَهُ، فهو بمعنى العزيمة، وَمِنَ الْبَابِ: يقال قَوَّمْتُ الشَّيْءَ تَقْوِيمًا، أي أَقَمْتُ هَذَا مَكَانَ ذَاكَ[5].

1 - ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 130/5.

2 - ينظر **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 1263/2.

3 - ينظر **كتاب الجيم**، أبو عمرو الشيباني، تحقيق عبد الكريم الغرباوي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، دط/1395هـ - 1975م، 43/3 و 54.

4 - ينظر **الفروق في اللغة**، العسكري، ص 145.

5 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 43/5.

والتقويم بمعنى التصحيح أو التقييم، أمّا في اصطلاح المنجِّمِينَ، فهو عبارة عن دفتر يكتبون فيه أحوال النجوم بعد استخراجها من الزيج، فيسجلون مواضع النجوم في أيام السنة طولا وعرضا، واتصالاتها بعضها مع بعض وما أشبه ذلك[1].

ومن التعريفات الحديثة للتقويم، أنه جدول يتألف من أيام السنة كاملةً بحسب الوقت والأحداث والمناسبات الوطنية والدينية وغيرها، التي تقع فيها، وذلك بغرض تنظيم حياة الإنسان، كما يتضمّن تقويما للأحداث الفلكية الْمُتَوَقَّعِ حدوثُها خلال السنة أيضا[2].

وتمّ التمييز بين ثلاثة أنواع من التقاويم هي[3]:

1 - **التقاويم الشمسية:** تأسست على تعاقب الفصول، يعني الفترة التي تدور أثناءها الأرض حول الشمس، يعدّ الحول 365يوما موزّعة على 12 شهرا.
2 - **التقاويم القمرية:** تأسست على تعاقب أوجه القمر، وقُسِّمَتِ السَّنَةُ 12 شهرا، وبلغ عدد أيامها 354 يوما.
3 - **التقاويم الشمسية – القمرية.**

---

1 - ينظر **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 501/1، 502.

2 - ينظر **معجم علوم الفضاء الفلك والفلك الحديث**، مركز قطر، حرف (C)، كلمة (Calendar).

3 - ينظر **موسوعة القرن**، **Larousse**، 406/1.

## 4. الألفاظ المتعلّقة بالظواهر الجوية

### أ. البرد والحرّ: البرد– الحرّ – الدفء - الزمهرير

❖ البرد:

لمادّة (ب ر د) أُصُولٌ أَرْبَعَةٌ : أَوَّلُهَا خِلَافُ الْحَرِّ، يُقَالُ : بَرَدَ فَهُوَ بَارِدٌ، وَبَرَدَ الْمَاءُ حَرَارَةَ جَوْفِي يَبْرُدُهَا، وَسَحَابٌ بَرِدٌ إِذَا كَانَ ذَا بَرَدٍ. والْأَصْلُ الثانيُ الْبَرْدُ أي النَّوْمُ يدلّ على سكون وثبوت، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَالْبُرْدُ الْمَلْبُوسُ، وأمّا الْأَصْلُ الرَّابِعُ الإِضطراب والحركة ومنه بَرِيدُ الْعَسَاكِرِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ. وإلى هذه الأصول الأربعة ترجع الفروعُ كُلُّهَا[1].

فالبَرْدُ ضِدُّ الْحَرِّ، والبرودة ضد الحرارة، والبارد ضد الحار، سواء أكان باردا بالقوة أم بالفعل[2].

ونظرا لهذا التنوع في المعنى الّذي يعود إلى الأصول الأربعة السالفة الذكر جُعِلَ هذا اللفظُ (الْبَرْدُ) من الألفاظ المشتركة[3].

قال **النابغة الذبياني**[4]:

**لاَ يَبْرَمُونَ، إِذَا مَا الأُفْقُ جَلَّلَهُ  بَرْدُ الشِّتَاءِ، مِنَ الإِمْحَالِ، كَالأَدَمِ** (*)

❖ الحرّ:

ضدُّ البرد، وجَمْعُها حُرُور، يقال حَرَّ النهار وهو يَحِرُّ حَرًّا، وقد حَرَرْتَ يا يَوْمُ، تَحُرُّ، وَحَرِرْتَ تَحِرُّ، بالكسر، حَرًّا وَحَرَّةً وَحَرَارَةً وَحَرُورًا، أَيْ اشتدَّ حرُّك، وقد تكون الحرارة للاسم،

---

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 241/1 إلى 243.

2 - ينظر **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 321/1.

3 - ينظر **معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربية**، قنبس، ص 20.

4 - **ديوان النابغة الذبياني**، ص 107.

* - **الإمحال** هو الجدب، **والأدم** هو الجلد الأحمر

وجَمْعُها حَرَارَات، وقال **أبو عبيدة:** السَّمُومُ: ريح حَارَّةٌ بالنهار وقد تكون بالليل، والْحَرُورُ: ريح حارَّة بالنهار، وقد تكون بالليل(1).

أمّا ابن الأنباري فقد خص ريح السَّمُومِ بالنَّهَار، ورِيحُ الْحَرُورِ بِاللَّيْلِ(2).

وَعُرِّفَتِ الْحَرَارَةُ بأنها مقياس لمعدَّل الطاقة الحركية لذَرَّاتِ المادّة أو جزيئاتها(3).

قال **الأعشى**(4):

**رَكَدَت عَلَيْهَا يَوْمَهَا شَمْسٌ بِحَرٍّ شِهَابِهَا**

❖ **الدفء:**

يرى ابن فارس أنّ مادّة (**د ف أ**) أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْبَرْدِ. يُقَالُ دَفُؤَ يَوْمُنَا، فَهُوَ دَفِيءٌ. ودَفِئَ الْإِنْسَانُ دفاءة فَهُوَ دَفْآنُ وَامْرَأَةٌ دَفْأَى. أمّا الثَّوْب فهو ذُو دِفْءٍ وَدَفَاءٍ. وقيل إنّ الدِّفْءَ عِنْدَ الْعَرَبِ هو نِتَاجُ الْإِبِلِ وَأَلْبَانُهَا، وَالِانْتِفَاعُ بِهَا. والجمع أدفاء(5).

قال **طرفة بن العبد**(6):

**وَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ يَرْقُصُ قَبْلَهَا إِلَى الدِّفْءِ وَالرَّاعِي لَهَا مُتَحَرِّفُ** (*)

1 - ينظر **لسان العرب**، ابن منظور، 758/9، و الغريب المصنّف، أبو عبيد، 511/2، و **كتاب الألفاظ**، ابن السكيت، ص 280.

2 - ينظر **رسالة في غريب اللغة**، محمد بن قاسم الأنباري (ت328هـ)، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دط/ 2008م، ص 81.

3 - ينظر **المعجم البيئي**، زينب منصور حبيب، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1/ 2011م، ص 412.

4 - **ديوان الأعشى**، ص 18.

5 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 287/2، و **لسان العرب**، ابن منظور، 1392/17، 1393.

6 - **ديوان طرفة بن العبد**، ص 68.

❖ **الزمهرير:**

ورد في المقاييس في باب ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف: اِزْمَهَرَّتِ الكَوَاكِبُ، إذا لَمَعَتْ. وهذا مما زيدت فيه الميم؛ لأنه من الفعل زَهَرَ الشَّيءُ إذا أَضَاءَ. وأمّا الزَّمْهَرِيرُ فهو الْبَرْدُ، ويمكن أن يكون وُضِعَ وَضْعًا، وَلَعَلَّه يكون مما مضى ذكره من قولهم اِزْمَهَرَّتِ الْكَوَاكِبُ، وذلك أَنَّهُ إذا اشتدَّ البرد زَهَرَتِ الْكَوَاكِبُ وَأَضَاءَتْ[1].

ويراودنا الشك في هذا التعليل، ونجد أنفسنا نَمِيلُ إلى أَنَّ الزمهرير قد وُضِعَ وَضْعًا كما قال في رأيه الأوّل.

ويرى **أبو زيد** أنَّ (زَمْهَرَتْ عَيْنَاهُ) بمعنى أنهما احْمَرَّتَا من الغضب، والإنسان الْمُزْمَهِرُّ هو الشديد الغضب[2].

وقال **المحاربي**: الازمهرار هو الغضب وأنشد[3].

أَبْصَرْتُ ثَمَ جَامِعًا قد هَرَّا
وَنَثَرَ الجَعْبَةَ وازْمَهَرَّا
وكَانَ مِثْلَ النار أو أحرَّا(*)

وقال **مهلهل بن ربيعة**[4]:

**عَلَى أنْ لَيْسَ عَدْلاً مِنْ كُلَيْبٍ إذَا هَبتْ رِيَاحُ الزَمْهَرِير** (*)

وقال **الأعشى**[5]:

---

* – **قريع الشول** هو فحل الإبل، يرقص أي جاء مسرعا إلى الدفء، المتحرّف هو المائل من شدّة البرد والمراد هو أنه ترك إبله ومال عنها إلى ناحية يتّقي فيها البرد، ينظر **ديوان طرفة بن العبد**، ص 68.

1 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 53/3 و 55.

2 – ينظر **الصحاح**، الجوهري، 672/2.

3 – ينظر **كتاب الجيم**، الشيباني، 71/1.

* – **هرّ**: صاح صياح الخصومة، **نثر الجعبة**: أي ما فيها من النبل ليرمي به، ينظر **كتاب الجيم**، الشيباني، 71/1.

4 – **ديوان مهلهل بن ربيعة**، ص 41.

* – **الزمهرير** هو شدة البرد، ينظر **الديوان**، ص 41.

5 – **ديوان الأعشى**، ص 86.

مُبَتَّلَةِ الْخَلْقِ مِثْلَ المَهَا ةِ لَــمْ تَرَ شَمسًا وَلاَ زَمْهَرِيرَا

## ب. المطر: الغيث – الرجع – الودق – الطل – الوابل - الطوفان

❖ **المطر:**

لمادّة **(م ط ر)** أصل صحيح فيه معنيان: أحدهما الْغَيْثُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَالْآخَرُ جِنْسٌ مِنَ الْعَدْوِ، فَالْأَوَّلُ هو الْمَطَرُ، يقال مُطِرْنَا مَطَرًا. وَقِيلَ: لاَ يُقَالُ أُمْطِرَ إِلَّا فِي الْعَذَابِ، وأمّا المعنى الثَّانِي يقُولُون : تَمَطَّرَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ، إِذَا ذَهَبَ. وَالْمُتَمَطِّرُ: الرَّاكِبُ على الْفَرَسِ في حالة الجَرْيِ[1].

والمطرُ ماء السحاب وجمعُه أمطار، وقد مَطَرَتْهم السماء تَمْطُرُهُمْ مَطَرًا وأَمْطَرَتْهُم أي أصابتهم بالمطر[2].

❖ **الغيث:**

اشتق هذا اللفظ من مادّة **( غ ي ث )**، وَهي أصل صحيح، يدلّ على الْحَيَا (المطر) النَّازِلِ مِنَ السَّمَاءِ، يُقَالُ : جَادَنَا غَيْثٌ، وَهَذِهِ أَرْضٌ مَغِيثَةٌ وَمَغْيُوثَةٌ. وَغِثْنَا، أَيْ أَصَابَنَا الْغَيْثُ[3]، ويقال غاث الله البلاد يغيثها غيثا، وهي قد غيثت، أي أصابها الله بالأمطار[4].

والغيث اسم المطر كله، وجمعه غيوث[5].

قال **طرفة بن العبد**[6]:

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 332/5.
2 - ينظر **المخصص**، ابن سيده، 110/9.
3 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 403/4.
4 - ينظر **الصحاح**، الجوهري، 289/1.
5 - ينظر **المخصص**، ابن سيده، 120/9.
6 - **ديوان طرفة**، ص 74.

فَلاَ زَالَ غَيْثٌ مِنْ رَبِيعٍ وَصَيِّفٍ عَلَى دَارِهَا، حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ زَجَلُ (*)

وقال **مهلهل بن ربيعة**[1]:

سَقَاك الْغَيْثُ إِنَّك كُنْت غَيْثًا وَيُسْرًا حِينَ يُلْتَمَسُ الْيَسَارُ (*)

❖ **الرجع:**

هو لفظ مشتقّ من مادّة ( ر ج ع) وهي أصلٌ كَبِيرٌ مُطَّرِدٌ مُنْقَاسٌ، يَدُلُّ عَلَى رَدٍّ وَتَكْرَارٍ، يُقالُ : رَجَعَ يَرْجِعُ رُجُوعًا، إِذَا عَادَ، والرَّجْعُ: رَجْعُ الدَّابَّة يَدَيْهَا في السَّيْرِ، ومنه الرَّجْعُ بمعنى الْغَيْث والمطر؛ وَذَلِكَ لأَنَّ السَّمَاءَ تَغِيثُ وَتَصُبُّ ثُمّ تَرْجِعُ فَتَغِيثُ[2] أيْ أَنَّ الْمَطَرَ يَرْجعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة، وقِيلَ سَنَةً بعد سَنَةٍ، ورَجَعَ يَرْجِعُ رَجْعًا ورُجُوعًا، وَرُجْعَى وَرُجْعَانًا وَمَرْجِعًا بمعنى انْصَرَفَ[3].

❖ **الودق:**

مادّة (**و د ق** ) كَلِمَةٌ واحدة تَدُلُّ عَلَى إِتْيَانٍ وَأَنَسَةٍ. يُقَالُ وَدَقْتُ بِهِ، إِذَا أَنِسْتُ بِهِ. وَالْمَوْدِقُ هو الْمَأْتَى وَالْمَكَانُ الّذي تَقِفُ فِيهِ آنِسًا، أمّا الوَدْقُ فالْمَطَرُ ؛ لِأَنَّهُ يَدِقُّ، أَيْ يَجِيءُ مِنَ السَّمَاءِ، ومما يشذُّ عن القياس قولُهُم: اَلْوَدَقُ وهي نُقَطٌ حُمْرٌ تَخْرُجُ فِي الْعَيْنِ، ومفردها وَدَقَةٌ[4].

يقال وَدَقَت السماء وَأَوْدَقَت، أي نزلت منها الأمطار، فالوَدْقُ، بتسكين الدَّالِ، هو المطر[5].

❖ **الطّلّ:**

* - **الغيث** هو المطر، **والزجل** هو الرعد، ينظر **ديوان طرفة**، ص 74.

1 - ينظر **ديوان مهلهل**، ص 32.

* - **الغيث** المطر، **والغيث** الثاني كناية عن الجود، **اليسار** هو سعة العيش والغنى والثروة، ينظر **ديوان مهلهل**، ص 32.

2 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 490/2.

3 - ينظر **المحكم والمحيط الأعظم**، ابن سيده، 191/1 و 194.

4 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 96/6.

5 - ينظر **المخصص**، ابن سيده، 120/9، و **الغريب المصنّف**، أبو عبيد، 501/2.

اشتُقَّ هذا اللفظ من مادّة ( **ط ل ل** ) وهي تَدُلُّ عَلَى أُصُولٍ ثَلَاثَةٍ : أوّلُها غَضَاضَةُ الشَّيْءِ وَغَضَارَتُهُ، وَالْثاني الْإِشْرَافُ، وَالثَّالِثُ : إِبْطَالُ الشَّيْءِ، فَأمّا الْأَوَّلُ فالطَّلُّ هُوَ أَضْعَفُ الْمَطرِ، وسُمِّيَ كذلك لِأَنَّهُ يُحَسِّنُ الْأَرْضَ وجمعه طِلَالٌ، وأمّا الأصل الثاني فالطَّلَلُ، وَهُوَ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ، وَمِنْه أَطَلَّ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَشْرَفَ، وَجَمْعُ طللٍ أَطْلَالٌ. والأصل الثالث إِبْطَالُ الشَّيْءِ فَإِطْلَالُ الدِّمَاءِ أيَ إِبْطَالُهَا، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَطْلُبْ لَهَا. يُقَالُ : طُلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ، وَأُطِلَّ فَهُوَ مُطَلٌّ، إِذَا أُهْدِرَ دمه[1].

وقد ذكرت المصادر القديمة نعوت المطر في ضعفه وخُصِّصَتْ لها أبواب فيها، فَأَخَفُّ المطر وأضعفُه الطَّلُّ، ثم الرَّذَاذُ، ثم البغشُ، ثم الدثُّ، ومثله الرِّكُّ، ثم الرِّهْمَةُ وهي المطر الضعيف، إلى غير ذلك من هذه الأسماء والنعوت[2].

❖ **الوابل:**

لمادّة (**و ب ل** ) أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ فِي شَيْءٍ وَتَجَمُّعٍ فالْوَبْلُ وَالْوَابِلُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ، يُقَالُ وَبَلَتِ السَّمَاءُ، تَبِلُ وَبْلاً إذ أَتَتْ بِوَابِلٍ، وَوَبْلَةُ الشَّيْءِ أي ثِقَلُهُ. وَمِنْهُ يُقَالُ شَيْءٌ وَبِيلٌ أَيْ وَخِيمٌ[3].

وروي عن **الأصمعي**: الوابل هو المطر الشديد الضَّخْمُ الْقَطْرِ [4]، والوابل هو أَشَدُّ الْمَطَرِ، ومنه يكون السَّيْلُ، يُقَالُ وَبَلَتِ الأَرْضُ وَبْلاً، فهي مَوْبُولَةٌ[5].

قال **النابغة الذبياني**[6]:

**سَقى الغيثُ قبْرًا بين بُصْرَى وَجَاسِمٍ  بِغَيْثٍ من الوَسْمِيِ قَطْرٌ وَوَابِلُ** (*)

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 405/3، 406، و **الصحاح**، الجوهري، 1752/5.
2 - ينظر **الغريب المصنّف**، أبو عبيد، 499/2، 500، و **أدب الكاتب**، ابن قتيبة، ص 80.
3 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 82/6، و **الصحاح**، الجوهري، 1839/5، 1840.
4 - ينظر **الغريب المصنّف**، أبو عبيد، 497/2، **ولسان العرب**، ابن منظور، 4755/51.
5 - ينظر **أدب الكاتب**، ابن قتيبة، ص 80، و **المخصص**، ابن سيده، 114/9.
6 - **ديوان النابغة**، ص 90.

وقال **الأعشى**[1]:

**كالغَيْثِ مَا استمْطَروه جَادَ وَابِلُهُ  وَعِنْدَ ذِمَتِهِ الُمسْتَأْسِدُ الضَارِي**

❖ **الطوفان:**

اشتُقَّ هذا اللفظ من مادّة (**ط و ف**)، وهو أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى "دَوَرَانِ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ، وَأَنْ يَحُفَّ بِهِ ثمّ يُحْمَل عليه يُقَالُ طاف به، وَبِالْبَيْتِ يَطُوفُ طَوْفًا وَطَوَافًا، ثُمَّ يُقَالُ لِمَا يَدُورُ بِالْأَشْيَاءِ وَيُغَشِّيهَا مِنَ الْمَاءِ طُوفَانٌ"[2].

## ج. السحاب: الغَمَام – المُزْن – الصَّيِّب – الرُّكام - الكِسَف.

❖ **السحاب:**

يرى ابن فارس أنّ لمادّة ( **س ح ب** ) أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى جَرِّ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ وَمَدِّهِ، يقالُ: سُحِبَ الذَيْلُ بِالْأَرْضِ سَحْبًا، أي جُرَّ، وسُمِّيَ السَّحَابُ سَحَابًا تشبيها بذلك، كَأَنَّهُ يَنْسَحِبُ فِي الْهَوَاءِ انْسِحَابًا، وهذا هو القياس الصحيح[3].

وتتكون السحب من جسيمات مجهرية من الماء (على شكل سائل، أو على شكل جليد أو الاثنين معا في الوقت نفسه) وتكون عالقة في الجو[4].

يحتوي الغلاف الجوي على ملايين الأطنان من بخار الماء غير المرئي، الناتج عن تبخر الماء في المحيطات والقارات بفعل الإشعاع الشمسي، وبعد تَشَبُّعِ بخار الماء يتكاثف على شكل قطيرات رقيقة، تتكون حول جسيمات من الأتربة، تسمى نَوَى التَّكَاثُفِ، أَمَّا القطيرات التي لا تسقط

* - **بصرى وجاسم** هما موضعان بالشام، **والوسميّ** أول المطر لأنه يسم الأرض بالنبات، ينظر **ديوان النابغة**، ص 90.

1 - ينظر **ديوان الأعشى**، ص 69.

2 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 432/3.

3 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 142/3، و **كتاب العين**، الفراهيدي، 151/3.

4 - ينظر **موسوعة القرن**، **Larousse**، 63/1.

لشدة خفتها فتتجمع مُكَوِّنَةً كدسا متكاثفا بما يكفي لِيَصِيرَ مَرْئِيا، إنه السَّحَابُ، وقد مَيَّز العلماء بين ثلاثة أصناف رئيسة من السحب يدخل ضِمْنَهَا عَدَدٌ لاَ مُتَنَاهٍ من أشكالها المختلفة، أوّلها **القزح**، وهي سُحُبٌ بيضاء عالية جدا، وذات مظهر ليفي، وثانيها **الرّكامي**، وهي سُحُبٌ دائرية الشكل، أمّا النوع الثالث فهو **الطبقي**، وهي أغشية من السحب الأفقية والرمادية وتَنْجُمُ كل السحب عن هذه الأصناف الثلاثة أو هي تركيب لها[1].

قال **طرفة بن العبد**[2]:

**إنّ أمرأً، سَرْفَ الفُؤَادِ يَرَى عَسَلاً بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتمِي** (*)

وقال **الأعشى**[3]:

**والشِعْرُ يَسْتَنْزِلُ الكريمَ كَمَا اسْــ تَنْزَلَ رَعْدُ السَّحَابَةِ السَّبَلاَ**

❖ **الغمام:**

اشتق هذا اللفظ من مادّة ( غ م م ) وهي أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَغْطِيَةٍ وَإِطْبَاقٍ، يَقالُ: غَمَمْتُ الشَّيْءَ أَغُمُّهُ، بمعنى غطَّيْتُهُ. وَالْغَمَمُ : أَنْ يُغَطِّيَ الشَّعْرُ الْقَفَا وَالْجَبْهَةَ. فيُقَالُ : رَجُلٌ أَغَمُّ وَجَبْهَةٌ غَمَّاءُ. وَمِنَ الْبَابِ : الْغَمَامُ : ومفرده غَمَامَةٌ، وَالقِيَاسُ هنا وَاضِحٌ. ويقال يَوْم غمٌّ، وليلة غَمَّةٌ، وإنه لفي غُمةٍ من أمره إذا لم يَهْتَدِ له[4].

---

1 - ينظر **موسوعة القرن**، **Larousse**، 63/1.

2 - **ديوان طرفة**، ص 87.

* - **سرف الفؤاد** أي غافل الفؤاد، ينظر **ديوان طرفة**، ص 87.

3 - **ديوان الأعشى**، ص 171.

4 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 377/4، و **كتاب العين**، الفراهيدي، 351/4.

وقد يُطْلَقُ على الغمام لفظ الغيوم أيضا، وهما يتشكّلان بالطريقة نفسها التي يَتشكّل بها السحاب، ووصفناها آنفا، ويمكن تصنيف الغيوم وفقا لتكوينها إلى[1]:

1. **غيوم عمودية:** يتراوح ارتفاعها من بضع مئات من الأمتار إلى علو شاهق جدّا أحيانا.
2. **غيوم أفقية:** تعرف باسم الغيوم الضبابية، وهي تتكون أفقيا، ومنها السمحاق والسمحاق الطبقي، والركامي المتوسط... والضباب وغيرها. وقد ذكر الشعراء لفظي الغيم، والغمام في أشعارهم قاصدين المعنى نفسه، فقد قال **طرفة بن العبد**[2]:

**وَإِنَّا إِذَا مَا الغَيْمُ أَمْسَى كَأَنَّهُ سَمَاحِيقُ ثَرْبٍ وهي حَمْرَاءُ حَرْجَفُ** (*)

وقال **زهير بن أبي سلمى**[3]:

**كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجَنُوبِ عِسْرٍ غَمَامًا يَسْتَهِلُّ وَيَسْتَطِيرُ**

(**عِسْرٌ**: اسم مكان)

وقال **الأعشى**[4]:

**أَغَرُّ أَبْلَجُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ لَوْ صَارَعَ النَّاسَ عَنْ أَحْلاَمِهِمْ صَرَعَا**

❖ **المزن:**

---

1 - ينظر **موسوعة كنوز المعرفة للعلوم** ، موريس شربل، ومنير الفتي، دار نظير عبود للطباعة والنشر والتأليف والترجمة والتوزيع، لبنان، ط4/ 2002، الجزء 13، المجلد الأوّل، ص 58.

2 - **ديوان طرفة**، ص 68.

* - **السماحيق** هي القطع الرقيقة من الغيم، **والثرب** هو الشحم الرقيق، أمّا **الحرجف** فهي الشديدة، ينظر **ديوان طرفة**، ص 68.

3 - **ديوان زهير بن أبي سلمى**، ص 38.

4 - **ديوان الأعشى**، ص 109.

مادّة ( **م ز ن** ) أصل صحيح يضم ثلاث كلمات متباينةَ القياسِ، فالأولى هي الْمُزْنُ: السّحابُ، والقطعة منه مُزْنَةٌ، والثانية هي المَازِنُ: بَيْضُ النَّمْلِ، وأمّا الثالثة يقال: مَزَنَ قِرْبَتَهُ أَيْ مَلأَهَا، وهو يَتَمَزَّنُ على أصحابه؛ أي يَتَفَضَّلُ عليهم، كأنه يَتَشَبَّهُ بالمزن سَخَاءً، ويرى **ابن فارس** أنَّ الْمُزْنَ هو الأصل في الباب، وما سواه مُفَرَّعٌ عليه[1].

والْمُزْنُ هو السّحابُ ذُو الْمَاء الرّيّان، أيْ كثيرُ الْمَاءِ[2].

قال **تأبط شرّا**[3].

**غَيْثُ مُزْنٍ غَامِرٌ حَيْثُ يُجْدِي وَإِذَا يَسْطُو فَلَيْثٌ أَبَلُ** (*)

وقال **امرؤ القيس**[4].

**نَشِيمُ بُرُوقَ الْمُزْنِ أَيْنَ مَصَابُهُ وَلاَ شَيْءَ يَشْفِي مِنْكِ يَا بْنَةَ عَفْزَرَا** (*)

❖ **الصَّيِّب:**

اشْتُقَّ هذا اللفظ من مادّة (**ص و ب**)، وهي أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى نُزُولِ شَيْءٍ وَاسْتِقْرَارِهِ قَرَارَهُ، مِنْهُ الصَّوَابُ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، كَأَنَّهُ أَمْرٌ نَازِلٌ مُسْتَقِرٌّ قَرَارَهُ وَهُوَ خِلَافُ الْخَطَإِ، وَمِن ذلك الصَّوْبُ، وَهُوَ نُزُولُ الْمَطَرِ. وَالنَّازِلُ صَوْبٌ أَيْضًا، وَيُقَالُ: الصَّيِّبُ السَّحَابُ ذُو الصَّوْبِ[5].

ويقال صابه المطر بمعنى مُطِرَ، وصَابَ أي نَزَلَ، وصَابَ السَّهْمُ يَصُوبُ صَيْبُوبَةً[1].

---

1 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 318/5، 319.

2 - ينظر **المخصص**، ابن سيده، 100/9.

3 - **ديوان تأبط شرّا**، ص 52.

* - يجدي أي يقدّم الهدية، يسطوأي يقهر، الأبّل الذي يمضي في أمره غير مبال بالعواقب، ينظر **ديوان تأبط شرّا**، ص 52.

4 - **ديوان امرئ القيس**، ص 175.

* - **نشيم بروق المزن** أي ينظر إليها ليعلم موقع مصاب المطر، طمعا منا أن يكون في ديار من نحب، فتشفى بذلك رغم أنه لا يشفي من الشوق إلى ابنة غفزر والحنين إليها، ينظر **ديوان امرئ القيس**، ص 175.

5 - ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 317/3، 318.

قال **تأبط شرّا**[2] يرثي صديقه الحميم **الشنفرى**، ذاكرا شجاعته:

**عَلَى الشَّنْفَرَى سَارِي الْغَمَامِ فَرَائِحُ غَزِيرُ الكُلَى أَوْ صَيِّبُ الْمَاءِ بَاكِرُ** (*)

وقال **علقمة الفحل**[3]:

**فَلاَ تَعْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُغَمَّرٍ سَقَتْكِ رَوَايَا الْمُزْنِ حَيْثُ تَصُوبُ**

أي حيث تُمْطِر.

❖ **الرّكام:**

هو لفظ مشتق من مادّة ( **ر ك م**) وهي أصل واحد يدل على تجمع الشيء، يقال رَكَمْتُ الشَّيْءَ: أَلْقَيْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَسَحَابٌ مُرْتَكِمٌ، وَرُكَامٌ، أَمَّا الرُّكْمَةُ فهي الطِّينُ المجموع[4].

وقد فُسِّرَ الرُّكَامُ أو الرَّكْمُ تفسيرا علميا وضّح ما كان غامضا، فإذا التَحَمَتْ سحابتان أو أكثر، يزداد تيار الهواء الصاعد داخل السحابة، ويؤدي ذلك إلى جلب مزيد من بخار الماء من أسفل قاعدة السحابة، وهذا ما يضاعف من الطاقة الكامنة للتَّكَثُّفِ والتي تزيد في سرعة التيار الهوائي الصاعد، الّذي يدفع مكونات السحابة إلى الأعلى، وتكون هذه التيارات في أقوى حالاتها في وسط السحابة، بينما تَقِلُّ على الأطراف، مما يؤدي إلى ركم هذه المكونات على جانبي السحابة فتظهر كالنافورة، أو البركان الثائر الّذي تتراكم حممه على الجوانب[5].

1 - ينظر **الصحاح**، الجوهري، 164/1، 165.

2 - ينظر **تأبّط شرّا**، ص 27.

* - **الساري**: المسافر ليلا، **الرائح**: الآتي عشاء، **الكلى**: كلى الشيء أطرافه وجوانبه، ينظر **تأبّط شرّا**، ص 27.

3 - ينظر **العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين**، ص 109.

4 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 430/2.

5 – ينظر **موسوعة الفلك**، عدنان سمور، ص 161.

وعلى العموم فإنّ تجميع قطع السحب يؤدي إلى زيادة ركمه، وبالتالي إلى زيادة سمكه، التي تدل على قوة هذا السحاب من ناحية أمطاره ورعده وبرقه، ويسمى هذا السحاب سحابا ركاميا، وقد تستغرق عملية سوقه بضع ساعات، وتستغرق عمليتا التجميع والرَّكْمِ حوالي ساعة أو أقلّ[1].

❖ **الكِسَفُ:**

اِشتُقّ هذا اللفظ من مادّة (**ك س ف**)، وهي أصل واحد يدلّ على تَغَيُّرٍ في حَالِ الشَّيْءِ إلى ما لا يُحِبُّ، وعَلَى قَطْعِ شَيْءٍ من شَيْءٍ، من ذلك كُسُوفُ القَمَرِ، أي زَوَالُ ضَوْئِهِ، ويقال رَجُلٌ كَاسِفُ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ عَابِسًا، وهو كَاسِفُ البَالِ أَيْ سَيِّءُ الْحَالِ، وأمّا القَطْعُ، فيقال: كَسَفَ العُرْقُوبَ بالسَّيْفِ كَسْفًا يَكْسِفُهُ، والكِسْفَةُ هي الطَّائِفَةُ مِنَ الثَّوْبِ، يقال الكِسْفَةُ هي الْقِطْعَةُ من الغَيْمِ أَوِ السَّحَابِ، ويقال لها: كِسْفٌ وَكِسَفٌ أَيْضًا[2].

يقال كَسَفَ القَمَرُ يَكْسِفُ كُسُوفًا، والشَّمْسُ كَذَلِكَ تَكْسِفُ، وقولهم انْكَسَفَتْ خَطأٌ، وكُسُوفُهُمَا هُوَ ذَهَابُ ضَوْئِهِمَا[3].

وذكر **ابن قتيبة** في باب فَعَلَ الشَّيْءُ، و فَعَلَ الشَّيْءُ غَيْرَهُ: كَسَفَتِ الشمس وكَسَفَهَا الله تعالى[4].

وفي المعنى الأوّل للْكَسْفِ وهو التغيُّرُ في حال الشيء إلى ما لا يحبُّ نستشهد بقول **مهلهل بن ربيعة**[1]:

---

1 – ينظر **المرجع نفسه**، ص 161.

2 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 177/5، و **المخصص**، ابن سيده، 95/9.

3 – ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 314/5، و **الألفاظ**، ابن السكيت، ص 285.

4 – ينظر **أدب الكاتب**، ابن قتيبة، ص 297.

أَنْكَرَتْنِي حَلِيلَتِي إِذَا رَأَتْنِي   كَاسِفَ اللَّوْنِ لاَ أُطِيقُ المُزَاحَا (*)

1 - **ديوان مهلهل بن ربيعة**، ص 24.

* - خليلة الرجل هي زوجته، وكسف الوجه أي اصفرّ وتغيّر، وهو ينذر بالشرّ، ينظر **ديوان مهلهل بن ربيعة**، ص 24.

## د. الرعد والبرق: القصف– الصعق

❖ **الرعد :**

لمادّة (**ر ع د**) أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ اضْطَرَبَ فَقَدِ ارْتَعَدَ [1]، والارتعاد: الاضطراب، يقال: أَرْعَدَهُ فَارْتَعَدَ، وقد أُرْعِدَتْ فَرَائِصُهُ عِنْدَ الفَزَعِ، أمّا الرَّعْدُ فهو الصوت الّذي يُسْمَعُ من السّحاب، وهو لا يخلو من الاضطراب[2].

ويذهب **الفراهيدي** إلى أنّ الرّعد اسم لَمَلَكٍ يَسُوقُ السَّحَابَ، والصَّوْتُ الَّذِي يُصْدِرُهُ هُوَ تَسْبِيحُهُ، ومن صوته هذا اشتق رَعَدَ يَرْعُدُ، ومنه الرِّعْدَةُ والاِرْتِعَادُ [3]، ويقال رَعَدَتِ السَّماءُ وَأَرْعَدَتْ، وكذلك رَعَدَ الرَّجُلُ، وَبَرَقَ، إذا أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ، وقد يقال أَرْعَدَ وأَبْرَقَ أَيْضًا[4].

قال **امرؤ القيس**[5]:

**بِريحٍ وَبَرْقٍ لاَحَ بَيْنَ سَحَائِبِ وَرَعْدٍ إذا مَا هَبَّ هَاتِفُهِ هَطَلْ**

❖ **البرق:**

(**ب ر ق** ) ذات أَصْلَينِ تَتَفَرَّعُ منها الْفُرُوعُ الأخرى، أَوَّلُهُمَا لَمَعَانُ الشَّيْءِ، وثانيهما اجْتِمَاعُ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ فِي الشَّيْءِ، وغَيْرُهُمَا مَجَازٌ مَحْمُولٌ عَلَيهما[6].

---

1 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 411/2.

2 – ينظر **لسان العرب**، ابن منظور، 1669/17.

3 – ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 33/2.

4 – ينظر **الفصيح**، ثعلب، ص 54، و **أدب الكاتب**، ابن قتيبة، ص 247.

5 – **شرح ديوان امرئ القيس**، ص 473.

6 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 221/1.

ويرى **الْخَلِيلُ** أنّ لفظ الْبَرْقِ دخيل في اللغة العربية، ويُجْمَعُ على بِرقَانٍ، والبُرُوقُ هي بِيضُ السّحاب، ويقال بَرَقَ يبْرُق بروقا وبريقا، وأبرق لغةٌ، أمّا البارقة فهي سَحَابٌ يَبْرُقُ، وكل شيء يتلألأ فهو بَارِقٌ[1].

وجاء على لسان **ابن السكيت** قوله: "**البَرْقُ الّذي يَبْرُقُ في الغيم، والبرق أيضا مصدر بَرَقَ طَعَامَهُ يَبْرُقُهُ بَرْقًا، إذا صَبَّ عليه شيئا من زيت قليل**[2]"، ونجد هذا القول لا يخرج عن الأصلين اللذين ذكرهما **ابن فارس**، فَصَبُّ الزَّيْتِ على الطعامِ يَجْعَلُهُ ذَا بَرِيقٍ وَلَمَعَانٍ وهو الأصل الأوّل لمادّة **(ب ر ق)**.

وعرَّف **ابن سيده** البرق بأنّه الّذي يَلْمَعُ في الغيم، وجَمْعُهُ بروق، والأفصح عنده هو قولنا بَرَقَتِ السماء تَبْرُقُ بَرَقًا وَبَرَقَانًا، وليس أَبْرَقَتْ فهي لغة مرغوب عنها[3].

هذا من الناحية اللغوية، أمّا من الناحية العلمية فتتبادر إلى أذهانها تساؤلات منها، كيف يحدث كل من البرق والرعد؟ وأيُّهما يحدث قبل الآخر؟ وأيهما يدوم أطول مدة موازاة بالآخر؟

لقد عمل العلماء على تفسير الظواهر الجوية وتحليلها تحليلا بسيطا يَسْهُلُ فهمُه على غير المتخصصين في هذه المجالات، فقد تحمل السحب شحنات كهربائية كبيرة، وعندما تنتقل هذه الشحنات من سحابة إلى أخرى يحدث تفريغ كهربائي في الهواء الفاصل بين المنطقتين فيحدث البرق، وتكون الغيمة الرعدية مشحونة بشحنة كهربائية سالبة في جزئها السفلي، وبشحنات كهربائية موجبة في جزئها العلويّ، وعندما يحصل التفريغ الكهربائي بين قمّة الغيمة وقاعدتها يحدث البرق داخلها، ويكون الفرق في التوتّر عاليا جدّا، ينتج عنه تيار كهربائي تصل شدّته إلى 100 000 أمبير وربّما أكثر، وينتج عن البرق ارتفاع هائل في درجة حرارة الهواء يسبّب تمدّدا ضخما وفوريا للهواء، فيندفع الهواء من أماكن أخرى ليأخذ مكان الهواء المتمدِّد، وهذا يؤدّي إلى

---

1 – ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 155/5، 156.

2 – **إصلاح المنطق**، ابن السكّيت، ص 44.

3 – ينظر **المخصص**، ابن سيده، 107/9.

حدوث ارتجاج كبير في الهواء المحيط بمكان حصول البرق فَيُسْمَعُ صوت هذا الارتجاج الّذي يُعْرَفُ بالرعد[1].

ويدوم ضوء البرق جزءا من ألف ثانية إلى ثانية واحدة، وتُقَدَّرُ سرعته حوالي 300000 كلم/ثا، لذلك يمكن القول أننا نرى البرق في وقت حدوثه، ويحدث الرعد بعده بعدة ثوان فقط[2].

قال **امرؤ القيس**[3]:

**أَعِنِّي عَلَى بَرْقٍ أَرَاهُ وَمِيض يُضِيءُ حَبِيًّا في شَمَارِيخَ بِيضِ** (*)

**❖ القصف:**

مصدر مشتق من مادّة (**ق ص ف**) وهي أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى كَسْرٍ لِشَيْءٍ، وَلَا يُخْلِفُ هَذَا الْقِيَاسُ، يُقَالُ: قَصَفَتِ الرِّيحُ السَّفِينَةَ فِي الْبَحْرِ. وَرِيحٌ قَاصِفٌ، أمّا الْقَصْفُ فهو السَّرِيعُ الِانْكِسَارِ، وَرَعْدٌ قَاصِفٌ، أَيْ شَدِيدٌ. وَالقِيَاسُ فِي ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَكَادُ يَقْصِفُ الْأَشْيَاءَ بِشِدَّتِهِ. يُقال بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَاصِفَ، وَالرَّعْدَ الْقَاصِفَ[4].

**❖ الصعق:**

هو لفظ مشتق من مادّة (**ص ع ق**) وهي أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى صَلْقَةٍ وَشِدَّةِ صَوْتٍ. مِنْ ذَلِكَ الصَّعْقُ، وَهُوَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ، فَحِمَارٌ صَعِقُ الصَّوْتِ، أي شَدِيدُهُ. وَمِنْهُ الصَّاعِقَةُ، وَهِيَ

1 – ينظر **موسوعة كنوز المعرفة**، شربل والفتى، الجزء 13، المجلد الأول، ص 33، 34. و **موسوعة القرن**، **Larousse**، 65/1.

2 – ينظر **موسوعة القرن**، **Larousse**، 65/1.

3 – **شرح ديوان امرئ القيس**، ص 181.

* – **الحبيّ** هو السحاب المتداني، **شرح ديوان امرء القيس**، ص 181.

4 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 92/5.

الْوَقْعُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ[1]. وقيل هي الصوت مع النار، وَحَقَّ للإنسان أن يُغْشَى عليه أو يموت من شدّته[2].

وقد ورد في **المخصص** أنّ الصاعقة "**قِطْعَةُ نَارٍ تَسْقُطُ فِي أَثَرِ الرَّعْدِ، وَقَدْ صَعَقَتْهُمْ السَّمَاءُ وَأَصْعَقَتْهُمْ، وَصَعِقَ الرَّجُلُ صَعَقًا، فَهُوَ صَعِقٌ – مَاتَ مِنَ الصَّاعِقَةِ**"[3].

أمّا **التهانوي** فقد أجمل الحديث عن الرعد والبرق والصاعقة، لأنها ظواهر مشتركة تحدث إحداها على إثر الأخرى كما سبق توضيح كيفية حدوث الرعد والبرق سابقا، فهو يسمّي الصاعقة الْمِحْرَاقَ أيضا، الّذي بيد الملَك السائق للسحاب، ولا يأتي على شيء إلا أحرقه؛ فإذا ارتفع الدخان مع البخار، وانعقد السحاب من البخار واحتبس الدخانُ فيما بين السحاب، فما يصعد من الدخان إلى الأعلى لاشتعال حرارته، أو يترل إلى الأسفل لانتقاص حرارته، يمزّق السحابَ في صعوده ونزوله تمزيقا أنيقا، فيحصل صوت قويّ هو **الرعد**، أمّا إذا اشتعل الدخان، فيحصل لمعان وضوء يسمى **برقا**، وإذا كان الدخان كثيفا جدا حتى يصير ثقيلا فإنه يمزّق السحابَ لشدّة حرارته، ويترل إلى الأرض لثقله، فيحرق كل شيء لحرارته، ويمزقه لغلظه وثقله، فيسمى **صاعقةً**[4].

ومن التفسيرات الحديثة للصاعقة أنها تحدث عندما يصير فَارِقُ الطاقة الكهربائية بين قمة المزن الركامي وقاعدته مرتفعا جدّا لأنّ المزن الركامي بمثابة مولّد كهربائي ضخم يخزّن الشحن، وحينئذ يتكوّن تَيَّارُ تَفْرِيغٍ يعطي المنظومَةَ توازنا جديدا، وهو الصاعقة التي تتمركز بين أسفل المزن الركامي وأيّ شيء أو كائن حيّ يوجد على سطح الأرض. فإذا مسّت الصاعقة شجرة مثلا فتبدأ

---

1 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 285/3.

2 – ينظر **التعريفات**، الجرجاني، ص 143.

3 – **المخصص**، ابن سيده، 106/9.

4 – ينظر **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 1053/2.

مياه الصاعقة في الغليان وبسرعة كبيرة جدّا، فيتضخّم حجم الشجرة، وَيَتِمُّ تَفْجِيرُهَا، وهذا ما يسمى بالتصوعُقِ[1] .

وتجمع الصاعقة على صواعق، وقد أوردها الشاعر **علقمة الفحل** في شعره قائلا[2]:

**كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لِطَيْرِهِنَّ دَبِيبُ**

## هـ. الريح: الهواء – الدخان – الإعصار – الصرصر - العصف

❖ **الريح:**

لفظ مشتقّ من مادّة ( ر و ح ) وهي أَصْلٌ كَبِيرٌ مُطَّرِدٌ، يَدُلُّ عَلَى سَعَةٍ وَفُسْحَةٍ وَاطِّرَادٍ. وَأَصْلُ الْيَاءِ فِي الرِّيحِ الْوَاوُ، ثمّ قُلِبَتْ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا. وَالرُّوحُ رُوحُ الْإِنْسَانِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الرِّيحِ، وَالرَّوْحُ: نَسِيمُ الرِّيحِ، وَالرَّوَاحُ هو الْعَشِيُّ؛ وَسُمِّيَ بِذَلِك لِرَوْحِ الريح فإنها في الأغلب تَهُبُّ بعد الزوال، وراحوا في ذلك الوقت، وذلك من لدن زوال الشمس إلى الليل، فالملاحظ أَنَّ أَصْلَ هذه الكلمات يعود إلى الريح[3]. وتصغير الريح رويحة، وجمعها رياحٌ وأرواح، وتقول رِحْتُ منه رائحةً طَيِّبةً، أي وَجَدْتُها[4].

والرياح في تعريفها العلمي، هي حركة في هواء طبقة الأتموسفير، وهي الطبقة الْمُلَاصِقَةُ لسطح الأرض أو أي كوكب آخر، وتتحرك الرياح نتيجة الاختلاف في الضغط الجوي والحرارة بين منطقة وأخرى، وهذا الاختلاف ناجم عن الإشعاع الشمسيّ، ودوران الأرض حول الشمس[5].

---

1 – ينظر **موسوعة القرن**، **Larousse**، 65/1.

2 - ينظر **العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين**، ص 110.

3 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 454/2.

4 – ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 292/3.

5 – ينظر **معجم علوم الفضاء الفلك والفلك الحديث**، مركز قطر، حرف (Z)، كلمة (Wind).

فَبِقَدْرِ ما يكون الهواء حارًّا، بقدر ما يكون أقلَّ كَثَافَة وأخفَّ، فيصعد مُخَلِّفًا فراغا يَمْلَؤُهُ بَعْدَهُ الْهَوَاءُ الْمُتَاخِمُ الّذي يَتَمَيَّزُ ببرودة وكثافة أكثر، فَتَهُبُّ الرياح؛ أي ينتقل الهواء من مناطق الضغط الجوي القوي إلى مناطق الضغط الخفيف، ويُفْرِزُ دَوَرَانُ الأرض تغيرا في مسار الرياح[1].

وتقسّم الرياح ثلاثة أقسام حسب مستواها[2]:

1 - **رياح سطحية:** تمتدّ من مستوى سطح البحر إلى بضعة كيلومترات فوقه.

2 - **رياح متوسّطة:** تمتدّ فوق الرياح السطحية إلى ارتفاع 35 كيلومترا فوق مستوى سطح البحر.

3 - **رياح مرتفعة:** تمتدّ في المستوى من 35 إلى 65 كيلومترا فوق مستوى سطح البحر.

قال **امرؤ القيس**[3]:

**تِلْكَ الرِّيَاحُ إِذَا هَبَّتْ عَوَاصِفُهَا كَفَى بِأَذْيَالِهَا لِلتُّرْبِ كَنَّاسًا**

وقال **عنترة بن شداد**[4]:

**بِسَيْفٍ حَدُّهُ مَوْجُ الْمَنَايَا وَرِيحٍ صَدْرُهُ الْحَتْفُ الْمُمِيتُ**

- **الهواء:**

اشتقّت هذه الكلمة من مادّة ( **هـ و ي** ) وهي أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى خُلُوٍّ وَسُقُوطٍ. وأَصْلُهُ الْهَوَاءُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وذلك لِخُلُوِّهِ، وَكُلُّ خَالٍ هَوَاءٌ، وَيُقَالُ هَوَى الشَّيْءُ يَهْوِي،

---

1 – ينظر **الموسوعة المنهجية الحديثة**، المركز الثقافي، 48/3، و **موسوعة القرن**، **Larousse**، 60/1.

2 – ينظر **تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم**، زغلول النجّار، 302/3.

3 - **شرح ديوان امرئ القيس**، ص 443.

4 - **ديوان عنترة بن شداد**، ص 19.

أي سَقَطَ. وَالهاوِيَةُ هي جَهَنَّمُ، لِأَنَّ الْكفّارَ يَهْوُون فِيهَا... [1]. والألفاظ المشتقة من هذا الأصل تعود إليه، ولا تخرج عن معناه.

والهواء، علميا، هو غاز الغلاف الأرضي، يتمّ تنفّسه، وللهواء النقيّ تركيبة حجمية تقارب 70% من الآزوت، و21% من الأكسجين، وعدة عناصر أخرى نادرة[2].

ويحيط الهواء بالأرض كلها على مسافة تُقَارِبُ 800 كيلومتر في جميع الاتجاهات وغالبا ما يطلق عليه اسم الغلاف الجوي [*]؛ الّذي يحتوي على خليط من الغازات أهمها النيتروجين والأكسجين وبخار الماء، وثاني أوكسيد الكاربون والنيبون والأرجون، والهيليوم، والكريبتون، والهيدروجين والأوزون، والهواء ممتد من سطح الأرض إلى الفضاء الخارجي، وتعمل الجاذبية الأرضية على تثبيت الغلاف الجوي حول الأرض، وتتحرّك الغازات بكل حرّية فيما بينهما، وأمّا ضوء الشمس الّذي يتكوّن من خليط من جميع الألوان، فَيَعْبُرُ الغلافَ الجوي (الهواء) فتعمل جزيئاتُه على تشتيت الضوء في كل الاتجاهات، فتبدو السماء زرقاء اللون، لأنّ الضوء الأزرق أكثر تشتتا من غيره من الألوان[3].

قال **امرؤ القيس**[4]:

**فَأَقْبَلَتْ نَحْوَهُ في الريح كَاسِرَةً يَحُثُّهَا من هَوَاءِ الْجَوِّ تَصْوِيبُ**

1 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 15/6.

2 – ينظر **موسوعة القرن**، **Larousse**، 59/1.

* – **الغلاف الجوي** يمثل غلاف الغازات المحيط بالأرض، ويقسّم إلى أربع طبقات صعودا، أقربها إلى سطح الأرض طبقة التروبوسفير، وتليها الستراتوسفير، ثم الميزوسفير وأعلاها جميعا الترَوموسفير، ومن ثم الفضاء الخارجي، ينظر **المعجم البيئي**، زينب منصور، ص 518 إلى 520.

3 – ينظر **المعجم البيئي**، زينب منصور، ص 724، 725، و**الكون**، كولين رونان، ص 46، 47.

4 – **شرح ديوان امرئ القيس**، ص 418.

❖ **الدخان:**

جاء في **المقاييس** أنّ مادّة (**د خ ن**) أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَنِ الْوَقُودِ، ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ يُشْبِهُهُ مِنْ عَدَاوَةٍ وَنَظِيرِهَا. فَالدُّخَانُ مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ دَوَاخِنُ من دونِ قِيَاسٍ. يُقَالُ: دَخَنَتِ النَّارُ تَدْخُنُ، إِذَا ارْتَفَعَ دُخَانُهَا، وَيُقَالُ دَخِنَتْ تَدْخَنُ، إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطَبًا فَأَفْسَدْتَهَا حَتَّى يَهِيجَ الدُّخَانُ، كَما يُقَالُ دَخَنَ الْغُبَارُ، إذا ارْتَفَعَ، فهو دخان بالتخفيف [1]، ولا يَصِحُّ بالتَّشْدِيدِ (دخّان).

وقد عُرِّفَ أَنَّه الجسمُ الأسودُ المرتفع مما احترق بالنار، وهو في اصطلاح الحكماء أَعَمُّ، كما يقول **التهانوي**، وهو كل جسم مركّب من الأجزاء الأرضية والنارية سواء أكان أسودَ أم غير أسود، ويُجْمَعُ على أدخنة ودواخن[2].

❖ **الإعصار:**

اِشتُقّ هذا اللفظ من مادّة ( **ع ص ر** ) وهي أُصُولٌ ثَلاثَةٌ، أَوَّلُها دَهْرٌ وَحِينٌ، ويسمّى العصر، وَثَانيها العصارة وهي ما تَحَلَّبَ من شَيْءٍ بعد ضَغْطِه وعصره، وَمِنَ الْبَابِ: الْمُعْصِرَاتُ: سَحَائِبُ تَجِيءُ بِالْمَطَر، أَمَّا الرِّيَاحُ وَتَسْمِيَتُهُمْ إِيَّاهَا بِالْمُعْصِرَاتِ فربّما حُملَ عَلَى هَذَا الْبَابِ مِنْ جِهَةِ الْمُجَاوَرَةِ، لِأَنَّهَا لَمَّا أَثَارَتِ السَّحَابَ الْمُعْصِرَاتِ سُمِّيَتْ مُعْصِرَاتٍ وَإِعْصَارًا، وَالْإِعْصَارُ هو الْغُبَارُ الَّذِي يَسْطَعُ مُسْتَدِيرًا، وَجَمْعُه أَعَاصِيرُ، وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّالِثُ فالْعَصَرُ هو الْمَلْجَأُ[3].

والإعصار ريح تهيج بالغبار، والجمع أَعَاصِيرُ[4]، وقد عُرِّفَت أنها اضطرابات زوبعية تتكوّن فوق المياه الحارّة، وهي تتميّز بمنخفضات جوية قويّة، وأمطار سيلية طوفانية، ورياح عاتية، تتعدّى

1 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 336/2، و **إصلاح المنطق**، ابن السكّيت، ص 182.

2 – ينظر **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 780/1، 781.

3 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 242/4 إلى 244.

4 – ينظر **الغريب المصنّف**، أبو عبيد، 511/2.

سرعتها 118 كلم/سا، وتلعب الأعاصير من الوجهة المناخية دور صَمَّامِ الأَمَانِ في النَّقْلِ الحراري الّذي يتمُّ بين المناطق الاستوائية والمناطق التي تقع في عروض أعلى[1].

❖ **الصرصر:**

يرى **ابن فارس** أنّ لمادّة **(ص ر)** المضاعف أربعة أُصُولٍ: أَوَّلُها قَوْلُهُمْ صَرَّ الدَّرَاهِمَ يَصُرُّهَا صَرًّا. وَالْخِرْقَةُ صُرَّةٌ. وَمِنَ الْبَابِ: الإِصْرَارُ: الْعَزْمُ عَلَى الشَّيْءِ وَالإِجْمَاعُ عَلَيْهِ، والثَّبَاتُ عَلَيه أيضا، وَأَمَّا الأصل الثَّاني فَهُوَ السُّمُوُّ وَالِارْتِفَاعُ يقال صَرَّ الْحِمَارُ أُذُنَهُ، إِذَا أَقَامَهَا. وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الصِّرَارُ، وَهِيَ أَمَاكِنُ مُرْتَفِعَةٌ لَا يَكَادُ الْمَاءُ يَعْلُوهَا. وَأَمَّا الثَّالِثُ: فالصِّرُّ هُوَ الْبَرْدُ وَالْحَرُّ. يُقَالُ أَصَابَ النَّبْتَ صِرٌّ، أَيْ بَرْدٌ أو حرٌّ، بينما الأصل الرابع فهو الصوت، يقال الصَّرَّةُ وهي شدّة الصياح، وَصَرَّ الْجُنْدُبُ صَرِيرًا، وَصَرْصَرَ الأَخْطَبُ صَرْصَرَةً[2].

❖ **العصف:**

اِشتُقَّ من مادّة **( ع ص ف )**، وهي أصل واحد صحيح يدل على خفة وسرعة. من ذلك العَصْفُ وهو ما على الحب من قشور التبن، والعَصْفُ: ما على ساق الزرع من الورق الّذي يبس فتَفَتَّتَ، وكل ذلك من العَصْفِ، والريحُ العَاصِفُ هي الشديدة، يقال ريح عاصفةٌ، وعَاصِفٌ[3].

ومن التعريفات العلمية الحديثة للعاصفة أنها ظاهرة جوية مرتبطة بحركة سريعة للرياح، تحمل معها عادة المطر أو الثلوج أو الرمال، وتتفاوت العواصف في حجمها وفي مدة استمرارها، فأَقَلُّ العواصف عُنْفًا هي العواصف الرعدية التي تؤثر على مساحات تصل إلى حوالي 25كلم$^2$ وتستمرّ لبضع ساعات، وقد تؤثر أكبر العواصف مثل العواصف المدارية، والزوابع على قارات بأكملها وتدوم لأسابيع[4].

قال **الأعشى**[5]:

1 – ينظر **موسوعة القرن، Larousse**، ص 62.

2 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 282/3 إلى 284.

3 – ينظر **المرجع نفسه**، 328/4، 329.

4 – ينظر **المعجم البيئي**، زينب منصور، ص 494.

5 – **ديوان الأعشى**، ص 67.

إِذا احْمَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وأَعْصَفَتْ رِيَاحُ الشِّتَاءِ، واستهَلّتْ شُهورُها

## 5. الألفاظ المتعلّقة بالأرض:

### أ. الأرض والقطر:

❖ الأرض:

يرى ابن فارس أنّ مادّة ( أ ر ض) ثَلَاثَةُ أُصُولٍ، أَصْلٌ يَتفَرَّعُ وَتَكْثُرُ مَسَائِلُهُ، وَأَصْلَانِ لَا يَنْقَاسَانِ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مَوْضُوعٌ حَيْثُ وَضَعَتْه الْعَرَبُ، وهَذَانِ الْأَصْلَانِ هما: الْأَرْضُ أي الزُّكْمَةُ، فرَجُلٌ مَأْرُوضٌ، أَيْ مَزْكُومٌ، وَالأرضُ أي الرِّعْدَةُ، فَفُلَانٌ به أَرْضٌ، أَيْ رِعْدَةٌ، وَأَمَّا الْأَصْلُ الْأَوَّلُ الّذي يَتَفرَّع فَكُلُّ شَيْءٍ يَسْفُلُ وَيُقَابِلُ السَّمَاءَ، فهو أرض، ويُقَالُ لِأَعْلَى الْفَرَسِ سَمَاه وَلِقَوَائِمِهِ أَرْضٌ، وَالْأَرْضُ: الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا، وَجَمْعُها أَرَضِينَ وأرْضِينَ، وَلَمْ ترد فِي القرآن الكريم إلا في المفرد[1].

ونظرا إلى هذه المعاني المتنوّعة للأرض جعلت من الألفاظ المشتركة في العربية، فالأرض هي التي نعيش عليها، والأرض الزّكام، وهي أيضا دويبة صغيرة تأكل الخشب، كما أنها حافر الدّابة أيضا[2].

والأرض كوكبنا مُنفَردَةٌ في الكثير من الصفات، مقارنة بالكواكب الأخرى في المجموعة الشمسية، فهي شبه كروية الشكل؛ لأنها منبسطة قليلا عند قُطْبَيْهَا، وتحتل المرتبة الخامسة من حيث الحجم في المجموعة الشمسية، وقد تكونت منذ ما يزيد عن أربعة آلاف مليون سنة، وكانت حامية جدّا، ويُعتَقَدُ أنّها كانت كتلة هائلة من اليابسة، ومنذ حوالي مائتي مليون سنة، انقسمت قطعتين ببطء، ثم انقسمت القطعتان تدريجيا، فتَكَوَّنت منها القارات المعروفة اليوم، فسطح الأرض

---

1 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 79/1، 80.

2 – ينظر **معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربية**، قنبس، ص 14.

دائم التغيّر لعدة أسباب، فتظهر سلاسل الجبال والأنهار والصحاري وغير ذلك من المعالم الجغرافية[1].

إنَّ الأرض هي المكان الوحيد المعروف بوجود الحياة عليه، لما يتوفر عليه من ظروف ملائمة هيّأها الله لِتَكُونَ عَوْنًا للإنسان والحيوان والنبات، منها الماء، والهواء، ودرجة الحرارة المعتدلة، والغلاف الجوي، والفصول الأربعة وغيرها، وبُنْيَةُ الأَرْضِ ذَاتُ طَبَقَات دائرية، تشغل القشرة الأرضية التي تحمل الحياة 5/1 بنية الأرض، بينما تشغل الطبقات الداخلية الأخرى 5/4 من حجم الأرض[2].

وللأرض دورتان، أوّلهما دورانها حول محورها في مدة 24 ساعة، وهو اليوم الشمسي، وثانيهما دورانها حول الشمس في مدة 365 يوما و5 ساعات و48 دقيقة و46 ثانية، وهي السنة الاعتدالية، وأمّا الفصول الأربعة فتحدث نتيجة ميل محور دوران الأرض أثناء دورتها الأولى (حول محورها)[3].

قال **تأبط شرّا** ذاكرا لفظ الأرض[4].

**يَعَضُّ عَلَى أَطْرَافِهِ كَيْفَ زَوْلَهُ وَدُونَ المَلاَ سَهْلٌ من الأرضِ مَاثِلُ** (*)

والأرض هنا هي التي نعيش عليها.

- **القطر:**

اشتق هذا اللفظ من مادّة ( **ق ط ر** )، وكلمات هَذَا البَاب مَوْضُوعة عَلَى غير قِيَاسٍ، وهي مُتَبَايِنَةُ الْأُصُولِ، فمنها القُطْرُ: أي النّاحِية والجَانِبُ، والأَقْطَارُ هي الجَوَانبُ... [1].

---

1 – ينظر **موسوعة الفلك**، عدنان سمور، ص 69.

2 – ينظر **موسوعة القرن**، **Larousse**، 28/1، **وعلم الفلك**، عماد مجاهد، ص 55، و **المعجم البيئي**، زينب منصور، ص 557.

3 – ينظر **علم الفلك**، عماد مجاهد، ص55.

4 – **ديوان تأبّط شرّا**، ص 51.

* – **زوله:** تلاشيه وزواله، **الملا:** الصحراء، **ماثل:** أي قائم ممتدّ، **ديوان تأبّط شرّا**، ص 51.

قال **عنترة بن شداد**[2]:

**مَلأْنَا سَائِرَ الأَقْطَارِ خَوْفًا  فَأَضْحَى العالمونَ لَنا عَبِيدَا**

## ب. الميل والموران والزيغ:

❖ **الميل:**

لمادّة **(م ي ل)** أصل صحيح يَدُلُّ عَلَى انْحِرَافٍ فِي الشَّيْءِ إِلَى جَانِبٍ مِنْهُ. مَالَ يَمِيلُ مَيْلًا، وَإِنْ كَانَ خِلْقَةً فِي الشَّيْءِ فَمَيَلٌ. يُقَالُ مَالَ يَمِيلُ مَيَلًا[3].

ويقال مال إلى الشيء يميلُ مَيْلاً ومَمَالًا ومَمِيلًا، كمَعاب ومَعِيبٍ في الاسم والمصدر[4].

قال **النابغة الذبياني**[5]:

**لأنّكَ مَوْضِعُ القُسْطَاسِ مِنْهَا  فَتمْنَعُ جَانِبَيْهَا أَنْ تَمِيلَا** (*)

❖ **الموران:**

اشتق هذا اللفظ من مادّة **(م و ر)** وهو أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَرَدُّدٍ، فَمَارَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَمُورُ إذا انْصَبَّ وَتَرَدَّدَ، وَالْمَوْرُ هو الطَّرِيقُ لِأَنَّ النَّاسَ يَمُورُونَ فِيهِ أَيْ يَتَرَدَّدُونَ[6].

قال **زهير بن أبي سلمى**[7]:

**فَتُجْمَعُ أيْمُنٌ مِنَّا ومِنكُمُ  بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدِّمَاءُ** (*)

❖ **الزَّيغُ:**

---

1 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 105/5.

2 – **ديوان عنترة بن شداد**، ص 28.

3 – **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 290/5.

4 – **تاج العروس**، الزبيدي، 433/30.

5 – **ديوان النابغة الذبياني**، ص 98.

* – **موضع القسطاس** هو الميزان، **ديوان النابغة**، ص 98.

6 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 284/5.

7 – **ديوان زهير بن أبي سلمى**، ص 13.

* – **مقسمة**: موضع القسم، **تمور**: تسيل.

لمادّة (ز ي غ) أَصْلٌ واحد يَدُلُّ عَلَى مَيْلِ الشَّيْءِ. يُقَالُ زَاغَ زَيْغًا. وَالتَّزَيُّغُ التَّمَايُلُ، وَقَوْمٌ زَاغَةٌ، أَيْ زَائِغُونَ، وَزَاغَتِ الشَّمْسُ، إِذَا مَالَتْ[1]. وقيل أنّ الزيغ والعدول والزوال سواء[2].

والزّيغُ من الناحية العلمية، هو عدم وضوح الصورة التي تُكَوِّنُهَا العدساتُ والمرايا[3].

## ج. الدّحو والطّحو والدّك والرّج والزّلزلة:

### ❖ الدّحو:

لمادّة ( د ح و ) أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى بَسْطٍ وَتَمْهِيدٍ، يُقَالُ دَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ يَدْحُوهَا دَحْوًا، إِذَا بَسَطَهَا. وَيُقَالُ دَحَا الْمَطَرُ الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بمعنى أنه مَهَّدَهَا[4].

ويقال دَحَوْتُ الشيءَ وَدَحَيْتُهُ دَحْوًا وَدَحْيًا، أي بَسَطْتُهُ، وهذه الكلمة واوية ويائية[5].

### ❖ الطّحو:

تدلّ مادّة (ط ح و) عَلَى الْبَسْطِ وَالْمَدِّ،وهي أصل واحد، مِنْ ذَلِكَ الطَّحْوُ وَهُوَ كَالدَّحْوِ، وَهُوَ الْبَسْطُ، يُقَالُ: طَحَا بِكَ هَمُّكَ يَطْحُو، إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْأَمْرِ وَمَدَّ بِكَ فِيهِ[6].

### ❖ الدَكّ:

الدَّالُ وَالْكَافُ المضعّفة أَصْلَانِ: يدل أَحَدُهُمَا عَلَى تَطَامُنٍ وَانْسِطَاحٍ، ومِنْه الدُّكَّانُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ وكذلك الْأَرْضُ الدَّكَّاءُ هِيَ الْعَرِيضَةُ الْمُسْتَوِيَةُ ، وَالْأَصْلُ الثاني يَقْرُبُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ،

---

1 – ينظر **المرجع نفسه**، ص 40/3، 41.

2 – ينظر **المخصص**، ابن سيده، 25/9.

3 – ينظر **موسوعة المصطلحات العلمية**، سامر كعكي، ص 128.

4 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 33/2.

5 – ينظر **المحكم والمحيط الأعظم**، ابن سيده، 329/3 و 375.

6 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 445/3 **والصحاح**، الجوهري 2411/6.

فَكَأَنَّ الْكَافَ فِيهِ قَائِمَةٌ مَقَامَ الْقَافِ، يُقَالُ دَكَكْتَ الشَّيْءَ مِثْلُ دَقَقْتَهُ، ومن هذا الباب: دَكَكْتُ التراب على الميت أدُكُّه دَكًّا، إذَا هِلْتُهُ عليه[1].

❖ الرّجّ:

الرَّاءُ وَالْجِيمُ المضعّفة أَصْلٌ واحد يَدُلُّ عَلَى الِاضْطِرَابِ، يُقَالُ كَتِيبَةٌ رَجْرَاجَةٌ، تَمَخَّضُ لَا تَكَادُ تَسِيرُ، وَجَارِيَةٌ رَجْرَاجَةٌ، أي يَتَرَجْرَجُ كَفَلُهَا من شخص إلى آخر، أمّا الرَّجُّ فهو تَحْرِيكُ الشَّيْءِ، يقالُ رَجَجْتُ الْحَائِطَ رَجًّا، وَارْتَجَّ الْبَحْرُ، وَالرَّجْرَجُ نَعْتٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَتَرَجْرَجُ، أمّا الْكَلامُ إذا ارتج بمعنى الْتَبَسَ[2].

ويقال أيضا رَجَّ الشيء رَجًّا، أي حرَّكَهُ وزَلزَلَهُ، والرّجْرجةُ هي الاضطراب، وتَرَجْرَج الشيء أي جاء وذهب[3].

❖ الزَّلزلة:

اشتق هذا اللفظ من مادّة ( **زلّ**) الْمُضَاعَفِ حسب **ابن فارس**. وهو أصل مطّردٌ منقاسٌ، وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ زَاءٍ بَعْدَهَا لَامٌ فِي الثُّلَاثِيِّ، وَهَذَا مِنْ عَجِيبِ هَذَا الْأَصْلِ، تَقُولُ زَلَّ عَنْ مَكَانِهِ زَلِيلًا وَزَلًّا، وَالْمَاءُ الزُّلَالُ: الْعَذْبُ؛ لِأَنَّهُ يزِلُّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ لِرِقَّتِهِ، وَالزَّلَّةُ: الْخَطَأُ، لِأَنَّ الْمُخْطِئَ زَلَّ عَنْ نَهْجِ الصَّوَابِ، أمّا تَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ فاضْطَرَبَتْ، وَزُلْزِلَتْ زِلْزَالًا وزَلْزَالاً [4]. ففي حالة الفتح هو اسم، وفي حالة الكسر هو مصدر[5].

والزِّلْزَالُ من الناحية العلمية هو ظاهرة طبيعية تحدث على القشرة الأرضية، وهي اهتزاز أرضي سريع يعود سببه إلى نشاط بركاني تحت الأرض، أو تزحزح الصخور تحت السطح أو

1 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 258/2، 259.

2 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 384/2.

3 – ينظر **الصحاح**، الجوهري، ص 317/1.

4 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 4/3.

5 – ينظر **إصلاح المنطق**، ابن السكيت، ص221.

انزلاقات في طبقات الأرض [1]، رغم أنّ سُمْكَ القشرة الأرضية يزيد عن تسعين كيلومترا، وهي من صخور البازلت التي تُعَدُّ من أقسى أنواع الصخور، ومع ذلك تَتَصَدَّعُ [2]، فسبحان ذي القوة والجبروت.

1 – ينظر **المعجم البيئي**، زينب منصور، ص 441، **وموسوعة المصطلحات العلمية**، سامر كعكي، ص111.

2 – ينظر **موسوعة الإعجاز العلمي**، محمد راتب النابلسي، ص163.

## د. رَصَدَ وَرَقَبَ:

❖ رَصَدَ:

لمادّة (ر ص د) أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّهَيُّؤُ لِرِقْبَةِ شَيْءٍ عَلَى مَسْلَكِهِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يُشَاكِلُهُ، يُقَالُ أَرْصَدْتُ لَهُ كَذَا، أَيْ هَيَّأْتُهُ لَهُ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ عَلَى مَرْصَدِهِ. ورَصَدْتُ الشيء أَرْصُدُهُ أَيْ تَرَقَّبْتُهُ، وَالْمَرْصَدُ: مَوْقِعُ الرَّصْدِ، وَالرَّصَدُ هُمُ الْقَوْمُ يَرْصُدُونَ، وَالرَّصْدُ، هو فِعْلُ التَّرَقُّبِ[1].

وَالرَّصدُ عند علماء الفلك هو النظر في أحوال الأجرام العُلويّةِ بآلات مخصوصةٍ، وضَعَها الحكماء لذلك، وبِهَا يُمْكِنُ مَعْرِفَةُ مَوَاضِعِ النُّجُومِ في الفَلَكِ ومِقْدَارُ تَحَرُّكِهَا طولا وعرضا إلى غير ذلك[2].

أمَّا الْمَرْصَدُ الفلكي فهو مكان مرتفع على سطح الأرض مثل قِمَّةِ جَبَلٍ عَالٍ، يَضُمُّ كَافَّةَ الأجهزة المطلوبة لعملية الرصد، ويعمل به علماء فلك يعتمدون على التلسكوب الضخم الموجود بالمرصد إما بَصَرِيٌّ أو راديويٌّ أو غيرهما [3]. وَيَتَأَلَّفُ مبنى المرصد من قسمين: القسم السفلي ثابت، والقسم العلوي أو السطح على شكل قبة، يمكن تدويرها، وللقبة شق ينفتح ليتيح للتلسكوب أن يَتَّجِهَ خَارِجًا إلى السماء، وهناك أَدَوَاتٌ معقدة ومركبة، وملحقات التلسكوب مثل الكامرات والمطياف، وَمَرْسَمَة الطيف الشمسي وغيرها[4].

❖ رَقَبَ:

لمادّة (ر ق ب) أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى انْتِصَابٍ لِمُرَاعَاةِ شَيْءٍ، مِنْه الرَّقِيبُ، وَهُوَ الْحَافِظُ، يُقَالُ رَقَبْتُ أَرْقُبُ رِقْبَةً وَرِقْبَانًا، وَالْمَرْقَبُ هو الْمَكَانُ الْعَالِي الّذي يَقِفُ عَلَيْهِ النَّاظِرُ، وَمِنْه اشْتُقَّتِ الرَّقَبَةُ؛ لِأَنَّهَا مُنْتَصِبَةٌ، وَلِأَنّه يجب على النَّاظِرِ أن يَنْتَصِب عِنْدَ نَظَرِهِ[5].

---

1 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 400/2.

2 – ينظر **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، 865/1.

3 – ينظر **معجم علوم الفضاء والفلك الحديث**، مركز قطر، حرف (O) كلمة (Observation).

4 – ينظر **موسوعة كنوز المعرفة**، شربل والفتى، الجزء 13، المجلد 1، ص65، 66.

5 – ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 427/2.

ويقال أيضا رَقَبْتُ الشيءَ أرقُبهُ رِقْبَةً ورِقْبانًا أي انتظَرتُ، والتَّرقُّبُ هو تَنَظُّرُ الشيْءِ أو انتظَارُهُ وتَوَقُّعُهُ[1].

قال **مهلهل بن ربيعة**[2]:

**بَاتَ لَيْلِي بالأنْعُمِينَ طَوِيلاً أَرْقُبُ النَّجْمَ سَاهِرًا لَنْ يَزُولاَ** (*)

وقال **علقمة الفحل**[3].

**إذَا ضَرَبْتُ الدَّف أو صُلْتُ صَوْلَةً تَرَقَّبُ مِنِّي غَيرَ أَدْنَى تَرَقُّبِ**

وبعد هذه الجولة، التي نحسبها قد طالت، في رحاب ألفاظ اللغة العربية، يجدر بنا القول إنّ هذه الألفاظ الفلكية التي استطعنا بفضل الله وعونه أن نستخرجها من القرآن الكريم، وَنَجِدَّ في تصنيفها في حقول دلالية، وشرحها شرحا معجميا، رجع بها إلى أصول وضعها، ليست في الحقيقة إلاّ غيضا من فيض؛ لأنَّ الألفاظ الفلكية من أكثر الألفاظ ورودا في القرآن الكريم، وقد اكتفينا بهذا القدر من الألفاظ الفلكية في هذا الفصل لأنّ عملنا في هذه الأطروحة ذو شِقَّيْن، شِقٌّ معجمي في الفصل الأوّل، وشِقٌّ سياقي، وهو ما سَنَطْرُق بابه في فصل ثان، يُكَمِّلُ ما بدأناه، وهو تتبُّع الألفاظ الفلكية في السياق القرآني، وذلك لنلاحظ الفرق بين المعنى المعجمي والمعنى السياقي للألفاظ الفلكية الواردة في القرآن الكريم.

1 – ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 154/5.

2 – **ديوان مهلهل بن ربيعة**، ص 62.

* – **الأنعمان**: واديان.

3 – **العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين**، ص 107.

# الفصل الثاني

# الألفاظ الفلكية في السياق القرآني

# الفصل الثاني: الألفاظ الفلكية في السياق القرآني

أولا: السياق: تعريفه، وأنواعه

1. تعريف السياق
2. أنواع السياق
   - ✓ السياق اللغوي
   - ✓ السياق غير اللغوي أو سياق الحال

ثانيا- السياق القرآني، أنواعه، وأهميته

1 . أنواعه

2 . أهمية السياق القرآني

ثالثا: الألفاظ الفلكية في السياق القرآني

1 -الألفاظ المتعلقة بالزمن

2 -الألفاظ المتعلقة بالسماء

3 -الألفاظ المتعلقة بالظواهر الجوية

4 -الألفاظ المتعلقة بالأرض

## أوّلا: السياق: تعريفه، وأنواعه:

حَظِيَ السياق بعناية فائقة، ونصيب وافر من الدراسة والبحث، لما يكتسيه من أهمّية بالغة في الدرس الدلالي الحديث، وللدّور المنوط به في التحليل الدلالي للألفاظ، ولطالما شغل العلماء عربا وعجما، قديما وحديثا، على اختلاف مشاربهم، وتَنَوُّع مذاهبهم، فكلٌّ منهم بحث في مسألة السياق بما يخدم مجاله، ويثبت رؤاه، فتناوله الأصوليون من منطلق الكشف عن معاني الألفاظ في سياقها القرآني لتقرير الأحكام الشرعية، أمّا المفسّرون فعمدوا إلى السياق بكلّ عناصره للوصول إلى دلالات الآيات القرآنية الّتي تختلف من سورة إلى أخرى مراعين في ذلك أسباب النزول، وأمّا النحويون فقد عكفوا على دراسة أصول الترتيب بين أجزاء الجملة، وتأثير بعضها في بعض، وأثر ذلك في فهم المعنى، و لم يكن البلاغيون في منأى عن السياق، فقد أدركوا جيّدا أهمّيته في بيان معنى الكلام، وما عبارتهم المشهورة "**لكلّ مقام مقال**" إلاّ دليل على ذلك، ومعناها أنّ الجملة قد تكون واحدة، ولكن يختلف معناها باختلاف المقام الّذي تُقَال فيه، فمقام الفرح مثلا يختلف عن مقام الحزن، وما ينبغي معرفته في بداية هذا الفصل هو مفهوم السياق في معناه العامّ عند العلماء دون أن نخصّ بالذكر نظرة كل فريق وتعريفه للسياق، كما يجب أن نطَّلِع على أنواعه المتعارف عليها، وأهمّيته في فهم معاني الألفاظ.

### 1. تعريف السياق:

#### أ - السياق لغة:

اِشْتُقَّ لفظ السياق من مادّة ( **سوق**) فَسَاقَ يَسُوقَ سَوْقًا يدلّ على حدو الشيء [1]، ومنه ساق الإبلَ وغيرها يسوقُها سَوْقًا وسِيَاقًا، وقد انسَاقَتْ وتَسَاوَقَتْ تَسَاوُقًا إذا تتابَعَتْ، وساق الرجلُ المهرَ والصّداقَ سياقًا، وأسَاقَهُ وإن كان دراهم ودنانير؛ لأنّ الأصل في الصداق عند العرب الإبل، وهي التي تُسَاقُ، ثم تُوُسّعَ فيه واستعمل في الدينار والدرهم وغيرهما فالسياق هو الْمَهْرُ[2].

1- ينظر **مقاييس اللغة**، ابن فارس، 117/3.

2- ينظر **لسان العرب**، ابن منظور، 2153/21، 2154.

ويقال رأيته يَسُوقُ سِيَاقًا، أي أنه ينزع نزعا بمعنى الموت، فالسياق نزع الروح، لأن الروح تساق لتخرج من الجسد [1]، وساق الله إليك خيرا ونحوه أي بعثه وأرسله، وأمّا الريح إذا ساقت التراب والسحاب فبمعنى رفعته وطيّرته، وساق الحديث أي سرده متسلسلا، وسياق الكلام أي تَتَابُعُهُ وأسلوبُهُ الّذي يجري عليه[2].

والملاحظ أنّ القاسم المشترك بين هذه المعاني لكلمة السياق هو التتابع والسير، ممّا لا يخرج عن أصل اللفظ الذي ذكره **ابن فارس**، وهو حدو الشيء.

## ب - السياق اصطلاحا:

قد تعدّدت تعريفات السياق، ونذكر منها أنّه: " **دراسة الكلمة داخل التركيب أو التشكيل الذي ترد فيه إذ لا يظهر معنى الكلمة الحقيقي، أو لا تتحدّد دلالتها إلاّ من خلال السياق بضروبه المختلفة**"[3]. وعرّفه باحث آخر بقوله: " **السياق هو هيئة مجرى الجمل وكيفية نظمها واتّصال بعضها ببعض ومعرفة أحوالها في الكلام**"[4].

ويرى آخر أنّ : "**المراد بالسياق هو الوظيفة التي يُساق الكلام من أجلها، فكثيرا ما يسوق المتكلّم كلاما ما لا يُقْصَدُ به ظاهر معناه، وإن وافق معجمُه ونحوُه وصرفُه وأسلوبُه ظاهرَ المقام، إلاّ أنه قد يدخل المجاز من جهة المقام الذي يساق الكلام فيه**"[5].

ويشمل السياق "ضمّ الكلمات بعضها إلى بعض، وترابط أجزائها واتصالها، أو تتابعها وما توحيه من معنى وهي مجتمعة في النصّ أو الحديث[6].

1- ينظر **كتاب العين**، الفراهيدي، 190/5، 191، **ولسان العرب**، ابن منظور، 2154/21 .

2- ينظر **المعجم الوسيط**، ص464.

3- **علم الدلالة (دراسة وتطبيق)**، نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،مصر، دط/2006، ص95.

4- **عناصر تحقيق الدلالة في العربية ، دراسة لسانية** ، صائل رشدي شديد، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2004/1، ص172.

5- **الظاهر اللغوي**، ناصر المبارك، ص161، 162.

6- **الدلالة السياقية عند اللغويين**، عواطف كنوش المصطفى، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع، لندن، ط 2007/1، ص52.

كما عُرِّفَ السياق بأنّه "**تتابع المفردات والجمل والتراكيب المترابطة لأداء المعنى**"[1].

وفي تعريف آخر للسياق أنّه " **الكلام الذي يخرج مخرجا واحدا، ويشتمل على غرض واحد هو المقصود الأصلي للمتكلّم، وتنتظم أجزاؤه في نسق واحد**"[2].

وهناك من قدَّم تعريفا جزئيا للسياق على حدّ تعبيره – مفاده أنّه "**مجموع ما يحيط بالنص من عناصر مقالية ومقامية توضّح المراد وتبيّن المقصود، وفي الحقيقة أنّ مصطلح السياق من المصطلحات العصيّة على التحديد الدقيق**"[3].

ولعل أشمل تعريف وأوضحه هو التالي: " **السياق إطار عام تنتظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية، ومقياس تتّصل بوساطته الجمل فيما بينها وتترابط، وبيئة لغوية وتداولية ترعى مجموع العناصر المعرفية التي يقدمها النص للقارئ.... وتضبطُ السياقَ حركاتُ الإحالة بين عناصر النصّ، فلا يفهم معنى كلمة أو جملة إلاّ بوصلها بالتي قبلها أو بالتي بعدها داخل إطار السياق**"[4].

وانطلاقا من هذه التعريفات توصّلنا إلى الملاحظات التالية:

---

1- **السياق القرآني وآثره في التفسير، دراسة نظرية وتطبيقية من خلال تفسير ابن كثير**، عبد الرحمن عبد الله سرور جرمان المطيري، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، إشراف خالد القريشي، جامعة أم القرى، السعودية، 2008، 1429هـ، ص 63.

2- **الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النص والسياق (مثل من سورة البقرة)**، خلود العموش، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، وجدران للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1/1429هـ ـــ 2008م، ص25.

3- **مجلة الإحياء**، الرابطة المحمدية للعلماء، إشراف أبي يعقوب المرزوقي، العدد 25، جمادى الثانية 1428هـ /جويلية 2007م، عنوان العدد: السياق في المجالات التشريعية: المفهوم والدور، عنوان المقال، السياق بين علماء الشريعة والمدارس اللغوية الحديثة، إبراهيم أصبان، ص54.

4- **مجلة الإحياء، الرابطة المحمدية للعلماء**، العدد 25، عنوان المقال: أثر السياق في فهم النص القرآني، لعبد الرحمن بودرع، ص73.

- لقد اختلف الباحثون في الصيغة التي عرّفوا بها السياق، فاختار كلّ منهم الجمل التي رآى أنّها توصل فكرته إلى القارئ، وتوضّح مبتغاه، فكانوا لذلك كجماعة نهجت طرقا مختلفة ليصلوا في النهاية إلى مكان واحد.

- يبدو لفظ السياق ذا دلالة واضحة، ولكن إذا ما أراد الباحث تعريفه يجد في ذلك نوعا من الصعوبة.

- اتفقت التعريفات التي ذكرناها للسياق على أنه لا يخرج عن معناه المعجمي الذي يدل على التتابع، وهذا ما يفند المذهب القائل: إنّه لا معنى للكلمة إلاّ في السياق، فها هو الخيط الرابط بين المعنى المعجمي للفظ (السياق) ومعناه في الاستعمال يبدو جليا، ممّا يدل أنّ للمعنى المعجمي دورا هامّا في الوصول إلى فهم مختلف سياقات الكلمة.

ولعلّ الصعوبة التي واجهها الباحثون في تعريف السياق بارزة في قول **جون لاينز**: لا يمكن إعطاء جواب بسيط على السؤال: ما هو السياق؟ وهذا ما جعلهم يغضّون الطرف عن تعريفه، وينشغلون بإبراز أهميته في دراسة المعنى، وشرح وظائفه وعناصره وغير ذلك من المباحث المتعلقة بالموضوع(1).

بقي لنا، في ختام تعريف السياق، أن نوضح الفرق بين مصطلحي (السياق) و(النظم)؛ لأن معظم الباحثين يراهما الشيء نفسه على خلاف أحد الباحثين الذي يرى أنّ " **السياق يبحث في ترابط المعاني بالمعاني السابقة، واللاحقة، والنظم يبحث في ترابط المعاني بألفاظها، وبعبارة أخرى دقيقة وموجزة، السياق هو علاقة المعنى بالمعنى، والنظم هو علاقة اللفظ بالمعنى، فالسياق بهذا المفهوم خادم للنظم**"(2).

1- ينظر **مجلة الإحياء، الرابطة المحمدية للعلماء،** العدد 25، عنوان المقال: السياق بين علماء الشريعة والمدارس اللغوية الحديثة، إبراهيم أصبان، ص54.

2- نظرية **السياق القرآني (دراسة تأصيلية دلالية نقدية)** ، المثنى عبد الفتاح محمود، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1/1429هـ، 2008م، ص18، 19.

وهذا ما يؤكده تعريف **عبد القاهر الجرجاني** (ت471هـ) للنظم: "**واعلم أن ليس النظم إلاّ أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نُهِجَتْ، فلا تزيغُ عنها**"[1].

وقد شبه الجرجاني الكلمة المفردة بالذهب والفضّة التي لا تكون خاتما أو غيره من أصناف الحليّ إلاّ بما يحدث فيهما من التشكيل والصنع، فكذلك الكلم المفردة التي هي أسماء وحروف لا تكون كلاما وشعرا من غير أن يحدث فيها النظم الذي حقيقته توخي معاني النحو وأحكامه[2].

## 2. أنواع السياق:

يجدر بنا قبل ذكر أنواع السياق أن نشير إلى أنّ قصب السبق في النظرية السياقية يرجع إلى اللساني الإنجليزي جون روبرت فيرث ( J. R. Firth) توفي 1960م، وسار على دربه من تلاه من اللغويين الغربيين والعرب[3]، وقد كانت بحوثه حافزا لهم لمواصلة ما بدأه، أمثال هايمز، وغيمبرز وكريستال ودافي وهدسون وغيرهم[4].

وقد عرفت هذه النظرية طريقها إلى العرب على يد ثلاثة من أشهر لغويي العرب، تكونوا في الغرب للحصول على درجة الدكتوراه، وهم تمام حسان، ومحمد بشر، ومحمود السعران، وكان فيرث صاحب النظرية أستاذهم، فكانوا خير من نقل عنه[5].

---

1- **دلائل الإعجاز**، عبد القاهر الجرجاني، شرح وتعليق محمد التنجي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1425/1هـ، 2005م، ص69، 70.

2- ينظر **المرجع نفسه**، ص306.

3- ينظر **علم الدلالة**، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 2، 1988، ص68، وعلم اللغة، محمود السعران، ص 251، **ومقدمة في علمي التخاطب والدلالة** ، محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط2004/1، ص27، و **علم اللسانيات الحديثة (نظم التحكم وقواعد البيانات)**، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2002/1م، 1422هـ، ص541.

4- ينظر **الخطاب القرآني**، خلود العموش، ص 31.

5- ينظر **نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، دراسة لغوية نحوية دلالية**، عبد النعيم خليل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط 2007/1، ص311.

ويقسم فيرث السياق إلى نوعين هما: السياق اللغوي وسياق الحال[1].

أمّا (K. Ammer) أمير، فيرى أنّ للسياق أربعة أنواع هي: السياق اللغوي، والسياق الثقافي، والسياق العاطفي، وسياق الموقف[2].

ولعلّ تقسيم **فيرث** لأنواع السياق هو ما ارتضى اللغويون العمل به [3]. وفيما يلي تعريف بالنوعين:

✓ **السياق اللغوي** : هو الإطار الداخلي للغة، ويقصد النص الذي تذكر فيه الكلمة وما يشتمل عليه من عناصر لغوية مختلفة تفيد الكشف عن المعنى الوظيفي لهذه الكلمة [4]، أو السياق اللغوي هو الذي يحدد دلالة العناصر اللغوية المستقلة أو جزءا منها على الأقل[5].

وقد عُرِّفَ السياق اللغوي بأنّه حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة، متجاورة مع كلمات أخرى مما يعطيها معنى خاصّا، لأنّ المعنى المعجمي يتصف بالاحتمال عادة، ولا يتحَدَّدُ إلاّ إذا وُضِعَ في سياق[6].

---

1- ينظر **نظرية السياق بين القدماء والمحدثين**، عبد النعيم خليل، ص332.

2- ينظر **علم الدلالة**، أحمد مختار عمر، ص69، **وعلم الدلالة**، نور الهدى لوشن ص 98، **وعلم اللسانيات الحديثة**، عبد القادر عبد الجليل، ص541.

3- ينظر **الدلالة السياقية**، عواطف كنوش مصطفى، ص 52، **وعلم الدلالة**، هادي نهر، ص 263، 264، **ومصطلحات الدلالة العربية** ، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، جاسم محمد عبد العبود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1428/1هـ ــ 2007م، ص140، **ومجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا السنة الأولى، العدد الأوّل، 2009، عنوان المقال: السياق وأثره في بيان الدلالة، دراسة تأصيلية تطبيقية في غريب الحديث النبوي، لشاذلية سيد محمد السيد، ص 110 إلى 112.

4- ينظر **الدلالة السياقية**، عواطف كنوش مصطفى، ص 53، **ومصطلحات الدلالة العربية**، جاسم محمد، ص141.

5- ينظر **مدخل إلى علم الدلالة** ، فرانك بالمر، ترجمة خالد محمود جمعة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1997/1م، ص 167.

6- ينظر **محلة الإحياء، الرابطة المحمدية**، العدد 25، عنوان المقال السياق بين علماء الشريعة والمدارس اللغوية الحديثة، إبراهيم أصبان، ص 60.

ويشتمل السياق اللغوي على مكونات أساسية هي[1]:

أ - **السياق الصوتي**: يدرس الصوت داخل سياقه.

ب - **السياق الصرفي**: يدرس معنى الصيغة الوظيفي في الجملة، ومعنى الزوائد واللواحق التي تلحق بالكلمات.

ت - **السياق النحوي**: يدرس البنية النحوية التي تردها فيها الكلمة بوصفها وحدة نحوية في جملة.

ث - **السياق المعجمي**: هو مجموع العلاقات الصوتية التي تتضافر من أجل تخصيص الوحدة اللغوية ببيان دلالي معين يمنحها القدرة على التركيب وفق أنظمة معينة.

ج - **السياق الأسلوبي أو الأدبي**: يظهر في النصوص الشعرية والنثرية أكثر منه في اللغة العادية

ويذهب **محمود فهمي حجازي** إلى القول: إنّ السياق اللغوي مشتمل على كل العلاقات الأفقية الّتي تتَّخذُها الكلمة داخل الجملة، مثل: قام بواجبه، شجرة باسقة، كتاب قيّم، فالعلاقة بين (قام) و(واجب) أفقية، وكذلك بين (شجرة) و(باسقة)، وبين (كتاب) و(قيم)، وهذه العلاقات الأفقية بكل أنواعها تعد موضوعا للسياق اللغوي[2].

✓ **السياق غير اللغوي أو سياق الحال** : هو الظروف المتعلقة بالمقام الذي تنطق فيه الكلمة، أو هو دراسة الكلام في المحيط الذي يقع فيه، ومما يشتمل عليه هذا السياق القرائن الحالية، والأبعاد اللغوية المتعدّدة (ثقافية أو اجتماعية أو دينية أو سياسية). والحالة النفسية لأطراف العملية اللغوية، وغير ذلك[3].

---

1- ينظر **الدلالة السياقية**، كنوش، ص 53 وما بعدها، و **علم اللسانيات الحديثة**، عبد القادر عبد الجليل، ص 542 وما بعدها.

2- ينظر **مدخل إلى علم اللغة، المجالات والاتجاهات** ، محمود فهمي حجازي، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط4، جديدة منقّحة – 2006، ص172، 173.

3- ينظر **الدلالة السياقية**، كنوش، ص76، **وعلم الدلالة التطبيقي**، هادي نهر، ص 264.

## ثانيا- السياق القرآني، أنواعه، وأهميته:

بما أننا بصدد تتبع سياقات الألفاظ الفلكية في آيات القرآن الكريم، ارتأينا الحديث عن السياق القرآني بالتحديد، وذكر أنواعه التي صنّفها بعض الباحثين، وحريٌّ بنا أن نشير إلى أن النص القرآني هو نص لغوي أنزله الله بلسان عربي مبين، لم يخرج عن لسان العرب الذي اعتادوا عليه بكلماته وعباراته، إذن فالسياق القرآني هو سياق لغوي بالدرجة الأولى، ولكن قد تتحكم فيه عوامل أخرى مساعِدة على فهمه.

وقد عرّف أحد الباحثين السياق القرآني بقوله: "هو تتابع المفردات والجمل والتراكيب القرآنية المترابطة لأداء المعنى"(1). ولعلّ التعريفات التي سقناها، من قبل، للسياق تنطبق على السياق القرآني؛ لأنّه نصّ لغويٌّ أيضا.

### 1. أنواع السياق القرآني:

تعدّدت تقسيمات الباحثين لأنواع السياق، كما تعدّدت رؤاهم وتعريفاتهم للسياق، إلاّ أننا اخترنا تقسيمين اثنين، أوّلهما لعبد الرحمن بودرع، وثانيهما للمثنى عبد الفتاح محمود.

1.1 -**التقسيم الأوّل**: فأنواع السياق القرآني هي(2):

أ - **السياق المكاني**: ويعني سياق الآية أو الآيات داخل السورة وموقعها بين السابق من الآيات واللاحق.

ب - **السياق الزمني للآيات**: أو سياق التتريل، ويعني سياق الآية بين الآيات بحسب ترتيب التزول.

ت - **السياق الموضوعي**: الذي يدرس الآية أو الآيات التي تتحدث عن موضوع واحد.

---

1- **السياق القرآني وأثره في التفسير**، المطيري، ص63.

2- ينظر **مجلة الإحياء، الرابطة المحمدية**، العدد 25، عنوان المقال: أثر السياق في فهم النص القرآني، عبد الرحمن بودرع، ص73.

ث - **السياق المقاصدي:** ومعناه النظر إلى الآيات القرآنية من خلال مقاصد القرآن الكريم، والرؤية القرآنية العامة للموضوع المعالج.

ج - **السياق التاريخي:** يمثل سياق الأحداث التاريخية القديمة التي حكاها القرآن الكريم، والمعاصرة لزمن التتريل عامة، كما يعني أسباب الترول بوجه خاص.

ح - **السياق اللغوي:** هو دراسة النص القرآني من خلال علاقات ألفاظه بعضها ببعض، والأدوات المستعملة للربط بينها، وما يترتب على تلك العلاقات من دلالات جزئية وكلّية ويؤكّد الباحث على وجوب تحكيم كل هذه الأنواع من السياق لدراسة النص القرآني بمنهج سياقي متكامل.

**2.1- التقسيم الثاني:** ويقسم السياق القرآني من حيث العموم والخصوص إلى ثلاثة أنواع هي:

**أ - السياق العامّ** "سياق السورة"(1). يكون من بداية السورة إلى منتهاها وهو بدوره نوعان:

**الأوّل: سياق ذو مقاطع متعددة** : يتناول عدّة مواضيع تدور حول ركيزة أساسية هي السورة، وهذه الركيزة بمثابة القبلة، إذ تتوجّه الموضوعات والمعاني نحوها ويختلف الناظرون في كتاب الله عزّ وجلّ في توصيف موضوع الركيزة وتحديدها أحيانا، كما أنهم يتفقون أحيانا أخرى.

**الثاني: سياق غير متعدد المقاطع:** يكون توصيف الموضوع وتحديده فيه أقرب إلى الوضوح في رؤية الباحثين، فلا اختلاف فيه.

**ب -السياق الخاصّ** "سياق المقطع" (2): له دور هام في تشخيص الموضوع القرآني وإبرازه، وخصوصا في السور الطوال، وقد قلّ اعتناء المفسّرين بدراسة مقاطع السور القرآنية ومفاصلها، إذ انصب اهتمامهم على التفسير الموضعيّ لآحاد الآيات، ولقد ثبت أن أمثل طريقة لبيان التناسب والتناسق بين الآيات القرآنية هو تقسيم السورة إلى مقاطع بعد النظر

1- ينظر **نظرية السياق القرآني**، المثنى عبد الفتاح محمود، ص77، 78.

2- ينظر **المرجع نفسه**، ص90.

في جميعها، ومن ثَمّ تحليل سياق المقطع لإبراز موضوعه الأظهر فيه، وعندها يطلب وجه المناسبة بين الآيات.

ت -**السياق الأخصّ** "سياق الآية" [1]: علمنا أنّ سياق المقطع لابدّ أن يحتوي على موضوع واحد تامّ، وكذلك سياق السورة ذات المقطع الواحد، أمّا سياق الآية ففيه وجهان؛ لأن الآية القرآنية نوعان:

-**النوع الأوّل:** يقوم على معنى تام ومكتمل دون الرجوع إلى الآيات السابقة أو اللاحقة لبيان معناها، وهذا ليس لأن الآية منفصلة عن الآيات الأخرى، بل لأنها متصلة العرى، ومثال ذلك آية الكرسي فهذا النوع يعد سياقا، ويُكْتَفَى فيه بسياق الآية للترجيح الدلالي.

-**النوع الثاني:** ما يقوم على معنى، لكنّه لا يَتِمُّ ولا يكتمل إلاّ بمشاركة الآيات المجاورة للآية لبيان معناها وتوضيحه، وهذا النوع هو الأكثر ورودا في القرآن الكريم.

ما نلاحظه على التقسيمين أنّ التقسيم الأوّل قد أحاط بالسياق القرآني من كل جوانبه، وكان أشمل إذا ما وازنّاه بالتقسيم الثاني، وهذا لا ينتقص من قيمته شيئا، فقد قسم الباحثان أنواع السياق القرآني من وجهتين مختلفتين خدما بهما الباحثين الآخرين، ووجّها سبل بحوثهم.

## 2- أهمّية السياق القرآني:

لعلّ أهمية السياق عامّة، والسياق القرآني خاصة، واضحة لدى أغلب الباحثين، إن لم نقل كلهم، ولكن لا بأس من بيانها، وذكرها مجملة في العناصر التالية:

1. السياق هو الذي يحقق للكلمة وجودها، وكيانها المستقل أثناء الاستعمال، لأنه يقصي بقية المعاني الجزئية المحتملة التي يحدث بها الالتباس، ويحدد للكلمة قيمة حضورية معينة [2]، ولذلك قيل: "إنّ **الكلمة عندما توضع في سياقات مختلفة ليست كالماء الذي يخضع لونه للون إنائه،**

---

1- ينظر **نظرية السياق القرآني**، المثنى عبد الفتاح محمود، ص97،96.

2- ينظر **عناصر تحقيق الدلالة في العربية** ، صائل رشيدي، ص 15، **وعلم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي** ، دراسة، منقور عبد الجليل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط / 2001، ص 89، وعلم الدلالة التطبيقي، هادي نهر، ص263، **والدلالة المعجمية والسياقية**، شهد، ص291.

**وإنما هي كالحرباء التي تتلون بلون المكان الذي تحل فيه، أي أنّ الكلمة أشبه بالحرباء، تمتلك إمكانيات معينة، كل منها يبرز في موضوعه المناسب، وليست كالماء الذي لا يملك شيئا من تلك الإمكانات، وإنما يخضع لما يفرض عليه من الخارج"**[1].

2. للسياق دور في تحديد الأصناف الدلالية، فيميز بين الدلالة العامة والخاصة، والدلالة الظاهرة والخفية[2].

3. للسياق فضل في استيعاب الكلمة لقيم دلالية محددة، وقيم إضافية أخرى، زيادة على معناها المعجمي، فتكسب القدرة على ما يسمى بالمقولات الصرفية من اشتقاق أو جمود، أو زيادة أو حذف، وعلى ما يسمى بالمقولات النحوية من جنس وعدد، وتعريف وتنكير، وزمان ومكان، وفاعلية ومفعولية وحالية، وتمييزية، وغير ذلك من مشمولات الكلام الأساسية ومتمّمات العملية الإسنادية ومتعلقاتها الدلالية[3].

4. هناك علاقة تكاملية بين المفردة والسياق، فالمفردات تُكَوِّنُ السياق، والسياق يوجه معنى المفردات، وبذلك يتحكّم كلّ منهما بالآخر[4].

5. تكمن أهمّية السياق أيضا في كشفه عن دلالات الأبنية اللغوية التركيبية بصورة دقيقة، لا ينصرف معها الذهن إلى غيرها من الدلالات التي يمكن أن تؤدّيها، ومن ثَمّ كان للسياق دور في معالجة الغموض الذي يعتري بعض الدلالات بسبب المشترك اللفظي أو الترادف، أو التضاد[5].

---

1- **المعنى وظلال المعنى**، محمد محمد يونس علي، ص 124.

2- ينظر: **الدلالة المعجمية والسياقية**، شهيد، ص231.

3- ينظر **علم الدلالة التطبيقي**، هادي نهر، ص296

4- ينظر **عناصر تحقيق الدلالة في العربية**، صائل رشدي، ص15.

5- ينظر **مجلّة الدراسات اللغوية والأدبية**، السنة الأولى، العدد الأوّل، 2009م، عنوان المقال: السياق وأثره في بيان الدلالة، لشاذلية سيدي محمد السيّد، ص112.

6. قد يغالي بعض الباحثين في أهمّية السياق، ضاربا عرض الحائط المعاني المعجمية للكلمات، حيث يقول **مارتيني**: "**خارج السياق لا تتوفّر الكلمة على المعنى**"[1]، وهذا رأي فيه نظر، لأنّه سبق أن ذكرنا آراء بعض الباحثين في هذا الشأن، وقالوا إنّ الكلمة مثل الورقة، ذات وجهين لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، فالمعنى المعجمي يكمّل المعنى السياقي، ولا يغني أحدهما عن الآخر.

هذا عن السياق بوجه عامّ، أمّا السياق القرآني بالتحديد فقد نظر إليه الباحثون نظرة خاصّة؛ لأنّ دلالته تعدّ أصلا من أصول تفسير كلام الله تعالى، فإذا أهملها المفسّر يكون قد وضع قدمه على عتبات الزلل، وركب مراكب الخلل، وحينئذ توصف آراؤه بالعلل[2].

وقد فصّل أحد الباحثين في الحديث عن فوائد السياق القرآني وأهمّيته في تحديد المعنى نلخّصها فيما يلي:

1 - **توجيه المتشابه اللفظي**: للسياق القرآني دور بارز في بيان المعاني الواردة في النص القرآني، ويصعب أحيانا فهم محمولات الألفاظ إذا لم نتمعّن في السياق، سواء في ذلك سياق المقطع، أم سياق السورة، وإنّ باب المتشابه اللفظي لا يتمّ تحديده ومعرفته بشكل دقيق، إلاّ من خلال تدبّر السياق بكلّ حيثياته[3].

2 - **التنوّع الدلالي**: يُقصد به ما يحمله اللفظ من دلالات متعدّدة غير متناقضة، بحيث تشكّل في مجموعها ترابطا دلاليًّا يخدم وحدة المعنى الذي تتحدّث عنه السورة أو المقطع، والتنوّع الدلاليّ ظاهرة انفرد بها القرآن الكريم، وامتاز بها عن سائر الخطابات البشرية التي لا تحمل إلاّ معنىً راجحا واحدا، فقد تتعدّد الأوجه الدلالية في النصّ البشري، ولكنّ المراد واحد لا غير، أمّا في القرآن الكريم فالأمر يختلف؛ فالنصّ يحتمل دلالات متنوّعة، هي مقصودة لذاتها فإن احتمل اللفظ جميع المعاني، وأمكن أن تكون مرادة منه، وجب حمله على جميعها قدْرَ

---

1- ينظر **علم الدلالة**، منقور عبد الجليل، ص88.

2- ينظر **السياق القرآني وأثره في التفسير**، المطيري، ص75.

3- ينظر **نظرية السياق القرآني**، المثنّى عبد الفتّاح، ص164، 165.

المستطاع، سواء أكان احتماله لها مساويا، أم كان في بعضها أرجح من بعض، وإلاّ فحمله على بعضها دون بعض إِلْغَاءٌ لِلّفظِ بالنسبة إلى بعض محتملاته من غير موجب، وهو غير جائز، ولأنّه لو جاز أن يكون مرادا، فإعمال اللفظ بالنسبة إليه أحوط من إهماله[1].

3 - **الترجيح الدلالي** : يعدّ من أهمّ فوائد السياق القرآني، فهو الذي يكشف عن مناهج المفسّرين، وطرائق تفكيرهم، وقدرتهم على الاستدلال، وهذا القانون قائم على السياق ومعرفة السابق واللاحق من الآيات، ومدى ارتباطها بالمعنى المراد بحثه، وهذا المرجّح هو المرجّح الأوّل الأكيد، بل هو المرجّح المقدّم على بقية المرجّحات [2]، والعلاقة بين التنوّع الدلالي والترجيح الدلالي علاقة خصوص وعموم مطلق، فكلّ تنوّع دلالي ترجيح دلالي، وليس العكس، فالقول بأنّ هذه الآية تدخل في باب التنوّع الدلالي حتما يحتاج إلى ترجيح دلاليّ بِنَاءً على دليل مُعْتَبَرٍ [3]، فالترجيح هو تقوية أحد الأدلّة المتعارضة على الأخرى للعمل به[4].

4 - **تخصيص العامّ**: ويظهر ذلك في أنّ السياق يُخْرِجُ اللفظ العامّ من عمومه إلى خصوص يفرضه عليه السياق، فالتخصيص لا بدّ له من دليل يستند إليه، ومن هذه الأدلّة: السياق المستند إلى النقل من حيث مصدره، وإلى العقل من حيث فهم وجه تخصيصه[5].

5 - **دفع التكرار المعنوي**: والمقصود بالتكرار المعنوي إعادة المعنى الواحد بألفاظ متغايرة دون حاجة إلى ذلك، وإعادة المعاني بألفاظ متغايرة في سياق واحد دون فائدة أمرٌ يتنزّهُ عنه كتاب الله تعالى، وخلوّ القرآن من ظاهرة التكرار المعنوي من الأمور الواضحة التي لا تتطلّب بيانا[6].

---

1- ينظر **نظرية السياق القرآني**، المثنّى عبد الفتّاح، ص183، 184.

2- ينظر **المرجع نفسه**، ص194، 195.

3- ينظر **المرجع نفسه**، ص184.

4- ينظر **مقال: السياق في الاصطلاح التفسيري، مفهومه ودوره الترجيحي**، محمد إقبال عروي، ص1، اطّلع عليه بتاريخ 2012/12/17، على موقع الإحياء، www.alihyaa.ma.

5- ينظر **نظرية السياق القرآني**، المثنّى عبد الفتّاح، ص226.

6- ينظر **المرجع نفسه**، ص232.

هذه بعض فوائد السياق القرآني، وبعض وجوه أهمّيته، وموضوع السياق القرآني من أهمّ المواضيع التي تحظى بالدراسة، وأمتعها، وأَفْيَدِهَا، كيف لا، وهي المتعلّقة بأروع نصّ لغويٍّ، وأَدْوَمِه على الإطلاق، وقد كَثُرَت الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع[1].

وصفوة القول إنّ أيّ موضوع يثير الباحثين، فيشغلهم، ويجدّون في دراسته، وفكّ ملابساته، ويبدون الآراء حوله، لَهُوَ جدير بالاهتمام، وإذا كان مرتبطا بالقرآن فلذلك أشدّ اهتماما، وأعظم قدرا، فأهمّية السياق القرآني نابعة من أهمّية السياق اللغوية في فهم النصّ اللغوي، ونابعة أيضا من اقتران السياق بالقرآن الكريم من جهة أخرى.

1- نذكر منها **البعد السياقي وأثره في دلالة الأسماء الحسنى في القرآن الكريم**، محمد بو هند، إشراف محمد طول، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، قسم اللغة العربية وآدابها، شعبة القرآن الكريم والدراسات الأدبية، 2009 – 2010، **والعدول في السياق القرآني**، حسين حميد فياض، جامعة، الكوفة، العراق، 1429هـ/2008م، رسالة ماجستير.

## ثالثا: الألفاظ الفلكية في السياق القرآني:

### 1. الألفاظ المتعلقة بالزمن:

### أ. المُدد الزمنية:

### المجموعة الأولى: الساعة- اليوم - الشهر - السنة - العام - القرن.

❖ الساعة:

ورد لفظ (**الساعة**) في القرآن الكريم في ثمانية وأربعين موضعا [1]، ودلّت استعمالاتها على معنيين هما: الساعة التي هي جزء من الوقت أو القليل من الزمان، والساعة التي هي القيامة[2].

فمن الآيات التي جاءت فيها بمعنى القيامة قوله تعالى : ﴿**قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا**﴾[3]، وقوله تعالى : ﴿**يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ**﴾[4]، وقد نزلت هذه الآية في طائفة من المكذّبين المستبعدين لوقوعها، قيل إنّهم قريش، أو نفر من اليهود [5]. وقال تعالى أيضا : ﴿**وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ**﴾[6]، فهي بمعنى القيامة أيضا. وقال عزّ وجلّ أيضا: ﴿**وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ**﴾[7]،

---

1- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن** ، عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، مصر، ط 1/ 1417هـ / 1996م ص455.

2- ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الحسن بن محمد بن الفضل أبو القاسم الأصفهاني (ت 403هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، طبعة محقّقة ومصحّحة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1426/1هـ - 1427هـ/ 2006م، ص 187.

3- سورة **الأنعام**، الآية 31.

4- سورة **الأعراف**، الآية 187.

5- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت 774هـ)، طبعة جديدة مصحّحة ومنقّحة، ط8/ 1424هـ - 2003م، مؤسّسة المعارف، بيروت، لبنان، ومؤسّسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 359/2 – 360.

6- سورة **الحجر**، الآية: 85.

7- سورة **الكهف**، الآية: 21.

وقد ذكر غير واحد من السلف أنّه حصل لأهل ذلك الزمان شكّ في البعث وفي أمر القيامة فأنزل الله تعالى آياته لإثباتها[1].

وأمّا من الآيات التي جاءت فيها (**الساعة**) بمعناها الأصلي الذي يعرفه الناس، وهو جزء من الوقت، في قوله تعالى: ﴿**لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ**﴾[2]، وقد رُوي عن قتادة أنه قال في تفسير هذه الآية: هم الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قِبَلَ الشام في لَهَبان الحر. والله تعالى يعلم ما أصابهم من جهد شديد[3].

وقال الله تعالى أيضا: ﴿**كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ**﴾[4]، وقال وقال أيضا: ﴿**وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ**﴾[5]، وهذا استقصارا للحياة الدنيا في الدار الآخرة[6].

وما لاحظناه انطلاقا من هذه الآيات الكريمات أنّ الله عزّ وجلّ ميز بين معنى يوم القيامة، ومعنى الجزء أو الوقت رغم استعمال الكلمة نفسها وهي **الساعة** وذلك بالتعريف والتنكير، فإذا كانت معرفة فإنها تدل على القيامة، وإذا كانت نكرة فإنها تدل على الجزء من الوقت، كما لاحظنا أنّ (**الساعة**) المعرّفة أكثر ورودا في القرآن الكريم موازنة بلفظ (**ساعة**) النكرة، ما يدل على أنّ معنى القيامة أكثر استعمالا أيضا.

---

1- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 105/3.

2- سورة **التوبة**، الآية: 117.

3- ينظر **الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور**، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، عبد السند حسين يمامة، القاهرة، مصر، ط 1424/1هـ – 2003م، 566/7.

4- سورة **الأحقاف**، الآية: 35.

5- سورة **يونس**، الآية: 45.

6- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 547/2.

❖ **اليوم:**

ورد لفظ (**اليوم**) في القرآن الكريم ثلاثمائة وخمسين مرّة بهذه الصيغة، وجاء منصوبا في ستة عشر موضعا، كما اقترن بالضمائر المتّصلة في عشرة مواضع، وثُنّي في ثلاث آيات، وجُمع في سبع وعشرين مرّة، وأضيف إلى (إذ) في ثمان وستين مرّة [1]. قال الله تعالى: ﴿**وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ**﴾[2]، أي أنّهم صدّقوا بالبعث والنشور [3]. وقال تعالى أيضا: ﴿**مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ**﴾[4]، أي يوم الجزاء[5].

وقال تعالى: ﴿**رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ**﴾[6]، والمقصود أنّ الله عزّ وجلّ يجمع يجمع الناس لمحاسبتهم يوم الجزاء [7]. وقال تعالى أيضا: ﴿**فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾**﴾[8]، وذلك بمعنى اتركهم يا محمد يتمادون في ضلالهم، حتى يلاقوا ذلك اليوم الرهيب يوم القيامة، الذي يعذبون فيه، يوم لا ينفعهم مكرهم الذي استعملوه في الدنيا [9]. وجاء لفظ (**اليوم**) مثنى في قوله تعالى: ﴿**فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ**﴾[10]، وفي صيغة الجمع في قوله تعالى: ﴿**سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا**

1- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 863 – 869.

2- سورة **البقرة**، الآية: 8.

3- ينظر **صفوة التفاسير**، محمد علي الصابوني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1420/1هـ - 1999م، 20/1.

4- سورة **الفاتحة**، الآية: 4.

5- ينظر **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ)، تحقيق وتعليق ودراسة عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، وفتحي عبد الرحمن وأحمد حجازي، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1418/1هـ - 1998م، 115/1.

6- سورة **آل عمران**، الآية: 9.

7- **الكشاف**، الزمخشري، 528/1.

8- سورة **الطور**، الآيتان: 45 و 46.

9- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 917/2.

10- سورة **البقرة**، الآية: 80.

ءَامِنِينَ﴾[1]. وفُسِّرت الأيَّام في هذه الآية بالنّهار [2]. كما قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً﴾[3].

انطلاقا من الآيات السابقة الذكر، ومما تتبعناه في المصحف الشريف، قراءة نخلص، إلى أنّ الله تعالى استعمل لفظ ( **اليوم**) للدلالة على المعنى الأصلي له وهو المدّة الزمنية التي تجمع الليل والنهار، ويظهر ذلك جليا في صيغتي المثنى والجمع، أو للدلالة على النهار فقط، أمّا صيغة المفرد (يوم)، أو المقترنة بـــ: (إذ) (يومئذ) فقد جاءت للدلالة على يوم القيامة، أو يوم من أيّام الدنيا.

❖ **الشهر:**

ذُكر الشهر في القرآن الكريم بصيغ المفرد والمثنى والجمع، فأمّا المفرد في اثني عشر مرّة، وأمّا المثنى في موضعين فقط بينما الجمع في سبع آيات[4].

قال ربنا عزّ وجل: ﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ﴾[5]، فقد سخر الله تعالى الريح لسليمان عليه السلام، وعن ذلك قال الحسن البصري: كان سليمان عليه السلام يغدو على بساطه من دمشق، فيترل باصطخر يتغذى ويذهب رائحا من اصطخر فيبيت بكابل، وبين دمشق واصطخر شهر كامل للمسرع، وبين اصطخر وكابل شهر كامل للمسرع كذلك. [6] وقال

1- سورة **سبأ**، الآية: 18.
2- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 917/2.
3- سورة **البقرة**، الآية: 80.
4- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 480.
5- سورة **سبأ**، الآية: 12.
6- ينظر **تـــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 8/2.

تعالى: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾[1]، أي أنها تعادل في فضلها ألف شهر، والعمل الذي يقع فيها، خير من العمل في ألف شهر[2].

وقال الله تعالى أيضا: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾[3]،كما قال أيضا: ﴿لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ﴾[4]، وفي تفسير هذه الآية رُوي عن أبي بكرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع: " **إنّ الزمان استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حُرُم، ثلاث متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب**"[5].

كما دلّ (الشهر الحرام) على شهر رجب فقط في بعض الآيات [6]، أو على المحرم فقط[7]، فقط[7]، فكان استعماله على ثلاثة وجوه.[8]

أمّا صيغة الجمع فجاءت على وزن (أفعل) و(فُعُول)، فمن الأولى قوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ﴾[9]، وقوله أيضا: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾[10].

---

1- سورة **القدر**، الآية: 3.

2- ينظر **تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (ت 1376هـ)، دار الذخائر، نشر وتوزيع، الدمام، ومؤسسة الريان، بيروت لبنان، دط/ 1422هـ - 2001م، ص1312.

3- سورة **المجادلة**، الآية: 4.

4- سورة **المائدة**، الآية: 2.

5- **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 8/2.

6- في سورة **البقرة**، الآية: 194.

7- في سورة **البقرة**، الآية: 195.

8- ينظر **وجوه القرآن**، أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري النيسابوري الضرير (ت 430هـ)، تحقيق جلال الأسيوطي، كتاب ناشرون لبنان، ط2011/1م، ص 267.

9- سورة **الطلاق**، الآية: 4.

10- سورة **البقرة**، الآية: 234.

ومن الآيات التي ورد فيها لفظ ( **الشهور**) قوله تعالى: ﴿**إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا**﴾[1].

نستخلص مما سبق أنّ الاستعمال القرآني حافظ على المعنى الأصلي للفظ ( **الشهر**) الدال على الفترة الزمنية المتعارف عليها، أمّا صيغتا الجمع فقد دلت (أشهر) على جمع القلّة؛ لأنّها تعلقت بعدد أقل من عشرة وأكثر من اثنين، أمّا (الشهور) فهي جمع كثرة تعلق بعدد أكثر من عشرة، فالقرآن الكريم دقيق جدا في استعمالاته.

❖ **السنة:**

تكرّر لفظ (**السنة**) في القرآن الكريم سبع مرّات بصيغة المفرد، واثني عشر ة مرّة في حالة الجمع[2]. قال الله تعالى: ﴿**قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ**﴾[3]، فلمّا دعا دعا موسى عليه السلام على بني إسرائيل حين نكلوا عن الجهاد حكم الله تعالى بتحريم دخولهم الأرض المقدسة مدة أربعين سنة، فوقعوا في التِّيهِ[4].

وقال تعالى أيضا: ﴿**وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ**﴾[5]، ومعنى ذلك أنّ الله الله تعالى حليم، ولو استعجلوا العذاب، فإن مقدار ألف سنة عند خلقه كيوم واحد عنده، فهذه المدة وإن تطاولوها، فإن الله يمهل المدد الطويلة، ولا يهمل[6].

وقال تعالى أيضا: ﴿**وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ**﴾[7]، وفُسِّرَت (**السنين**) بالجدب والقحط الذي ابتلى به الله تعالى فرعون وأتباعه[8].

---

1- سورة **التوبة**، الآية: 36.

2- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 451.

3- سورة **المائدة**، الآية: 26.

4- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 65/2.

5- سورة **الحج**، الآية: 47.

6- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 304/3، و **تيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص 749.

7- سورة **الأعراف**، الآية: 130

8- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 364/1، و **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 320/2.

وقال أيضا: ﴿وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾[1]. أي أنّ فرعون يُذَكِّرُ موسى عليه السلام بأنه أحسن إليه في صغره ورباه سنين عديدة[2].

كما قال في موضع آخر: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾﴾[3]، أي ألقى ألقى الله عزّ وجلّ عليهم النوم حين دخلوا الكهف فناموا سنين كثيرة ثم بعثهم.[4]

وقال: ﴿فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ﴾[5]، أي في فترة لا تتجاوز بضعة أعوام، والبضع ما بين الثلاث إلى التسع [6]، وقد جاء لفظ البضع على وجهين في القرآن الكريم هما: سبع سنين، وذلك في الآية السابقة من سورة الروم، مثلا، وبمعنى خمس سنين، مثل الآية الثانية والأربعين من سورة يوسف[7].

وإجمالا، فقد استعمل السياق القرآني لفظ (السنة) بمعناه الأصلي الذي يدل على الزمان (اثنا عشر شهرا)، وذلك في المفرد والجمع، بينما لم نجده يستعمل لفظ (سنوات).

ويرى بعض العلماء أنّ استعمال القرآن الكريم للفظ ( **السنة**)، كثيرا ما يكون للدلالة على الجدب والقحط والأزمة. [8]

- **العام:**

ورد ذكر لفظ (**العام**) في القرآن الكريم تسع مرّات، في حالة المفرد إلاّ موضعا واحدا في المثنى[9].

---

1- سورة **الشعراء**، الآية: 18.

2- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 776/2.

3- سورة **الكهف**، الآية: 11.

4- ينظر **تـفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 101/3.

5- سورة **الروم**، الآية: 4.

6- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 853/2، و **تيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص 891.

7- ينظر **وجوه القرآن**، الحيري، ص 126.

8- ينظر **مـعجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 184، و **من أسرار البيان القرآني**، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، ط1430/1هـ - 2009م، ص 57.

9- ينظر **الـمعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 607.

قال الله تعالى: ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ﴾[1]، وفي هذه المدة عُمّرت البلاد وتكامل ساكنوها وتراجع بنو إسرائيل عنها، ثم أحياه الله تعالى ليريه كمال قدرته، وقيل إنّ رجلا صالحا اسمه عُزير هو المقصود في هذه الآية[2].

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾[3]، أي بعد القحط القحط والجفاف سيأتي الغيث وهو المطر [4].

وقال أيضا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ﴾[5]، وقال أيضا : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾[6]، فقد كان عمر نوح عليه السلام ألفا وخمسين سنة، بُعث على رأس أربعين، ولبث في قومه تسعمائة وخمسين، وعاش بعد الطوفان ستّين [7].

وعن هذه الآية يقول **الأصفهاني** (ت403هـ): **"ففي كون المُستثنى منه بالسنة والمستثنى بالعام لطيفة"**[8]، أمّا **الزمخشري** (ت538هـ) فيُعَلِّلُ ذلك بقوله: **"لأنّ تكرير اللفظ الواحد في الكلام الواحد حقيق بالاجتناب في البلاغة، إلاّ إذا وقع ذلك لأجل غرض ينتحيه المتكلّم من تفخيم أو تهويل أو تنويه أو نحو ذلك"**[9].

---

1- سورة **البقرة**، الآية: 259.

2- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 411/1، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 121/1.

3- سورة **يوسف**، الآية: 49.

4- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 625/2.

5- سورة **التوبة**، الآية: 28.

6- سورة **العنكبوت**، الآية: 14.

7- ينظر **الكشاف**، الزمخشري، 4/ 540.

8- **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 266.

9- **الكشاف**، الزمخشري، 540/4.

وخلاصة القول في لفظ (العام) أنه استعمل بمعناه الأصلي في الآيات التي ذُكِرَ فيها، مع غياب كلي لصيغة الجمع (أعوام) في آيات القرآن الكريم.

وكما سبق الإشارة إلى أنّ المراد بالسنة قد يكون للدلالة على القحط والجدب والأزمة، ففي المقابل يدل لفظ (العام) على الرخاء وخصوبة الأرض[1].

❖ **القرن:**

تنوّعت استعمالات لفظ (القرن) في القرآن الكريم، فأُفرد في سبعة مواضع، وثُني في ثلاثة وجمع في ثلاثة عشر موضعا [2]. قال الله تعالى: ﴿**أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ**﴾[3] أي جيلا آخر ليختبرهم الله، فعملوا مثل أعمالهم، فأهلكهم كما أهلك من قبلهم[4]. وقال تعالى أيضا: ﴿**كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾**﴾[5]، أي من من أمّة مكذّبة[6].

وقال تعالى في موضع آخر: ﴿**وَعَادًا وَثَمُودَا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾**﴾[7]، أي وأُمَمًا أضعاف من ذكرناهم، والرَّسُّ عند العرب هي كلُّ محفور مثل البئر أو القبر، كان يترلها قوم قد دمَّرَهم الله تعالى أيضا[8].

1- ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 266، و **من أسرار البيان القرآني**، السامرائي، ص 57.

2- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 652.

3- سورة **الأنعام**، الآية: 6.

4- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 171/2.

5- سورة **ص**، الآية: 3.

6- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 34/4.

7- سورة **الفرقان**، الآية: 38.

8- ينظر **جامع البيان في تفسير القرآن**، ابن جعفر محمد بن جرير الطبري، ص 407. و **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 423/3.

كما قال أيضا: ﴿وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ ﴾[1]، ففي هذه الآية إخبار لمن عاصر الرسول صلى الله عليه وسلم، وخطاب لهم بأن الله تعالى أهلك من كان قبلهم من الأمم بسبب ظلمهم وكفرهم[2].

أمّا لفظ (القرنين) فقد ورد ذكره في سورة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ﴾[3] و﴿قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا﴾[4]، و﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾[5]، وجاء في التفسير أنّ ذا القرنين هو ملِك صالح صالح أُعْطِيَ العلم والحكمة، والراجح أنّه مَلِكٌ مسلم من ملوك اليمن، وسمي بِذِي الْقَرْنَيْن لأنّه مَلَكَ مشارق الأرض ومغاربها، ويَسَّر له الله تعالى أسباب الْمُلْكِ والسلطان والفتح والعمران[6].

ومِمَّا سبق نستخلص أنّ القرآن الكريم استعمل لفظ ( **القرن**) مفردا وجمعا للدلالة على الأمّة والجماعة من الناس الذين أهلكهم الله عزّ وجلّ بسبب كفرهم وجحودهم، أمّا صيغة المثنى فقد سُمِّيَ بها رجل صالح وهي ( **ذو القرنين**)، وسبب هذه التسمية أنه ملك مشارق الأرض ومغاربها، فشُبِّهَت المشارق بالقرن، والمغارب كذلك، ولعلّ هذا مرتبط بالأصل اللغوي لمادّة (**ق ر ن**)؛ الذي يعني النتوء بقوّة وشدّة، فشبّهت المشارق بالقرن مثل قرن الشاة الناتئ أو غيرها، لظهوره وبروزه، وكذلك المغارب، كما نلاحظ أنّ القرآن الكريم لم يستعمل (**القرن**) بمعنى الزمان المقدر بمائة سنة.

---

1- سورة **يونس**، الآية: 13.

2- ينظر **تفسير البحر المحيط**، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، (ت 745هـ)، دراسة وتحقيق، عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض، بمشاركة زكريا عبد المجيد النوتي وأحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1/1413هـ - 1993م، 134/5، و **الكشاف**، الزمخشري، 120/3.

3- سورة **الكهف**، الآية: 83.

4- سورة **الكهف**، الآية: 86.

5- سورة **الكهف**، الآية: 94.

6- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 636/2.

## المجموعة الثانية: الوقت والميقات- الحين - الطور.

❖ **الوقت والميقات:**

ورد لفظ (**الوقت**) في القرآن الكريم ثلاث مرّات، و( **الميقات**) ثماني مرّات مفردا وجمعا، أمّا (موقوتا) فقد ذُكِرَ مرّة واحدة، كما ذُكِرَ الفعل (**أُقِّتَتْ**) في موضع واحد[1].

قال الله عزّ وجلّ: ﴿**إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ**﴾[2]، وهو يوم البعث [3]، وقال تعالى : ﴿**يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ**﴾[4]، فالله تعالى هو الذي يعلم جلية أمر الساعة، ومتى يكون على التحديد، والساعة هنا هي يوم القيامة[5].

وذكر لفظ الميقات في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ١٧**﴾[6]، أي حدّا تنتهي عنده الدنيا، ويوم القيامة وقت وميعاد للأولين والآخرين، للثواب أو العقاب، وفيه يكونون مميزين ذوي مراتب ودرجات بحسب أعمالهم[7].

وقال أيضا: ﴿**لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ٥٠**﴾[8]، والميقات ما وُقِّتَ به الشيء؛ أي أي حُدّ، وذلك بمعنى إ ذا ما وُقِّتَتْ به الدنيا من يوم معلوم، لا يتقدّم ولا يتأخّر، ولا يزيد ولا ينقص[9].

---

1- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 847.

2- سورة **الحجر**، الآية: 38، وسورة **ص**، الآية: 81.

3- ينظر **تـــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 717/2، و57/4.

4- سورة **الأعراف**، الآية: 187.

5- ينظر **تـــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 360/2.

6- سورة **النبأ**، الآية: 17.

7- ينظر **تفسير المراغي**، أحمد مصطفى المراغي، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1365/1هـــ - 1946م، 10/30-11، و **تـــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 594/4.

8- سورة **الواقعة**، الآية: 50.

9- ينظر **تفسير البحر المحيط**، أبو حيان الأندلسي، 209/8، و **تـــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 376/4.

وقال الله عزّ وجلّ أيضا: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[1] و﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ﴾[2]، فقد ذكر الله تعالى أنه واعد موسى ثلاثين ليلة، قال المفسرون أنّه صامها، فلمّا تَمَّ الميقات استاك بلحاء شجرة، فأمره الله تعالى أن يكمل بعشر أربعين.[3]

وقد ورد لفظ ( **المواقيت**) في قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ﴾[4]، أي هي أوقات لصوم المسلمين وإفطارهم، وعدّة نسائهم، ومعالِمُ يعرفون بها مواعيد مواعيد الحج والزكاة[5]، وأمّا لفظ (**موقوت**) فقد ورد مرّة واحدة في قوله عزّ وجل: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾[6] أي جُعلت لها أوقات محددة، [7] مفروضة لا يجوز تأخيرها عنها[8].

وانطلاقا مما سبق، يُمكن القول إنّ لفظ ( **الوقت**) ذُكِرَ مرتين، موصوفا بالصفة نفسها وهي (الوقت المعلوم)، وذُكر مرّة متصلا بضمير (وقتها)، أي وقت الساعة، وقُصد بها جميعا يوم القيامة، وقد لاحظنا عدم ورود لفظ (**أوقات**)، جمع وقت، في القرآن الكريم، أمّا لفظ الميقات فقد جاء مفردا وجمعا، ولم يخرج عن معناه اللغوي الأصلي الذي ذكرناه له سابقا، وهو حد شيء وكنهه في زمان وغيره.

---

1- سورة **الأعراف**، الآية: 142.
2- سورة **الأعراف**، الآية: 143.
3- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 325/2.
4- سورة **البقرة**، الآية: 189.
5- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 295/1، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 90/1.
6- سورة **النساء**، الآية: 103.
7- ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 411.
8- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 719/1، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 229/1.

❖ **الحين:**

تكرّر لفظ ( **الحين**) في القرآن الكريم خمسا وثلاثين مرّة [1]، منها قوله تعالى: ﴿**وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ**﴾[2]، أي قرار وأرزاق وآجال إلى حين أي إلى وقت مؤقت ومقدار معين إلى أن تقوم القيامة[3].

وقال تعالى: ﴿**وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ**﴾[4]، أي إلى وقت انقضاء آجالهم وقيل إلى يوم القيامة [5]، القيامة[5]، وقال أيضا: ﴿**وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ**﴾[6]. أي في وقت رواحها رواحها وسكونها، ووقت حركتها وسرحها[7]، كما قال في موضع آخر: ﴿**تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا**﴾[8]، بمعنى أنها تعطي ثمرها كل وقت بتسيير الخالق وتكوينه، ومثلها كلمة الإيمان ثابتة في قلب المؤمن، وأعماله الصالحة تُرفع إلى السماء آناء الليل وأطراف النهار في كل وقت وحين، وقيل إنّ الحين غدوة وعشي، وقيل كل شهر، وقيل كل شهرين، وقيل كل ستّة أشهر، وقيل كل سبعة أشهر، وقيل كل سنة [9]، وقال تعالى أيضا: ﴿**وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾**﴾[10]، أي ولَتَعْلَمُنّ خبره وصدقه عن قريب، وفي هذا وعيد وتهديد[11]. وهنا لم يحدّد زمن بعينه.

نلاحظ أنّ لفظ (**حين**) جاء بمعنى الأجل، ويوم القيامة، وبمعنى وقت كذا أو ساعتها، كما جاء بمعنى الزمن المطلق غير المحدد، ولعلّها لا تخرج عن المعنى اللغوي الأصلي للفظ ( **حين**) وهو

---

1- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 272.
2- سورة **البقرة**، الآية: 36.
3- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 109/1.
4- سورة **يونس**، الآية: 98.
5- ينظر **تفسير البحر المحيط**، الأندلسي، 192/5.
6- سورة **النحل**، الآية: 6.
7- ينظر **تيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص 598.
8- سورة **إبراهيم**، الآية: 25.
9- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 960/2، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 550/2.
10- سورة **ص**، الآية: 88.
11- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 993/3.

الزمان قليله وكثيره، فالأجل ينتهي بعد زمن معين يعلمه الله تعالى، ويوم القيامة سيقع لا محالة بعد زمن يقدره المولى عزّ وجلّ قل أم كثر، وكذلك الوقت أو الساعة.

❖ **الطور:**

ذُكِرَ هذا اللفظ مرّة واحدة في القرآن الكريم في صيغة الجمع في قوله تعالى: ﴿**وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا** ﴿١٤﴾﴾ [1]. أي من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة [2]، وجاء في تفسير الكشاف: " **خلقكم أطوارا أي تارات: خلقكم أولا ترابا، ثم خلقكم نُطفا، ثم خلقكم علقا، ثم خلقكم مضغا، ثم خلقكم عظاما ولحما، ثم أنشأكم خلقا آخر**"[3].

كما فُسّرت تفسيرا آخر مفاده: أي خلق من بعد خلق، في بطن الأمِّ، ثم في الرضاع، ثم في سنّ الطفولة، ثم التمييز، ثم الشباب، وإلى آخر ما يصل إليه الخلق[4].

نلاحظ أنّ السياق القرآني لم يخرج عن المعنى اللغوي الأصلي للفظ (**الطور**)، وهو الامتداد في شيء من مكان أو زمان؛ فقد امتدَّ خلق الإنسان من طور إلى طور، ومن زمان إلى زمان آخر، فتبارك الله أحسن الخالقين، ورغم اختلاف بعض المفسرين في حقيقة هذه الأطوار، إلاّ أنها في الحقيقة متواصلة ومرتبطة، فَخَلْقُ النطفة والعلقة والمضغة والعظام واللحم ما هي إلاّ أطوار للحمل في بطن الأم، وبعد الولادة تأتي مرحلة الرضاع، ثم مرحلة الطفولة، وهكذا إلى أن يشاء رب العالمين.

---

1- سورة **نوح**، الآية: 14.

2- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 546/4، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1307/3.

3- **الكشاف**، الزمخشري، 216/6.

4- ينظر **تيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص 1253.

## المجموعة الثالثة: الدهر - الأبد - الأمد

### ❖ الدهر:

ورد لفظ (**الدهر**) مرتين فقط في القرآن الكريم [1]، قال الله تعالى: ﴿**هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ۝١**﴾[2] وفُسّر الدهر في هذه الآية بأنه الزمن الطويل الممتد [3]، أو وقت طويل من الزمان[4]، ويرى الراغب الأصفهاني أنّ الدهر اسم لمدّة العالَم من مبدإ وجوده إلى انقضائه، وهذا معناه في هذه الآية من سورة الإنسان [5]. وقال الله تعالى أيضا: ﴿**وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ**﴾[6]، أي أنّ المشركين يقولون لا حياة إلاّ هذه الحياة الدنيا، يموت البعض، ويحيا البعض، فلا آخرة ولا بعث، ولا نشور [7]، فقد كان العرب في جاهليتهم إذا أصابهم بلاء قالوا يا خيبة الدهر فينسبون ذلك إلى الدهر، ويسبُّونه، وإنّما فاعلُه هو الله عزّ وجلّ فكأنّهم سبُّوا الله تعالى، ولهذا نهاهم عن فعل ذلك[8]، وقال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم في هذا الشأن : "**يَقُولُ تَعَالَى يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الأَمْرُ أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ**"[9] وفي رواية أخرى: "**لاَ تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ الله**"[10].

---

1- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 324.

2- سورة **الإنسان**، الآية: 1.

3- ينظر **الكشاف**، الزمخشري، 274/6.

4- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1341/3، و **تيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص 1270.

5- ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 131.

6- سورة **الجاثية**، الآية: 24.

7- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1090/3.

8- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 190/4- 191.

9- **صحيح مسلم**، ابن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت 621هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1/دت، باب النهي عن سبّ الدهر، 1762/4.

10- **المصدر نفسه**، 1762/4.

والمقصود في الآية، من الدهر حسب بعض المفسرين هو الزمان الذي يقع على المدة القليلة والكثيرة[1].

فقد ورد لفظ (**الدهر**) بمعناه اللغوي الأصلي الذي يدل على الغلبة والقهر، كما سلف لنا الذكر في الفصل الأول، وسُمي الدهر دهرا لأنه يأتي على كل شيء فيغلبه.

❖ **الأبد:**

ذُكِرَ (**الأبد**) في القرآن الكريم ثمانية وعشرين مرّة، وكلها منونة بتنوين الفتح ( **أبدا**)[2]، ومنها قوله تعالى: ﴿**سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗا**﴾[3] وهذا إخبار عن مآل السعداء في جنات النعيم بكل ما فيها، وهم خالدون فيها أبدا لا يحوّلون ولا يزولون ولا يبغون عنها حولا[4]، والأبد هو مدة الزمان الممتد الذي لا يتجزأ كما يتجزّأ الزمان فيقال زمان كذا ولا يقال أبد كذا[5]. وقال تعالى في موضع آخر: ﴿ **وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا**﴾[6]، وقال تعالى: ﴿**وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ**﴾[7]، أي لا تُصَلِّ يا محمد على أحد من هؤلاء المنافقين إذا مات؛ لأنّ صلاتك رحمة، وهم ليسوا أهلا لها، ولا تَقِفْ على قبره للدفن أو للزيارة والدعاء.[8]
والدعاء.[8]

لقد استعمل القرآن الكريم لفظ **الأبد** بمعناه اللغوي الأصلي الذي يدل على طول المدة فيما يستقبل من الزمن، سواء أكان ذلك في نعيم الجنة أم في شقاء الجحيم، كما استعمل أيضا للدلالة

1- ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 131.
2- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 2.
3- سورة **النساء**، الآية: 57.
4- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 673/1.
5- ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 10.
6- سورة **الجن**، الآية: 23.
7- سورة **التوبة**، الآية: 84.
8- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 435/1.

على الزمن في الدنيا مثل النهي عن صلاة الرسول صلى الله عليه وسلّم على من مات من المنافقين أبدا أي مطلقا.

❖ **الأمد:**

تكرّر هذا اللفظ أربع مرّات في القرآن الكريم [1]، فقد قال الله تعالى: ﴿**وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا**﴾[2]، أي يوم تجد عملها السيئ مُحْضَرًا تَوَدُّ وتتمنى أن يباعد بينها وبينه، فالأمد هنا هو المسافة[3].

وقال الله عزّ وجلّ أيضا: ﴿**قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا**﴾[4]، فالله فالله تعالى يأمر رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقول للناس إنه لا يعلم بوقت الساعة ولا يدري أقريب وقتها أم بعيد[5]. ونفهم من هذا التفسير أنّ لفظ الأمد يعني بعد زمان بعيد أو مدة طويلة.

وقال الله تعالى في موضع آخر: ﴿**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ**﴾[6]، وقد فُسِّرَ الأمد هنا بالأجل أو الزمان[7].

كما قال أيضا: ﴿ **ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾**﴾[8]، أي ثُمّ أيقظناهم من بعد نومهم الطويل لنرى أي الفريقين أدقّ إحصاء للمدّة الّتي مكثوها نياما في

---

1- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، عبد الباقي، ص93.
2- سورة **آل عمران**، الآية 30.
3- ينظر **الكشاف**، الزمخشري، 1/ 546.
4- سورة **الجن**، الآية 25.
5- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 555/4.
6- سورة **الحديد**، الآية 16.
7- ينظر **تيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص1184، و**صفوة التفاسير**، الصابوني، /1204.
8- سورة **الكهف**، الآية 12.

الكهف[1]. فالأمد هنا هو المدة الزمنية أو الوقت المستغرق في النوم، ويقول ابن كثير في تفسير هذه الآية: "قيل: عددا، وقيل غايةً، فإنّ الأمدَ الغايةُ، كقوله سبق الجوادُ إذا استولى على الأمد"[2]

الأمد"[2]

أمّا الأصفهاني يرى أنّ الأمد مدة لها حد مجهول إذا أطلق، وقد ينحصر نحو قولنا: أمد كذا أي زمان كذا[3].

وخلاصة القول، إنّ لفظ الأمد في القرآن الكريم دلّ على المسافة وعلى الزمان البعيد، أو المدة الزمنية، وعلى الأجل، كما دلّ عل معناه الأصلي وهو الغاية، وقد لاحظنا وروده معرفا بالألف واللام في موضع واحد، ونكرة في ثلاثةٍ، ولعلّ مردّ ذلك أنّ الله تعالى عندما عاتب المؤمنين على فتورهم في دينهم بسبب رفاهية العيش في المدينة، وطول الأمد أو الزمان الذي بينهم وبين أنبيائهم، فهذا الزمان معلوم وقد مضى، أمّا في المواضع الأخرى فورد نكرة ( **أمدا**)؛ لأنه مقدار مجهول من حيث الزمن المتعلق بقيام الساعة، أو بالمدة الزمنية التي قضاها أصحاب الكهف نياما فيه، أو من حيث المسافة التي تفصل بين النفس وعمل السوء، والله أعلم.

---

1- ينظر **الكشاف**، الزمخشري، 567/3، **وتيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص 648، **وصفوة التفاسير**، الصابوني، 620/2.

2- **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 100/3.

3- ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص22.

## ب. ساعات الليل: الليل - الشفق - الغسق - السحر - الفجر - الصبح والصباح [عسعس - جنّ - وسق]

❖ الليل:

لفظ كثير الورود في القرآن الكريم، مفردا وجمعا، فذُكِرَ الليل ثمانين مرّة، وذُكِرَت الليلة ثماني مرّات، وذكرت الليالي أربع مرّات[1].

قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ﴾[2]، أي أمسكوا عن الطعام والشراب والنكاح إلى غروب الشمس[3]، وقال تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١﴾[4]، فقد أقسم بالليل إذا غطّى بظلامه الكون[5]، وقال تعالى أيضا: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ۝٥﴾[6]، وقال: ﴿ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾[7]؛ بمعنى سيروا بين هذه القرى متى شئتم، لا تخافوا في ليل ولا نهار [8]، وقال تعالى أيضا: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١﴾[9]، قال ابن عباس وغيره في تفسير هذه الآية: "أنزل الله الله تعالى القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا، ثم نزل مفصلا بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة على الرسول صلى الله عليه وسلم" [10]. فالله تعالى يخبرنا في هذه الآية أنه جل وعلا أنزل القرآن ليلة القدر، وهي ليلة مباركة.

---

1- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، عبد الباقي، ص 755،754.

2- سورة **البقرة**، الآية 187.

3- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 87/1، **وتيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص96.

4- سورة **الليل**، الآية 1.

5- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 668/4، **وتيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص1408.

6- سورة **نوح**، الآية 5.

7- سورة **سبأ**، الآية 18.

8- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 917/2.

9- سورة **القدر**، الآية 1.

10- **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 685/4.

ولما تتبعنا مواضع ورود لفظ الليل في الآيات الكريمات وجدنا أنّ الله تعالى أقسم به سبع مرّات[1]، وأقسم بالليالي العشر في موضع واحد [2]، وكلها جاءت في سور مكية، كانت تخاطب تخاطب قوما كفارا معاندين لا يؤمنون بالله تعالى ولا برسالته التي دعا إليه محمد صلى الله عليه وسلم، ولا بوجود البعث ويوم القيامة، فلعلّ القسم في الآيات الكريمات هو بغية إقناعهم وإثبات رسالة الإسلام بالحجج والبراهين القاطعة الظاهرة للعيان، ولا تقبل أي شك مثل ظاهرة الليل الذي يتعاقب مع النهار.

أمّا عن المعنى اللغوي للفظ الليل فهو نفسه الذي جاء به السياق القرآني، ولا خلاف فيه.

❖ **الشفق:**

ذكر هذا اللفظ مرّة واحدة في القرآن الكريم [3]، في قوله تعالى: ﴿ **فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ**﴾[4]، فالشفق هو اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس [5]، فالله تعالى يقسم بآيات الليل ومنها الشفق الذي هو بقية نور الشمس، أو الحمرة التي تكون بعد مغيبها وهو مفتتح الليل[6].

وعلى عكس ذلك، يرى أحد الباحثين أنّ الشفق يكون قبل شروق الشمس، ويكون ضوؤه خافتا يوشك على اللمعان في مختلف آفاق سطح الأرض، أمّا ما يكون بعد غروب الشمس فيسمى بالغسق[7].

---

1- سورة **المدثر** 33، **والتكوير** 17، **والانشقاق** 17، **والفجر** 4، **والشمس** 4، **والليل** 1، **والضحى** 2.

2- في سورة **الفجر**، الآية 2.

3- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 473.

4- سورة **الانشقاق**، الآية 16.

5- ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 198.

6- ينظر **صفوة التفاسير**،الصابوني، 1379/3، وتيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص 1293.

7- ينظر **المنهج الإيماني للدراسات الكونية في القرآن الكريم** ، عبد الرحمن خضر، ص 79 و**الإعجاز العلمي في الإسلام، القرآن الكريم**، محمد كامل عبد الصمد، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1427/7هـ ـ 2006م، ص 48.

والدليل على أنّ هذا الرأي غير صائب قَوْلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **وَقْتُ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ** "[1]، فالشفق هو بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل إلى قريب من العتمة، وذلك ما يراه ابن عباس رضي الله عنهما وعبادة بن الصامت، وأبو هريرة، والخليل، والجوهري وغيرهم[2].

وقد فُسِّرَت الآية تفسيرا علميا دقيقا مفاده أنّ الله تعالى أقسم بظاهرة فيزيائية ضوئية حديثة تنتج عن تعرض ضوء الشمس لجسم شفاف هو طبقة الهواء، فتنكسر أشعة الشمس بُعَيْدَ الغروب، ويتحلّل ضوؤها إلى ألوانه المتعدّدة، ومن المعلوم أنّ الضوء الأبيض مثل ضوء الشمس ليس ضوءا واحدا، بل هو مركب من عدة ألوان مندمجة معا، ولما تقع على جسم شفاف، فإنّ ظاهرة الانكسار تجعله يتحلّل إلى ألوانه الأصلية التي أدناها الأحمر وأعلاها البنفسجي، ويكون الضوء الأحمر أقلّها انكسارا وأَقْرَبَهَا إلى الأرض بينما تنكسر الألوان الأخرى مبتعدةً عن الأرض فلا نراها، ويظهر اللون الأحمر بوضوح وهو الشفق، فالآية الكريمة إشارة إلى ظاهرة انكسار الضوء وتَحَلُّلِه، وإشارة أيضا إلى طبقات ضوء الشمس[3].

وقد وردت في القرآن الكريم ألفاظ اشتقّت من مادّة ( **ش ف ق** ) في عشرة مواضع[4]، منها قوله تعالى: ﴿ **ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ** ﴾[5]، وهذا عتاب رقيقٌ رفيقٌ للمؤمنين، أي أخِفتم أيها المؤمنون الفقر إن تصدّقتم قبل مناجاتكم للرسول صلى الله عليه

---

1- **صحيح مسلم**، باب أوقات الصلوات الخمس، 467/1.

2- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 629/4 ـ 630.

3- ينظر **كشوف جديدة في إعجاز القرآن الكريم**، عادل عبد الله القلقيلي، دار الشهاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1408/2هـ - 1988م، ص 37، 38، 41.

4- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 473.

5- سورة **المجادلة**، الآية: 13.

وسلم[1]، وقال تعالى أيضا: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴿٥٧﴾** ﴾[2]، أي أنهم وجلون خائفون من الله عزّ وجل، ظانّون أنّهم لم يقوموا بحق الله تعالى[3].

وصفوة القول، إنّ لفظي الشفق والإشفاق في القرآن الكريم لم يخرجا عن المعنى اللغوي الأصلي الّذي يدلّ على رقّة في الشيء؛ فالشفق فيه رقّة لأنّ ضوءه خافت، وأمّا الإشفاق من الشيء ففيه خوفٌ مع رقّةٍ في الإحساس.

### ❖ الغسق:

ورد هذا اللفظ في القرآن مرّة واحدة بهذه الصيغة، وجاء على وزن فاعل في موضع واحد أيضا، كما جاء على وزن (**فَعَالٍ**) في آيتين[4]، فالأولى في قوله تعالى: ﴿**أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ**﴾[5]، فالله عزّ وجلّ يأمر محمدا صلى الله عليه وسلّم بأداء الصلاة في أوقاتها من وقت زوال الشمس عند الظهيرة إلى وقت بدء الليل وظلمته، وهي الصلوات التي أمر بإقامتها [6]. وقد فسّر الأصفهاني الغسق في هذه الآية بشدّة الظلمة[7].

---

1- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1218/3.

2- سورة **المؤمنون**، الآية: 57.

3- ينظر **تيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص 768.

4- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 610.

5- سورة **الإسراء**، الآية: 78.

6- ينظر **جامع البيان في تفسير القرآن**، الطبري، ص 323، و **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 74/3، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 610/2.

7- ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 271.

وقال تعالى أيضا: ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾[1]، أي ومن شرِّ الليل المظلم إذا أقبل بظلامه الدامس، ومن شرّ ما يكون فيه[2]، وهناك من قال إنّ الغاسق هو الكوكب أو النائبة بالليل كالطارق. فكانت العرب تقول الغاسق هو سقوط الثريا[3].

وأمّا لفظ (غَسَاقٍ) فقد ورد في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾[4]، وقوله: وقوله: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾[5]، وقبل تفسيرهما تجدر الإشارة إلى أننا وجدنا اختلافا في هذا اللفظ بين روايتي ورش عن نافع، وحفص عن عاصم، ففي رواية ورش، كتبت غساق على وزن (فَعَالٍ) دون تضعيف، أمّا في رواية حفص فجاءت على وزن (فَعَّالٍ) وهي صيغة مبالغة.

وهذا لم يؤثر على تفسيرها حيث اتّفق المفسّرون على أنّ معناها هو ما اجتمع من صديد أهل النار وعرقهم ودموعهم وجروحهم، فهو بارد لا يُحْتَمَلُ من شدة برده ومرارة ذوقه، ولا يُوَاجَهُ من كراهة رائحته ونَتَنِهِ والعياذ بالله[6].

نخلص إلى أنّ لفظ ( الغَسَقِ) وهو مصدر، و( الغَاسِقِ) هو اسم فاعلٍ قد وردا بمعناهما الأصلي وهو الظلمة، أمّا لفظ (غَسَاقٍ) أو (غَسَّاقٍ) بالتضعيف فجاء بمعنى شراب أهل النار الذي جمع أسْوَءَ الصفات على الإطلاق، في الذوق، والمكوِّنات، والرائحة، والمظهر، وزيادة على ذلك كله البرودة الشديدة التي لا تطاقُ.

1- سورة **الفلق**، الآية: 3.
2- ينظر **تيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص 1323، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1459/3.
3- ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 271، و **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 747/4.
4- سورة **ص**، الآية: 57.
5- سورة **النبأ**، الآية: 25.
6- ينظر **جامع البيان في تفسير القرآن**، الطبري، ص 517، و **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 271، و**تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 596/4، و **تيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص 1003، و**صفوة التفاسير**، الصابوني، 990/3.

❖ **السَّحَرُ:**

سبق لنا القول، إنّ لمادّة ( **س ح ر** ) أصولا ثلاثة متباينة، يهمّنا الثالث منها وهو الوقت الذي قبل الصبح، وقد ورد في القرآن الكريم ثلاث مرّات، في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ ٣٤** ﴾[1]، أي استثنى لوطا وأتباعه المؤمنين من العذاب والهلاك قبيل الصبح وقت السحر [2]. وقال الله تعالى: ﴿ **وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ** ﴾[3]، دلَّت هذه الآية على فضيلة الاستغفار.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **يَنْزِلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى الثُّلُثُ الأَخِيرُ، فَيَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرُ لَهُ؟** " [4].

وروى ابن جرير عن والد إبراهيم بن حاطب أنه قال: "سمعت رجلا في السَّحَر في ناحية المسجد وهو يقول: يا رب أمرتني فأطعتك وهذا السَّحَر فاغفر لي، فنظرت فإذا هو ابن مسعود رضي الله عنه"[5].

وقال الله تعالى في موضع آخر: ﴿ **وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ١٨** ﴾[6]، أي وفي أواخر الليل يكثرون من الاستغفار[7].

---

1- سورة **القمر**، الآية: 34.
2- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1174/3.
3- سورة **آل عمران**، الآية: 17.
4- **السنن الكبرى**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت 303هـ)، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1/ 1421هـ - 2001م، باب المعافاة والعقوبة، 167/7.
5- **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 461/1.
6- سورة **الذاريات**، الآية: 18.
7- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1144/3.

نلاحظ أنّ السياق القرآني وظّف لفظ السَّحَر بمعناه الأصلي، فجاء مفردا وجمعا.

❖ **الفجر:**

ورد لفظ الفجر في القرآن الكريم ستّ مرّات، أمّا المشتقات الأخرى من مادّة ( **ف ج ر**) فقد كثر استعمالها منها تَفَجُّر الماء من العيون والأنهار، والفجور وغيرها، وذلك في ثمانية عشر موضعا[1].

فمن الآيات التي جاء فيها لفظ الفجر قوله تعالى: ﴿ **وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ** ﴾[2]؛ أي كلوا واشربوا حتى يتبين ضياء الصباح من سواد الليل، وعبَّر عن ذلك بالخيط الأبيض، والخيط الأسود، ورفع اللبس بقوله [من الفجر]، ويعني طلوع الفجر[3].

وقال تعالى: ﴿**وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا**﴾[4]، أي صلاة الفجر، وسميت وسميت قرآنا، لمشروعية إطالة قراءة القرآن فيها، أطول من غيرها من الصلوات، لأن الله تعالى يشهدها، وملائكة الليل والنهار[5].

كما قال أيضا: ﴿ **وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢**﴾[6]، وهذا قسم من الله عزّ وجلّ بالوقت الذي ينشق فيه الضوء، ويتفجر النور، لما يحصل فيه من انقضاء الليل وظهور الضوء الذي تترتب

1- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 624.
2- سورة **البقرة**، الآية: 187.
3- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 290/1، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 87/1.
4- سورة **الإسراء**، الآية: 78.
5- ينظر **تيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص 639، 640.
6- سورة **الفجر**، الآيتان: 1 و 2.

عليه منافع جمة للمخلوقين [1]. وفُسِّرَ الفجر في هذه الآية بأنه ضوء الصباح أول ظهوره في سواد الليل، ومنه أُطْلِقَ على وقت ظهور هذا الضوء[2].

إذن، فلا فرق بين المعنى المعجمي للفجر ومعناه السياقي؛ فهو يدل على التفتّح في الشيء، مثل النور.

## ❖ الصبح والصباح:

تكرّر لفظ (**الصبح**) في القرآن الكريم خمس مرّات، و(**الصباح**) مرّة واحدة، و(**الإصباح**) مرّة واحدة أيضا، أمّا الأفعال فوردت ثلاثين مرّة، وأمّا باقي المشتقّات فذكرت في تسعة مواضع[3].

قال الله عزّ وجل: ﴿**وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨**﴾[4]، قال ابن جرير يعني ضوء النهار إذا أقبل وتبيَّن[5]، وقال تعالى أيضا: ﴿**إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ**﴾[6]، أي موعد عذاب قوم قوم لوط وهلاكهم الصبح، وقد استعجلهم بالعذاب لغيظه عليهم [7]، والصبح أول النهار، وهو وقت ما احمر الأفق بحاجب الشمس[8].

---

1- ينظر **تفسير المراغي**، 140/30.

2- ينظر **التفسير البياني للقرآن الكريم**، عائشة عبد الرحمن، بنت الشاطئ، دار المعارف، مصر، ط5/ 1990م، 125/2.

3- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 490، 491.

4- سورة **التكوير**، الآية: 18.

5- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 616/4.

6- سورة **هود**، الآية: 81.

7- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 493/2، و **تيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص 527.

8- ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 205.

كما قال الله تعالى: ﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا﴾[1]، أي خالق الضياء، الذي يفلق ظلام الليل عن غرة الصباح، فيضيء الوجود ويستنير الأفق [2]، وقال أيضا: ﴿ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾﴾[3]، وهذا تسبيح منه تعالى لنفسه المقدّسة، وإرشاد لعباده إلى تسبيحه وتحميده في هذه الأوقات المتعاقبة التي تدل على كمال قدرته مساء، وصباحا[4].

وقال تعالى في موضع آخر: ﴿فَتُصۡبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾[5]، أي فتصيروا نادمين ندما ندما شديدا على صنيعكم[6]، كما قال: ﴿ فَأَصۡبَحَ هَشِيمًا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾[7]، أي أنّ النبات صار صار متكسّرا من اليبس، متفتّتا تنسفه الرياح يمينا وشمالا[8].

نلاحظ أنّ القرآن الكريم استعمل مادّة ( ص ب ح ) بمعنيين، أولهما الصبح والصباح وهو نور النهار وضوؤه، والثاني: الصيرورة، مثل الآية السابقة الذكر، أصبح هشيما أي أنه صار كذلك، وتحول من حال إلى حال.

❖ **عسعس:**

ورد هذا الفعل في القرآن الكريم مرّة واحدة [9]، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾[10]، وهذا اللفظ من الأضداد كما رأينا سابقا، وهذا ما جعل المفسرين يختلفون في

---

1- سورة **الأنعام**، الآية: 96.

2- ينظر **تـفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 214/2.

3- سورة **الروم**، الآية: 17.

4- ينظر **تـفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 563/3.

5- سورة **الحجرات**، الآية: 6.

6- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1129/3.

7- سورة **الكهف**، الآية: 45.

8- ينظر **تـفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 115/3، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 628/2.

9- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 567.

10- سورة **التكوير**، الآية: 17.

تفسير هذه الآية، فمنهم من قال إنّ الليل إذا عسعس بمعنى أقبل وأدبر وذلك في مبدإ الليل ومنتهاه في طرفي الليل[1].

وهناك من يرى أنّ معناه الليل إذا أدبر وولى، ففي إدباره زوال الغمة التي تغمر الأحياء بانسدال الظلمة وانحسارها، وهذا مذهب علي بن أبي طلحة والعوفي عن ابن عباس، وكذا مجاهد وقتادة والضحاك وزيد بن أسلم وغيرهم[2].

أمّا الفريق الثالث فيرى أنّ الليل إذا عسعس بمعنى أقبل، وهو مذهب ابن كثير، واقتدى به مفسرون آخرون[3]، ويقول ابن كثير في تفسير هذه الآية "وعندي أنّ المراد بقوله ( **إذا عسعس)** إذا أقبل وإن كان يصح استعمالها في الإدبار أيضا، لكن الإقبال هاهنا أنسب كأن الله تعالى أقسم بالليل وظلامه إذ أقبل، وبالفجر وضيائه إذا أشرق"[4].

ومهما يكن من أمر، فالله تعالى أدرى وأعلم بتفسير هذه الآية.

❖ **جنّ:**

ورد هذا الفعل في القرآن الكريم مرّة واحدة، واشتُقَّ منه لفظ الجنة، حيث تكرّر مائة وأربعا وأربعين مرّة، مفردا وجمعا[5]، قال الله تعالى: ﴿**فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ**﴾[6]، أي فلمّا ستر الليلُ الليلُ كلَّ شيء وغشي كلَّ ضياءٍ بظلمته[7].

---

1- ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن** ، الأصفهاني، ص 251، و **الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم، دراسة إحصائية**، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط1/1423هـ - 2003م، ص 139.

2- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 616/4، **وتفسير المراغي**، 59/30.

3- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1369/3.

4- **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 616/4.

5- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 220 إلى 223.

6- سورة **الأنعام**، الآية: 76.

7- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 205/2، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 310/1.

والجنة كل بستان ذي شجر، يستر بأشجاره الأرض ويظلّلها[1]، ومنها قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾[2]، أي حديقتان عظيمتان فيهما من كل أنواع الفواكه والثمار عن يمين الوادي بساتين ناضرة، وكذلك عن شماله[3].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾[4]، أي أنك حين دخلت حديقتك وأعجبت بها قلت هذا من فضل الله، فما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن[5].

كما قال تعالى في موضع آخر: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾[6]، بمعنى أنّ التائبين والمنيبين يسعدون في الجنة، ولا ينقصون من جزاء أعمالهم شيئا وتشتمل الجنة على النعيم المقيم، والعيش السليم، جوار رب كريم[7].

نلاحظ أنّ السياق القرآني استعمل مادّة **(ج ن ن)** بمعناها المعجمي الأصلي الذي يدل على الستر، ومنه اشتُقّ لفظ الجنة، الذي ميزنا له معنيين في الآيات الكريمات، أولهما معنى البستان أو الحديقة ذات الشجر الظليل الذي يستر الأرض في الدنيا، والثاني جنة الخلود، ودار النعيم الذي يكافئ بها الله تعالى عباده الصالحين، وقد سميت الجنة جنة لأن ما فيها مستور عن المخلوقين، ففيها مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

❖ **وسق:**

ورد ذكره في القرآن الكريم مرتين فقط[8]، في قول تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ۝١٧ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ۝١٨﴾[9]، أي الليل وما جمع من نجم ودابة وناس، ففي الليل سَكَنٌ للخلق، حيث يجمع ما كان منتشرا في النهار من المخلوقات، ويأوي كلٌّ منها إلى مكانه، أمّا ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ۝١٨﴾ فالله

1- ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 76.
2- سورة **سبأ**، الآية: 15.
3- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 916/2.
4- سورة **الكهف**، الآية: 39.
5- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 627/2.
6- سورة **مريم**، الآية: 60.
7- ينظر **تيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص 684، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 650/2.
8- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 841.
9- سورة **الانشقاق**، الآيتان: 17 و 18.

تعالى يقسم به إذا تكامل ضوؤه ونوره، واجتمع فصار بدرا ساطعا مضيئا [1]، فالوَسْقُ هو جمع المتفرّق، والاتِّساق هو الاجتماع والاطراد[2].

دلّ المعنى المعجمي الأصلي للفظ الوسوق على حمل الشيء، أمّا معناه السياقي في القرآن الكريم فدلّ على الجمع.

## ج. ساعات النهار: النهار- الشروق – البكور – الغداة – الضحى – الظهيرة – العصر – الأصيل – العشي – الغروب – الدلوك.

❖ النهار:

تكرّر هذا اللفظ سبعا وخمسين مرّة[3]، منها قوله عزّ وجل: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ﴾[4]، أي أنه تعالى قادر على إدخال كل منهما في الآخر، بأنّ ينقص من الليل فيزيد في النهار، والعكس أيضا، وهذا مُشَاهَدٌ مَلْمُوسٌ في الصيف والشتاء[5].

وقال تعالى أيضا: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ ﴾[6]، أي أنه جعل الليل راحة لأجسامكم من التعب والنصب في طلب المعاش، وجعل النهار مضيئا تبصرون فيه الأشياء لتهتدوا إلى حوائجكم ومصالحكم [7]، فالنهار هو الوقت ما بين طلوع الشمس إلى غروبها[8].

ما نلاحظه هو أنّ السياق القرآني لم يخرج عن المعنى المعجمي للفظ النهار الذي يدل على تفتح شيء أو فتحه.

1- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 630/4، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1381/3.

2- ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 406.

3- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 813.

4- سورة **الحج**، الآية: 61.

5- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 710/2.

6- سورة **يونس**، الآية: 67.

7- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 554/2، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 464/1.

8- ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 383.

❖ **الشروق:**

لم يُذْكَرْ لفظ الشروق في القرآن الكريم، وذكرت ألفاظ أخرى مُشْتَقَّةٌ من المادّة نفسها **(ش ر ق)**، وهي شرقية، وشرقيا، وأشرقت إشراقا، ومُشْرِقِينَ، والْمَشْرِق، والْمَشَارِقُ والْمَشْرِقَيْنِ، ومنها قوله تعالى: ﴿**وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا**﴾[1]، أي أضاءت أرض المحشر يوم القيامة بنوره حين تجلّى الحقّ عزّ وجلّ للخلائق لفصل القضاء[2].

وقال تعالى: ﴿ **إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ۝١٨**﴾[3]، أي وقت الإشراق، فأشرقت الشمس إشراقا أي أضاءت، أمّا شَرَقَتِ الشمس شروقا فبمعنى طلعت[4].

وقال أيضا: ﴿**فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ**﴾[5] و﴿**فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ۝٦٠**﴾[6]، ففي تفسير تفسير الآية الأولى أنّ الصيحة أخذهم عند شروق الشمس وهو طلوعُها، فأهلكتهم ودمَّرهم [7]، وأمّا الآية الثانية فهي متعلقة بفرعون ومن معه، الذي خرج في جحفل عظيم، وجمع كبير، قاصدين موسى عليه السلام وأتباعه، فلحقوهم وقت شروق الشمس[8].

كما قال الله جل وعلا في موضع آخر: ﴿**إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا**﴾[9]، أي واذكر واذكر في الكتاب مريم، حين تباعدت عن أهلها واعتزلتهم وذهبت إلى شرق المسجد المقدس، لتتفرغ لعبادة الله عزّ وجل[10].

---

1- سورة **الزمر**، الآية: 69.

2- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 82/4.

3- سورة **ص**، الآية: 18.

4- ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 195.

5- سورة **الحجر**، الآية: 73.

6- سورة **الشعراء**، الآية: 60.

7- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 723/2، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 564/2.

8- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 444/3، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 781/2.

9- سورة **مريم**، الآية: 16.

10- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 154/3، و **تيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص 675.

نلاحظ، مما سبق، أنّ السياق القرآني قد استعمل الفعل المزيد ( **أشرق**) مرّة واحدة متّصلا بتاء التأنيث، واستُعمل المصدر منه ( **إشراقا**) مرّة واحدة أيضا، كما ذُكِرَتْ صيغة اسم الفاعل المشتقّ منه، في حالة الجمع مرتين ( **مشرقين**)، وكلها لم تخرج عن المعنى الأصلي الذي يدل على إضاءة وفتح، وغضضنا الطرف عن ألفاظ (الْمَشْرِق والْمَشْرِقَيْن والْمَشَارِق)؛ لأنَّها متعلِّقة بموضع الشروق لا بزمانه، وسيأتي الحديث عنها فما يلي من هذا الفصل.

❖ **البكور:**

لم يرد هذا اللفظ ي القرآن الكريم، فذكرت ( **البُكْرَةُ**) سبع مرّات، وذكر ( **الإبكار**) مرتين[1]، ومنها قول الله جل وعلا: ﴿ **وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا**﴾[2]، أي في وقت البكرات والعشيات، وليس هناك ليل ولا نهار في الجنة، ولكنهم في أوقات متعاقبة يعرفون مضيها بأضواء وأنوار، قال قتادة: "في الجنة ساعتان: بكرة وعشي، ليس ثَمَّ ليل ولا نهار، إنّما هو ضوء ونور"[3].
ونور"[3].

وقال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ۝٣٨**﴾[4]، أي جاءهم وقتَ الصبح عذاب عذاب دائم متصل بعذاب الآخرة[5].

كما قال تعالى: ﴿ **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَـٰرِ**﴾[6]، رُوِيَ عن الضحاك قال في معنى الآية أنَّها الصلوات المكتوبات، ورُوِيَ عن قتادة أنّهما صلاة العصر وصلاة الفجر [7]، وقد فُسِّرَتِ الآية بأنها تدعو إلى المداومة على تسبيح الله تعالى في المساء والصباح[8].

1- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 163.
2- سورة **مريم**، الآية: 62.
3- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 173/3، 174.
4- سورة **القمر**، الآية: 38.
5- **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1174/3.
6- سورة **غافر**، الآية: 55.
7- ينظر **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، السيوطي، 49/13.
8- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1025/3.

وقال تعالى في موضع آخر: ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَـٰرِ﴾[1]، فالعشيّ يبدأ من حين زوال الشمس إلى أن تغيب، والإبكار يبدأ من طلوع الفجر إلى وقت الضحى[2].

نستخلص مما سبق أنّ لفظي ( **البُكْرَة**) و(**الإبكار**)، قد استعملا في القرآن الكريم بمعناهما المعجمي الأصلي الذي يدلّ على أوّل الشيء وبدئه.

❖ **الغداة:**

ورد لفظ ( **الغداة**) مرتين في القرآن الكريم، أمّا الألفاظ الأخرى التي اشتقّت من مادّة (**غ د و**) فقد ذكرت مرّات عدّة، فالأفعال مثلا تكرّرت في ثلاثة مواضع، والأسماء الأخرى على تنوعها تكررت في عشرة مواضع[3].

قال الله عزّ وجل: ﴿ **وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ**﴾[4]، أي لا تُبْعِدْ هؤلاء المتصفين بهذه الصفات عنك، بل اجعلهم جلساءك وأخصَّاءك، وقال سعيد بن المسيب ومجاهد والحسن وقتادة إنّ المراد بقوله تعالى: ﴿**يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ**﴾ هو الصلاة المكتوبة[5].

وقال تعالى: ﴿**وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ**﴾[6]، أي أول أول النهار وآخره[7]. وقال أيضا: ﴿ **أَنِ ٱغْدُواْ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾**﴾[8]، أي اذهبوا باكرا إلى ثماركم وزروعكم[9].

---

1- سورة **آل عمران**، الآية: 41.

2- ينظر **الكشاف**، الزمخشري، 557/1.

3- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 608، 609.

4- سورة **الأنعام**، الآية: 52.

5- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 183/2.

6- سورة **الكهف**، الآية: 28.

7- ينظر **تيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص 653.

8- سورة **القلم**، الآية: 22.

9- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1287/3.

كما قال تعالى: ﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾[1]، يأمر الله عزّ وجلّ بذكره أول النهار وآخره، فالغدو هو أول النهار[2].

وقال في موضع آخر: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾﴾[3]، أي لا تقولنَّ أنَّك عزمت على فعل شيء غدا إلاّ إذا قلتَ إن شاء الله، و لم يُرِدِ الغَدَ خَاصَّةً، وإنّما فيما يستقبل من الزمان[4].

الملاحظ أنّ هذه الألفاظ الْمُشتقَّة من مادّة ( غ د و )، والتي وردت في القرآن الكريم، يجمعها أصل لغوي واحد هو الدلالة على الزمان، ويكون ذلك في أول النهار.

❖ **الضحى:**

تكرّر هذا اللفظ في القرآن الكريم ستّ مرّات، وذُكِرَ الفعل منه مرّة واحدة [5]، ومنها قول الله تعالى: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾﴾[6]، فالضحى هو انبساط الشمس وامتداد النهار وسمي الوقت به [7]. وفي تفسير هذه الآية تطيل عائشة عبد الرحمن الحديث، بما حواه من تحليل ووصف شيق، فتقول: "إنّ القسم بالواو في مثل (والضحى) أسلوب بلاغي لبيان المعاني بالمدركات الحسية وما يُلْمَحُ فيه من الإعظام، إنّما يُقْصَدُ به إلى قوة اللفت واختيار المقسَمِ به تُرَاعَى فيه الصفة التي تناسب الموقف"[8].

---

1- سورة **الأعراف**، الآية: 205.

2- ينظر **تـــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 373/2.

3- سورة **الكهف**، الآية: 23.

4- ينظر **الكشاف**، الزمخشري، 577/3، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 623/2.

5- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 514.

6- سورة **الضحى**، الآيتان: 1 و 2.

7- **مـــعجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 219.

8- **التفسير البياني للقرآن الكريم**، عائشة عبد الرحمن، 25/1.

وتواصل حديثها مبيِّنَةً أنّ الله تعالى لما أقسم بالضحى والليل إذا سجى، فهما صورتان ماديتان، وواقعان حسيان يشهدهما جميع الناس، حيث يتألّق الضوء في صحوة النهار، ثم يَفْتُر الليل إذا سكن، فأراد بالصورتين الماديتين بيان المعاني الكامنة في الآيتين، فلا عجب في أن تجيء بعد أُنْسِ الْوَحْيِ وتَجَلِّي نُورِهِ على المصطفى عليه السلام، فترةُ سكون يَفْتُرُ فيها الوحي، على نحو ما يُشَاهَدُ من الليل الذي يُوَافِي بعد الضحى المتألّق[1].

وقال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾﴾[2]، أي كأنّ الكفار يوم يشهدون القيامة وأهوالها، لم يلبثوا في الدنيا إلاّ عشية يوم، أو ضحى يوم، والعشية ما بين الظهر إلى غروب الشمس، الضحى ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار [3]، وقال المراغي: "العشية طرف النهار من آخره، والضحى طرفه من أوله"[4].

ومن خلال تَتَبُّعِنا للفظ ( **الضحى**) في الآيات الكريمات، وفعل ( **تَضْحَى**)، وجدنا أهما لم يخرجا عن المعنى اللغوي الذي يدلّ على بروز الشيء، فالضحى وقت بارز وواضح في النهار.

- **الظهيرة:**

ورد ذكر هذا اللفظ مرّة واحدة في القرآن الكريم أمّا الفعل ( **ظهر**) فقد تعددت استعمالاته، في الماضي والمضارع، وفي المجرد والمزيد، إضافة إلى المشتقّات الكثيرة التي اشتُقّت منه[5].

قال الله تعالى : ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ﴾[6] أي من وقت الظهر والقيلولة [7] أو أو في وسط النهار[8].

---

1- ينظر **التفسير البياني للقرآن الكريم**، عائشة عبد الرحمن، 26/1.

2- سورة **النازعات**، الآية: 46.

3- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 603/4، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1363/3.

4- **تفسير المراغي**، 35/30.

5- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن** عبد الباقي، ص 540، ص541.

6- سورة **النور**، الآية 58.

7- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 401/3، و**صفوة التفاسير**، الصابوني 753/2.

8- ينظر **تسيير الكريم الرحمن**، السعدي، ص797.

فالظهيرة هي أظهر أوقات النهار وأبرزها، وقد جاء السياق القرآني بالمعنى نفسه الذي نجده في المعجم وهو الدلالة على القوة والبروز والظهور.

❖ **العصر:**

ذكر الله تعالى هذا اللفظ مرّة واحدة، أمّا فعله فقد تكرّر مرتين في المضارع، واشتُقّ منهما مرتين أيضا. فكان مجموعها خمس مرّات [1] ومنها قوله عزّ وجل: ﴿ **إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ** ﴾[2]، أي إني رأيت في منامي أني أعصر عنبا ليصير خمرا، وأسقي منه الملك[3].

وقال الله تعالى: ﴿ **وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢** ﴾[4]، والعصرُ مصدر مشتَقٌّ من الفعل عَصَرَ، وهو الدهر وجمعه عصور[5]، فالله تعالى يقسم بالدهر والزمان الذي تقع فيه حركات حركات بني آدم من خير وشر، ولما فيه من أصناف الغرائب والعجائب والعبر والعظات، على أنّ الإنسان في خسران لأنه يفضل العاجلة على الآجلة[6].

ومن الدلالة اللغوية الأصيلة التي تدل على الضغط والاعتصار، سمي الدهر عصرا، إشارة إلى الزمن الذي يعتصر من خلاصة الإنسان بالضغط والمعاناة والتجربة، فيكشف على خيره وشره[7].

---

1- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 568.

2- سورة **يوسف**، الآية 36.

3- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 512/2.

4- سورة **العصر**، الآيتان 2،1.

5- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 568.

6- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 710/4، **وصفوة التفاسير**، الصابوني 753/3.

7- ينظر **التفسير البياني للقرآن الكريم**، عائشة عبد الرحمن، 76/2،75.

❖ **الأصيل:**

تكرّر لفظ ( **الأصيل**) في القرآن الكريم أربع مرّات، أمّا صيغة الجمع (الآصال) فقد تكرّرت ثلاث مرّات [1]، ومنها قول الله تعالى: ﴿ **وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً** ۞﴾[2]، أي أول النهار وآخره، [3] يقال للعشية أصيل وأصيلة، وجمع الأصيل أُصُلٌ وآصَالٌ، وجمع الأصيلةِ أَصائِلُ[4].

وقال الله تعالى: ﴿**وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ**﴾[5]، والآصال جمع أصيل، وهو آخر النهار[6].

نلاحظ أنه لا فرق بين المعنى السياقي والمعنى المعجمي للفظ (الأصيل)، فهو يدل على الزمان الذي قبل الغروب، أو في آخر النهار.

❖ **العشي:**

ورد ذكره في القرآن الكريم ستّ مرّات، وورد لفظ (عَشِيًّا) في أربعة مواضع، أمّا (عشِيَّةً) فقد ذكرت مرّة واحدة فقط[7].

قال الله تعالى: ﴿ **وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ**﴾[8]، والعشي من حين زوال الشمس إلى غروبها أو آخر النهار [9]، وقال تعالى: ﴿**ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا**﴾[10]، أي

1- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** عبد الباقي، ص 42.
2- سورة **الفتح**، الآية 9.
3- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 234/4.
4- ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص18.
5- سورة **الرعد**، الآية 15.
6- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 660/2، **وصفوة التفاسير**، الصابوني 534/2.
7- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** عبد الباقي، ص 568.
8- سورة **آل عمران**، الآية: 41.
9- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 148/1، 149، و**الكشاف**، الزمخشري، 557/1.
10- سورة **غافر**، الآية 46.

صباحا ومساء[1]، وقال أيضا: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾[2]، فالعشي في أواخر النهار وأوائل الليل، والإبكارُ هو أوائل النهار وأواخر الليل [3]، وقد فُسِّرَت هذه الآية بأنها الصلوات المكتوبات، وقال قتادة أنهما صلاة الفجر وصلاة العصر[4].

كما قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾[5]، أي كأنّ الكفار يوم يشاهدون القيامة وما فيها من الأهوال لم يلبثوا في الدنيا إلاّ ساعة من نهار، بمقدار عشيَّةِ يومٍ أو ضحى يوم[6]، نلاحظ أنّ لفظ (**العشي**) لم يخرج معناه في السياق القرآني عن معناه الأصلي الذي الأصلي الذي يدلّ على ظلام وقلة وضوح في الشيء، وهو آخر النهار.

- **الغروب:**

ذكر لفظ ( **الغروب**) مرتين في القرآن الكريم، وذكر فعله مرتين أيضا [7]، فقد قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾[8]، وقال أيضا: ﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾[9]، حَمِئَةٍ﴾[9]، أي أنّ ذا القرنين وجد الشمس كأنها تغرُب في عين فيها ماء وطين، وهذا حسب ما شاهده لا حسب الحقيقة، فتغرب بمعنى تغيب[10].

---

1- ينظر **الدّر المنثور في التفسير بالمأثور**، السيوطي، 45/13.
2- سورة **غافر**، الآية 55.
3- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 107/4.
4- ينظر **الدّر المنثور في التفسير بالمأثور**، السيوطي، 49/13.
5- سورة **النازعات**، الآية 46
6- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني 1363/3.
7- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، عبد الباقي، ص 609.
8- سورة **الكهف**، الآية 17.
9- سورة **الكهف**، الآية 86.
10- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 637/2، **وتفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 137/3.

وقال عزّ وجلّ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ۝٣٩﴾[1]، وقد فُسِّرَتِ فُسِّرَتِ الآية الكريمة بأنّ الله يأمر محمدا صلى الله عليه وسلم بالصلاة المفروضة قبل طلوع الشمس في وقت الفجر، وقبل الغروب في وقت العصر، وهذا كان قبل الإسراء حيث كانت صلاتين مفروضتين فقط[2].

كما قال تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾[3]، (فسبّح) هنا في الآية بمعنى صَلِّ، و(قبل غروبها) بمعنى صلاة العصر[4].

فمعنى (**الغروب**) لم يختلف في السياق القرآني عن معناه المعجمي، الذي يدل على بعد الشمس عن وجه الأرض.

❖ **الدّلوك:**

ذُكر هذا اللفظ في موضع واحد في القرآن الكريم [5]، وهو قوله تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾[6]، قيل لغروبها، وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما: دلوكُها أي زوالها[7]، كما قيل قيل أنّ دلوكها هو ميلها للغروب[8].

وهذا المعنى هو نفسه الذي دلّ عليه المعنى المعجمي فالدّلوك هو زوال الشيء عن شيء برفقٍ.

---

1- سورة **ق**، الآية 39.

2- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 290/4، 291.

3- سورة **طه**، الآية 130.

4- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 227/3.

5- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 320.

6- سورة **الإسراء**، الآية 78.

7- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 75/3، و**صفوة التفاسير**، الصابوني، 610/2.

8- ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص130.

## د. أيّام الأسبوع: الجمعة – السبت

❖ الجمعة:

ذكر هذا اللفظ في القرآن الكريم مرّة واحدة [1]، في قوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾[2]، وسُمِّيت كذلك لأنَّها مُشْتَقَّة من الجمع، وإنّ المسلمين يجتمعون فيه في المساجد المساجد كلّ أسبوع مرّة، وفيه كمل خَلْقُ جميع الخلائق، فإنه اليوم السادس من الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض، وفيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، وفيه تقوم الساعة، وفيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن سأل الله تعالى فيها خيرا إلاّ أعطاه إيّاه، كما ثبت في الأحاديث الصحاح[3].

فلفظ الجمعة هو مصطلح إسلامي، لم يكن مستعملا قبل مجيء الإسلام، وكان يسمّى بيوم العَرُوبَةِ، ومعنى (**الجمعة**) اللغوي المعجمي موافق لمعناها السياقي في هذه الآية الكريمة.

❖ السبت:

تكرّر هذا اللفظ في القرآن الكريم ستّ مرّات، وذكر الفعل ( **يسبتون**) مرّة واحدة فقط[4]، ومنها قول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ﴾[5]، وقال تعالى: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾﴾[6] والكلام موجه إلى محمد صلى

---

1- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 217.

2- سورة **الجمعة**، الآية 9.

3- ينظر **تـفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 4/ 467.

4- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص415.

5- سورة **البقرة** الآية 65.

6- سورة **الأعراف**، الآية 163.

صلى الله عليه وسلم، أي واسأل اليهود عن أخبار أسلافهم، وعن أمر القرية الَّتي تُسَمَّى (أيلة) على شاطئ بحر القلزم، بين مدين والطور، ماذا حلّ بهم لَمَّا عَصَوْا أمر الله، واصطادوا يوم السبت، وقد حُرِّمَ عليهم الصيد في هذا اليوم، وقوله تعالى: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾ معناه أنّ الحيتان كانت تكثر وتظهر على وجه الماء في هذا اليوم ليختبرهم الله تعالى، وكانت تختفي وتَقِلُّ في الأيّام الأخرى التي أحل فيها الصيد، وذلك بسبب فسقهم وانتهاكهم لحرمات الله عزّ وجل[1].

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾، قيل يوم قطعهم للعمل، ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾، قيل معناه لا يقطعون العمل، وقيل يوم لا يكونون في السبت وكلاهما إشارة إلى حالة واحدة"[2].

وقال الله تعالى: ﴿أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ﴾[3]، أي نمسخهم كما مسخنا أصحاب السبت، وهم الّذين اعتدوا على ما حرّم الله، فاصطادوا الأسماك يوم السبت وهو محرّم عليهم، فمسخهم الله قردة وخنازير[4].

كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ ۚ﴾[5]، أي لم يكن تعظيم يوم يوم السبت، وترك العمل فيه من شريعة إبراهيم ولا من شعائر دينه، وإنما جعل تغليظا على اليهود لاختلافهم في الدين، وعصيانهم لأمر الله، إذ أنه تعالى نهاهم عن الاصطياد فيه، ولّما اصطادوا صاروا قردة وخنازير[6]، ولا شكّ أنّ الله تعالى شرع في كلّ ملّة يوما من الأسبوع يجتمع الناس فيه للعبادة، فشرع تعالى لهذه الأمّة يوم الجمعة، لأنه اليوم السادس الذي أكمل الله فيه الخليقة،

1-ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 342/2، **وصفوة التفاسير**، الصابوني، 373/1.
2- **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص166.
3- سورة **النساء**، الآية 47.
4- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 212/1.
5- سورة **النحل**، الآية 124.
6- ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 591/2 .

واجتمعت فيه وتمت النعمة على عباده، واختار بنو إسرائيل يوم السبت، لأنه اليوم الذي لم يخلق فيه الله تعالى شيئا من المخلوقات الذي كمّل خلقها يوم الجمعة، فوصّاهم أن يتمسّكوا به، مع أمره إيّاهم بمتابعة محمد صلى الله عليه وسلم إذا بعثه(1).

نلاحظ أنّ لفظ (**السبت**) قد استعمل في القرآن الكريم بمعنى يوم من أيام الأسبوع، وبهذا لم يخرج عن المعنى المعجمي الأصلي له، وهو ما دلّ على راحة وسكون، كما قال ابن فارس.

### هـ. الشهور: رمضان، النّسيء

❖ رمضان:

ذكر هذا اللفظ مرّة واحدة في القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿ **شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ** ﴾(2)، فالله تعالى يمدح شهر الصيام من بين سائر الشهور بأن اختاره من بينهن لإنزال القرآن العظيم، واختصّه بذلك (3)، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: " **أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ لِستٍّ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ، وَالإِنْجِيلُ لِثلاَث عَشر خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ الله الْقُرْآنَ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَان**"(4).

الملاحظ أنّ لفظ (**رمضان**) لم يتكرّر في القرآن الكريم حيث ذُكِرَ مرّة واحدة فقط، بينما نجد أنّ مادّة (**ص و م**) قد تكررت أربعة عشر مرّة (5)، أمّا عن المعنى المعجمي الأصلي لِمَادَّة (**ر م ض**) فهو الدلالة على حدّة في الشيء من حرّ وغيره، ومنه سمي رمضان، ثم أطلق هذا الاسم

---

1- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 770/2.

2- سورة **البقرة**، الآية 185.

3- ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 282/1.

4- **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، أبو عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرون، مؤسّسة الرسالة، القاهرة، مصر، ط1421/1هـ - 2001م، 191/28.

5- ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 512.

على الشهر التاسع من السنة الهجرية سواء أكان في فصل الصيف، أم في فصل الشتاء. وهنا انتقلت الدلالة من الخاصّ إلى العامّ.

- **النسيء:**

ورد ذكره في القرآن الكريم مرّة واحدة، وذكر لفظ ( **المنسأة**) مرّة واحدة أيضا [1]. فقد قال الله تعالى: ﴿**إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ**﴾[2]، في هذه الآية الكريمة ذمّ للمشركين بسبب تصرّفهم السيّء، وتغييرهم أحكام الله تعالى بأهوائهم، وتحليلهم ما حرّم الله، وتحريمهم لما أحلّ، فقد استطالوا به مدّة الأشهر الثلاثة في التحريم المانع لهم من قضاء أوطارهم من قتال أعدائهم، فكانوا قد أحدثوا قبل الإسلام بمدة تحليل المحرّم فأخروه إلى صفر، فأحلوا الشهر الحرام وحرّموا الشهر الحلال ليواطئوا عدّة ما حرّم الله الأشهر الأربعة[3].

وقال الله تعالى في موضع آخر: ﴿**فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ**﴾[4]؛ أي ما دلّ الجنَّ على موت سليمان عليه السلام إلاّ تلك الحشرة الصغيرة وهي الأرضة – السوسة التي تأكل الخشب – والّتي أكلت منسأته [5]، والمنسأة أو المنسأ عصا ينسأ بها الشيء، أي أنه يؤخّر ويطرد ويزجر[6].

---

1 – ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 792.

2 – سورة **التوبة**، الآية 37.

3 – تفسير **القرآن العظيم**، ابن كثير، 468/2، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 420/1.

4 – سورة **سبأ**، الآية 14.

5 – ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 915/2.

6 – ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص370، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 912/2.

نستخلص أنّ معنى لفظ ( **النسيء**)، في السياق القرآني جاء موافقا لمعناه المعجمي الذي يدلّ على تأخير الشيء، وكذلك لفظ ( **المنسأة**) لم يخرج عن المعنى المعجمي؛ فما تسمية العصا بالمنسأة إلاّ لكونها تبعد وتؤخر الأشياء عن حاملها.

## و. فصول السنة: الشتاء - الصيف

❖ **الشتاء والصيف:**

ورد كلّ من اللفظين مرّة واحدة في القرآن الكريم[1]، وهو قول الله تعالى: ﴿**إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢**﴾[2]؛ أي أنّ قريشا ألفت وتعوّدت على رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام، حيث كانوا يسافرون للتجارة، ويحضرون الأطعمة والثياب، ويربحون في الذهاب والإياب، وهم آمنون مطمئنون إلى أن يرجعوا إلى بلدهم، وقد عظّمهم الناس لكونهم سكّان حرم الله واحترموهم، واحتموا بهم، وهذه حالهم في أسفارهم ورحلتهم في شتائهم وصيفهم[3].

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 461 و 513.

2 - سورة **قريش**، الآية 2.

3 -ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 718/4، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1443/4.

## 2. ا الألفاظ المتعلقة بالسماء:

### أ. السماء: الحبك، السقف، السمك

❖ السماء:

كثر ورود هذا اللفظ في القرآن الكريم حيث تكرّر في مائة وعشرين موضعا، أمّا صيغة الجمع (**السموات**) فقد تكرّرت مائة وتسعين مرّة[1].

قال الله تعالى: ﴿ **فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ** ﴾[2]؛ أي صنعهن وأبدع خلقهن سبع سموات في وقت مقدّر بيومين، فتم خلق السموات والأرض في ستة أيام، ولو شاء لخلقهنّ في لمح البصر، ولكنه تعالى أراد أن يعلم عباده الصبر والأناة، وقد رتّب في كل سماء ما تحتاج إليه من الملائكة وما فيها من الأشياء التي لا علم لغيره بها[3].

وقال تعالى: ﴿**يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ١١**﴾[4]؛ أي يترّل المطر عليكم غزيرا متتابعا، شديد الانسكاب[5].

وقال أيضا: ﴿**مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ فَلۡيَنظُرۡ هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ مَا يَغِيظُ ١٥**﴾[6]، أي من كان يحسب أن لن ينصر الله تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة فليربط بحبل سقف البيت ثم ليختنق، فهل يذهبن اختناقه غيظه، فإنّ الله تعالى ناصر نبيه لا محالة[7].

---

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 445 إلى 450.
2 - سورة **فصّلت**، الآية 12.
3 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1035/3.
4 - سورة **نوح**، الآية 11.
5 - ينظر **تيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص 1253، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1037/3.
6 - سورة **الحج**، الآية 15.
7 - ينظر **تفسير الطبري**، ص373، **وصفوة التفاسير**، الصابوني، 700/2.

وقال تعالى في موضع آخر ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ ﴾[1]،أي خلق الله تعالى سبع سموات متطابقة، بعضها فوق بعض، وتعد كل سماء قبة للتي تحتها"[2].

كما قال تعالى: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ﴾[3]، أي أنزل من السحاب مطرا[4].

انطلاقا من الآيات السابقة الذكر، وممّا استطعنا تصفحه في المصحف الشريف، متتبعين لفظي (**السماء**) و(**السموات**) توصلنا إلى أنّ صيغة جمع المؤنث السالم دلّت على السماء المقابلة للأرض، وقد اقترنتا في أغلب الآيات "السموات والأرض"، فجاءت الأولى مجموعة والثانية مفردة، أمّا صيغة المفرد ( **السماء**) فقد دلّت على السماء المقابلة للأرض، ودلت على المطر، وعلى السحاب، وعلى سقف البيت أيضا، ولعلّ مردّ تسمية المطر بالسماء؛ لأنه يترل منها، أمّا السحاب فسمي سماء، لأنه موجود فيها أيضا، وعموما فلم يخرج السياق القرآني عن المعنى المعجمي الأصلي الذي يدل على العلوّ.

❖ **الحبك:**

ورد هذا اللفظ مرّة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ۝٧﴾[5]، وفي وفي تفسيرها اختلاف، قيل معناها الطرائق، فمحتمل أن يكون المراد طرائق الكواكب وممراها، أو أن يكون المراد ما في السماء من الأشكال بسبب النجوم، فإنّ في سمت كواكبها طريق التنين والعقرب والنسر الذي يقول به أصحاب الصور، وغير ذلك كالطريق وعلى هذا فالمراد به السماء المزينة بزينة الكواكب، وقيل إنّ حبكها صفاقها، فالثوب الصفيق حسن الحبك [6]. ويرى آخرون

1 – سورة **الملك**، الآية 3.

2 – ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1277/3.

3 – سورة **إبراهيم**، الآية 32.

4 – .ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 551/2

5 – سورة **الذاريات**، الآية 7.

6 – ينظر **مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)** ، محمد الرازي فخر الدين (ت 604هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1401/1هـ – 1981م، 197/28.

أنّ الحبك مثل تجعد الماء والرمل والزرع، إذ ضربته الريح فينسج بعضه بعضا طرائق طرائقَ، أمّا بن عباس رضي الله عنهما فيرى أنّ معناها والسماء ذات الجمال والبهاء والحسن والاستواء، وهذا الرأي الذي رجحه ابن كثير[1].

نلاحظ أنّ المعنى السياقي للفظ ( **الْحُبُكِ**) لم يخرج عن معناه المعجمي الذي يدلّ على إحكام الشيء في امتداد، فجمال الكواكب وممرّاتها، والنجوم وأشكالها، واتساع أرجائها، وعلوّ ارتفاعها، وغير ذلك كلّه، يدور في فلك إحكام الخلق وحسنه.

❖ **السَّمْك:**

ذكر هذا اللفظ مرّة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿ **رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا** ﴿٢٨﴾﴾[2]، أي رفع جرمها، وجعلها عالية البناء، بعيدة الفناء، مستوية الأرجاء[3]، وقيل إنّ السَّمْك هو قامة كل شيء[4]، وهو العلوّ والارتفاع[5]، وبهذا يتّفق المعنى السياقي والمعنى المعجمي لهذا اللفظ.

❖ **السقف:**

تكرّر لفظ (السقف) في القرآن الكريم ثلاث مرّات مفردا، وذكر مرّة واحدة في حالة الجمع[6]، ومنها قول الله تعالى: ﴿ **وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا** ﴾[7]، لأنها للأرض كالسقف للبيت، أو هي كالقبّة عليها، وجعلها عالية محروسة أن تُنَال[8].

1 - ينظر **تــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 295/4.
2 - سورة **النازعات**، الآية 28 .
3 - ينظر **تــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 602/4، **وصفوة التفاسير**، الصابوني، 1361/3.
4 - ينظر **تفسير المراغي**، 29/30.
5 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1359/3.
6 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 433.
7 - سورة **الأنبياء**، الآية 32.
8 - ينظر **مفاتيح الغيب**، الرازي، 165/14، **وتفسير القرآن الكريم**، ابن كثير، 237/3.

وقال الله عزّ وجل: ﴿فَخَرَّ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّقۡفُ مِن فَوۡقِهِمۡ﴾[1]، أي فسقط عليهم سقف بنيانهم، وذلك لما بنى من كفر من الأمم السابقة صرحا للصعود فيه إلى السماء بزعمهم، فهدمه الله عليهم[2].

وبعد تتبعنا للفظ ( **السقف**) في الآيات الكريمات وجدنا أنّ صيغة المفرد استعملت مرتين بمعنى السماء، ومرّة واحدة بمعناها الأصلي، أي سقف البيت، الذي دلت عليه صيغة الجمع أيضا (سقف)، والملاحظ أنّ المعنى السياقي يوافق المعنى المعجمي الذي يدل على ارتفاع في إطلال وانحناء وهذا ينطبق على السماء وعلى سقف البيت.

## ب. الفلك، الأفق، الجوّ، الأرجاء.

### ❖ الفلك:

ذكر الله تعالى هذا اللفظ في القرآن الكريم في موضعين فقط[3]. في قوله عزّ وجل: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ ۝﴾[4]، وقد اختلف المفسرون في تفسيره، فقال بعضهم: الفلك مدار النجوم الذي يضمها، وقال آخرون: هو الذي تجري فيه النجوم، مستدير كاستدارة الطاحونة[5]. وحسب وحسب ظاهر القرآن، فالفلك أجسام تدور النجوم عليها، ثم اختلف في كيفيته، فرأى أغلبهم أنها أجرام صلبة لا ثقيلة ولا خفيفة، غير قابلة للخرق والالتئام والنمو والذبول، كما أنّ لها أحوالا ممكنة في حركتها، أولها أن يكون الفلك ساكنًا والكواكب تتحرك فيه. مثل حركة السَّمَكِ في

---

1 – سورة **النحل**، الآية 26.

2 – ينظر **التسهيل لعلوم التتريل**، أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي (ت 741هـ)، ضبطه محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1/1415هـ 1995م، 461/1

3 – ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 637.

4 – سورة **الأنبياء**، الآية33، وسورة **يس**، الآية 40.

5 – ينظر **معالم التتريل**، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت 516هـ)، تحقيق محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، دط/ 1411هـ، 317/5

الماء الراكد – وهذا ما يدلّ عليه لفظ القرآن – وإمّا أن يكون الفلك متحركا والكواكب تتحرك فيه أيضا، وإمّا أن يكون الفلك متحركا والكواكب ساكنة، والله تعالى قادر على كل شيء[1].

توصلنا إلى أنّ لفظ ( **الفلك**) قد استعمل في السياق القرآني بمعناه الأصلي المعجمي الذي يدلّ على استدارة في شيء، ويتضح ذلك فيما استعمله المفسرون من ألفاظ دالة عليه مثل مدارٍ، ومستدير، وتدور.

❖ **الأفق:**

ورد ذكره في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع، مرتان مفردا، ومرّة واحدة مجموعا [2]، فقد قال جل ثناؤه: ﴿ **وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ۝٧** ﴾[3] قال عكرمة وغيره: الأفق الأعلى الذي يأتي منه الصبح، وقال مجاهد هو مطلع الشمس، وقال قتادة: هو الذي يأتي منه النهار، وسار على نهجه آخرون[4].

وقال الله تعالى: ﴿ **وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢٣** ﴾[5]، أي أنّ رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه السلام بالأفق البَيّنِ الواضح ما بين السماء والأرض، والأفق هو الفضاء الذي يبدو للعين من الكرة الهوائية بين طرفي مطلع الشمس ومغربها، من حيث يلوح ضوء الفجر، ويبدو شفق الغروب وهو يلوح كأنه قبة زرقاء[6].

وقال تعالى أيضا: ﴿ **سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ** ﴾[7]، أي سنظهر لهؤلاء المشركين دلالاتنا وحججنا على أنّ القرآن حقٌّ منزّلٌ من عند الله، على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم "في الآفاق" أي في أقطار السموات والأرض، وما فيهما من عجائب علوية وسفلية[8].

---

1 - ينظر **مفاتيح الغيب**، الرازي، 167/14، 168

2 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 42.

3 - سورة **النجم**، الآيــة 7.

4 - ينظر **تــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 314/4.

5 - سورة **التكوير**، الآيــة 23.

6 - ينظر **تفسير التحرير والتنوير**، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، دط/ 1984، 159/30.

7 - سورة **فصّلت**، الآيــة 53.

8 - ينظر **تــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 131/4، **وصفوة التفاسير**، الصابوني، 1043/3.

ولعلّ المعنى المعجمي للأفق هو نفسه الذي استعمله السياق القرآني، حيث أنه يدل على تباعد ما بين أطراف الشيء واتساعه، وقد فسر في الآية الأولى بمطلع الشمس، وفي الآية الثانية بالفضاء، وفي الآية الثالثة بالأقطار، وكل منها يتضمن معنى البعد والاتساع.

❖ **الجو:**

ذكر هذا اللفظ مرّة واحدة في قول الله تعالى: ﴿ **أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ**﴾[1]، فالله تعالى ينبه عباده إلى النظر إلى الطيور التي سخرها بين السماء والأرض، كيف جعلها تطير بجناحين في ذلك الفضاء الواسع بقدرته، وسخّر الهواء ليحملها ويسيرها[2].

نلاحظ أنّ السياق القرآني استعمل لفظ ( **الجو**) بمعناه المعجمي الأصلي الذي يدل على شيء واحد يحتوي شيئا آخر من جوانبه.

❖ **الأرجاء:**

ذكر هذا اللفظ مرّة واحدة في القرآن الكريم [3] في قوله تعالى: ﴿ **وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ۝١٧**﴾[4]، وَالْمَلَكُ اِسْمُ جِنْسٍ أي الملائكة على أَرْجَاءِ السَّمَاءِ، مفردها رَجَا السماء أيْ جَانِبُهَا وَطَرَفُهَا [5]، ومعنى الآية الكريمة أنّ الملائكة يقفون على أَطْرَافِ السماء وَجَوَانِبِها عندما تَنْشَقُّ، فَيَفْزَعُون مِمَّا في ذَلِكَ من هَوْلٍ، وعَظَمَةٍ وَقُدْرَةٍ لِلْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ[6].

وهذا المعنى هو نَفْسُهُ الَّذِي قَالَتْ به الْمَعَاجِمُ العربية، فالرَّجَا هو النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ وَالطَّرَفُ وَجَمْعُهُ أَرْجَاءٌ.

---

1 - سورة **النحل**، الآيــة 79.

2 - ينظر **تــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 755/2، و**صفوة التفاسير**، الصابوني، 582/2.

3 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 373.

4 - سورة **الحاقة**، الآية 17.

5 - ينظر **تــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 531/4، و **مــعجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 154.

6 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1293/3.

## ج. الشمس: المشرق – المغرب – الطلوع – البزوغ – الأفول – النور – الضياء – الشواظ – الظلّ – الفيء

❖ الشمس:

ورد ذكر هذا اللفظ في القرآن الكريم ثلاثا وثلاثين مرّة [1]، منها قوله تعالى ﴿ **وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا**﴾[2]، أي وجعل الشمس مصباحا مضيئا يستضيء به الناس في الدنيا كما يستضيئون بالسراج في بيوتهم[3].

وقال تعالى: ﴿**إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ**﴾[4]، قال ابن عباس رضي الله عنهما: رؤيا الأنبياء وحي، وقد فسّرت الشمس في هذا هذا المنام بأنّها أم يوسف عليه السلام[5].

وقال عزّ وجلّ في موضع آخر: ﴿ **لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ١٣**﴾[6]، لا يجدون في الجنة حرّا ولا بردا، بل هي مزاج واحد دائم سرمدي، وهواء معتدل، ونسمات تهبّ من العرش تحي الأنفاس[7].

وانطلاقا من هذه الآيات الكريمة، ومما تتبّعناه للفظ الشمس خلال وروده في القرآن الكريم، خلصنا إلى أنه استعمل بمعناه الأصلي الذي يدلّ على الكوكب المضيء في السماء، ورغم أنه دلّ على معنى الحرّ في الآية السابقة، فنحن نرى أنّه لا يخرج عمّا قلناه، لأنّ الحرّ يكون بفعل الشمس، وهي المسببة له.

1 – ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 476.
2 – سورة **نوح**، الآية 16.
3 – ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1308/3.
4 – سورة **يوسف**، الآية 4.
5 – ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 609/2.
6 – سورة **الإنسان**، الآية 13.
7 – ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 585/4، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1343/3.

### ❖ المشرق والمغرب:

تكرّر لفظ ( **المشرق**) في القرآن الكريم ستّ مرّات، وذكر لفظ ( **المشرقين**) مرّتين، وذكرت صيغة الجمع ( **المشارق**) في ثلاثة مواضع [1]، أمّا لفظ ( **المغرب**) فقد تكرّر سبع مرّات، وصيغة المثنى مرّة واحدة، وصيغة الجمع مرّتين[2].

فقد قال الله تعالى: ﴿ **قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ** ﴾[3]، فالّذي جادل إبراهيم عليه السلام في وجود الله تعالى هو النمروذ بن كنعان، فقال له إذا كنت تحيي وتميت كما تدّعي، فهذه الشمس تبدو كل يوم من المشرق فاتِ بها من المغرب إذا كنت إلها، فأُخرِس النمروذ و لم يستطع الجواب[4].

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿**رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾**﴾[5]، قال ابن عباس رضي الله عنهما: عنهما: "للشمس مطلِع في الشتاء ومغرب في الشتاء، ومطلِع في الصيف ومغرب في الصيف، غير مطلعها في الشتاء، وغير مغربها في الشتاء"[6].

كما قال جلّ ثناؤه: ﴿**فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾**﴾[7]، فقد أقسم الله تعالى بربّ مشارق الشمس والقمر والكواكب ومغاربها أنه تعالى قادرٌ على إهلاك الكفّار[8].

---

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 465.

2 - ينظر **المرجع نفسه**، ص 609.

3 - سورة **البقرة**، الآية 258.

4 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 409/1.

5 - سورة **الرحمن**، الآية 17.

6 - **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، السيوطي، 111/14.

7 - سورة **المعارج**، الآية 40.

8 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1303/3.

وقد ميّز العلماء بين استعمالات لفظي (**المشرق والمغرب**) إذا استُعمِلا مفردَيْن فإشارة إلى ناحيتي الشرق والغرب، وإذا قيلا بلفظ التثنية فإشارة إلى مَطْلِعَي الشتاء والصيف ومَغْرِبَيْهما ، أمّا إذا قيلا بلفظ الجمع فذلك اعتبارٌ بمطلع كلِّ يوم ومغربِه، أو بمطلِع كل فصلٍ ومغربِه[1].

❖ **الطلوع:**

ورد ذكره بهذه الصيغة مرّتين في القرآن الكريم، وذكر فعله عشر مرّات، أمّا المشتقّات الأخرى فقد ذكرت ثلاث مرّات [2]، ومنها قول الله تعالى: ﴿ **وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ** ﴾[3]، وقال تعالى أيضا: ﴿ **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾** ﴾[4]، أي وصلّ وقتي الفجر والعصر، وخصّهما الله تعالى بالذكر لفضلهما الكبير[5].

وخلال تتبعنا لمادّة ( **ط ل ع** ) واشتقاقاتها في الآيات الكريمات، وجدنا أنها لم تخرج عن معناها اللغوي الأصلي الذي يدلّ على الظهور والبروز.

❖ **البزوغ:**

لم يرد هذا المصدر في القرآن الكريم، بل ذكرت صيغة اسم الفاعل "بازغا" مرتين [6]، في قوله الله تعالى: ﴿ **فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي** ﴾[7]، وقوله جلّ وعلا: ﴿ **فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ**

1 - ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن** ، الأصفهاني، ص195، و**صفاء الكلمة**، عبد الفتّاح لاشين، دار المرّيخ للنشر، الرياض، السعودية، ط1403/3هـ - 1983م، ص126، 127.

2 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 525.

3 - سورة **الكهف**، الآية 17.

4 - سورة **ق**، الآية 39.

5 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1140/3.

6 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 145.

7 - سورة **الأنعام**، الآية 77.

بَازِغَةً قَالَ هَـٰذَا رَبِّى هَـٰذَآ أَكۡبَرُ ۖ ﴾[1]، أي أنّ إبراهيم عليه السلام لّما رأى القمر طالعا منتشر الضوء قال هذا ربي، فأفل، ثم رأى الشمس طالعة وهي أكبر من القمر، وأكثر إضاءة منه، فقال هذا ربي فأفلت أيضا، ويقول المفسّرون إنه عليه السلام كان في مقام الْمُنَاظِرِ لقومه مُبَيِّنًا لهم بُطْلَانَ عبادة الكواكب والأصنام[2].

نلاحظ أنّ لفظ (**البزوغ**) قليل الورود في القرآن الكريم، وجاء بمعناه اللغوي الأصلي الذي يدل على طلوع الشيء وظهوره، وقد تكرّر في آيتين متتابعتين في السورة نفسها.

❖ **الأفول:**

تكرّر الفعل ( **أَفَلَ**) في القرآن الكريم ثلاث مرّات، وذكر اسم الفاعل منه في موضع واحد[3]، منها قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبًا ۖ قَالَ هَـٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأَفِلِينَ** ﴾[4]، أي لما غاب الكوكب عَلِمَ إبراهيم عليه السلام أنّه ليس إلهً لأنّه زائلٌ والله تعالى دائم لا يزول[5].

وبهذا لم يخرج المعنى السياقي عن الدلالة اللغوية للفظ الأفول فهو يدل على الغيبة.

❖ **النور:**

تكرّر هذا اللفظ في القرآن الكريم ثلاثا وأربعين مرّة، وذكر لفظ ( **المنير**) في ستّة مواضع[6]، ومنها قول الله جلّ وعلا: ﴿ **ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى**

1 - سورة **الأنعام**، الآية 78.
2 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 205/2، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 310/1، 311.
3 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 43.
4 - سورة **الأنعام**، الآية 76.
5 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 205/2.
6 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 817، 818.

ﭐلنُّورِ﴾[1]، أي من ظلمات الكفر إلى نور التوحيد [2]، وقال تعالى أيضا: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾[3]، والنور هنا هو القرآن الكريم[4].

وقال جلّ ثناؤه في موضع آخر: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا﴾[5]، فالله تعالى يخبرنا عن مخلوقاته التي تدلّ على كمال قدرته، وعظيم سلطانه، فجعل الشعاع الصادر عن جرم الشمس ضياء، وجعل شعاع القمر نورا، وفاوت بينهما لئلاّ يشتبها[6].

وقال تعالى أيضا: ﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا﴾[7]، قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما: على قدر أعمال المؤمنين يَمُرُّونَ على الصراط، منهم مَنْ نُورُهُ مثل الجبل، ومنهم مَنْ نُورُهُ مثل النخلة... وأدناهم نُورًا مَنْ نُورُهُ في إبهامه يَتَّقِدُ مَرَّة، ويُطْفَأُ مرّة، ويوم القيامة لا يستضيء الكفار والمنافقون بنور المؤمنين، فيقولون انتظرونا لنستضيء من نوركم، فيقول المؤمنون لهم ارجعوا إلى الدنيا والتمسوا الأنوارَ هناك[8].

وقد أَجْمَلَ **الأصفهاني** الحديث عن استعمال القرآن الكريم للفظ النور، مفسّرا للآيات السابقة بقوله: " **النور الضوء المنتشر الذي يعين على الإبصار، وذلك ضربان دنيوي**

---

1 - سورة **البقرة**، الآية 257.

2 - ينظر **التسهيل لعلوم التتريل**، أبو القاسم محمد بن أحمد بن جُزَيْ الكلبي (ت 741هـ)، ضبطه وصحّحه محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1415/1هـ - 1995م، 122/1.

3 - سورة **النساء**، الآية 174.

4 - ينظر **الدّر المنثور في التفسير بالمأثور**، السيوطي، 143/5، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 245/1.

5 - سورة **يونس**، الآية 5.

6 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 532/2.

7 - سورة **الحديد**، الآية 13.

8 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 393/4، 394، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1203/3.

**وأخروي[1]، فالدنيوي ضربان: ضرب معقول بعين البصيرة وهو ما انتشر من الأمور الإلهية كنور العقل ونور القرآن [2]، ومحسوس بعين البصر، وهو ما انتشر من الأجسام النيّرة كالقمرين والنجوم[3]...."[4].**

نلاحظ أن السياق القرآني قد وظّف لفظ ( **النور**) بمعناه المحسوس الظاهر الذي يدلّ على الإضاءة، وهذا النور في الدنيا والآخرة، كما نجد الله تعالى يشبه القرآن، والعقل والإيمان، والحق بالنور؛ لأنه كلا منها ينير ظلمة الكفر والجهل والباطل، كما سمى نفسه تعالى نورا لأنه المسبّب للنور، والقادر الوحيد على إنارة السموات.

❖ **الضياء:**

ورد ذكره في القرآن الكريم بهذه الصيغة ثلاث مرّات، أمّا فعله في الماضي والمضارع فقد تكرّر في ثلاثة مواضع[5].

قال الله عزّ وجلّ: ﴿ **يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ** ﴾[6]، أي كلّما أنار لهم البرق الطريق مشوا في ضوئه [7]، وقال تعالى أيضا: ﴿ **وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ**

1 - من الآيات التي ذكرت النور الأخروي: في سورة **الحديد**، الآيتان 12 و 13، وفي سورة **التحريم**، الآية 8.

2 - من الآيات التي ذكرت الأمور الإلهية: في سورة **البقرة**، الآية 257، وفي سورة **النساء**، الآية 174، وفي سورة **المائدة**، الآية 15، وفي سورة **الشورى**، الآية 52.

3 - من الآيات التي ذكرت النور المحسوس: في سورة **يونس**، الآية 5، وفي سورة **الفرقان**، الآية 61.

4 - ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص384، 385.

5 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 521.

6 - سورة **البقرة**، الآية 20.

7 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 22/1.

﴿وَضِيَآءً وَذِكۡرًا لِّلۡمُتَّقِينَ ٤٨﴾[1]، فالكتب السماوية مشتملة على التفرقة بين الحقّ والباطل، والهدى والضلال، والحلال والحرام، وهي نور وضياء وتذكير للمؤمنين[2].

كما قال عزّ وجلّ ثناؤه: ﴿ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۚ ﴾[3]، فالله تعالى يمتنّ على عباده بما سخّر لهم من الليل والنهار الذين لا قوام لهم بدونهما[4]، فالضياء في هذه الآية هو النهار. النهار.

نخلص إلى أنّ استعمال السياق القرآني للفظ ( **الضياء**) جاء بمعنيين؛ أوّلهما معناه الأصلي الذي يدلّ على النور، وثانيهما الكتب السماوية التي شبّهها بالضياء لما تنشره من حقّ وإيمان يشعّ من وسط الباطل والظلمات والكفر، ومن الناحية اللغوية فالياء في ( **ضياء**) منقلبة عن واو، لأنها من الفعل (**ضوأ**) وهذا للكسرة التي قبلها.

❖ **الشواظ:**

ورد ذكره مرّة واحدة في القرآن الكريم [5]، في قوله تعالى: ﴿يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ٣٥﴾[6]، قال ابن عباس رضي الله عنهما: الشُّوَاظ هو لهب النار، وقال مجاهد: مجاهد: هو اللهب الأحمر المنقطع من النار [7]، وقيل هو اللهب الذي لا دخان له، أو اللهب الخالص[8]، كما قيل إنه اللهب الذي فوق النار ودون الدخان[9].

1 - سورة **الأنبياء**، الآية 48.

2 - ينظر **تــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 242/3، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 684/2.

3 - سورة **القصص**، الآية 71.

4 - ينظر **تــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 523/3.

5 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 481.

6 - سورة **الرحمن**، الآية 35.

7 - ينظر **تــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 349/4.

8 - ينظر **الدّر المنثور في التفسير بالمأثور**، السيوطي، 125/14، و **مــعجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص203.

9 - ينظر **تــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 349/4.

نلاحظ أنّ هذه الأقوال متفقة في تفسير لفظ (**الشواظ**)، إذ أنه يعني لهب النار الأحمر الذي لا دخان معه، وهذا المعنى نفسه الذي جاءت به معاجم العربية، ثم استُعْمِلَ هذا اللفظ للدلالة على اللهب الذي يحيط بقرص الشمس، فسُمِّيَ بالشواظ الشمسي.

## ❖ الظل:

ورد هذا اللفظ مفردا وجمعا في القرآن الكريم أربعة عشر مرّة، وفعله ذُكِرَ في موضعين أمّا المشتقّات الأخرى فقد ذكرت في تسعة مواضع[1].

قال الله عزّ وجلّ: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ﴿٤٥﴾**﴾[2]، فالله تعالى يوجّه الأنظار إلى بديع صنعه، كيف بسط الظلّ ومدّه وقت النهار ليستروح الإنسان بظل الأشياء من حرارة الشمس الساطعة، ولو أراد سبحانه وتعالى لجعله ثابتا لا يتحوّل أبدا ولكنّه بقدرته ينقله من مكان إلى مكان، ومن جهة إلى جهة، وجعل طلوع الشمس دليلا على وجود الظلّ، والأشياء تعرف بأضدادها[3].

وقال ربّ العزّة: ﴿**وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاً ظَلِيلاً**﴾[4]، وقال أيضا: ﴿**وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾**﴾[5]، فالظلّ فالظلّ الظليل هو الظل العميق الكثير الغزير الطيب الأنيق [6]، والظل الممدود هو الدائم الذي لا تنسخه الشمس[7]، وقد روي عن أبي هريرة قوله: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**في الْجَنَّةِ الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّهَا مَائَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا**"[8].

---

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 533.

2 - سورة **الفرقان**، الآية 45.

3 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 767/2، و **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 424/3.

4 - سورة **النساء**، الآية 57.

5 - سورة **الواقعة**، الآية 30

6 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 673/1.

7 - ينظر **تفسير البغوي**، 12/8.

8 - **صحيح البخاري**، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1422/1هـ، باب الظلّ الممدود، 146/6.

وقد استعمل الظل في سياق الذم مثل قوله تعالى: ﴿ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴾[1]، أي ظل الدخان الأسود الذي ليس له طيب هبوب، ولا حسن منظر، وقال الضحاك: النار سوداء أهلها سود وكلّ شيء فيها أسود[2].

وانطلاقا من الآيات التي ذكرناها والآيات التي تتبعناها في مواضعها من المصحف الشريف وجدنا أنّ لفظ (الظلّ) قد استعمل بمعناه المعجمي الأصلي الذي يدلّ على ستر شيء بشيء، ولكننا نميّز بين ثلاث ظلال في كلّ تلك الاستعمالات، أولها ظلّ الجنة وجمعه ظلال، وما يتميّز به من صفات منها الظليل والممدود، وثانيها ظل النار المذموم، الذي وُصِفَ بأنه ظلّ من يحموم، ذو ثلاث شعب، فهو الظلّ الأسود للنار، وثالثها هو ظلّ الدنيا، وأمّا ( **الظلّة**) التي تُجْمَعُ على ظُلَلٍ فلم تَرِدْ إلاّ في سياق الحديث عن العذاب الذي ينتقم الله تعالى به من الكفار والمنافقين.

❖ **الفيء:**

لم يذكر القرآن الكريم هذا المصدر، وذكر فعله فقط في الماضي والمضارع في سبعة مواضع[3]، منها قوله تعالى: ﴿ **فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْۖ** ﴾[4]، وفي الآية أمر بالإصلاح بين الفئتين المتخاصمتين، إن فاءت إلى أمر الله؛ أي أي إذا رجعت إلى أمر الله[5].

وقال الله تعالى: ﴿ **أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ** ﴾[6]، أي ألم يعتبر هؤلاء الكفار، ويروا مخلوقات الله تعالى من جبال وأشجار وغيرها تميل ظلالها من جانب إلى جانب،

1 - سورة **الواقعة**، الآية 43.

2 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 376/4، و**تفسير البغوي**، 18/8.

3 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 638.

4 - سورة **الحجرات**، الآية 9.

5 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 267/4.

6 - سورة **النحل**، الآية 48.

ساجدة له سبحانه[1]، ويقال للظلّ بالعشيّ فيء؛ لأنه يفيء، أي يرجع من المغرب إلى المشرق، فالفيء هو الرجوع[2].

كما قال ربّ العزّة أيضا: ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ﴾[3]، أي وما ردّه وصيّره إليه، والفيء شرعا هو ما أخذ من أموال الكفار من غير قتال مثل فيء بني النضير[4].

الملاحظ أنّ لفظ ( **الفيء**) لم يخرج في استعماله القرآني عن معناه المعجمي الذي يدلّ الرجوع؛ حيث جاء مرّة برجوع الظل، وفي المواضع الأخرى، جاء بمعنى الفيء الذي يؤخذ من المشركين.

## د. القمر: الهلال – المنازل – الخسوف – الانشقاق

### ❖ القمر:

ذكر لفظ (**القمر**) في القرآن الكريم سبعا وعشرين مرّة [5]، منها قول الله تعالى: ﴿ **وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا**﴾ [6]، أي وجعل الله تعالى في السماء شمسا متوهّجة في النهار، وقمرا مضيئا بالليل[7].

وما خلصنا إليه بعدما تتبّعنا مواضع وروده، هو أنّه لم يخرج عن هذا المعنى في كل استعمالاته.

1 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 575/2.
2 - ينظر **تفسير البغوي، معالم التنزيل**، 22/5.
3 - سورة **الحشر**، الآية 6.
4 - ينظر **تفسير المراغي**، 36/28، و **التحرير والتنوير**، ابن عاشور، 79/28، 80.
5 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 661.
6 - سورة **الفرقان**، الآية 61.
7 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 770/2.

❖ **الهلال:**

لم يذكر هذا اللفظ مفردا في القرآن الكريم، فقد ورد مرّة في صيغة الجمع، وأربع مرّات فعلا ماضيا مبنيّا للمجهول[1]، ومنها قول الله جلّ ثناؤه: ﴿ **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ** ﴾[2]، أي حُرِّم عليكم ما ذُبِحَ على غير اسمه تعالى، من صنم أو طاغوت أو غيره فإنها حرام بالإجماع[3].

وقال تعالى: ﴿**يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ**﴾[4]، أي يسألونك يا محمد عن الهلال لماذا يبدو دقيقا مثل الخيط، ثم يعظم ويستدير، ثمّ ينقص ويدقّ حتى يعود كما كان؟ فقل لهم إنها تُعْلِمُهُم بأوقات عباداتهم[5].

وانطلاقا من الآيات الكريمات التي وردت فيها مادّة ( **هـــ ل ل** )، نستطيع القول إنها قد دلّت في موضع واحد على الهلال المعروف، وفي أربعة مواضع آياتها متشابهة، دلّ الفعل ( **أُهِلَّ**) الماضي المبني للمجهول على ما ذُكِرَ عليه اسم لغير الله تعالى أثناء الذبح، وكلّ منهما لم يخرج عن المعنى المعجمي الأصلي الذي يدلّ على رفع الصوت، فسمي هلالا لإهلال الناس عند نظرهم إليه مكبّرين وداعين، و(**مَا أُهِلَّ**) أي ما ذُكِرَ عليه من أسماء غير اسم الله سبحانه وتعالى بصوت مرتفع.

❖ **المنازل:**

ذكر هذا اللفظ بصيغة الجمع في موضعين، أمّا المشتقّات المتنوّعة من مادّة ( **نزل**) فهي كثيرة جدّا فاقت الخمسين[6].

---

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 829.

2 - سورة **المائدة**، الآية 3.

3 - ينظر **تــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 13/2.

4 - سورة **البقرة**، الآية 189.

5 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 89/1.

6 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 788 إلى 792.

قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾[1]، أي جعلناه يسير سيرا آخر يُسْتَدَلُّ به على مضيّ الشهور، فقد قدّره منازل يطلع في أوّل ليلة من الشهر ضئيلا قليل النور، ثم يزداد نورا في الليلة الثانية ويرتفع مترلة، وهكذا كلّما ارتفع ازداد ضياءً وإن كان مُقْتَبَسًا من الشمس إلى أن يتكامل نوره في الليلة الرابعة عشر، ثم يشرع في النقص إلى آخر الشهر حتى يصير كالعرجون القديم الذي ييبس وينحني، وبعد هذا يبديه الله تعالى من جديد في أول الشهر الآخر[2].

وقال الله تعالى في موضع آخر: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ﴾[3]، أي جعل الله تعالى الشمس ساطعة بالنهار، والقمر منيرا بالليل، بمعنى أضاء الشمس وأنار القمر، وقدّر سيره في منازل لتعلموا أيها الناس حساب الأوقات، فبالشمس تعرف الأيام، وبسير القمر تعرف الشهور والأعوام[4].

وهذا المعنى الذي ذكره المفسرون لم يخرج عن المعنى المعجمي الذي يدلّ على هبوط شيء، فالقمر يهبط أو يترل كلّ ليلة مترلا.

❖ **الخسوف:**

لم يذكر هذا اللفظ في القرآن الكريم، فقد تكرّر فعله الماضي والمضارع في ثمانية مواضع[5]، منها قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ﴾[6]، أي وذهب ضوؤه وأظلم[7].

---

1 - سورة **يس**، الآية 39.

2 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 748/3.

3 - سورة **يونس**، الآية 5.

4 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 451/1.

5 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 285، 286.

6 - سورة **القيامة**، الآية 8.

7 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1336/3، و **الكشاف**، الزمخشري، 268/6.

وقال الله تعالى أيضا: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴾[1]، وقال جلّ وعلا: ﴿فَخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ﴾[2] والخسف في الآيتين هو جعل الأرض تغور بمن عليها وبكنوزها، جزاء على العتو والكفر والتكبّر، مثل قارون الذي خسف الله به وبداره الأرض[3].

وبعدما تتبّعنا هذا اللفظ في مواضع ذكره من الآيات الكريمات، توصّلنا إلى أنه استعمل مرّة واحدة بمعنى خسوف القمر، أمّا في باقي الآيات فقد جاء بمعنى خسوف الأرض من باب معاقبة الضالّ والمتكبّر، وَوُجِّهَ الحديثُ في أغلبها لقصّة قارون، ويمكن القول إنّ هذين المعنيين يلتقيان عند حدود الدلالة المعجمية للفظ الخسوف والتي تدلّ على غموض وغؤور.

## ❖ الانشقاق:

لم يذكر هذا المصدر في القرآن الكريم، وذكر فعله المزيد خمس مرّات، أمّا الفعل المجرّد فقد ذُكِرَ ثلاث مرّات، وأمّا المشتقّات الأخرى فقد فاقت الثلاثة عشر مرّة[4]، قال الله تعالى: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾[5]، فانشقاق القمر من معجزات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك قبل الهجرة، حيث رأى الناس شقّيه[6].

وقال الله تعالى: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴾[7]، ويحدث هذا يوم القيامة، فإذا تشقّقت السماء وتصدّعت فهي تؤذن بخراب الكون[8].

1 - سورة **الملك**، الآية 16.

2 - سورة **القصص**، الآية 81.

3 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 833/2، و**التّحرير والتنوير**، ابن عاشور، 153/22.

4 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 473.

5 - سورة **القمر**، الآية 1.

6 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 331/4، و **الدّر المنثور في التفسير بالمأثور**، السيوطي، 65/14.

7 - سورة **الانشقاق**، الآية 1.

8 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1380/3.

كما قال عزّ وجلّ: ﴿ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴾[1]، وهذا من شدّة الغضب، فلمّا قال اليهود والنصارى إنّ الملائكة بنات الله كادت الأرض تنشقّ من شدّة قبح هذا القول[2].

الملاحظ أنّ ظاهرة الانشقاق تعلّقت بالقمر والسماء والأرض، وأغلبها يكون يوم القيامة ماعدا المعجزة التي خصّ بها الله تعالى نبيّه محمدا صلى الله عليه وسلّم والتي كانت قبل هجرته، كما نلاحظ أنّ المعنى السياقي للفظ ( **الانشقاق**) جاء موافقا لمعناه المعجمي الذي يدلّ على حدوث انصداع في الشيء.

## هـ. الكواكب والنجوم والشهب: الكوكب – النجم – الشهاب – الثاقب – الطارق – البروج – الخنّس – الكنّس – الشعرى – الدرّيّ – المواقع.

### ❖ الكوكب:

ورد ذكره في القرآن الكريم خمس مرّات مفردا وجمعا [3]. منها قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗا ﴾[4]، قال المفسّرون هو كوكب الزهرة أو المشتري[5]. وقال عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ۝٦﴾[6]، فقد زيّن الله تعالى السماء القريبة منّا بكواكب سيّارة سيّارة منيرة ومضيئة، تبدو كالجواهر التي تتلألأ [7]. وبهذا المعنى جاء لفظ ( **الكوكب**) في السياق القرآني و لم يخرج عنه.

---

1 – سورة **مريم**، الآية 90.

2 – ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 186/3.

3 – ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 724.

4 – سورة **الأنعام**، الآية 76.

5 – ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 310/1.

6 – سورة **الصافّات**، الآية 6.

7 – ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 6/4.

❖ **النجم:**

تكرّر لفظ ( **النجم**) أربع مرّات مفردا، وتسع مرّات جمعا [1]، ومنها قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١**﴾[2]، فالله تعالى يقسم بالنجم عند هويّه أي سقوطه في الأفق في آخر الليل عند إدبار الليل وإقبال النهار، والنجم اسم جنس شامل للنجوم كلّها [3]، وقد قال مجاهد: النجم هو الثريا، ووافقه في ذلك الكثير من المفسرين[4].

وقال تعالى: ﴿**وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ۝٦**﴾[5]، وقد اختلف المفسرون في تفسير النجم في هذه الآية، فمنهم من قال إنه النجم الذي في السماء [6]، وقال آخرون إنّ النجم نبات لأنّه ينجم من الأرض، ولا ساق له كالبقول، فهو منبسط على الأرض [7]، وهذا الرأي هو الأكثر ورودا.

كما قال جلّ ثناؤه: ﴿**وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا**﴾[8]، وفي تفسير هذه الآية قيل: من اعتقد في هذه النجوم غير ثلاث فقد أخطأ وكذب على الله سبحانه، فقد جعلها زينة للسماء، ورجوما للشياطين، ويُهْتَدَى بها في ظلمات البرّ والبحر[9].

---

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 784.
2 - سورة **النجم**، الآية 1.
3 - ينظر **تيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص 1152.
4 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 313/4، و**معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 356.
5 - سورة **الرحمن**، الآية 6.
6 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 343/4.
7 - ينظر **الدّر المنثور في التفسير بالمأثور**، السيوطي، 105/14، و **الكشاف**، الزمخشري، 6/6.
8 - سورة **الأنعام**، الآية 97.
9 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 214/2.

انطلاقا مما سبق، ومما تتبّعناه في مواضعه من الآيات الكريمات، خلصنا إلى أنّ السياق القرآني قد وظّف لفظ ( **النجوم**) بمعناها المعروف، وهي المزيّنة للسماء ليلا، أمّا المفرد فقد جاء بمعنى الثريّا، وبمعنى النبات الذي لا ساق له، وبمعناه الأصلي النجم الذي في السماء.

❖ **الشهاب:**

ورد في القرآن الكريم مفردا وجمعا في خمسة مواضع [1]، منها قول الله جلّ وعلا: ﴿ **إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ**﴾[2]، أي إلاّ من استرق السمع إلى الملإ الأعلى من مردة الشياطين، فيتبعه شهاب محرق مبين فيتلفه، فجعلت الشهب حَرَسًا للسماء [3]، والمعنى نفسه نجده في قوله تعالى: ﴿**وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨**﴾[4]، وهذا قول الجنّ، فلمّا فلمّا أرادوا بلوغ السماء للاستماع والتجسّس، فوجدوها مملوءة بالملائكة الكثيرين الذي يحرسونها، وبالشهب المحرقة التي تقذف من يحاول الاقتراب منها[5].

نلاحظ أنّ لفظ (**الشهاب**) قد ورد في القرآن الكريم بمعناه الأصلي الذي يدلّ على بياض في شيء من سواد، ومنه سمّي الشهاب الذي في السماء لأنّه شعلة نار ساطعة تبدو بيضاء في فضاء لونه أسود.

❖ **الثاقب:**

ذكر هذا اللفظ مرّتين في القرآن الكريم، في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ۝٣**﴾[6]، والثاقب هنا بمعنى المضيء، وقيل هو مضيء ومحرق للشياطين [7]، وقيل أنّه سمّي ثاقبا لأنّه يثقب الظلام ويهتدى به في الظلمات، وهذا النجم هو الثريا عند جمهرة العلماء[8].

---

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 477.

2 - سورة **الحجر**، الآية 18.

3 - ينظر **تـفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 713/2.

4 - سورة **الجنّ**، الآية 8.

5 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1313/3.

6 - سورة **الطارق**، الآية 3.

7 - ينظر **تـفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 641/4.

8 - ينظر **تفسير المراغي**، 110/30.

وقال تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾﴾[1]، أي إلاّ من استرق واختلس شيئا فيتبعه شهاب مضيء نافذ فيحرقه[2].

فالمعنى اللغوي لاسم الفاعل ( **ثاقب**) يدلّ على نفوذ الشيء، والنجم والشهاب ثاقبان بضوئهما نافذان في الظلمة، إذن فالمعنيان السياقي والمعجمي متّفقان في هذا.

### ❖ الطارق:

ذُكِرَ مرّتين في سورة واحدة في قوله: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾﴾[3]، والطارق هو الكوكب البادي ليلا، المختفي نهارا، ومعنى الآية وأيّ شيء يعلمك حقيقة الطارق؟ فهذا أسلوب يراد به التفخيم والتعظيم[4].

نلاحظ أنّ لفظ ( **الطارق**) جاء بمعنى الإتيان ليلا، وهو الأصل الأوّل لمادّة ( **ط ر ق** ) من بين أصول أربعة سبق ذكرها في الفصل الأوّل.

### ❖ البروج:

ذكر هذا اللفظ في صيغة الجمع أربع مرّات، ولم يذكر مفردا [5]، ومنها قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾﴾[6]، أي يقسم الله تعالى بالسماء ذات البروج، وهي منازل الشمس والقمر، وعددها اثنا عشر برجا، تسير الشمس في كل واحد منها شهرا، ويسير القمر في كل

---

1 - سورة **الصافّات**، الآية 10.

2 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 962/3.

3 - سورة **الطارق**، الآيتان 1، 2.

4 - ينظر **تفسير المراغي**، 110/30.

5 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص143.

6 - سورة **البروج**، الآية 1.

واحد منها يومين وثلثا، فذلك ثمانية وعشرون مترلة، ويستمرّ لليلتين [1]، والبرج السماوي متألّف من مجموعة نجوم قريبٌ بعضها من بعضٍ، ولا تختلف أبعادها أبدا، وإنّما سمّي برجا لأنّ الْمُصْطَلِحِينَ تخيّلوا أنّ الشمس تحلّ فيه مدّة فهو كالبرج أي الحصن أو القصر، ولّما وجدوا كل مجموعة منها تشبه صورة تخيّلية مفترضة لبعض الحيوانات أو النباتات أو الأدوات، ميّزوا بين تلك البروج بالتسميات مثل برج الثور، وبرج الدلو وغيرها، وفي الحقيقة البروج هي سموت تقابلها الشمس في فلكها مدّة شهر كامل[2].

وقال الله تعالى: ﴿ **أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ** ﴾[3]، أي في حصون منيعة وعالية[4].

نلاحظ أنّ السياق القرآني قد استعمل الأصل الثاني لمادّة ( **ب ر ج** ) بمعنييه وهما بروج الأرض وهي حصونها وقصورها، وبروج السماء وهي منازل الشمس والقمر، فهذا الأصل اللغوي يدلّ على بروز وظهور يبدو في كلّ منهما جليّا.

❖ **الْخُنَّسُ وَالكُنَّسُ:**

ذكر اللفظان مرّة واحدة في سورة واحدة في قوله تعالى: ﴿ **فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۝ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ۝** ﴾[5]، فالله تعالى يُقْسِمُ بالدراري السبعة وهي الشمس والقمر وزحل وعطارد والمرّيخ والمشتري والزهرة، وذلك لأنّ هذه الكواكب تخنس في مجراها أي تستر وتكنس في أبراجها أي ترجع[6].

1 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 632/4.
2 - ينظر **تفسير التحرير والتنوير**، ابن عاشور، 238/30.
3 - سورة **النساء**، الآية 78.
4 - ينظر **التسهيل لعلوم التتريل**، ابن جُزَيْ، 199/1.
5 - سورة **التكوير**، الآيتان 15 و 16.
6 - ينظر **التسهيل لعلوم التتريل**، ابن جُزَيْ، 541/2، و**تفسير المراغي**، 59/30.

والمقصود من هذه الصفات المجازية الخنّس والجواري والكنّس هو الكواكب، وقد وُصِفْنَ بذلك لأنها في النهار مختفية عن الأنظار خانسة، فَشُبِّهَتْ بالوحشية المختفية في شجرة ونحوه دون سكون في كناسها، فكذلك الكواكب لأنها لا تُرَى في النهار لغلبة شعاع الشمس على أفقها وهي مع ذلك موجودة في مطالعها، فشُبِّهَ طلوع الكوكب بخروج الوحشية من كناسها صباحا، وشبّه غروبها بعد سيرها بكنوس الوحشية في كناسها وهو تشبيه بديع جدّا[1].

وقد ذُكِرَ لفظ ( **الخناس**) في قوله تعالى: ﴿ **مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤** ﴾[2]، والوسواس هو الشيطان الجاثم على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس له، وإذا ذُكِرَ الله تعالى خنس أي انقبض[3].

انطلاقا مما سبق، نخلص إلى أنّ لفظي (**الخنس**) و(**الكنس**) قد وردا في القرآن الكريم بالمعنى المعجمي الأصلي لكل منها الذي يدلّ على الاستخفاء والتستّر.

❖ **الشعرى:**

ذكر هذا اللفظ مرّة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ **وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ** ﴾[4]، فالشعرى هو كوكب مضيء أو نجم وقّاد يقال له مرزم الجوزاء، وكانت خزاعة ممن يعبد هذه الشعرى، فخصّه الله تعالى بقوله (هو ربّ الشعرى)، أي هو ربّ هذا المعبود الذي اخترتموه[5].

1 - ينظر **تفسير التحرير والتنوير**، ابن عاشور، 152/30.
2 - سورة **الناس**، الآية 4.
3 - ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 122، و **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 750/4.
4 - سورة **النجم**، الآية 49.
5 - ينظر **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، القاضي أبو محمّد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت 546هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1/1422هـ - 2001م، 208/5، و **معجم المفردات**، الأصفهاني، ص 197، و **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 329/4.

❖ الدرّيّ:

ورد هذا اللفظ في القرآن مرّة واحدة في قوله تعالى: ﴿ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾(1)، أي كأنّه كوكب مضيء مبين ضخم(2)، وهذا هو معناه اللغوي أيضا.

❖ المواقع:

ذكر هذا اللفظ في القرآن الكريم مرّة واحدة في قوله تعالى: ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾(3)، وهذا قسم، ومعناه فلأنا أُقْسِمُ: اللام لام الابتداء دخلت على جملة من مبتدأ وخبر وهي: أنا أُقْسِمُ ثمّ حذف المبتدأ، وأشبعت فتحة اللام فتولّدت منها ألف وصارت فلا أقسم(4).

وقد اختلف المفسرون في تفسير (مواقع النجوم) فمنهم من رأى أنها تعني مواقعها في السماء، أو مطالعها ومشارقها، أو منازلها، وقيل أراد بها انكدارها وانتثارها يوم القيامة(5).

وفي رأي آخر يبدو أنه الأكثر تأييدا هو رأي ابن عباس رضي الله عنهما: أنّ مواقع النجوم هي منازل نجوم القرآن؛ فقد أنزله الله تعالى جملةً من اللوح المحفوظ إلى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا، فنجّمته السفرة على جبريل عشرين ليلة ونجّمه جبريل على محمد صلّى الله عليه وسلّم عشرين سنة، وهو ما رواه ابن عبّاس رضي الله عنهما(6).

---

1 - سورة **النور**، الآية 35.

2 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 385/3.

3 - سورة **الواقعة**، الآية 75.

4 - ينظر **الكشاف**، الزمخشري، 37/6، و **تفسير البحر المحيط**، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيّان الأندلسي (ت745هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمّد معوّض، بمشاركة زكريا عبد المجيد النوتي، وأحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1413هـ - 1993م، 212/8.

5 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 379/4، **وتفسير البغوي**، 22/8.

6 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 379/4، و **تفسير البحر المحيط**، أبو حيّان، 313/8.

ورغم هذه الاختلافات في تفسير لفظ ( **المواقع**) إلاّ أنها تصبّ في مصبّ معناها المعجمي الذي يدلّ على سقوط شيء بسرعة، ولكنّنا نرى ثمّة فرقا بين المعنى المعجمي الذي يعني سقوط شيء بسرعة، أمّا المعنى السياقي فلا يكون بسرعة حيث أنّ النجوم تترل منازلها ومواقعها في وقت معيّن يحدّده الله تعالى ويكون بنظام، وإذا أخذنا بالرأي الآخر الذي يذهب إلى أنّ مواقع النجوم هي منازل نجوم القرآن فهذا أيضا لا يتمّ بسرعة ممّا يُبْعِدُ لفظ ( **المواقع**) عن معنى السقوط، والله تعالى أدرى وأعلم.

## و. ألفاظ ذات صلة: الانتثار، الانكدار، الانفطار، الكشط، الميد، الرتق، الفتق، التقويم

❖ **الانتثار:**

ذكر هذا المصدر مرّة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ٢**﴾[1]، افتتح الله عزّ وجلّ هذه السورة بأمور تحدث حين خراب العالم، تؤذن عن يوم القيامة منها انتثار الكواكب أي سقوطها عن مواضعها، وتبدّدها وتفرّق مجتمعها نظرا لاختلال قوّة الجاذبية التي أقيم عليها نظام العالم الشمسي[2].

والمعنى السياقي في هذه الآية الكريمة هو نفسه ما ورد في المعجم العربي، فالانتثار هو إلقاء شيء متفرّق، والكواكب متفرّقة وسينثرها الله تعالى يوم القيامة.

❖ **الانكدار:**

ورد في القرآن الكريم مرّة واحدة في قوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ٢**﴾[3]، أي انتثارها وتساقطها من مواضعها حتى يذهب ضوؤها ويمّحى، ويحدث ذلك بسبب اختلال نظام الجاذبية الذي جعله الله لإمساكها إلى أمد معلوم[4].

---

1 - سورة **الانفطار**، الآية 2.

2 - ينظر **التسهيل لعلوم التتريل** ، ابن جُزَيْ، 544/2، و**تفسير التحرير والتنوير**، ابن عاشور، 171/30، **وتفسير المراغي**، 63/30.

3 - سورة **التكوير**، الآية 2.

4 - ينظر **تفسير المراغي**، 52/30، **وتفسير التحرير والتنوير**، ابن عاشور، 142/30.

فالمعنى اللغوي المعجمي لمادّة ( **ك د ر** ) هو الدلالة على الحركة، وفي انكدار النجوم حركة كثيرة لأنها في حالة سقوط واصطدام.

- **الانفطار:**

لم يرد هذا المصدر في القرآن الكريم، وذكر فعله المزيد الماضي مرّة واحدة، واسم الفاعل منه في موضع أمّا الفعل الثلاثي المجرد **(فطر)** وما اشتُقّ منه فقد تكرّر في ستّة عشر موضعا[1].

قال الله تعالى: ﴿**إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ۝١**﴾[2]، أي انشقّت[3]، وهذا الانشقاق حَدَثٌ يكون قبل يوم البعث وأنه من أشراط الساعة لأنّه يحصل عندما يفسد النظام الذي أقامه الله تعالى [4]، والمعنى نفسه نجده في قوله تعالى: ﴿**ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ**﴾[5].

وقال عزّ وجلّ: ﴿ **قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ** ﴾[6]، أي ربّكم الجدير بالعبادة هو ربّ السموات والأرض الذي خلقهنّ وأنشأهنّ وأبدعهنّ لا هذه الأصنام المزعومة[7]، وقد روي عن ابن عبّاس رضي الله عنهما أنه قال: " **كنت لا أدري ما فاطر السموات والأرض (أي لعدم جريان هذا اللفظ بينهم في زمانه) حتّى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرها؛ أي أنا ابتدأها**"[8].

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص633.

2 - سورة **الانفطار**، الآية 1.

3 - ينظر **تفسير المراغي**، 63/30، و **التسهيل لعلوم التتريل**، ابن جُزَيْ، 544/2.

4 - ينظر **تفسير التحرير والتنوير**، بن عاشور، 171/30.

5 - سورة **المزّمل**، الآية 18.

6 - سورة **الأنبياء**، الآية 56.

7 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 686/2.

8 - ينظر **تفسير التحرير والتنوير**، ابن عاشور، 249/22.

انطلاقا مما تتبّعناه من ألفاظ مشتقّة من مادّة ( **ف ط ر** ) وجدنا أنها قد استعملت بمعنيين، أولهما الانشقاق والتشقّق، والمعنى الثاني الخلق والابتداء، ويبدو أنّ كليهما يدلّ على فتح شيء وإبرازه وهو المعنى الأصلي الذي جاء به المعجم العربي.

❖ **الكشط:**

ذكر الكشط في القرآن الكريم مرّة واحدة فقط في قوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ**﴾[1]، أي كشفت وأزيلت عمّا فوقها كما يُكْشَطُ جلدُ الذبيحة عنها، فلم يبق غطاء ولا سماء، ولا أعلى ولا أسفل[2]، والظاهر أنّ السماء تبقى منشقة منفطرة تعرج الملائكة بينها وبين أرض المحشر حتّى يتمّ الحساب فإذا قضي الحساب أزيلت السماء من مكانها، فالسماء مكشوطة، والمكشوط عنه هو عالم الخلود[3].

والمعنى السياقي هو نفسه الذي جاءت به المعاجم العربية، وهو يدلّ على تنحية الشيء وكشفه.

❖ **الميد:**

ذكر فعل الْمَيْدِ ثلاث مرّات في القرآن الكريم، واشتقّت منه ( **مائدة**) التي تكرّرت في موضعين[4]، منها قول الله جلّ ثناؤه: ﴿ **خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ** ﴾[5]، أي جعل فيها جبالا ثوابت لكي لا تتحرّك وتضطرب بكم فتهلككم[6]، وقد قال

---

1 - سورة **التكوير**، الآية 11.

2 - ينظر **تفسير المراغي**، 53/30، 56.

3 - ينظر **تفسير التحرير والتنوير**، ابن عاشور، 149/30.

4 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص783.

5 - سورة **لقمان**، الآية 10.

6 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 867/3.

قال وهب: لّما خلق الله تعالى الأرض جعلت تَمُورُ فقالت الملائكة: إنّ هذه غير مُقِرَّةٍ أَحَدًا على ظهرها فأصبحت وقد أرسيت بالجبال فلم تَدْرِ الملائكة ممّ خُلِقَتِ الجبال[1].

والمعنى السياقي لهذا اللفظ جاء موافقا لمعناه المعجمي الذي يدلّ على حركة في شيء.

### ❖ الرتق والفتق:

ذكر كلّ منهما مرّة واحدة في آية واحدة في قوله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا**ۖ﴾[2]، فالرتق الضمّ والالتحام خِلْقَةً كَانَ أَمْ صَنْعَةً، والفَتْقُ هو الفصل بين الْمُتَّصِلَيْنِ وهما متضادّان[3].

وقد اختلف المفسرون في المراد من الرتق والفتق، فمنهم من قال أنّ السماء والأرض كانتا شيئا واحدا مُلْتَزِقَتَيْن، ففصل الله بينهما، ورفع السماء إلى حيث هي وأقرّ الأرض، وقال أصحاب الرأي الثاني أنّ السموات كانت مُرْتَقَةً فجُعِلَتْ سبع سموات وكذلك الأرضون، يرى ابن عبّاس رضي الله عنهما وأكثر المفسرين أنّ السموات والأرض كانتا رتقا بالاستواء والصلابة ففتق الله السماءَ بالمطر والأرضَ بالنبات والشجر. وأمّا القول الرابع فالمرادُ بالفتق الإيجاد والإظهار كقوله تعالى: ﴿**ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ**﴾، كما نجد رأيا آخر مفاده أنّ السموات والأرض كانتا مظلمتين ففتقهما الله تعالى بإظهار النهار مبصرا [4]. وقد رجّح فخر الدين الرازي ( ت604هـ) كلّ الوجوه السالفة الذكر، ولكنّ أوّلَها هو أولاَها[5].

---

1 - ينظر **معالم التتريل**، البغوي، 13/5.

2 - سورة **الأنبياء**، الآية 30.

3 - ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص142، و ص 280.

4 - ينظر **معالم التتريل**، البغوي، 316/5، و**التفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، محمد الرازي فخر الدين (ت 604هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ط1401/1هـ - 1981م، 162/22، 163.

5 - ينظر **التفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، الرازي، 163/22.

وانطلاقا من الآراء المختلفة التي سبق ذكرها نخلص إلى أنّ المعنى السياقي للفظي الرتق والفتق – ورغم تنوّعه – يصبّ في مصبّ المعنى المعجمي لكلّ منهما. فالفتق يدلّ على فتحٍ في شيءٍ، والرتق يدلّ على إلحام الفتق وإصلاحه.

❖ **التقويم:**

ذكر في القرآن الكريم مرّة واحدة في قوله تعالى: ﴿ **لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ**﴾[1]، والتقويم هو تصيير الشيء على ما ينبغي أن يكون في التألّف والتعديل، فيقال: قوّمته تقويما فاستقام وتقوّم وقد فسّر التقويم في هذه الآية بأنه حسن الصورة وإبداع الخلق[2].

وكما سلف الذكر في الدراسة المعجمية أنّ التقويم هو إقامة الشيء مكان الشيء الآخر، وأما في السياق القرآني فجاء التقويم بمعنى الخلق الحسن.

---

1 - سورة **التين**، الآية 4.

2 - ينظر **التفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، الرازي، 163/22، **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1417/3.

## 3. الألفاظ المتعلقة بالظواهر الجوية

### أ. البرد والحرّ: الدفء- الزمهرير

❖ **البرد:**

ذكر هذا اللفظ في القرآن الكريم مرّتين، وذكر لفظ ( **بارد**) مرّتين أيضا[1]، ومنها قوله عزّ وجلّ: ﴿**قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾**﴾[2]، قال ابن عباس رضي الله عنهما: "**لما ألقي إبراهيم في النار، جعل خازن المطر يقول: متى أُومَرُ بالمطر فأُرسِلَه؟ قال: فكان أمر الله أسرع من أمره، قال الله تعالى: ﴿ يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾، قال: لم يبق نار في الأرض إلاّ طفئت**"[3].

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿**لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾**﴾[4]، أي لا يذوقون في النار نوما، والشراب: الماء، فالعرب تقول: مَنَعَ الْبَرْدُ الْبَرْدَ، أي أذهب البردُ النومَ[5].

نلاحظ أنّ لفظ (**البرد**) قد جاء بمعنيين في القرآن الكريم، أولهما هو المعنى المعروف الذي يعني خلاف الحر، وثانيهما النوم.

❖ **الحرّ:**

تكرّر هذا اللفظ في ثلاثة مواضع، وذكر لفظ (**الْحَرُورِ**) مرّة واحدة[6]، ومنها قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ**﴾[7]، في هذه الآية الكريمة

---

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص143.

2 - سورة **الأنبياء**، الآية 69.

3 - ينظر **تـفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 245/3.

4 - سورة **النبأ**، الآية 24.

5 - ينظر **الجامع لأحكام القرآن، والمبيِّن لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت671هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 1/1427هـ - 2006، شارك في تحقيق هذا الجزء 22 كامل محمد الخرّاط وماهر حبّوش، 19/22 – 20، و**تفسير المراغي**، 10/30.

6 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص241.

7 - سورة **التوبة**، الآية 81.

ذمّ للمنافقين الذين تخلّفوا عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلّم في غزوة تبوك، التي جرت في حرّ شديد، ونار جهنّم التي يصيرون إليها أشدّ حرّا، فإنّ حرّ الدنيا يزول، وحرّ جهنّم دائم لا يفتر[1].

الملاحَظ أنّ لفظ (الحر) قد استُعْمِلَ بمعناه الأصلي في القرآن الكريم إلاّ أننا نميّز بين حرّين: حرّ الدنيا الذي عهدناه، وحرّ جهنّم الذي يُقَدَّرُ بأضعاف أضعاف حرّ الدنيا، ولا يعلمه إلاّ الله جلّ ثناؤه.

❖ **الدفء:**

جاء ذكر هذا اللفظ في موضع واحد فقط، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ**﴾[2]، أي خلق الله لكم الإبل والبقر والغنم كما فصّلها إلى ثمانية أزواج وجعل فيها منافع من جلودها وأصوافها وأوبارها التي يتدفّأ بها[3].

وهذا المعنى هو نفسه الذي جاء في المعاجم العربية، فلفظ الدفء يعني خلاف البرد، وقد يكون الدفء بين الحرّ والبرد فهو معتدل الحرارة.

❖ **الزمهرير:**

ذكر مرّة واحدة في قوله عزّ وجلّ: ﴿**لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾**﴾[4]، أي لا يوجد يوجد في الجنة حرّ شمس يحمي، ولا شدة برد تؤذي، فهواؤها معتدل، وسرمدي، لا يبغون عنه حولا[5].

فالزمهرير هو البرد الشديد، وهو المعنى نفسه الذي وجدناه في المعاجم العربية.

1 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 434/1.

2 - سورة **النحل**، الآية 5

3 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 732/2، و **التسهيل لعلوم التنزيل**، ابن جُزَيْ، 458/1.

4 - سورة **الإنسان**، الآية 13.

5 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 585/4، و **الكشاف**، الزمخشري، 279/6 و **الجامع لأحكام القرآن**، القرطبي، 20/22.

## ب. المطر: الغيث – الرجع – الوَدْقُ – الطَّلُّ – الوابل – الطوفان

❖ المطر:

ورد ذكره في القرآن الكريم سبع مرّات، والفعل المزيد ( **أمطرَ**) سبع مرّات أيضا، أمّا اسم الفاعل منه فقد ذُكِرَ في موضع واحد فقط [1]. ومنها قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾**﴾[2]، فحين أمر الله تعالى لوطا أن يسري بأهله إلاّ امرأته، وألاّ يلتفتوا إذا سمعوا الصيحة حين تتزل على قومه، فأطاعوا أمره واستمرّوا، وأنزل الله تعالى على أولئك العذاب الذي عمّ الجميع وأمطر عليهم حجارة من سجّيل منضود، والسجيل بالفارسية حجارة من طين، يتبع بعضها بعضا في نزولها عليهم، وهي كبيرة الحجم[3].

وقال جلّ ثناؤه: ﴿**وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ**﴾[4]، يعني إن كان القرآن هو الحق فعاقبنا على إنكاره بالسجيل كما فعلت بأصحاب الفيل، أو بعذاب آخر، والمراد نفي كونه حقّا [5]، يقال مطرت السماء وأمطرت والأول أصحّ، وأمطرهم مطرا وعذابا، وكذلك أمطر عليهم، فـــ( **أَمْطَرَ**) المزيد يكون في العذاب، و( **مَطَرَ**) المجرّد يكون في الخير[6].

---

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 765.

2 - سورة **الشعراء**، الآية 173.

3 - ينظر **تـــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 455/3، و592/2.

4 - سورة **الأنفال**، الآية 32.

5 - ينظر **الكشاف**، الزمخشري، 577/2.

6 - ينظر **التفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، الرازي، 179/14، و **مـــعجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 356.

وقد استعمل لفظ ( **المطر**) بمعنيين في القرآن الكريم أوّلهما هو الحجارة التي من سجّيل، وثانيهما ماء المطر المعروف [1]، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ**﴾[2].

نلاحظ أنّ الفعل (**أمطر**) قد استعمل في سياق العذاب في كل مواضعه، ولفظ (**المطر**) جاء بمعنى الغيث وبمعنى الحجارة التي تنزل من السماء، أمّا الفعل (**مَطَرَ**) فلم يذكر في أي آية من القرآن الكريم.

❖ **الغيث:**

تكرّر لفظ (**الغيث**) في ثلاثة مواضع، أمّا فعله فقد ذُكِرَ مرّة مزيدا مبنيّا للمعلوم، ومرّتين مجرّدا مبنيّا للمجهول[3]، ومنها قول الله جلّ ثناؤه: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ**﴾[4]، فعلم الساعة وإنزال الغيث من مفاتيح الغيب التي لا يعلمها إلاّ الله تعالى[5].

وقال جلّ ثناؤه: ﴿**وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ٢٨**﴾[6]، فالله هو الذي ينزل المطر عليهم لإغاثتهم من الجدب بعد يأسهم من نزوله، وحاجتهم إليه، فبنزوله تعمّ الرحمة وينتشر الخير[7].

وبعد تتبّعنا للمواضع الأخرى التي ذُكِرَ فيها لفظ (**الغيث**) وفعله وجدنا أنّه لم يخرج في أيّ منها عن معناه الأصلي الذي يدلّ على المطر النازل من السماء فيكون فيه الخير الكثير.

---

1 - ينظر **وجوه القرآن**، النيسابوري، ص 388.

2 - سورة **النساء**، الآية 102.

3 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص619.

4 - سورة **لقمان**، الآية 34.

5 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 594/3.

6 - سورة **الشورى**، الآية 28.

7 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1053/3.

❖ **الرجع:**

ذكر (**الرَّجْعُ**) في القرآن الكريم ثلاث مرّات [1]، في قوله تعالى: ﴿ **وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ** ﴾[2]، قال ابن عبّاس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية: " **الرَّجْعُ المطر... تُمْطِر ثمّ تُمْطِرُ**"[3]، فأقسم ربّ العزّة بالسماء ذات المطر، الذي يرجع على العباد حينا بعد حين رحمة بهم[4].

وقال تعالى: ﴿**أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ**﴾[5]، أيْ أَإِذَا مِتْنَا وَبُلِينَا وَتَقَطَّعَتِ الأَوْصَالَ مِنَّا وَصِرْنَا تُرَابًا، كيف يمكن الرجوع بعد ذلك إلى الصورة التي كنّا عليها، فذلك بعيد الوقوع[6].

نلاحظ أنّ لفظ (**الرَّجْعِ**) الذي يعني المطر قد استعمل مرّة واحدة في الآية الأولى التي سبق ذكرها، أمّا في الموضعين الآخرين فقد جاء هذا اللفظ بمعنى إرجاع الشيء إلى صورة سابقة له، ولعلّ المعنيين يلتقيان عند حدود الدلالة المعجمية لهذا اللفظ، التي تدلّ على ردّ وتكرار.

❖ **الودق:**

ذكر في موضعين[7] فقط، أوّلهما في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ**﴾[8]، فَالوَدْقُ هو المطر[9]، وقد أشارت

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص371.

2 - سورة **الطارق**، الآية 11.

3 - **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 642/4.

4 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1388/3، و **معجم المفردات**، الأصفهاني، ص 143، و **تفسير المراغي**، 116/30.

5 - سورة **ق**، الآية 3.

6 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 281/4.

7 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 838.

8 - سورة **النور**، الآية 43.

9 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 394/3.

هذه الآية القرآنية إلى ظاهرة سقوط المطر المركّبة من أكثر من عملية، تحدث بشكل متتابع ومتسلسل، ويفصل بين الواحدة والأخرى فترة زمنية معيّنة دلّ عليها استعمال حرف العطف (ثمّ) بينها، فالله تعالى يسوق السحاب أوّلا بفضل الرياح، ثمّ يؤلّف بينه ثمّ يجعله رُكاماً ثم يترل المطر ، وقد فسّر العلماء كلّ عملية من هذه العمليات بكثير من الشرح والتوضيح لا يسعنا المجال لإيرادها(1).

كما قال الله تعالى: ﴿ **ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ** ﴾(2)، والودق هنا هو المطر أيضا، وهذه الآية مثل سابقتها فهي تبيّن مراحل نزول المطر، والمعنى المعجمي هو نفسه الذي استعمله السياق القرآني.

❖ **الطلّ والوابل:**

ذُكِرَ (**الطلّ**) في القرآن الكريم مرّة واحدة، وذكر ( **الوابل**) مرّتين(3)، قال الله تعالى: ﴿**وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾(4)، فالله تعالى يضرب مثلا للقوم المنفقين في سبيل الله، كمثل بستان كثير الشجر بمكان عال من الأرض، فإن أصابها الوابل وهو المطر الغزير فستُخرِج ثمارها جَنِيَّة مُضَاعَفَةً، وإن أصابها الطَّلُّ وهو الخفيف اللين، فسيكفيها أيضا لتنمو وتجود بثمارها، والمعنى أنه سبحانه وتعالى يتقبّل العمل الصالح من عباده رغم قلّته، ويكثّره وينمّيه(5).

1 - ينظر **المياه في القرآن الكريم، منهاج لتفسير الإشارات العلمي في الآيات القرآنية**، أحمد عامر الدليمي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1/1423هـ - 2002م، ص27.

2 - سورة **الروم**، الآية 48.

3 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 526، وص831.

4 - سورة **البقرة**، الآية 265.

5 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 416/1، و **التسهيل لعلوم التتريل**، ابن جُزَيْ، 125/1، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 124/1.

نخلص إلى أنّ هذين اللفظين ( **الطل**) و(**الوابل**) قد وظّفهما السياق القرآني بالمعنى الأصلي لكلّ منهما، فالأوّل يدلّ على غضاضة الشيء وغضارته، والثاني يدلّ على شدّة في شيء وتجمّعه.

❖ **الطوفان:**

ذكره الله تعالى مرّة واحدة في قوله: ﴿ **فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ**﴾[1]، حدث اختلاف في تفسير هذه الآية، ولكنّ الأكثر ورودا هو أنّ الطوفان هو الأمطار الْمُغْرِقَة الْمُتْلِفَة للزروع والثمار[2].

وهذا المعنى السياقي يرتبط بالمعنى المعجمي ارتباطا وثيقا؛ لأنه يدلّ على دوران الشيء، وأن يحفّ به.

## ج. السّحاب: الغمام – المزن – الصّيّب – الرّكام – الكِسف

❖ **السحاب:**

ورد ذكره في القرآن الكريم تسع مرّات [3]، منها قول الله تعالى: ﴿ **هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ** ﴾[4]، أي يخلق السحب الكثيفة المحمّلة بالماء الكثير، وهي قريبة إلى الأرض[5].

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿**ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ** ﴾[6]، في هذه الآية إشارة إلى كيفية نزول المطر، التي سبق أن تحدّثنا عنها، والله تعالى أنشأ سحابة تُرَى في رأي

1 - سورة **الأعراف**، الآية 133.
2 - ينظر **تـفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 321/2.
3 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 424.
4 - سورة **الرعد**، الآية 12.
5 - ينظر **تـفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 656/2.
6 - سورة **الروم**، الآية 48.

العين، ثمّ يبسطها حتى تملأ أرجاء السماء[1]، والسحاب يُذَكَّر ويؤَنَّثُ، وكذلك كلّ جمع بينه وبين واحدته هاء مثل ثقيلة وثِقَالُ[2].

وقد جاء هذا اللفظ في قوله تعالى أيضا: ﴿**أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ**﴾[3]، وقد فسّر السحاب في هذه الآية بأنّه الظلّ والظلمة على سبيل التشبيه[4]، كما فسِّرَ بأنّه السحاب المعروف، وهو المسبِّب للظلمة؛ وهذا حال الكافر الذي اجتمعت له ظلمة البحر، وظلمة الموج، وظلمة السحاب الذي تكاثف فوقه، وحجب الرؤية من شدّة الظلمة[5].

وانطلاقا من هذه الآيات الكريمات، ومما تتبّعناه في غيرها، وجدنا أنّ لفظ ( **السحاب**) لم يرد مفردا في القرآن الكريم، كما أنه قد جاء بمعناه الأصلي الذي يدلّ على جرّ مبسوط ومدّه، ومنه سمّي السحاب؛ لأن الله تعالى يسحبه ويسوقه.

- **الغمام:**

تكرّر هذا اللفظ أربع مرّات [6]، منها قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ**﴾[7]، والغمام جمع غمامة، وسمي بذلك لأنه يغمّ السماء ويواريها ويسترها، وهو السحاب الأبيض [8]، الذي ستر به الله تعالى قوم موسى من حرّ الشمس، وجعله لهم كالظلّة[9].

---

1 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 573/3.
2 - ينظر **الجامع لأحكام القرآن القرآن**، القرطبي، 253/9.
3 - سورة **النور**، الآية 40.
4 - ينظر **معجم المفردات**، الأصفهاني، ص 169.
5 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 748/2.
6 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 616.
7 - سورة **البقرة**، الآية 57.
8 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 128/1.
9 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 40/1، و**تفسير التحرير والتنوير**، ابن عاشور، 509/1.

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ ﴾[1]، وقال ابن عبّاس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية: إنّ الله تعالى يجمع الخلق يوم القيامة في صعيد واحد: الجنّ والإنس والبهائم والسباع والطير وجميع الخلق، فتنشقّ السماء الدنيا فيترل أهلها، ثم تنشقّ السماء الثانية فيترل أهلها وهم أكثر مما نزلوا من قبلهم، ثم تنشقّ السماء الثالثة فيترل أهلها وهم أكثر من أهل السماء الثانية وهكذا كلّ سماء على ذلك التضعيف، حتى تنشقّ السماء السابعة فيترل أهلها وهم أكثر ممن نزل قبلهم من أهل السموات ومن الجنّ والإنس ومن جميع الخلق، ويترل ربّنا عزّ وجلّ في ظلل من الغمام وحوله الملائكة الكروبيون وهم أكثر من أهل السموات السبع ومن الجن والإنس[2]، فسبحان ذي العزّة والجبروت.

ومما سبق ذكره، وتتبّعه في مواضع ذكر لفظ ( **الغمام**)، لاحظنا أنه ورد مرّتين رحمة لقوم موسى عليه السلام لما تاهوا في الأرض، وذكر مرّتين في سياق الحديث عن القيامة ونزول الله تعالى في ظُلَلٍ من الغمام، ومنه نخلص إلى أنّ هذا اللفظ لم يخرج عن معناه المعجمي الذي يدلّ على تغطية وإطباق.

- **المزن:**

ذكر مرّة واحدة [3] في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾[4]، فالمزن هو السحاب، وقيل هو السحاب الأبيض المضيء، والواحدة مزنة [5]. وهذا لم يختلف عن معناه المعجمي الذي سبق ذكره في الدراسة المعجمية.

1 - سورة **الفرقان**، الآية 25.

2 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 418/3.

3 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 763.

4 - سورة **الواقعة**، الآية 69.

5 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 378/4، و **معجم مفردات ألفاظ القرآن** ، الأصفهاني، ص 354، و **الكشاف**، الزمخشري، 34/6.

❖ **الصَّيِّب:**

ذكر هذا اللفظ مرّة واحدة في قول الله تعالى: ﴿ **أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ**﴾[1]، فالصيّب هو المطر، وقال آخرون هو السحاب، وأصله صَيْوِب على وزن فَيْعِل، وهو من الأوزان المختصّة بالمعتلّ العين[2]. والأشهر أنّ الصيْب هو المطر النازل من السماء[3]، وهذا ما يوافق معناه المعجمي الذي يدلّ على نزول شيء واستقراره قراره.

❖ **الرّكام:**

ذكره الله تعالى مرّة واحدة، ولفظ ( **مركوم**) مرّة واحدة، أمّا فعله فقد ذُكِرَ في موضع واحد أيضا[4]، وقد قال الله جلّ ثناؤه: ﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا**﴾[5]، أي يجعل السحاب بعضه فوق بعض، كثيفا متراكما[6].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿**يَقُولُواْ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ**﴾[7]، أي متراكم بعضه فوق بعض[8].

نلاحظ أنّ مادّة (**ر ك م**) باستعمالاتها الثلاثة في القرآن الكريم لم تخرج عن معناها المعجمي الأصلي الذي يدلّ على تجمّع الشيء، تعلّقت في موضعين بالسحاب، وجاءت في موضع واحد دالّة على حالة الكفّار الذين يُلْقَوْن في جهنّم بعضهم فوق بعض.

---

1 - سورة **البقرة**، الآية 19.

2 - ينظر **تفسير البحر المحيط**، الأندلسي، 218/1، و **الكشاف**، الزمخشري، 202/1.

3 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 77/1.

4 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص398.

5 - سورة **النور**، الآية 43.

6 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 394/3، و **معجم مفردات ألفاظ القرآن** ، الأصفهاني، ص 154، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 749/2.

7 - سورة **الطور**، الآية 44.

8 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 310/4.

❖ **الكِسفُ:**

تكرّر هذا اللفظ في القرآن الكريم أربع مرّات، وذكر لفظ (**الكِسْفِ**) مرّة واحدة[1]، قال الله تعالى: ﴿**أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا**﴾[2]، أي قطعا[3].

وقال عزّ وجلّ: ﴿ **وَإِن يَرَوْاْ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا**﴾[4]، أي سقوط قطع من السماء، ويقال كِسَف وكِسْفٌ بالسكون وكلاهما جمع كِسْفة، وهي القطعة من السحاب [5]، وهذا موافق موافق لمعناه المعجمي الذي يدلّ على قطع شيء من شيء.

## د. الرعد والبرق: القصف– الصعق

❖ **الرعد:**

ذكر في القرآن الكريم مرّتين[6]، أوّلهما في قوله تعالى: ﴿ **أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ**﴾[7]، وقال أيضا: ﴿**وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ** ﴾[8]، فالرعد هو الصوت الذي يُسْمَعُ من من السحاب، كأنّ أجرام السحاب تضطرب وتنتفض إذا حدتها الريح فتصوّت عند ذلك الارتعاد[9]، وقيل سمّي رعدا لأنه يُرْعِدُ سامعه، والمشهور أنّ الرعد هو هذا الصوت المزعج المسموع من جهة السماء[10]، وهذا المعنى هو نفسه الذي جاءت به معاجم العربية.

---

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص708.

2 - سورة **الإسراء**، الآية 92.

3 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 89/3.

4 - سورة **الطور**، الآية 44.

5 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1157/3، و **معجم مفردات ألفاظ القرآن** ، الأصفهاني، ص 326، و تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، 153/22.

6 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 369.

7 - سورة **البقرة**، الآية 19.

8 - سورة **الرعد**، الآية 13.

9 - ينظر **الكشاف**، الزمخشري، 203/1.

10 - ينظر **تفسير البحر المحيط**، الأندلسي، 219/1 – 220.

❖ **البرق:**

ورد ذكره في خمسة مواضع، وذكر فعله مرّة واحدة [1]، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا** ﴾ [2]، وقال أيضا: ﴿ **يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ** ﴾ [3]، فالبرق هو لمعان السحاب، يكاد ضوؤه أن يخطف أبصار الناظرين، من شدّة إضاءته وقوّة لمعانه[4].

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿ **فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ۝٧** ﴾ [5]، أي إذا زاغ البصر وتحيّر وانبهر من شدّة الأهوال والمخاطر[6].

نلاحظ أنّ لفظ ( **البرق**) قد استعمل في الآيات الكريمات بمعناه الأصلي الذي يدلّ على لمعان الشيء، أمّا الفعل ( **بَرِقَ**) فإنّ معناه زَيْغُ البصر واضطرابُه حين الخوف، وربّما يكون في العينين لمعان أثناء ذلك.

❖ **القصف:**

ورد في القرآن الكريم مرّة واحدة في قوله تعالى: ﴿ **فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ** ﴾ [7]، أي يرسل عليكم وأنتم في البحر ريحا شديدة مدمّرة، لا تمرّ بشيء إلاّ كسرته ودمّرته [8]، ويسمّى الرعد قاصفا لأنّ في صوته تَكَسُّرٌ[9]، وهذا ما دلّ عليه المعنى المعجمي أيضا.

---

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 144.
2 - سورة **الروم**، الآية 24.
3 - سورة **النور**، الآية 43.
4 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 749/2، و **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 38.
5 - سورة **القيامة**، الآية 7.
6 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1336/3، و **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 38.
7 - سورة **الإسراء**، الآية 69.
8 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 607/2.
9 - ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 306.

❖ **الصَّعْقُ:**

ورد فعل ( **صعق**) في موضع واحد، ومضارعه المبني للمجهول في موضع آخر، واشتُقّ منهما في تسع آيات[1]، ومنها قوله عزّ وجلّ: ﴿**فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ** ﴿٤٥﴾﴾[2]، أي اتركهم يا محمّد في طغيانهم وضلالهم، حتّى يُلاقوا يومهم الذي فيه من العذاب ما يزيل عقولهم ويسلب ألبابهم[3].

وقال جلّ ثناؤه: ﴿**وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا** ﴾[4]، أي مغشيا عليه لمّا رأى الجبل قد تفتّت وسقط بقدرة الله سبحانه[5].

كما قال أيضا: ﴿ **فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ** ﴿١٣﴾﴾[6]، فالصاعقة هي الهلاك يكون معها في بعض الأحيان قطعة نار، وشبّهت وقعة العذاب بها، لأنّ عادا لم تعذّب إلاّ بريح، وقد فسّرت الصّاعقة بالوقيعة في هذه الآية[7].

وقال ربّ العزّة في آية أخرى: ﴿ **يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ** ﴾[8]، وقال أيضا: ﴿ **فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ**﴾[9]، وقال المفسّرون إنّ الصاعقة قصفة رعد تنقضّ معها شقّة من نار، تنقدح من السحاب إذا اصطكّت أجرامه، وتحرق من أصابته، وقد لا

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 502.
2 - سورة **الطور**، الآية 45.
3 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1157/3 – 1158.
4 - سورة **الأعراف**، الآية 143.
5 - ينظر **تيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص 403.
6 - سورة **فصّلت**، الآية 13.
7 - ينظر **المحرر الوجيز**، ابن عطية، 8/5.
8 - سورة **البقرة**، الآية 19.
9 - سورة **البقرة**، الآية 55.

تظهر النار ولكن هواءها يصل إلى الأحياء فيختنقون بسبب ما يخالط الهواء الذي يتنفّسونه من حوامض ناشئة عن الشدّة الكهربائية[1].

ويرى بعض أهل العلم أنّ للصاعقة وُجُوهًا في القرآن الكريم[2]، أوّلها الموت[3]، وثانيها العذاب[4]، وثالثها النار[5]، ورابعها الحرق[6].

ويعقّب الأصفهاني على هذه الوجوه بقوله: " **وما ذكر فهو أشياء حاصلة من الصاعقة. فإنّ الصاعقة هي الصوت الشديد من الجوّ، ثمّ يكون منه نار فقط، أو عذاب أو موت، وهي في ذاتها شيء واحد، وهذه الأشياء تأثيرات منها**"[7].

وانطلاقا مما سبق نخلص إلى أنّ الصاعقة جاءت بمعناها الأصلي الذي يدلّ على صَلْقَةٍ وشدّة صَوْت، أمّا الفعل (**صعق**) فجاء بمعنى اندهش وتفاجأ.

## هـ. الريح: الهواء – الدخان – الإعصار – الصرصر – العصف

### ❖ الريح:

**تكرّر لفظ** (**الريح**) مفرداً في تسعة عشر موضعا، ولفظ ( **الرياح**) في عشرة مواضع [8]، ومنها قول الله عزّ: ﴿ **مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ أَعْمَـٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ**

1 - ينظر **تفسير التحرير والتنوير**، ابن عاشور، 507/1، و **تفسير البحر المحيط** ، الأندلسي، 220/1، و **الكشاف**، الزمخشري، 206/1.

2 - ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 211، و **وجوه القرآن**، النيسابوري، ص 274.

3 - في سورة **الزمر** الآية 68.

4 - في سورة **فصّلت**، الآية 13.

5 - في سورة **الرعد**، الآية 13.

6 - في سورة **النساء**، الآية 153.

7 - **معجم المفردات**، الأصفهاني، ص 211.

8 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 400، 401.

عَاصِفٍ﴾[1]، ضرب الله مثلا لأعمال الكفّار التي يمحقها كما تمحق الريحُ الشديدةُ الرمادَ فتجعله هباء منثورا؛ لأنهم أشركوا فيها غير الله تعالى[2].

وقال المولى عزّ وجلّ: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ﴾[3]، أي أنّ الله سبحانه وتعالى سخّر لسليمان عليه السلام الريح تسير بأمره ومشيئته، وقد وصفت بالعاصفة، كما وصفت بالرخاء في آية أخرى؛ لأنها كانت رخاء في ذهابه، وعاصفة في رجوعه إلى وطنه[4].

وقال أيضا: ﴿إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾[5]، أي رائحته[6]، وقال في موضع آخر: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾[7]، أي إذا كنتم في البحر البحر على سفنكم أرسلنا لكم ريحا ليّنة تُسَيِّرُها، وفجأة تأتي ريح شديدة عاصفة مدمّرة[8].

وقال في آية أخرى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ﴾[9]، أي ومن آياته الدالّة على كمال قدرته أن يرسل الرياح التي تسوق السحاب مبشّرة بنزول المطر وما يتبعه من إنبات ورزق[10]. والرياح جمع كثرة، والأرواح جمع قلّة، لأنّ أصل الريح رِوْحٌ[11].

1 - سورة **إبراهيم**، الآية 18.

2 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 2/548 – 549.

3 - سورة **الأنبياء**، الآية 81.

4 - ينظر **التسهيل لعلوم التنزيل**، ابن جُزَيْ، 2/42.

5 - سورة **يوسف**، الآية 94.

6 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 2/526.

7 - سورة **يونس**، الآية 22.

8 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1/456.

9 - سورة **الروم**، الآية 46.

10 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 2/861.

11 - ينظر **الجامع لأحكام القرآن**، القرطبي، 9/252.

كما قال تعالى: ﴿ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ ﴾[1]، أي ولا تختلفوا، فَتَضْعَفُوا، وَتَجْبُنُوا، وَتَنْحَلَّ عَزَائِمُكُمْ، وَتُفَرَّقَ قُوَّتُكُمْ[2].

انطلاقا من الآيات السابقة، ومما تتبّعناه في الآيات الأخرى توصّلنا إلى أنّ (**الريح**) في المفرد استعملت بمعناها الأصلي وهو الريح المعروفة، وبمعنى الرائحة، وبمعنى القوة والعزيمة، وقد جعلها الله تعالى في سياقين، أوّلهما سياق رحمة، وثانيهما سياق عذاب وتدمير.

أمّا لفظ (**الرياح**) فقد خصّصه الله تعالى للدلالة على الرحمة والبشرى للعباد.

وفي هذا الشأن يقول الأصفهاني: " **الريح بلفظ الواحد عبارة عن العذاب وكلّ موضع ذكر فيه بلفظ الجمع فعبارة عن الرحمة**"[3]، والرأي نفسه يذهب إليه آخرون[4].

وردّا على هذا القول يرى **محمد محمد داوود** أنّ التفرقة بين الصيغتين ليست على إطلاقها، فلا يقال إنّ الريح للعذاب والرياح للرحمة، ولكنّ الأوْلى أن يُقالَ: إنّ العذاب خُصَّ بلفظ المفرد (**ريح**)، ولا يقال في العذاب ( **رياح**) قطّ، أمّ الرحمة فقد تكون بلفظ المفرد، والأكثر أن تكون بلفظ الجمع[5]، وهذا ما لاحظناه.

1 - سورة **الأنفال**، الآية 46.

2 - ينظر **تيسير الكريم الرحمن**، السعدي، ص 433.

3 - ينظر **معجم المفردات**، الأصفهاني، ص156.

4 - ينظر **صفاء الكلمة**، عبد الفتّاح لاشين، ص142.

5 - ينظر **معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم**، محمّد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط/ 2008م، ص 501.

❖ **الهواء:**

ذكر هذا اللفظ في القرآن الكريم مرّة واحدة فقط في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ**﴾[1]، أي قلوبهم خالية [2]، وقيل أنّ الهواء هو ما بين السماء والأرض، إذ أنّ القلوب بمترلة الهواء في الخلاء[3].

وأمّا الفعل الذي اشتُقّ منه ( **الهواء**) فقد ذُكِرَ في القرآن الكريم أربع مرّات ماضيا ومضارعا[4]، واشتقّت منه صيغ أخرى لا حاجة لنا بذكرها في مقامنا هذا.

نلاحظ أنّ لفظ (**الهواء**) جاء بمعناه الأصلي الذي يدلّ على خلوٍّ.

❖ **الدخان:**

ورد ذكره في القرآن الكريم في موضعين [5]، أوّلهما قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ**﴾[6]، أي عمد إلى خلق السماء وقد كانت جسما رخوا كالدخان أو بخار الماء الماء الذي صعد من الأرض[7].

وقال الله تعالى في الموضع الثاني: ﴿ **فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾**﴾[8]، أي فانتظر يا محمّد عذابَهم يوم تأتي السماء بدخان كثيف واضح يراه الجميع، قال ابن عباس رضي الله عنهما: لم يمض الدخان بل هو من أمارات الساعة، وهو يأتي قبيل القيامة، يصيب المؤمن منه

---

1 - سورة **إبراهيم**، الآية 43.

2 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 554/2، و **معجم المفردات**، الأصفهاني، ص 395.

3 - ينظر **معجم المفردات**، الأصفهاني، ص 395.

4 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 831.

5 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 314.

6 - سورة **فصّلت**، الآية 11.

7 - ينظر **المحرّر الوجيز**، ابن عطية، 76/5.

8 - سورة **الدخان**، الآية 10.

الزكام، ويُنْضِج رؤوس الكافرين والمنافقين... فيملأ الدخَانُ جَوفَه ويخرج من منخريه وأذنيه ودبره[1].

نلاحظ أنّ السياق القرآني قد استعمل لفظ ( **الدخان)** بمعناه الأصلي، لكنّه تعلّق في الآية الأولى بالسماء في أوّل خلقها، وارتبط في الآية الثانية بأهوال القيامة وما يحدث للسماء قُبَيْلَ وقوعها.

❖ **الإعصار:**

ذكر مرّة واحدة في قول الله تعالى: ﴿ **فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ** ﴾[2]، أي أصاب تلك الحديقة ريح عاصفة شديدة فيها سموم محرقة؛ أي نار، فأحرقت الثمار والأشجار [3]، فالإعصار هو ريح قويّة تثير الغبار[4]، وهذا هو المعنى الذي جاءت به المعاجم العربية.

❖ **الصرصر:**

تكرّر ذكره في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم[5] منها قول الله جلّ وعلا: ﴿**فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ**﴾[6]، أي فأرسلنا على عاد ريحا شديدة البرد، وقويّة الصوت والهبوب تهلك بشدّة صوتها وبردها [7]، **وقد روي في الحديث أنّ الله تعالى أمر خزنة الريح ففتحوا على عاد منها مقدار حلقة الخاتم، ولو فتحوا مقدار منخر الثور لهلكت الدنيا، واختلف**

---

1 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1078/3.

2 - سورة **البقرة**، الآية 266.

3 - ينظر التسهيل لعلوم التتريل، ابن جزي، 1/ 126، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 125/1.

4 - ينظر **معجم المفردات**، الأصفهاني، ص 253.

5 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص500.

6 - سورة **فصّلت**، الآية 16.

7 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1036/3.

**الناس في الصرصر، فمنهم من قال إنّه من الصرّ وهو البرد، وقال آخرون إنّه من صَرَّ يَصُرُّ إذا صوّت صوتا يشبه الصاد والراء**[1].

وقال أيضا عزّ من قائل: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ۝١٩﴾[2]، وقال أيضا: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦﴾[3].

من الآيات السابقة نستخلص أنّ ريح الصَّرْصَرِ كانت عذابا لعاد قوم هود عليه السلام، وقد خصّهم بها في الآيات الثلاث، والريح الصرصر هي الريح الشديدة البرد، القوية الصوت، وهذا ما يرتبط ارتباطا وثيقا بالمعنى اللغوي الأصلي لها، والذي يدلّ على الصوت، فنظرا للصوت الذي تصدره الريح عند هبوبها سمّي صرصرا.

❖ **العصف:**

ورد ذكره في القرآن الكريم ثلاث مرّات، واسم الفاعل منه ذُكِرَ في أربعة مواضع [4]، ومنها قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ۝١٢﴾[5]، والعَصْفُ هنا التِّبْنُ الذي تتغذّى به الحيوانات[6].

وقال جلّ ثناؤه: ﴿فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ۝٢﴾[7]، أي الرياح الشديدة الهبوب، إذا أرسلت عاصفة شديدة، قلعت الأشجار وخرّبت الديار[8].

1 - ينظر **المحرر الوجيز**، ابن عطية، 9/5.
2 - سورة **القمر**، الآية 19.
3 - سورة **الحاقة**، الآية 6.
4 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 568.
5 - سورة **الرحمن**، الآية 12.
6 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1179/3.
7 - سورة **المرسلات**، الآية 2.
8 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1349/3.

وقال تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ﴾[1]، وقال أيضا: ﴿ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾[2]، فاليوم العاصف هو ذو الريح الشديدة الهبوب. والريح العاصفة هي التي تهبّ قويّة[3].

وانطلاقا من الآيات السابقة، ومما قرأناه في مواضعه، وجدنا أنّ لفظ (**العَصْفِ**) قد استُعْمِل بمعنيين أوّلهما هو التبن، وثانيهما هو هبوب الرياح القوية، وكلاهما وطيد الصلة بالمعنى المعجمي الأصلي الذي يدلّ على خفّة وسرعة، أمّا اسم الفاعل منه (**العاصفة**) فقد جاءت وصفا للريح.

1 - سورة **الأنبياء**، الآية 81.

2 - سورة **إبراهيم**، الآية 18.

3 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 686/2.

## 4. الألفاظ المتعلّقة بالأرض:

### أ. الأرض والقطر:

❖ الأرض:

هذا اللفظ من أكثر الألفاظ ورودا في القرآن الكريم، حيث ذُكِرَ مفردا فقط ومعرفا ونكرة في أربع مائة وواحد وستّين موضعا [1]. وقد ذكرت لها سبعة أوجه مستعملة في القرآن [2]، أولها الأرض المعروفة المقابلة للسماء في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[3]، وثانيها أرض مكّة في قوله عزّ وجلّ: ﴿قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِۚ﴾[4]، وثالثها أرض المدينة في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً﴾[5]، ورابعها الأرض المقدّسة في قول المولى عزّ وجلّ: ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾﴾[6]، وأمّا خامسها فأرض مصر في قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِۖ ﴾[7]، وأمّا سادسها فأرض المشرق في قوله جلّ ثناؤه: ﴿ قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾[8]، وآخر الوجوه الواردة في القرآن للفظ الأرض هي أرض الجنّة في قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾[9].

وخلاصة القول في هذه الوجوه إنها وإن اختلفت من أرض مكّة إلى أرض المدينة، أو أرض المقدس أو أرض المشرق أو أرض مصر، فإنها تبقى الأرض المقابلة للسماء، وهو المعنى الأصلي لها،

1 – ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 33 إلى 40.

2 – ينظر **وجوه القرآن**، النيسابوري، ص 36.

3 – سورة **البقرة**، الآية 164.

4 – سورة **النساء**، الآية 97.

5 – سورة **النساء**، الآية 97.

6 – سورة **الأنبياء**، الآية 71.

7 – سورة **يوسف**، الآية 55.

8 – سورة **الكهف**، الآية 94.

9 – سورة **الأنبياء**، الآية 105.

إلاّ في أرض الجنّة، فالله تعالى أعلم بهيئتها، كما نلاحظ أنّ لفظ الجمع ( **الأراضي)** لم يذكر في القرآن الكريم رغم جمع السموات في قوله تعالى: ﴿ **ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ**﴾[1].

وقد أرجع أحد الباحثين سبب ذلك إلى أنّ القرآن الكريم اختار الكلمة المناسبة للمقام، والأليق في التعبير، والأخفّ على اللسان، فكلمة (**الأرض**) في المفرد أخفّ من الجمع (**أرضين**)[2]. (**أرضين**)[2].

- **القطر:**

ذُكِرَ في القرآن الكريم مرّتين في الجمع[3]، فقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿ **يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ**﴾[4]، أي لا يستطيعون هربا من أمر الله وقدره بل هو محيط بكم، لا تقدرون على التخلص من حكمه ولا النفوذ عن حكمه فيكم، وهذا في مقام الحشر فالملائكة محدقة بالخلائق سبع صفوف من كلّ جانب[5].

وقال تعالى: ﴿**وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا**﴾[6]، أي لو دخل الأعداء على هؤلاء المنافقين المنافقين من جميع نواحي المدينة وجوانبها[7].

---

1 - سورة **الطلاق**، الآية 12.

2 - ينظر **صفاء الكلمة**، عبد الفتّاح لاشين، ص122.

3 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 656.

4 - سورة **الرحمن**، الآية 33.

5 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 348/4.

6 - سورة **الأحزاب**، الآية 14.

7 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 889/2.

نلاحظ أنّ لفظ ( **القطر**) المفرد لم يذكر في القرآن الكريم، وذكر الجمع بمعناه اللغوي الأصلي الذي يدلّ على الناحية والجانب.

## ب. الميل والموران والزيغ:

### ❖ الميل:

ذُكِرَ (**الْمَيْلُ**) مرّة واحدة، و(**الميلة**) مرّة واحدة أيضا، أمّا فعله المضارع فقد ذُكِرَ في ثلاثة مواضع[1]، ومنها قوله جلّ وعلا: ﴿ **وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا** ﴾[2]، وهذا ميل عن الحقّ إلى الباطل[3].

وقال جلّ ثناؤه: ﴿ **وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ فَيَمِيلُونَ عَلَيۡكُم مَّيۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ** ﴾[4]، أي تمنّى أعداؤكم لو انشغلتم عن أسلحتكم وأمتعتكم فيأخذوكم غرّة، ويشدّوا ويشدّوا عليكم شدّة واحدة فيقتلونكم وأنتم تصلّون[5].

كما قال تعالى في موضع آخر: ﴿**وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ**﴾[6]، فالمقصود هنا ميْل القلب، ومعنى الآية لا تميلوا عن المرغوب عنها ميلا كاملا فتجعلوها كالمعلّقة التي ليست بذات زوج ولا مطلّقة[7].

---

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص780.
2 - سورة **النساء**، الآية 27.
3 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 625/1.
4 - سورة **النساء**، الآية 102.
5 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 228/1.
6 - سورة **النساء**، الآية 129.
7 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 234/1.

نلاحظ أنّ لفظ ( **الميل**) في القرآن الكريم لم يخرج عن معناه المعجمي الذي يدلّ على انحراف في الشيء إلى جانب منه، وقد ذُكِرَ في سورة النساء فقط.

## ❖ الْمَوَرَانُ:

ذكر فعله مرّتين، والمصدر (**مَوْرًا**) مرّة واحدة[1]، قال الله تعالى: ﴿**يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ۝٩**﴾[2]، أي يوم تتحرّك السماء تحريكا[3]، وقال أيضا: ﴿**ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ۝١٦**﴾[4]، أي إذا بها تضطرب وتهتزّ بكم هزّا شديدا عنيفا، وتذهب وتجيء[5].

فقد قال الله تعالى ( **المور**) للأرض وللسماء وكلاهما يحدث يوم القيامة ونلاحظ أنّ هذا اللفظ لم يخرج عن معناه المعجمي الذي يدلّ على تردّد؛ ففي اضطراب الأرض والسماء واهتزازهما تردّد، أي ذهاب ومجيء.

## ❖ الزَّيغُ:

ورد الفعل ( **زاغ**) ماضيا ومضارعا في ثمانية مواضع، أمّا مصدره ( **زيغ**) فقد ذُكِرَ مرّة واحدة[6]، ومنها قوله تعالى: ﴿ **مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ۝١٧**﴾[7] قال ابن عباس رضي الله عنهما: ما ما ذهب يمينا ولا شمالا[8]، أي ما جال هكذا ولا هكذا[9].

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 776.
2 - سورة **الطور**، الآية 9.
3 - ينظر **تـفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 305/4.
4 - سورة **الملك**، الآية 16.
5 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1280/3.
6 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 411.
7 - سورة **النجم**، الآية 17.
8 - **تـفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 321/4.
9 - ينظر **المحرر الوجيز**، ابن عطية، 200/5.

وقال الله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٌ ﴾[1] و﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا﴾[2]، فالزيغ هو الضلال والخروج عن الحق إلى الباطل، فلا تُمِلْهَا يا ربَّنا عن الهدى بعد أن أَقَمْتَهَا عليه[3].

وبعد تتبع مواضع ورود الفعل ( زاغ) في الآيات الكريمات، وجدنا أنّ هذا اللفظ بكل مشتقّاته لم يخرج عن معناه اللغوي الأصلي الذي يدل على ميل الشيء.

## ج. الدّحو والطّحو والدّك والرّج والزّلزلة:

❖ **الدّحو:**

ذُكِرَ الفعل (**دحاها**) مرّة واحدة في قول الله تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ ﴾[4]، أي بعد خلق السماء بسط الله الأرض ومهدها لسكنى أهلها[5]. وهذا المعنى هو نفسه الذي جاءت جاءت به معاجم العربية.

❖ **الطّحو:**

ذكر الفعل (**طحاها**) مرّة واحدة في قول المولى عزّ وجل: ﴿ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ ﴾[6]، وهو قَسَمٌ بالأرض وَمَنْ بسطها من كل جانب، وجعلها ممتدة ممهّدة صالحة للسكن [7]، وهذا يوافق المعنى المعجمي للفظ (**الطحو**)، الذي يدل على البسط والمد.

1 – سورة **آل عمران**، الآية 7.

2 – سورة **آل عمران**، الآية 8.

3 – ينظر **تــفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 1/451 – 454، و **الكشاف**، الزمخشري، 1/528.

4 – سورة **النازعات**، الآية 30.

5 – ينظر **تفسير المراغي**، 30/30، و **صفوة التفاسير**، الصابوني، 3/1362.

6 – سورة **الشمس**، الآية 6

7 – ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 3/1405.

❖ الدَّكُّ:

ورد هذا اللفظ ثلاث مرّات في القرآن الكريم، وورد فعله المبني للمجهول في موضعين، واشتُقّ منه اسم المرة في موضع واحد [1] فمنها قول المولى عزّ وجلّ: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ٢١﴾[2]، فالدّكُ هو الكسر والدّقُّ، أي إذا زلزلت الأرض وحرّكت تحريكا بعد تحريك، فألصقت وذهب ارتفاعها[3].

❖ الرّجّ:

ورد هذا اللفظ مرّة واحدة، وفعله المبنى للمجهول مرّة واحدة أيضا وذلك في قوله تعالى: ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ٤﴾[4] أي إذا حرّكت وزلزلت زلزالا عنيفا بحيث ينهدم كل ما فوقها من بناء شامخ، قيل ترُجّ كما يُرَجُّ الصبي في المهد حتى ينهدم كل بناء عليها وينكسر كل ما عليها من الجبال وغيرها[5]، فالرجّ هو تحريك الشيء وإزعاجه ويقال رجه فارتجّ [6]، وهذا يوافق معناه المعجمي الأصلي الذي يدلّ على الاضطراب.

❖ الزّلزلة:

ذكر هذا اللفظ مرّة واحدة، وذكر (**زلزال**) في موضعين، أمّا الفعل الماضي المبني للمجهول فقد تكرّر ثلاث مرّات [7]، ومنها قول الله عزّ وجلّ: ﴿ هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ زِلۡزَالٗا

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 320.
2 - سورة **الفجر**، الآية 21.
3 - ينظر **الجامع لأحكام القرآن القرآن**، القرطبي، 280/22.
4 - سورة **الواقعة**، الآية 4
5 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1188، **وتفسير البغوي**، 7/8.
6 - ينظر **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الأصفهاني، ص 142.
7 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 407.

**شَدِيدًا** ﴾[1]، أي في ذلك الزمان والمكان امتحن الله تعالى المؤمنين، واختبرهم ليميز المخلص الصادق من المنافق، وكان هذا الابتلاء بالخوف والجوع، والقتال والنزال والحصار، والزلزالُ هنا هو اضطراب القلوب، وتزعزُعها من شدَّةِ ما دهاهم، فكأنَّ الأرض تزلزلت بهم[2].

وقال الله جلّ وعلا: ﴿ **يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٞ ١** ﴾[3]، فالزلزلة شدّة الحركة، قيل هي أشراط الساعة، وقيل هي قيام الساعة، وقال ابن عبّاس رضي الله عنهما: **زَلْزَلَةُ الساعة قيامها فتكون معها**[4].

وقال جلّ ثناؤه: ﴿ **إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ١** ﴾[5]، أي إذا حُرِّكَتْ تحريكا عنيفا، واضطربت اضطرابا شديدا، واهتزّت بمن عليها، ولن تسكن أو تهدأ حتى تلقي ما على ظهرها من جبال وأشجار وبناء وقلاع[6].

انطلاقا من الآيات السابقة، يمكن القول إنّ لفظ ( **الزلزلة**) جاء بمعنيين في القرآن الكريم، أوّلهما زلزال يوم القيامة وما فيه من أهوال، والمعنى الثاني هو اضطراب القلوب وتزعزعها من الخوف والذعر، ونراهما مشتركين في أصل لغوي واحد يدلّ على الاضطراب والتحرّك.

---

1 - سورة **الأحزاب**، الآية 11.

2 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 888/2.

3 - سورة **الحج**، الآية 1.

4 - ينظر **تفسير البغوي**، 363/5.

5 - سورة **الزلزلة**، الآية 1.

6 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1428/3.

## د. رَصَدَ ورَقَبَ:

❖ رَصَدَ:

لم يذكر هذا الفعل في القرآن الكريم، وإنّما ذكرت مشتقّاته في ستّة مواضع [1]، منها قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا﴾[2]، فالله تعالى يرسل ملائكة وحرسا من أمام الرسول صلى الله عليه وسلم ومن خلفه، يحفظونه من الجنّ ويحرسونه في ضبط ما يلقيه تعالى إليه من علم الغيب[3].

وقال جلّ وعلا: ﴿ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ ﴾[4]، أي لا تكتفوا بعثوركم عليهم، بل حاصروهم واقعدوا لهم في كل طريق يسلكونه، وارقبوهم في كلّ ممرّ يجتازون منه، حتّى تضيّقوا عليهم فإما القتل وإمّا الإسلام[5].

وقال تعالى أيضا: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ٢١﴾[6]، فجهنّم مُعَدَّة للطاغين تنتظر وتترقّب نزلاءها الكفّار، تتطلّع لمن يأتي لتعذّبه بسعيرها، والمرصاد على وزن مفعال وهو من أبنية المبالغة، فكأنّه يكثر من جهنّم انتظار الكفّار[7].

مما سبق نخلص إلى القول إنّ مشتقّات الفعل ( **رَصَدَ**) قد وظّفها السياق القرآني بمعناها الأصلي الذي يدلّ على التهيّؤ لرقبة شيء على مسلكه.

---

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 394.
2 - سورة **الجنّ**، الآية 27.
3 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1316/3.
4 - سورة **التوبة**، الآية 5.
5 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 442/2.
6 - سورة **النبأ**، الآية 21.
7 - ينظر **الجامع لأحكام القرآن**، القرطبي، 15/22.

❖ رَقَب:

ذكر الفعل المضارع في خمسة مواضع، وفعل الأمر في أربع وباقي المشتقّات في خمسة عشر موضعا[1]، ومنها قول الله عزّ وجلّ: ﴿**فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ**﴾[2]، فالله تعالى يخبرنا عن موسى عليه السلام لّما قتل ذلك القبطي، فصار في المدينة خائفا من معرّة ما فعل يترقّب أي يتلفّت ويتوقّع ما يكون من الأمر[3].

وقال تعالى أيضا: ﴿**فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾**﴾[4]، أي فانتظر يا محمّد ما يحلّ بهم، إنّهم منتظرون هلاكك، وسيعلمون لمن تكون النصرة[5].

لاحظنا أنّ السياق القرآني قد وظّف الفعل ( **رقب**) بكلّ مشتقّاته بمعانيها الأصلية التي نصّ عليها المعجم العربي، فمادّة (**رقب**) تدلّ على انتصاب لمراعاة شيء، فالانتظار والتوقّع والترقّب والتلفّت تصبّ في هذا المعنى.

1 - ينظر **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، عبد الباقي، ص 397.

2 - سورة **القصص**، الآية 18.

3 - ينظر **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، 504/3.

4 - سورة **الدخان**، الآية 59.

5 - ينظر **صفوة التفاسير**، الصابوني، 1084/3.

# الفصل الثالث

# الدراسة الإحصائية للألفاظ الفلكية

# في القرآن الكريم

## الفصل الثالث : الدراسة الإحصائية للألفاظ الفلكية في القرآن الكريم

**أولا: عدد المواد اللغوية المدروسة:**

**ثانيا: السور المسماة بألفاظ فلكية**

**ثالثا: إحصاء الألفاظ الفلكية في القرآن الكريم ودرجات تكرارها**

**رابعا: الموازنة بين المعاني المعجمية والمعاني السياقية للألفاظ الفلكية في القرآن الكريم**

يتضمّن هذا الفصل جداول إحصائية للألفاظ الفلكية في القرآن الكريم، نرمي من خلالها إلى معرفة مدى ورودها فيه، وذلك موازاةً بالألفاظ الأخرى، وأيّ الألفاظ كان لها الحظّ الوافر في الذكر، وأيّها كان أقلّ ذكرا.

## أوّلا: عدد المواد اللغوية المدروسة:

بلغ عدد الألفاظ الفلكية الّتي درسناها في هذه الرسالة مائة وعشرين لفظا، وأمّا الألفاظ الفلكية الأخرى التي وردت في القرآن الكريم، فقد أدرجناها في ملحق مرتّبة ترتيبا ألفبائيا حسب جذورها اللغوية؛ وذلك لأنّ عددها كبير جدّا لم يتسنّ لنا التطرّق إليها، كما أنّنا لا نجزم بأنّ هذه هي كل الألفاظ الفلكية الواردة في القرآن الكريم، فقد تكون هناك أخرى غفلنا عنها، ونورد فيما يلي جدولا توضيحيا لعدد المواد اللغوية التي تناولناها بالدراسة:

| الحرف | العدد |
|---|---|
| أ | 06 |
| ب | 05 |
| ج | 04 |
| د | 07 |
| هـ | 02 |
| و | 04 |
| ز | 03 |
| ح | 03 |
| ط | 06 |
| ي | 01 |
| كـ | 05 |
| ل | 01 |
| م | 05 |

| الحرف | العدد |
|---|---|
| ن | 06 |
| س | 08 |
| ع | 06 |
| ف | 05 |
| ص | 05 |
| ق | 05 |
| ر | 10 |
| ش | 10 |
| ث | 01 |
| خ | 02 |
| غ | 06 |
| ض | 02 |
| ظ | 02 |

وتجدر الإشارة إلى أنّ عدد المواد اللغوية هو مائة وسبعة عشر مادّة لغوية، وقد قلنا سابقا أنّنا درسنا مائة وعشرين لفظا؛ ومردّ هذا أنّ هناك ستّة ألفاظ اشترك كلّ اثنين منها في مادّة لغوية وهي كالآتي:

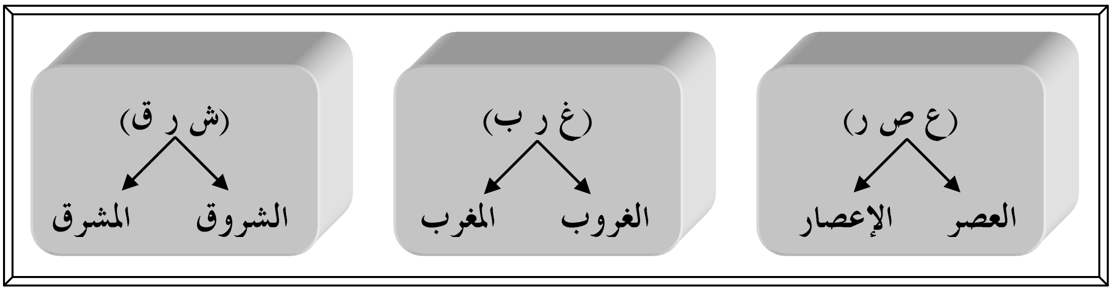


**ثانيا: السور المسمّاة بألفاظ فلكية:**

أثناء تصفّحنا للمصحف الشريف لفتت انتباهنا أسماء السور القرآنية؛ حيث وجدنا أنّ بعضها يسمّى بألفاظ فلكية، والجدول الآتي يوضّح ذلك.

| السورة | رقمها | مكان نزولها |
|---|---|---|
| الرعد | 13 | مدنية |
| الإسراء | 17 | مكّية |
| النور | 24 | مدنية |
| فاطر | 35 | مكّية |
| الدخان | 44 | مكّية |
| الذاريات | 51 | مكّية |
| النجم | 53 | مكّية |
| القمر | 54 | مكّية |
| الجمعة | 62 | مدنية |
| المعارج | 70 | مكّية |
| المرسلات | 77 | مكّية |
| التكوير | 81 | مكّية |

| السورة | رقمها | مكان نزولها |
|---|---|---|
| الانفطار | 82 | مكية |
| الانشقاق | 84 | مكّية |
| البروج | 85 | مكّية |
| الطارق | 86 | مكّية |
| الفجر | 89 | مكّية |
| الشمس | 91 | مكّية |
| الليل | 92 | مكّية |
| الضحى | 93 | مكّية |
| الزلزلة | 99 | مدنية |
| العصر | 103 | مكّية |
| الفلق | 113 | مكّية |

انطلاقا من هذا الجدول سجّلنا الملاحظات التالية:

- يبلغ عدد سور القرآن الكريم التي تسمّى بألفاظ فلكية ثلاثا وعشرين سورة، أربعة منها مدنية أما الأخرى فمكّيّة.
- تقدّر نسبة السور التي تسمّى بألفاظ فلكية بـــ 20,17% من العدد الإجمالي لسور القرآن الكريم المقدّرة بـــ 114 سورة، والدائرة النسبية الآتية تبيّن ذلك.

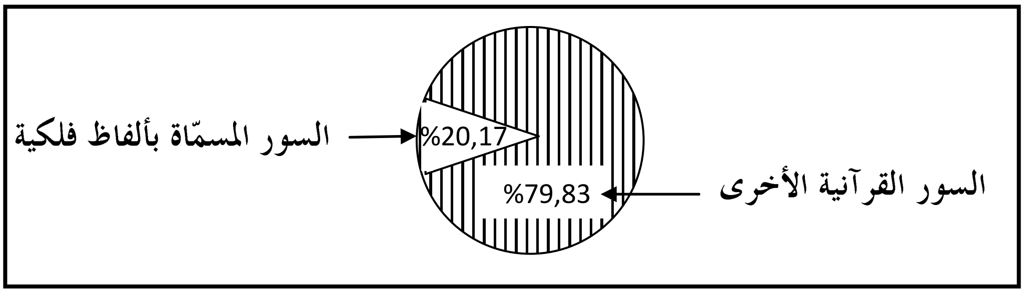


- أما إذا حسبنا نسبتي السور المكية والمدنية فنجد أنّ السور المكية المسماة بألفاظ فلكية تقدّر نسبتها بـــ 82,60%، أمّا السور المدنية فتقدّر نسبتها بـــ 17,40% فقط من مجموع السور المسمّاة بألفاظ فلكية، والدائرة التالية توضّح ذلك.

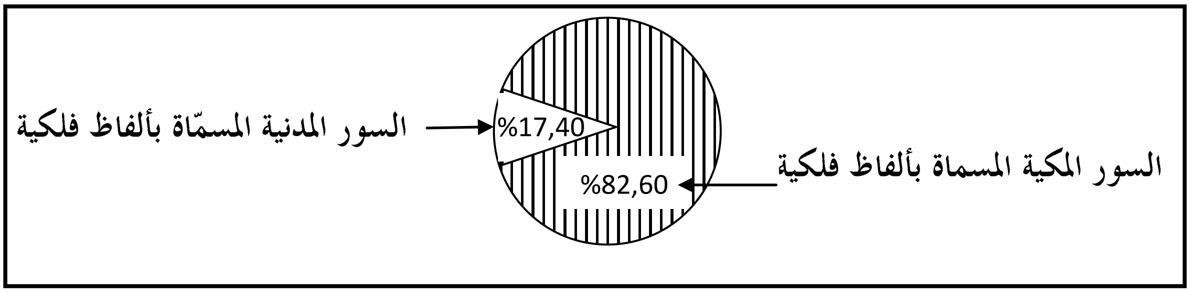


- نستنتج أنّ أكثر السور القرآنية المسمّاة بألفاظ فلكية هي مكّية؛ لأنّ معظمها تضمّن القَسَمَ ببعض الظواهر الجوية، أو الألفاظ المتعلّقة بالزمن، وذلك بغية إقناع المعاندين وترهيبهم، وهزّ مشاعرهم، وتتضمّن هذه الظواهر عظمة وروعة خلق تدلّ حتما على قدرة خارقة وهائلة لا تليق إلاّ بربّ العالمين عزّ وجلّ، أمّا السور المدنية، فيختلف أسلوبها نظرا لاختلاف المرحلة التي نزل فيها القرآن الكريم، ولاختلاف المخاطَبين به، نظرا لاشتغال المسلمين ببناء المجتمع المسلم وإقامة الدولة المسلمة وتثبيت أركانها.

## ثالثا: إحصاء الألفاظ الفلكية في القرآن الكريم ودرجات تكرارها:

أثناء عملنا في هذه الرسالة لاحظنا أنّ الألفاظ الفلكية متفاوتة من حيث درجات تكرارها، ومن حيث أنّها أفعال أو أسماء، والجدول الآتي يبيّن مدى تكرار ألفاظ على حساب أخرى.

| الرقم | الجذر اللغوي | اللفظ | الوزن الصرفي | عدد وروده | السور التي وردت فيها | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | مكية | مدنية |
| 01 | (أ ب د) | أبدًا | فَعَلاً | 28 | 02 | 13 |
| 02 | (أ ر ض) | الأَرْضُ | اَلفَعْلُ | 34 | 15 | 05 |
| | | الأَرْضَ | اَلفَعْلَ | 86 | 40 | 08 |
| | | الأَرْضِ | اَلفَعْلِ | 331 | 46 | 22 |
| | | أَرْضًا | فَعْلاً | 02 | 01 | 01 |
| | | أَرْضِكُمْ | فَعْلِكُمْ | 03 | 03 | 00 |
| | | أَرْضِنَا | فَعْلِنَا | 03 | 03 | 00 |
| | | أَرْضَهُمْ | فَعْلَهُمْ | 01 | 00 | 01 |
| | | أَرْضِي | فَعْلِي | 01 | 01 | 00 |
| 03 | (أ ص ل) | أصِيلاً | فَعِيلاً | 04 | 01 | 03 |
| | | الآصَالِ | الأفْعَالِ | 03 | 01 | 02 |
| 04 | (أ ف ق) | الأُفُقِ | الفُعُلُ | 02 | 02 | 00 |
| | | الآفَاقِ | الأفْعَالِ | 01 | 01 | 00 |
| 05 | (أ ف ل) | أَفَلَ | فَعَلَ | 02 | 01 | 01 |
| | | أَفَلَتْ | فَعَلَتْ | 01 | | |
| | | الآفِلِينَ | الفَاعِلِينَ | 01 | | |
| 06 | (أ م د) | الأَمَدُ | الفَعَلُ | 01 | 01 | 00 |
| | | أَمَداً | فَعَلاً | 03 | 02 | 01 |
| 07 | (ب ر ج) | بُرُوجٍ | فُعُولٍ | 02 | 01 | 01 |
| | | بُرُوجًا | الفُعُولُ | 02 | 02 | 00 |
| 08 | (ب ر د) | بَرْدًا | فَعْلاً | 02 | 01 | 00 |
| | | بَرَدٍ | فَعَلٍ | 01 | 00 | 01 |
| | | بَارِدٍ | فَاعِلٍ | 02 | 02 | 00 |
| 09 | (ب ر ق) | بَرِقَ | فَعِلَ | 04 | 01 | 01 |
| | | بَرْقِهِ | فَعْلِهِ | 01 | 01 | 01 |
| 10 | (ب ز غ) | بَازِغًا | فَاعِلاً | 01 | 01 | 01 |
| | | بَازِغَةً | فَاعِلَةً | 01 | | |
| 11 | (ب ك ر) | بُكْرَةً | فُعْلَةً | 07 | 03 | 03 |
| | | الإِبْكَارِ | الإفْعَالُ | 02 | 01 | 01 |

| الرقم | الجذر اللغوي | اللفظ | الوزن الصرفي | عدد وروده | السور التي وردت فيها: مكية | السور التي وردت فيها: مدنية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 12 | (ث ق ب) | ثَاقِبٌ | فَاعِلٌ | 01 | 01 | 00 |
| 13 | (ج م ع) | الْجُمُعَة | الفُعُلَة | 01 | 00 | 01 |
| 14 | (ج ن ن) | جَنَّ | فَعَلَ | 01 | 01 | 00 |
| | | جَنَّة | فَعْلَة | 66 | 27 | 10 |
| | | جَنَّتِكَ | فَعْلَتِكَ | 02 | 01 | 00 |
| | | جَنَّتَه | فَعْلَتَهُ | 01 | 01 | 00 |
| | | جَنَّتِي | فَعْلَتِي | 01 | 01 | 00 |
| | | جَنَّتَان | فَعْلَتَان | 03 | 01 | 01 |
| | | جَنَّتَيْن | فَعْلَتَيْن | 01 | 02 | 01 |
| | | بِجَنَّتَيْهِمْ | بِفَعْلَتَيْهِمْ | 01 | 01 | 00 |
| | | جَنَّاتٍ | فَعْلاَتٍ | 69 | 30 | 17 |
| 15 | (ج و و) | جَوِّ | فَعْلِ | 01 | 01 | 00 |
| 16 | (ح ب ك) | الْحُبُكِ | الفُعُلِ | 01 | 01 | 00 |
| 17 | (ح ر ر) | الْحَرِّ | الفَعْلِ | 02 | 01 | 01 |
| | | حَرًّا | فَعْلاً | 01 | 00 | 01 |
| | | الْحَرُور | الفَعُولُ | 01 | 01 | 00 |
| 18 | (ح ي ن) | حِينٌ | فِعْلٌ | 34 | 18 | 04 |
| | | حِينَئِذٍ | فِعْل | 01 | 01 | 00 |
| 19 | (خ س ف) | خَسَفَ | فَعَلَ | 02 | 02 | 00 |
| | | خَسَفْنَا | فَعَلْنا | 02 | 02 | 00 |
| | | نَخْسِفْ | نَفْعِلْ | 01 | 01 | 00 |
| | | يَخْسِفَ | يَفْعِلْ | 03 | 03 | 00 |
| 20 | (خ ن س) | الْخَنَّاس | الفَعَّال | 01 | 01 | 00 |
| | | الْخُنَّسِ | الفُعَّلِ | 01 | 01 | 00 |
| 21 | (د ح و) | دَحَاهَا | فَعَلَهَا | 01 | 01 | 00 |
| 22 | (د خ ن) | دُخَانٌ | فُعَالٌ | 02 | 02 | 00 |
| 23 | (د ر ر) | مِدْرَارًا | مِفْعَالاً | 03 | 03 | 00 |
| | | دُرِّيٌّ | فُعْلِيٌّ | 01 | 00 | 01 |
| 24 | (د ف ء) | دِفْءٌ | فِعْلٌ | 01 | 01 | 00 |
| 25 | (د ك ك) | دُكَّتْ | فُعِلَتْ | 01 | 01 | 00 |
| | | دُكَّتَا | فُعِلَتَا | 01 | 01 | 00 |
| | | دَكًّا | فَعْلاً | 03 | 02 | 00 |
| | | دَكَّةً | فَعْلَةً | 01 | 01 | 00 |
| | | دَكَّاءَ | فَعْلاَءَ | 01 | 01 | 00 |

| الرقم | الجذر اللغوي | اللفظ | الوزن الصرفي | عدد وروده | السور التي وردت فيها: مكية | السور التي وردت فيها: مدنية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 26 | (د ل ك) | دُلُوكِ | فُعُولِ | 01 | 01 | 00 |
| 27 | (د ه ر) | الدَّهْرُ | الفَعْلُ | 02 | 01 | 01 |
| 28 | (ر ت ق) | رَتْقًا | فَعْلاً | 01 | 01 | 00 |
| 29 | (ر ج ج) | رُجَّتْ | فُعِلَتْ | 01 | 01 | 00 |
| | | رَجًّا | فَعْلاً | 01 | 01 | 00 |
| 30 | (ر ج ع) | رَجْعٌ | فَعْلٌ | 02 | 02 | 00 |
| | | رَجْعِهِ | فَعْلِهِ | 01 | 01 | 00 |
| 31 | (ر ج و) | تَرْجُو | تَفْعُلُ | 01 | 01 | 00 |
| | | تَرْجُونَ | تَفْعُونَ | 02 | 01 | 01 |
| | | تَرْجُوهَا | تَفْعُوهَا | 01 | 01 | 00 |
| | | يَرْجُونَ | يَفْعُونَ | 12 | 06 | 03 |
| | | أَرْجَائِهَا | أَفْعَالِهَا | 01 | 01 | 00 |
| 32 | (ر ك م) | يَرْكُمُهُ | يَفْعُلُهُ | 01 | 00 | 01 |
| | | مَرْكُومٌ | مَفْعُولٌ | 01 | 01 | 00 |
| | | رُكَامًا | فُعَالاً | 0 | 00 | 01 |
| 33 | (ر ص د) | رَصَدًا | فَعَلاً | 02 | 01 | 00 |
| | | إِرْصَادًا | إِفْعَالاً | 01 | 00 | 01 |
| | | مَرْصَدٍ | مَفْعَلٍ | 01 | 00 | 01 |
| | | المِرْصَادِ | المِفْعَالُ | 01 | 01 | 00 |
| | | مِرْصَادًا | مِفْعَالاً | 01 | 01 | 00 |
| 34 | (ر ع د) | رَعْدٌ | فَعْلٌ | 02 | 00 | 02 |
| 35 | (ر ق ب) | تَرْقُبُ | تَفْعُلُ | 01 | 01 | 00 |
| | | يَرْقُبُوا | يَفْعُلُوا | 01 | 00 | 01 |
| | | يَرْقُبُونَ | يَفْعُلُونَ | 01 | 00 | 01 |
| | | يَتَرَقَّبُ | يَتَفَعَّلُ | 02 | 01 | 00 |
| | | فَارْتَقِبْ | فَافْتَعِلْ | 02 | 02 | 00 |
| | | وَارْتَقِبُوا | وَافْتَعِلُوا | 01 | 01 | 00 |
| | | فَارْتَقِبْهُمْ | فَافْتَعِلْهُمْ | 01 | 01 | 00 |
| | | مُرْتَقِبُونَ | مُفْتَعِلُونَ | 01 | 01 | 00 |
| | | رَقِيبٌ | فَعِيلٌ | 03 | 02 | 01 |
| | | رَقِيباً | فَعِيلاً | 02 | 00 | 02 |
| | | رَقَبَةٍ | فَعَلَةٍ | 06 | 01 | 03 |
| | | الرِّقَابِ | الفِعَالِ | 03 | 00 | 03 |

| الرقم | الجذر اللغوي | اللفظ | الوزن الصرفي | عدد وروده | السور التي وردت فيها | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | مكية | مدنية |
| 36 | (ر م ض) | رَمَضَانَ | فَعَلاَن | 01 | 00 | 01 |
| 37 | (ر ي ح) | رِيحٌ | فِعْلٌ | 14 | 11 | 02 |
| | | رِيحًا | فِعْلاً | 04 | 03 | 01 |
| | | رِيحُكُمْ | فِعْلُكُمْ | 01 | 00 | 01 |
| | | الرِّيَاح | الفِعَال | 10 | 08 | 01 |
| 38 | (ز ل ز ل) | زُلْزِلَتْ | فُعْلِلَتْ | 01 | 00 | 01 |
| | | زُلْزِلُوا | فُعْلِلُوا | 02 | 00 | 02 |
| | | زِلْزَالاً | فِعْلاَلاً | 01 | 00 | 01 |
| | | زِلْزَالَهَا | فِعْلاَلَهَا | 01 | 00 | 01 |
| | | زَلْزَلَة | فَعْلَلَة | 01 | 00 | 01 |
| 39 | (ز م ه ر) | زَمْهَرِيرًا | فَعْلَلِيلاً | 01 | 00 | 01 |
| 40 | (ز ي غ) | زَاغَ | فَعَلَ | 01 | 01 | 00 |
| | | زَاغَتْ | فَعَلَتْ | 02 | 01 | 01 |
| | | زَاغُوا | فَعَلُوا | 01 | 00 | 01 |
| | | يَزِغْ | يَفِلْ | 01 | 01 | 00 |
| | | يَزِيغُ | يَفْعِلُ | 01 | 00 | 01 |
| | | أَزَاغَ | أَفْعَلَ | 01 | 00 | 01 |
| | | تُزِغْ | تُفِلْ | 01 | 00 | 01 |
| | | زَيْغٌ | فَعْلٌ | 01 | 00 | 01 |
| 41 | (س ب ت) | السَّبْتِ | الفَعْلِ | 05 | 02 | 02 |
| | | يَسْبِتُونَ | يَفْعِلُونَ | 01 | 01 | 00 |
| | | سَبْتِهِمْ | فَعْلِهِمْ | 01 | 01 | 00 |
| | | سُبَاتًا | فُعَالاً | 02 | 02 | 00 |
| 42 | (س ح ب) | يُسْحَبُونَ | يُفْعَلُونَ | 02 | 02 | 00 |
| | | سَحَابٌ | فَعَالٌ | 05 | 02 | 03 |
| | | سَحَابًا | فَعَالاً | 04 | 03 | 01 |
| 43 | (س ح ر) | سَحَرٍ | فَعَلٍ | 01 | 01 | 00 |
| | | بِالأَسْحَارِ | بِالأَفْعَال | 02 | 01 | 01 |
| 44 | (س ق ف) | السَّقْفِ | الفَعْلِ | 02 | 02 | 00 |
| | | سَقْفًا | فَعْلاً | 01 | 01 | 00 |
| | | سُقُفًا | فُعُلاً | 01 | 01 | 00 |
| 45 | (س م ك) | سَمْكَهَا | فَعْلَهَا | 01 | 01 | 01 |
| 46 | (س م و) | السَّمَاء | الفَعَالُ | 120 | 52 | 10 |
| | | السَّمَوَات | الفَعَالاَت | 190 | 41 | 20 |

| الرقم | الجذر اللغوي | اللفظ | الوزن الصرفي | عدد وروده | السور التي وردت فيها | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | مكية | مدنية |
| 47 | (س ن ه) | يَتَسَنَّهْ | يَتَفَعَّلْ | 01 | 00 | 01 |
| | | سَنَةٍ | فَعَةٍ | 02 | 04 | 03 |
| | | سِنِينَ | فِعِيلَ | 12 | 09 | 00 |
| 48 | (س و ع) | السَّاعَةُ | الفَعْلَة | 48 | 22 | 04 |
| 49 | (ش ت و) | الشِّتَاء | الفِعَال | 01 | 01 | 01 |
| 50 | (ش ر ق) | أَشْرَقَت | أَفْعَلَت | 01 | 01 | 00 |
| | | شَرْقِياً | فَعْلِيًّا | 01 | 01 | 00 |
| | | شَرْقِيَةٍ | فَعْلِيَّةٍ | 01 | 00 | 01 |
| | | الإِشْرَاق | الإِفْعَالُ | 01 | 01 | 00 |
| | | مُشْرِقِينَ | مُفْعِلِينَ | 02 | 02 | 00 |
| | | الْمَشْرِقُ | الْمَفْعِلُ | 06 | 02 | 01 |
| | | الْمَشْرِقَيْن | الْمَفْعِلَيْن | 02 | 01 | 01 |
| | | الْمَشَارِقِ | الْمَفَاعِلِ | 03 | 03 | 00 |
| 51 | (ش ع ر) | الشِّعْرَى | الفِعْلَى | 01 | 01 | 00 |
| 52 | (ش ف ق) | الشَّفَقُ | الفَعَلُ | 01 | 01 | 00 |
| 53 | (ش ق ق) | شَقَقْنا | فَعَلْنَا | 01 | 01 | 00 |
| | | أَشُقَّ | أَفْعُلَ | 01 | 01 | 00 |
| | | تَشَقَّقُ | تَفَعَّلُ | 02 | 02 | 00 |
| | | يَشَّقَّقُ | يَفَّعَّلُ | 01 | 00 | 01 |
| | | اِنْشَقَّ | اِنْفَعَلَ | 01 | 01 | 00 |
| | | اِنْشَقَّت | اِنْفَعَلَتْ | 03 | 02 | 01 |
| | | تَنْشَقُّ | تَنْفَعِلُ | 01 | 01 | 00 |
| | | شَقًّا | فَعْلاً | 01 | 01 | 00 |
| | | بِشِقِّ | بِفِعْلِ | 01 | 01 | 00 |
| | | الشُّقَّةُ | الفُعْلَةُ | 01 | 00 | 01 |
| | | أَشُقَّ | أَفْعُلَ | 01 | 00 | 01 |
| | | شِقَاقٍ | فِعَالٍ | 06 | 02 | 03 |
| | | شِقَاقِي | فِعَالِي | 01 | 01 | 00 |
| 54 | (ش م س) | الشَّمْسُ | الفَعْلُ | 32 | 23 | 04 |
| | | شَمْسًا | فَعْلاً | 01 | 00 | 01 |
| 55 | (ش ه ب) | شِهَابٌ | فِعَالٌ | 03 | 03 | 00 |
| | | شِهَاباً | فِعَالاً | 01 | 01 | 00 |
| | | شُهُباً | فُعُلاً | 01 | 01 | 00 |

| الرقم | الجذر اللغوي | اللفظ | الوزن الصرفي | عدد وروده | السور التي وردت فيها: مكية | السور التي وردت فيها: مدنية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 56 | (ش ه ر) | الشَّهْرُ | الفَعْلُ | 10 | 02 | 02 |
| | | شَهْرًا | فَعْلاً | 02 | 01 | 01 |
| | | شَهْرَيْنِ | فَعْلَيْنِ | 02 | 00 | 02 |
| | | الشُّهُورِ | الفُعُولِ | 01 | 00 | 01 |
| | | أَشْهُرٌ | أَفْعُلٌ | 06 | 00 | 03 |
| 57 | (ش و ظ) | شُوَاظٌ | فُعَالٌ | 01 | 00 | 01 |
| 58 | (ص ب ح) | صَبَّحَهُمْ | فَعَّلَهُمْ | 01 | 01 | 00 |
| | | أَصْبَحَ | أَفْعَلَ | 08 | 03 | 01 |
| | | أَصْبَحَتْ | أَفْعَلَتْ | 01 | 01 | 00 |
| | | أَصْبَحْتُمْ | أَفْعَلْتُمْ | 02 | 01 | 01 |
| | | أَصْبَحُوا | أَفْعَلُوا | 10 | 05 | 02 |
| | | تُصْبِحَ | تُفْعِلَ | 02 | 01 | 01 |
| | | تُصْبِحُوا | تُفْعِلُوا | 01 | 00 | 01 |
| | | تُصْبِحُونَ | تُفْعِلُونَ | 01 | 01 | 00 |
| | | يُصبِحُ | يُفْعِلُ | 01 | 01 | 00 |
| | | لَيُصْبِحُنَّ | لَيُفْعِلُنَّ | 01 | 01 | 00 |
| | | فَيُصْبِحُوا | فَيُفْعِلُوا | 01 | 00 | 01 |
| | | الصُّبْحَ | الفُعْلَ | 04 | 03 | 00 |
| | | صُبْحًا | فُعْلاً | 01 | 01 | 00 |
| | | صَبَاحَ | فَعَالَ | 01 | 01 | 00 |
| | | الإِصْبَاحِ | الإِفْعَالُ | 01 | 01 | 00 |
| | | مصبحين | مُفْعِلِينَ | 05 | 01 | 00 |
| 59 | (ص ر ص ر) | صَرْصَرٍ | فَعْلَلٍ | 01 | 01 | 00 |
| | | صَرْصَراً | فَعْلَلاً | 02 | 02 | 00 |
| 60 | (ص ع ق) | صَعِقَ | فَعِلَ | 01 | 01 | 00 |
| | | يُصْعَقُونَ | يُفْعَلُونَ | 01 | 01 | 00 |
| | | صَعِقًا | فَعِلاً | 01 | 01 | 00 |
| | | الصَّاعِقَةُ | الفَاعِلَةُ | 06 | 02 | 02 |
| | | الصَّوَاعِقُ | الفَواعِلُ | 02 | 00 | 02 |
| 61 | (ص و ب) | صَوَابًا | فَعَالاً | 01 | 01 | 00 |
| | | صَيِّبٍ | فَيْعِلٍ | 01 | 00 | 01 |
| 62 | (ص ي ف) | الصَّيْف | الفَيْعِل | 01 | 01 | 00 |
| 63 | (ض ح و) | تَضْحَى | تَفْعَلُ | 01 | 01 | 00 |
| | | الضُّحَى | الفُعَلُ | 03 | 03 | 00 |
| | | ضُحَاهَا | فُعُلُهَا | 03 | 02 | 00 |

| الرقم | الجذر اللغوي | اللفظ | الوزن الصرفي | عدد وروده | السور التي وردت فيها: مكية | السور التي وردت فيها: مدنية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 64 | (ض و ء) | أَضَاءَ | أَفْعَلَ | 01 | 00 | 01 |
| | | أَضَاءَتْ | أَفْعَلَتْ | 01 | 00 | 01 |
| | | يُضِيئُ | يُفْعِلُ | 01 | 00 | 01 |
| | | ضِيَاءٍ | فِعَالٍ | 03 | 03 | 00 |
| 65 | (ط ح و) | طَحَاهَا | فَعَلَهَا | 01 | 01 | 00 |
| 66 | (ط ر ق) | الطَّارِقُ | الفَاعِلُ | 02 | 01 | 00 |
| 67 | (ط ل ع) | طَلَعَتْ | فَعَلَتْ | 01 | 01 | 00 |
| | | تَطْلُعُ | تَفْعُلُ | 01 | 01 | 00 |
| | | يُطْلِعَكُمْ | يُفْعِلَكُمْ | 01 | 00 | 01 |
| | | فَاطَّلَعَ | فَافْتَعَلَ | 01 | 01 | 00 |
| | | أَطَّلَعَ | أَفْتَعَلَ | 01 | 01 | 00 |
| | | اِطَّلَعَتْ | اِفْتَعَلَتْ | 01 | 01 | 00 |
| | | أَطَّلِعَ | أَفْتَعِلَ | 02 | 02 | 00 |
| | | تَطَّلِعُ | تَفْتَعِلُ | 02 | 01 | 01 |
| | | طُلُوعِ | فُعُولِ | 02 | 02 | 00 |
| | | مَطْلَعَ | مَفْعَلَ | 01 | 01 | 00 |
| | | مَطْلِعَ | مَفْعِلَ | 01 | 01 | 00 |
| | | مُطَّلِعُونَ | مُفْتَعِلُونَ | 01 | 01 | 00 |
| 68 | (ط ل ل) | فَطَلٌّ | فَفَعَلٌ | 01 | 00 | 01 |
| 69 | (ط و ر) | أَطْوَارًا | أَفْعَالاً | 01 | 01 | 00 |
| 70 | (ط و ف) | طَافَ | فَعَلَ | 01 | 01 | 00 |
| | | يَطُوفُ | يَفْعُلُ | 03 | 02 | 01 |
| | | طَوَّافُونَ | فَعَّالُونَ | 01 | 00 | 01 |
| | | الطُّوفَانُ | الفُعْلاَنُ | 02 | 02 | 00 |
| 71 | (ظ ل ل) | ظَلَّ | فَعَلَ | 02 | 02 | 00 |
| | | ظَلَلْنَا | فَعَّلْنَا | 02 | 01 | 01 |
| | | الظِّلُّ | الفَعْلُ | 06 | 05 | 00 |
| | | ظِلاًّ | فِعْلاً | 01 | 00 | 01 |
| | | ظِلُّهَا | فِعْلُهَا | 01 | 00 | 01 |
| | | ظِلاَلٍ | فِعَالٍ | 02 | 02 | 00 |
| | | ظِلاَلاً | فِعَالاً | 01 | 01 | 00 |
| | | ظِلاَلُهُ | فِعَالُهُ | 01 | 01 | 00 |
| | | ظِلاَلُهَا | فِعَالُهَا | 01 | 00 | 01 |
| | | ظُلَّةٍ | فُعْلَةٍ | 02 | 02 | 00 |
| | | ظُلَلٍ | فُعَلٍ | 04 | 02 | 01 |
| | | ظَلِيلٍ | فَعِيلٍ | 01 | 01 | 00 |
| | | ظَلِيلاً | فَعِيلاً | 01 | 00 | 01 |

| الرقم | الجذر اللغوي | اللفظ | الوزن الصرفي | عدد وروده | السور التي وردت فيها | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | مكية | مدنية |
| 72 | (ظ ه ر) | الظَّهِيرَةُ | الفَعِيلَةُ | 01 | 00 | 01 |
| | | ظَهَرَ | فَعَلَ | 05 | 03 | 02 |
| 73 | (ع س ع س) | عَسْعَسَ | فَعْلَلَ | 01 | 01 | 00 |
| 74 | (ع ش ي) | يَعْشُ | يَفْعُ | 01 | 01 | 00 |
| | | عِشَاءً | فِعَالاً | 02 | 01 | 01 |
| | | العَشِيِّ | الفَعِيلِ | 06 | 04 | 01 |
| | | عَشِيًّا | فَعِيلاً | 04 | 03 | 00 |
| | | عَشِيَّةً | فَعِيلَةً | 01 | 01 | 00 |
| 75 | (ع ص ر) | العَصْرِ | الفَعْلِ | 01 | 01 | 00 |
| | | إِعْصَارٌ | إِفْعَالٌ | 01 | 00 | 00 |
| | | الْمُعْصِرَاتِ | الْمُفْعِلاَتِ | 01 | 01 | 01 |
| 76 | (ع ص ف) | الْعَصْفِ | الفَعْلِ | 02 | 01 | 01 |
| | | عَصْفًا | فَعْلاً | 01 | 01 | 00 |
| | | عَاصِفٌ | فَاعِلٌ | 02 | 02 | 00 |
| | | عَاصِفَةً | فَاعِلَةً | 01 | 01 | 00 |
| | | الْعَاصِفَاتُ | الْفَاعِلاَتُ | 01 | 01 | 00 |
| 77 | (ع و م) | عَامٌ | فَعْلٌ | 04 | 01 | 02 |
| | | عَامًا | فَعْلاً | 03 | 01 | 01 |
| | | عَامِهِمْ | فَعْلِهِمْ | 01 | 00 | 01 |
| | | عَامَيْنِ | فَعْلَيْنِ | 01 | 01 | 00 |
| 78 | (غ د و) | غَدَوْا | فَعَوْا | 01 | 01 | 00 |
| | | غَدَوْتَ | فَعَلْتَ | 01 | 00 | 01 |
| | | اِغْدُوا | اِفْعَلُوا | 01 | 01 | 00 |
| | | غَدٍ | فَعٍ | 01 | 00 | 01 |
| | | غَدًا | فَعًا | 04 | 04 | 00 |
| | | الْغُدُوُّ | الفُعُلُّ | 03 | 01 | 02 |
| | | غُدُوًّا | فُعُلاً | 01 | 01 | 00 |
| | | غُدُوُّهَا | فُعُلُّهَا | 01 | 01 | 00 |
| | | بِالْغَدَاةِ | الْفَعْلَةِ | 02 | 02 | 00 |
| 79 | (غ ر ب) | غَرَبَتْ | فَعَلَتْ | 01 | 01 | 00 |
| | | تَغْرُبُ | تَفْعُلُ | 01 | 01 | 00 |
| | | الغُرُوبِ | الفُعُولُ | 01 | 01 | 00 |
| | | غُرُوبِهَا | فُعُولِهَا | 01 | 01 | 00 |
| | | الْمَغْرِبِ | الْمَفْعِلِ | 07 | 03 | 01 |
| | | الْمَغْرِبَيْنِ | الْمَفْعِلَيْنِ | 01 | 00 | 01 |
| | | الْمَغَارِبِ | الْمَفَاعِلِ | 01 | 01 | 00 |
| | | مَغَارِبَهَا | مَفَاعِلِهَا | 01 | 01 | 00 |
| | | الْغَرْبِيِّ | الْفَعْلِيِّ | 01 | 01 | 00 |
| | | غَرْبِيَّةٍ | فَعْلِيَّةٍ | 01 | 00 | 01 |

| الرقم | الجذر اللغوي | اللفظ | الوزن الصرفي | عدد وروده | السور التي وردت فيها | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | مكية | مدنية |
| 80 | (غ س ق) | غَسَقِ | فَعَلِ | 01 | 01 | 00 |
| | | غَاسِقٍ | فَاعِلٍ | 01 | 01 | 00 |
| | | غَسَّاقٌ | فَعَّالٌ | 01 | 01 | 00 |
| | | غَسَّاقًا | فَعَّالاً | 01 | 01 | 00 |
| 81 | (غ م م) | غَمَّ | فَعَلَ | 05 | 02 | 02 |
| | | غَمًّا | فَعْلاً | 01 | 00 | 01 |
| | | الْغَمَامُ | الْفَعَالُ | 04 | 02 | 01 |
| 82 | (غ ي ث) | يُغَاثُ | يُفْعَلُ | 01 | 01 | 00 |
| | | يُغَاثُوا | يُفْعَلُوا | 01 | 01 | 00 |
| | | يَسْتَغِيثُوا | يَسْتَفْعِلُوا | 01 | 01 | 00 |
| | | الْغَيْثَ | الْفَعْلَ | 03 | 02 | 01 |
| 83 | (ف ت ق) | فَتَقْنَاهُمَا | فَعَلْنَاهُمَا | 01 | 01 | 00 |
| 84 | (ف ج ر) | فَجَّرْنَا | فَعَّلْنَا | 03 | 03 | 00 |
| | | تُفَجِّرُ | تُفَعِّلَ | 01 | 01 | 00 |
| | | يُفَجِّرُونَهَا | يُفَعِّلُونَهَا | 01 | 00 | 01 |
| | | فُجِّرَتْ | فُعِّلَتْ | 01 | 01 | 00 |
| | | يَتَفَجَّرُ | يَتَفَعَّلُ | 01 | 00 | 01 |
| | | فَانْفَجَرَتْ | اِنْفَعَلَتْ | 01 | 00 | 01 |
| | | تَفْجِيرًا | تَفْعِيلاً | 02 | 01 | 01 |
| | | الْفَجْرِ | الْفَعْلِ | 06 | 02 | 02 |
| 85 | (ف ط ر) | فَطَرَ | فَعَلَ | 02 | 02 | 00 |
| | | فَطَرَكُمْ | فَعَلَكُمْ | 01 | 01 | 00 |
| | | فَطَرَنَا | فَعَلَنَا | 01 | 01 | 00 |
| | | فَطَرَنِي | فَعَلَنِي | 03 | 03 | 00 |
| | | فَطَرَهُنَّ | فَعَلَهُنَّ | 01 | 01 | 00 |
| | | يَتَفَطَّرْنَ | يَتَفَعَّلْنَ | 02 | 02 | 00 |
| | | اِنْفَطَرَتْ | اِنْفَعَلَتْ | 01 | 01 | 00 |
| | | فَاطِرِ | فَاعِلِ | 06 | 06 | 00 |
| | | فِطْرَةَ | فِعْلَة | 01 | 01 | 00 |
| | | فُطُورٍ | فُعُولٍ | 01 | 01 | 00 |
| | | مُنْفَطِرٌ | مُنْفَعِلٌ | 01 | 01 | 00 |
| 86 | (ف ل ك) | فَلَكٍ | فَعَلٍ | 02 | 02 | 00 |
| 87 | (ف ي ء) | فَاءَتْ | فَعَلَتْ | 01 | 00 | 01 |
| | | فَاءُوا | فَعَلُوا | 01 | 00 | 01 |
| | | تَفِيءَ | تَفْعِلَ | 01 | 00 | 01 |
| | | أَفَاءَ | أَفْعَلَ | 03 | 00 | 02 |
| | | يَتَفَيَّئُوا | يَتَفَعَّلُوا | 01 | 01 | 00 |

| الرقم | الجذر اللغوي | اللفظ | الوزن الصرفي | عدد وروده | السور التي وردت فيها | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | مكية | مدنية |
| 88 | (ق ر ن) | قَرْنٍ | فَعْلٍ | 05 | 04 | 00 |
| | | قَرْنًا | فَعْلاً | 02 | 02 | 00 |
| | | القَرْنَيْنِ | الفَعْلَيْنِ | 03 | 01 | 00 |
| | | القُرُونِ | الفُعُولِ | 10 | 07 | 00 |
| | | قُرُونًا | فُعُولاً | 03 | 03 | 00 |
| 89 | (ق ص ف) | قَاصِفًا | فَاعِلاً | 01 | 01 | 00 |
| 90 | (ق ط ر) | أَقْطَارِ | أَفْعَالِ | 01 | 00 | 01 |
| | | أَقْطَارِهَا | أَفْعَالِهَا | 01 | 00 | 01 |
| 91 | (ق م ر) | القَمَرِ | الفَعَلِ | 026 | 019 | 03 |
| | | قَمَرًا | فَعَلاً | 01 | 01 | 00 |
| 92 | (ق و م) | تَقْوِيمٍ | تَفْعِيلٍ | 01 | 01 | 00 |
| 93 | (ك د ر) | اِنْكَدَرَتْ | اِنْفَعَلَتْ | 01 | 01 | 00 |
| 94 | (ك س ف) | كِسْفًا | فِعْلاً | 01 | 01 | 00 |
| | | كِسَفًا | فِعَلاً | 04 | 04 | 00 |
| 95 | (ك ش ط) | كُشِطَتْ | فُعِلَتْ | 01 | 01 | 00 |
| 96 | (ك ن س) | الكُنَّسِ | الفُعَّلِ | 01 | 01 | 00 |
| 97 | (ك و ك ب) | كَوْكَبٌ | فَعْلَلٌ | 01 | 00 | 01 |
| | | كَوْكَبًا | فَعْلَلاً | 02 | 02 | 00 |
| | | الكَوَاكِبُ | الفَعَالِلُ | 02 | 02 | 00 |
| 98 | (ل ي ل) | اللَّيْلُ | الفَعْلُ | 74 | 36 | 07 |
| | | لَيْلاً | فَعْلاً | 05 | 04 | 01 |
| | | لَيْلَةً | فَعْلَةً | 08 | 03 | 01 |
| | | لَيْلَهَا | فَعْلَهَا | 01 | 01 | 00 |
| | | لَيَالٍ | فَعَالٍ | 03 | 03 | 00 |
| | | لَيَالِيَ | فَعَالِيَ | 01 | 01 | 00 |
| 99 | (م ز ن) | المُزْنِ | الفُعْلِ | 01 | 01 | 00 |
| 100 | (م ط ر) | أَمْطَرْنَا | أَفْعَلْنَا | 05 | 05 | 00 |
| | | أَمْطِرْ | أَفْعِلْ | 01 | 00 | 01 |
| | | أُمْطِرَتْ | أُفْعِلَتْ | 01 | 01 | 00 |
| | | مَطَرٍ | فَعَلٍ | 04 | 03 | 01 |
| | | مَطَرًا | فَعَلاً | 03 | 03 | 00 |
| | | مُمْطِرُنَا | مُفْعِلُنَا | 01 | 01 | 00 |
| 101 | (م و ر) | تَمُورُ | تَفْعُلُ | 02 | 02 | 00 |
| | | مَوْرًا | فَعْلاً | 01 | 01 | 00 |

| الرقم | الجذر اللغوي | اللفظ | الوزن الصرفي | عدد وروده | السور التي وردت فيها: مكية | السور التي وردت فيها: مدنية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 102 | (م ي د) | تَمِيدُ | تَفْعِلُ | 03 | 03 | 00 |
| | | مَائِدَةً | فَاعِلَة | 02 | 00 | 01 |
| 103 | (م ي ل) | أنْ تَمِيلُوا | تَفْعَلُوا | 01 | 00 | 01 النساء |
| | | فَلاَ تَمِيلُوا | تَفْعَلُوا | 01 | 00 | |
| | | يَمِيلُونَ | يَفْعِلُونَ | 01 | 00 | |
| | | مَيْلاً | فَعْلاً | 01 | 00 | |
| | | مَيْلَةً | فَعْلَةً | 01 | 00 | |
| 104 | (ن ث ر) | اِنْتَثَرَتْ | اِنْفَعَلَتْ | 01 | 01 | 00 |
| | | مَنْثُورًا | مَفْعُولاً | 02 | 01 | 00 |
| 105 | (ن ج م) | النَّجْمُ | الفَعْل | 04 | 03 | 01 |
| | | النُّجُومَ | الفُعُولَ | 09 | 08 | 01 |
| 106 | (ن ز ل) | نَزَلَ | فَعَلَ | 04 | 03 | 01 |
| | | يُنْزِلُ | يُفْعِلُ | 02 | 01 | 01 |
| | | نَزَّلَ | فَعَّلَ | 12 | 05 | 04 |
| | | أَنْزَلَ | أَفْعَلَ | 63 | 18 | 11 |
| | | نُزِّلَ | فُعِّلَ | 07 | 05 | 01 |
| | | مَنَازِلَ | مَفَاعِلَ | 02 | 02 | 00 |
| 107 | (ن س ء) | النَّسِيءُ | الفَعِيلُ | 01 | 00 | 01 |
| | | مَنْسَأَتَهُ | مَفْعَلَتَهُ | 01 | 01 | 00 |
| 108 | (ن ه ر) | النَّهَارُ | الفَعَالُ | 54 | 26 | 06 |
| | | نَهَارًا | فَعَالاً | 03 | 02 | 00 |
| 109 | (ن و ر) | النُّورُ | الفُعْلُ | 24 | 05 | 10 |
| | | نُورًا | فُعْلاً | 09 | 04 | 03 |
| | | نُورِكُمْ | فُعْلِكُمْ | 01 | 00 | 01 |
| | | نُورَنَا | فُعْلَنَا | 01 | 00 | 01 |
| | | نُورَهُ | فُعْلَهُ | 04 | 00 | 03 |
| | | نُورُهُمْ | فُعْلُهُمْ | 04 | 00 | 03 |
| | | المُنِيرِ | المُفْعِلِ | 04 | 02 | 02 |
| | | مُنِيرًا | مُفْعِلاً | 02 | 01 | 01 |
| 110 | (هـ ل ل) | أُهِلَّ | أُفْعِلَ | 04 | 02 | 02 |
| | | الأَهِلَّةِ | الأَفْعِلَةِ | 01 | 00 | 01 |
| 111 | (هـ و ى) | هَوَى | فَعَلَ | 02 | 02 | 00 |
| | | تَهْوِي | تَفْعِلُ | 02 | 01 | 01 |
| | | أَهْوَى | أَفْعَلُ | 01 | 01 | 00 |
| | | هَوَاءٌ | فَعَالٌ | 01 | 01 | 00 |
| | | هَاوِيَةٌ | فَاعِلَةٌ | 01 | 01 | 00 |

| الرقم | الجذر اللغوي | اللفظ | الوزن الصرفي | عدد وروده | السور التي وردت فيها | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | مكية | مدنية |
| 112 | (و ب ل ) | وَابِلٌ | فَاعِلُ | 03 | 00 | 01 |
| 113 | (و د ق) | الْوَدْقُ | الفَعْلُ | 02 | 01 | 01 |
| 114 | (و س ق) | وَسَقَ | فَعَلَ | 01 | 01 | 00 |
| | | اِتَّسَقَ | اِفْتَعَلَ | 01 | 01 | 00 |
| 115 | (و ق ت) | أُقِّتَتْ | أُفْعِلَتْ | 01 | 01 | 00 |
| | | الوَقْتِ | الفَعْلِ | 02 | 02 | 00 |
| | | لِوَقْتِهَا | لِفَعْلِهَا | 01 | 01 | 00 |
| | | مِيقَاتِ | مِفْعَالِ | 03 | 03 | 00 |
| | | مِيقَاتًا | مِفْعَالاً | 01 | 01 | 00 |
| | | لِمِيقَاتِنَا | لِمِفْعَالِنَا | 02 | 01 | 00 |
| | | مِيقَاتُهُمْ | مِفْعَالُهُمْ | 01 | 01 | 00 |
| | | مَوَاقِيتُ | مَفَاعِيلُ | 01 | 00 | 01 |
| | | مَوْقُوتًا | مَفْعُولاً | 01 | 00 | 01 |
| 116 | (و ق ع) | بِمَوَاقِعِ | بِمَفَاعِلِ | 01 | 01 | 00 |
| | | وَقَعَ | فَعَلَ | 09 | 05 | 01 |
| | | تَقَعُ | تَعَلُ | 01 | 00 | 01 |
| | | وَاقِعٌ | فَاعِلٌ | 06 | 06 | 00 |
| | | الْوَاقِعَةُ | الفَاعِلَةُ | 02 | 02 | 00 |
| | | وَقْعَتِهَا | فَعْلَتِهَا | 01 | 01 | 00 |
| 117 | (ي و م) | اليَوْمُ | الفَعْلُ | 350 | 56 | 18 |
| | | يَوْمًا | فَعْلاً | 16 | 07 | 04 |
| | | يَوْمُكُمْ | فَعْلُكُمْ | 05 | 05 | 00 |
| | | يَوْمِهِمْ | فَعْلِهِمْ | 05 | 05 | 00 |
| | | يَوْمَيْنِ | فَعْلَيْنِ | 03 | 01 | 01 |
| | | أَيَّامٍ | أَفْعَالٍ | 23 | 10 | 05 |
| | | أَيَّامًا | أَفْعَالاً | 04 | 01 | 02 |
| | | يَوْمَئِذٍ | فَعْلَ | 68 | 30 | 07 |

ومما سبق، نستخلص ما يلي:

- تنوّعت الألفاظ الفلكية في القرآن الكريم، فكثرت الأسماء بأوزان مختلفة، وبمشتقّات متنوّعة، في المفرد والمثنّى والجمع، أمّا الأفعال فهي أقلّ بكثير من الأسماء، وهي متنوّعة أيضا، فقد جاءت في أزمنتها الثلاثة، مبنية للمعلوم وللمجهول، مجرّدة ومزيدة أيضا.
- أكثر الألفاظ الفلكية ورودا في القرآن الكريم هو لفظ ( **اليوم**) فقد تكرّر أربعمائة وأربعا وسبعين مرّة، ومتّصلا أحيانا بضمائر مختلفة، وجاء في المفرد والمثنّى والجمع، ويليه لفظ (**الأرض**) الذي تكرّر أربعمائة وواحد وستين مرّة في المفرد فقط، ومتصلا بضمائر مختلفة أحيانا، ولاحظنا عدم ورود صيغة الجمع ( **الأراضي**)، ثمّ يليه لفظ ( **السماء**) الذي جاء مفردا وجمعا في ثلاثمائة وعشرة مواضع.
- لاحظنا أنّ السور المكية تضمّنت أكبر عدد من الألفاظ الفلكية، ويعود ذلك، ربّما، إلى أنّ الله عزّ وجلّ أراد إقناع الكفّار برسالة محمد صلى الله عليه وسلّم وإثبات ربوبيته وعظمته وقدرته تعالى، وذلك بذكر مختلف المخلوقات السماوية والأرضية التي تتجلّى فيها كلّ مظاهر القوّة والعظمة والجبروت، فهي مثيرة للوجدان، محرّكة للمشاعر، تدعو إلى الإيمان الخالص بالله تعالى وبكلّ ما خَلَقَهُ.

## رابعا: الموازنة بين المعاني المعجمية والمعاني السياقية للألفاظ الفلكية في القرآن الكريم

تناول الفصل الأوّل من هذه الرسالة الدراسة المعجمية للألفاظ الفلكية، وتناول الفصل الثاني الألفاظ نفسها في سياقها القرآني، وهذا ما جعلنا نعقد موازنة بين المعنى المعجمي والمعنى السياقي لكلّ لفظ، لنرى ما إذا كان القرآن الكريم قد حافظ على المعاني المعجمية للألفاظ، أو أكسبها دلالات جديدة، والجدول الآتي يوضّح ذلك.

| الرقم | اللفظ | المعنى المعجمي | المعنى السياقي |
| --- | --- | --- | --- |
| 01 | الساعة | **سوع:** أصل واحد يدلّ ع لى استمرار الشيء ومضيه | جزء من الوقت – القيامة |
| 02 | اليوم | **يوم:** كلمة واحدة هي اليوم الواحد من الأيام. | مدّة من الزمن – النهار – اليوم |
| 03 | الشهر | **شهر:** أصل واحد يدلّ على وضوح في الأمر وإضاءة. | فترة زمنية |
| 04 | السنة | **سنة:** أصل واحد يدلّ على الزمان، فالسنة معروفة. | الزمان الذي يكون فيه الجدب والقحط والأزمة |
| 05 | العام | **عوم:** يدلّ على الحول، وعلى السباحة. | الزمان الذي يدلّ على الرخاء وخصوبة الأرض |
| 06 | القرن | **قرن:** يدلّ على معنيين، أحدهما يدلّ على جمع شيء إلى شيء، والآخر شيء ينتأ بقوة وشدة. | الأمّة والجماعة |
| 07 | الوقت والميقات | **وقت:** أصل واحد يدلّ على حد شيء وكنهه في زمان وغيره. | القيامة |
| 08 | الحين | **حين:** أصل واحد يحمل عليه، والأصل الزمان قليله وكثيره. | الأجل – يوم القيامة |
| 09 | الطور | **طور:** يدلّ على أصل واحد هو الامتداد في شيء من مكان أو زمان. | الزمان |

| الرقم | اللفظ | المعنى المعجمي | المعنى السياقي |
|---|---|---|---|
| 10 | الدهر | **دهر**: أصل واحد يدلّ على الغلبة والقهر. | الغلبة والقهر |
| 11 | الأبد | **أبد**: تدلّ على طول المدة وعلى التوحش. | طول المدّة فيما يستقبل من الزمن. |
| 12 | الأمد | **أمد**: أصل واحد لا يقاس عليه فالأمد هو الغاية. | المسافة – الزمان البعيد – المدّة الزمنية – الأجل – الغاية. |
| 13 | الليل | **ليل**: كلمة واحدة هي الليل. | الليل المقابل للنهار. |
| 14 | الشفق | **شفق**: أصل واحد يدلّ على رقة في الشيء ثم يشتق منه. | ضوء خافت. |
| 15 | الغسق | **غسق**: أصل واحد يدلّ على ظلمة. | الظلمة. |
| 16 | السحر | **سحر**: أصول ثلاثة متباينة:<br>- عضو من الأعضاء ويقال له السحر.<br>- خدع وشبيهه وهو السحر.<br>- وقت من أوقات السحر. | وقت من الأوقات. |
| 17 | الفجر | **فجر**: أصل واحد يدلّ على التفتح في الشيء. | التفتّح في شيء. |
| 18 | الصبح | **صبح**: أصل واحد وهو لون من الألوان، أصله الحمرة. | نور النهار – أصبح بمعنى صار. |
| 19 | عسعس | **عسّ**: أصلان متقاربان:<br>1 الدنو من الشيء وطلبه وهو العس بالليل.<br>2 خفّة في الشيء، ومنه العسّ الخفّة التي في الطعام. | أقبل أو أدبر. |
| 20 | جَنَّ | **جَنَّ**: أصل واحد وهو الستر والتستر. | سَتَرَ |
| 21 | وسق | **وسق**: أصل واحد يدلّ على حمل الشيء. | جمع |
| 22 | النهار | **نهر**: أصل واحد يدلّ على تفتح شيء أو فتحه. | النهار المقابل للّيل. |

| الرقم | اللفظ | المعنى المعجمي | المعنى السياقي |
| --- | --- | --- | --- |
| 23 | الشروق | **شرق**: أصل واحد يدلّ على إضاءة وفتح. | إضاءة وتفتّح. |
| 24 | البكور | **بكر**: أصل واحد يدلّ على أوّل الشيء وبدئه | أوّل الشيء وبدؤه. |
| 25 | الغداة | **غدو**: أصل صحيح يدلّ على زمان. | الزمان في أوّل النهار. |
| 26 | الضحى | **ضحو**: يدلّ على بروز الشيء. | بروز وقت النهار. |
| 27 | الظهيرة | **ظهر**: يدلّ على قوة وبروز. | أَبْرَزُ وقت من النهار. |
| 28 | العصر | **عصر**: لها ثلاثة أصول:<br>1- دهر وحين<br>2- ضغط شيء حتى يتحلَّب "العصارة" فهو العصر.<br>3- تعلّق بشيء وامتساك به. | آخر النهار. |
| 29 | الأصيل | **أصل**: 1- أساس الشيء.<br>2- الحيّة.<br>3- ما كان من النهار بعد العشي. | الزمان الذي قبل الغروب. |
| 30 | العشي | **عشو**: يدلّ على ظلام وقلة وضوح في الشيء. | الظلام وقلّة وضوح الشيء |
| 31 | الغروب | **غرب**: كلم ه غير منق اسة ولكنّها متجانسة. | بعد الشمس عن وجه الأرض. |
| 32 | الدلوك | **دلك**: يدلّ على زوال شيء عن شيء. | زوال الشمس. |
| 33 | الجمعة | **جمع**: أصل يدلّ على تضام الشيء. | يوم من أيّام الأسبوع. |
| 34 | السبت | **سبت**: أصل يدلّ على راحة وسكون. | يوم من أيّام الأسبوع |
| 35 | رمضان | **رمض**: أصل يدلّ على حدة في الشيء من حر وغيره. | شهر قمري |
| 36 | النسيء | **نسأ**: أصل يدلّ على تأخير الشيء. | تأخير شهر |

| الرقم | اللفظ | المعنى المعجمي | المعنى السياقي |
|---|---|---|---|
| 37 | الشتاء | **شتو**: أصل يدلّ على زمان من الأزمنة وهو الشتاء. | فصل من فصول السنة |
| 38 | الصيف | **صيف**: أصلان:<br>1- يدلّ على زمان.<br>2- يدلّ على ميل وعدول. | فصل من فصول السنة |
| 39 | السماء | **سمو**: أصل يدلّ على العلو. | السماء المقابلة للأرض – المطر – السحاب – سقف البيت. |
| 40 | الحُبك | **حبك**: أصل يدلّ إحكام الشيء في امتداد واطراد. | إحكام خلق السماء وحسنه |
| 41 | السّقف | **سقف**: أصل يدلّ على ارتفاع في إطلال وانحناء. | السماء – سقف البيت |
| 42 | السّمك | **سمك**: أصل يدلّ على العلو. | العلوّ والارتفاع |
| 43 | الفلك | **فلك**: أصل يدلّ على استدارة في الشيء. | مدار النجوم |
| 44 | الأفق | **أفق**: أصل يدلّ على تباعد ما بين أطراف الشيء واتساعه، وعلى بلوغ النهاية. | مطلع الشمس – الفضاء – الأقطار |
| 45 | الجو | **جوو**: شيء واحد يحتوي على شيء من جوانبه. | جوّ السماء. |
| 46 | الأرجاء | **رجى**: أصلان متباينان:<br>1- يدلّ على الأمل.<br>2- يدلّ على ناحية الشيء. | النواحي والجوانب. |
| 47 | الشمس | **شمس**: تدلّ على تلون وقلة استقرار. | الكوكب المضيء في السماء. |
| 48 | المشرق | **شرق**: يدلّ على إضاءة وفتح. | موضع الشروق. |
| 49 | المغرب | **غرب**: كلمات الأصل غير منقاسة. | موضع الغروب. |
| 50 | الطلوع | **طلع**: أصل واحد يدلّ على ظهور وبروز. | ظهور الشمس وبروزها. |

| الرقم | اللفظ | المعنى المعجمي | المعنى السياقي |
|---|---|---|---|
| 51 | البزوغ | **بزغ**: أصل واحد يدلّ على طلوع الشيء وظهوره. | الظهور والبروز. |
| 52 | الأفول | **أفل**: أصلان: 1- الغيبة "الأفول" 2- الصغار من الإبل "الأفيل". | الغياب أوالغيبة. |
| 53 | النور | **نور**: يدلّ على إضاءة واضطراب وقلة ثبات. | الإضاءة – القرآن – العقل – الإيمان – الحقّ – والله تعالى نور. |
| 54 | الضياء | **ضوأ**: يدلّ على نور. أصل واحد | النور – الكتب السماوية. |
| 55 | الشواظ | **شوظ**: أصل صحيح يدلّ على معنى واحد هو الشواظ: اللهب من النار الذي لا دخان معه. | لهب النار الأحمر الذي لا دخان معه. |
| 56 | الظلّ | **ظلل**: أصل واحد يدلّ على ستر شيء بشيء، وهو الظل. | ظلّ الدنيا – ظلّ الجنّة – ظلّ النار. |
| 57 | الفيء | **فيأ**: أصل واحد يدلّ على الرجوع. | رجوع الظلّ – ما يؤخذ من الكفّار دون قتال. |
| 58 | القمر | **قمر**: أصل صحيح يدلّ على بياض في شيء ثم يفرع منه. | القمر الموجود في السماء. |
| 59 | الهلال | **هلل**: أصل صحيح يدلّ على رفع صوت ثم يتوسع فيه. | الهلال المعروف – (أهلّ): دلّ على ما ذكر عليه اسم لغير الله تعالى أثناء الذبح. |
| 60 | المنازل | **نزل**: أصل صحيح يدلّ على هبوط شيء ووقوعه. | منازل القمر. |
| 61 | الخسوف | **خسف**: أصل صحيح يدلّ على غموض وغؤور، وإليه ترجع فروع الباب. | خسوف القمر – خسوف الأرض. |

| الرقم | اللفظ | المعنى المعجمي | المعنى السياقي |
|---|---|---|---|
| 62 | الانشقاق | **شقق:** تدلّ على انصداع في الشيء، ثم يحمل عليه ويشتق منه على معنى الاستعارة. | انشقاق القمر – انشقاق السماء – انشقاق الأرض. |
| 63 | الكوكب | **كبب:** أصل صحيح يدلّ على جمع وتجمع، ولا يشذ منه شيء. | الكوكب الذي يتلألأ في السماء كالجوهر. |
| 64 | النجم | **نجم:** أصل صحيح يدلّ على طلوع وظهور. | النجم بمعنى الثريا – والنبات الذي لا ساق له – وبمعنى النجم الذي في السماء. |
| 65 | الشهاب | **شهب:** أصل صحيح يدلّ على بياض في شيء من سواد، ولا تكون الشهبة خالصة بياضا. | شعلة نار ساطعة تبدو بيضاء في فضاء أسود. |
| 66 | الثاقب | **ثقب:** كلمة واحدة تدلّ على نفوذ الشيء. | المضيء. |
| 67 | الطارق | **طرق:** أربعة أصول: 1- الإتيان مساء، 2- الضرب، 3 - جنس من استرخاء الشيء، 4 - خصف شيء على شيء. | الكوكب البادي ليلا. |
| 68 | البروج | **برج:** تدلّ على أصلين: 1 ـــ البروز والظهور، 2 ـــ الوزر والملجأ. | بروج الأرض أي حصونها وقصورها – وبروج السماء أي منازل الشمس والقمر. |
| 69 | الخُنَّس | **خنس:** أصل واحد يدلّ على استخفاء وتستر. | المتخفّية والمتستّرة. |
| 70 | الكُنَّس | **كنس:** تدلّ على أصلين: 1- سفر شيء عن وجه شيء وهو كشفه، 2- يدلّ على استخفاء. | المتخفّية والمتستّرة. |

| الرقم | اللفظ | المعنى المعجمي | المعنى السياقي |
|---|---|---|---|
| 71 | الشعرى | **شعر**: 1 - يدلّ على ثبات، 2 - يدلّ على علم وعلم. | كوكب مضيء. |
| 72 | الدّرّي | **درر**: 1 ــ تولد شيء عن شيء، 2 ــ اضطراب في شيء. | كوكب مضيء. |
| 73 | المواقع | **وقع**: أصل واحد يرجع إليه باقي الفروع يدلّ على سقوط شيء. | مواقع نجوم القرآن – مواقع نجوم السماء. |
| 74 | الانتثار | **نثر**: أصل واحد يدلّ على إلقاء شيء متفرق. | انتثار الكواكب يوم القيامة وسقوطها. |
| 75 | الانكدار | **كدر**: يدلّ على أصلين: 1- خلاف الصفو، 2- يدلّ على حركة. | انكدار النجوم يوم القيامة وتناثرها. |
| 76 | الانفطار | **فطر**: أصل واحد يدلّ على فتح شيء وإبرازه. | انشقاق السماء. |
| 77 | الكشط | **كشط**: أصل واحد يدلّ على تنحية الشيء وكشفه. | كشف السماء وإزالتها عمّا فوقها. |
| 78 | الميد | **ميد**: 1- يدلّ على حركة في شيء، 2- يدلّ على نفع وعطاء. | التحرّك. |
| 79 | الرتق | **رتق**: أصل صحيح يدلّ على إلحام الفتق وإصلاحه. | هو إلحام الفتق. |
| 80 | الفتق | **فتق**: أصل صحيح هو فتح في شيء. | فتق السموات والأرض أي فتحهما. |
| 81 | التقويم | **قوم**: 1 ــ جماعة ناس، 2 ــ يدلّ على انتصاب أو عزم. | الخلق الحسن |
| 82 | البرد | **برد**: 1- خلاف الحر، 2- البرد أي النوم يدلّ على سكون وثبوت، 3- البُرد الملبوس، 4- الاضطراب والحركة. | البرد خلاف الحرّ – النوم |

| الرقم | اللفظ | المعنى المعجمي | المعنى السياقي |
| --- | --- | --- | --- |
| 83 | الحرّ | ضدّ البرد. | حرّ الدنيا – حرّ جهنّم. |
| 84 | الدّفء | **دفأ:** أصل واحد يدلّ على خلاف البرد. | خلاف البرد – أو بين الحرّ والبرد. |
| 85 | الزمهرير | **ازمهر:** إذا لمع، والزمهرير البرد، وقد يكون الغضب. | البرد الشديد. |
| 86 | المطر | 1 ــ الغيث النازل من السماء، 2 ــ جنس من العَدْوِ. | الغيث – الحجارة من السجّيل. |
| 87 | الغيث | **غيث:** أصل صحيح يدلّ على الحيا "المطر" النازل من السماء. | المطر الذي يكون فيه الخير الكثير. |
| 88 | الرجع | **رجع:** أصل كبير مطرد منقاس يدلّ على رد وتكرار. | الرجوع – المطر. |
| 89 | الوَدْق | **ودق:** كلمة واحدة تدلّ على إتيان وأَنَسة. | المطر. |
| 90 | الطلّ | **طلل:** تدلّ على ثلاثة أصول: 1- غضاضة الشيء وغضارته، 2-الإشراف، 3- إبطال الشيء. | المطر الخفيف الليّن. |
| 91 | الوابل | **وبل:** أصل واحد يدلّ على شدة في شيء وتجمع. | المطر الغزير. |
| 92 | الطوفان | **طوف:** أصل واحد يدلّ على دوران الشيء على الشيء وأن يَ حُفَّ به ثُمَّ يُحْمَلُ عليه. | الأمطار الْمُغْرِقَةُ الْمُتْلِفَةُ للزروع. |
| 93 | السحاب | **سحب:** أصل صحيح يدلّ على جر مبسوط ومده. | السحب الكثيفة في السماء. |
| 94 | الغمام | **غمم:** أصل صحيح يدلّ على تغطية وإطباق. | السحاب الأبيض في الدنيا والآخرة. |

| الرقم | اللفظ | المعنى المعجمي | المعنى السياقي |
| --- | --- | --- | --- |
| 95 | المُزن | **مزن**: أصل صحيح يدلّ على ثلاث كلمات: 1 ـــ المُزن: السحاب، والقطعة منه مزنة، 2 ـــ المازن: بيض النمل، 3 ـــ مزن قربته أي ملأها. | السحاب الأبيض. |
| 96 | الصيِّب | **صوب**: أصل صحيح يدلّ على نزول شيء واستقراره قراره منه الصواب في القول والفعل. | المطر. |
| 97 | الرُّكام | **ركم**: أصل واحد يدلّ على تجمع الشيء. | السحاب بعضه فوق بعض — الكفّار بعضهم فوق بعض. |
| 98 | الكِسَف | **كسف**: أصل واحد يدلّ على تغير في حال الشيء إلى ما لا يحب. | القطع من السحاب. |
| 99 | الرعد | **رعد**: أصل واحد يدلّ على حركة واضطراب، وكل شيء قد اضطرب فقد ارتعد. | الرعد المعروف. |
| 100 | البرق | **برق**: 1- لمعان الشيء، 2- اجتماع السواد والبياض في الشيء، وغيرهما محمول عليهما. | لمعان السحاب — بَرِقَ: زاغ البصر وتحيّر. |
| 101 | القصف | **قصف**: أصل واحد يدلّ على كسر لشيء. | كسر الشيء وتدميره. |
| 102 | الصَّعق | **صعق**: أصل واحد يدلّ على صعقة وشدّة صوت. | الموت — العذاب — النار — الحرق — الصوت الشديد في الجوّ. |
| 103 | الريح | **روح**: أصل كبير مطرد يدلّ على سعة وفسحة واطراد. | الريح المعروفة — الرائحة — القوّة والعزيمة. |
| 104 | الهواء | **هوى**: أصل صحيح يدلّ على خلو وسقوط، وأصله الهواء بين الأرض والسماء. | الخلاء — الهواء الذي بين السماء والأرض. |

| الرقم | اللفظ | المعنى المعجمي | المعنى السياقي |
|---|---|---|---|
| 105 | الدّخان | **دخن:** أصل واحد وهو الذي يكون على الوقود ثم يُشبه به كل شيء يشبهه من عداوة ونظيرها. | دخان السماء في أوّل خلقها — دخان السماء قبيل وقوع يوم الحساب. |
| 106 | الإعصار | **عصر:** 1- دهر وحين ويسمى العصر، 2- العصارة، ما تحلب من شيء بعد ضغطه وعصره، 3- العصر هو الملجأ. | ريح قويّة تثير الغبار. |
| 107 | الصّرصر | **صرّ:** 1- صرّ الدراهم يصرها صرّا، 2- السمو والارتفاع، 3- الصّرّ هو البرد والحر، 4- الصوت "صرصر". | ريح شديدة البرد ، قويّة الصوت. |
| 108 | العصف | **عصف:** أصل صحيح يدلّ على خفة وسرعة. | التبن — هبوب الرياح القويّة. |
| 109 | الأرض | **أرض:** 1- الأرض أي الزكمة، 2- الأرض أي الرِّعدة. أما الأصل الذي تتفرع منه الكلمات فهو كل شيء يسفل ويقابل السماء فهو أرض. | الأرض المعروفة المقابلة للسماء — أرض مكّة — أرض المدينة — الأرض المقدّسة — أرض مصر — أرض المشرق — أرض الجنّة. |
| 110 | القُطر | **قطر:** كلمات هذا الأصل موضوعة على غير قياس. | الناحية والجانب. |
| 111 | المَيْل | **ميل:** أصل صحيح يدلّ على انحراف في الشيء إلى جانب منه. | الميل عن الحقّ — ميل القلب — الهجوم على الغير في حين غرّة. |
| 112 | المَوَران | **مور:** أصل صحيح يدلّ على تردد. | تحرّك السماء واهتزازها — وكذلك الأرض. |
| 113 | الزيغ | **زيغ:** أصل صحيح يدلّ على ميل الشيء. | الذهاب يمينا وشمالا — الضلال. |
| 114 | الدحو | **دحو:** أصل صحيح يدلّ على بسط وتمهيد. | بسط الأرض. |

| الرقم | اللفظ | المعنى المعجمي | المعنى السياقي |
|---|---|---|---|
| 115 | الطّحو | **طحو**: أصل صحيح يدلّ على البسط والمد وهو كالدّحو. | بسط الأرض. |
| 116 | الدّك | **دكك**: 1 ـــ يدلّ على تطامن وانسطاح، 2 ـــ يقرب من باب الإبدال دككت مثل دققت. | الكسر والدقّ والتحريك. |
| 117 | الرّجّ | **رجج**: أصل واحد يدلّ على الاضطراب. | التحريك والزلزلة. |
| 118 | الزلزلة | **زلّ**: أصل مطّرد منقاس، زلّ الماء العذب عن ظهر اللسان لرقته فهو ماء زلال، والزّلة الخطأ، تزلزلت الأرض اضطربت. | شدّة حركة الأرض واضطرابها. |
| 119 | رصد | أصل واحد وهو التهيؤ لرقبة شيء على مسلكه ثم يحمل عليه ما يشاكله. | انتظر وتَرَقَّبَ. |
| 120 | رقب | أصل واحد يدلّ على انتصاب لمراعاة شيء. | توقَّع وانْتَظَرَ. |

واعتمادا على الجدول السابق سجّلنا الملاحظات التالية:

- أكثر الألفاظ الفلكية وردت في القرآن الكريم بمعانيها المعجمية الأصلية مثل الليل، والشمس والأرجاء وغيرها.
- بعض الألفاظ الفلكية أكسبها القرآن الكريم دلالات أخرى زيادة على معانيها المعجمية، وعلى سبيل المثال نذكر لفظ (**الأمد**) الذي يعني الغاية، أمّا في القرآن الكريم فدلّ على المسافة، والزمان البعيد، والمدّة الزمنية، والأجل، وعلى الغاية أيضا.
- وبعض الألفاظ الفلكية ورد بمعان جديدة غير معانيها المعجمية، مثل لفظ ( **الدخان**) الذي يكون على الوقود، أمّا معناه السياقي في القرآن الكريم فقد دلّ على دخان السماء في أوّل خلقها،

ودخانها قبيل القيامة. ومِمّا سبق يمكن تصنيف الألفاظ الفلكية في القرآن الكريم إلى ثلاثة أصناف هي:

**الألفاظ الفلكية**

| 1 | 2 | 3 |
|---|---|---|
| ألفاظ وردت بمعانيها المعجمية الأصلية | ألفاظ حافظت على معانيها المعجمية الأصلية وأكسبها السياق القرآني دلالات جديدة | ألفاظ وردت بمعان جديدة غير معانيها المعجمية الأصلية |

# الخاتمة

# الخاتمة

وبعدما جلنا بالأبصار والأفئدة في رحاب الألفاظ الفلكية في القرآن الكريم بين أصل الوضع والسياق القرآني، حَرِيٌّ بنا أن نستخلص جملة من النتائج العامة والخاصّة:

## 1. النتائج العامّة:

- لم يعرف العصر الجاهلي علم الفلك بمعناه العلمي القائم على الأسس الاستقرائية والتحليلية والتجريبية، وإنّما كانت هناك معلومات ومعارف فلكية بسيطة.

- ازدهر علم الفلك في العصر العباسي كثيرا، وشهد نهضة علمية كبيرة بفضل اهتمام الخلفاء والأمراء به وتشجيعهم على الإقبال عليه بحثا ودراسة وترجمة وتأليفا.

- خلّف علماءُ الفَلَكِ، العربُ والمسلمون، تراثا علميا قيّما، استفاد منه علم الفلك الحديث استفادة جمّة، واستغلّه الغرب في غفلة من العرب فنسبوا بعضه إليهم.

- اتّفق جلّ العلماء على أنّ لكلّ لفظ معنًى أساسيًا أو معجميّاً أصليًّا ومعنًى سياقيّا يكتسبه، فهما كوجهي ورقة لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر.

- الألفاظ الفلكية من الألفاظ الأكثر ورودا في القرآن الكريم ، لذلك فقد اكتفينا بقدر معيّن منها سمحت به ظروف تحضير هذه المذكّرة من كمٍّ ووقت وجهد وغيرها، وأدرجنا ملحقا ضمّنّاه الألفاظ التي لم ندرسها آملين أن نستطيع إكمالها وإعطاءها حقّها من البحث في المستقبل إن شاء الله تعالى.

## 2. النتائج الخاصّة:

- بلغ عدد الألفاظ الفلكية التي درسناها مائة وعشرين لفظا، موزّعة على سور القرآن الكريم.

- سُمِّيت بعض سور القرآن الكريم بألفاظ فلكية، حيث أنّ عددها ثلاث وعشرون سورة، أربعة منها مدنية، والأخرى مكّية وهذا من مجموع سور القرآن البالغة مائة وأربعة عشر سورة.

- تنوّعت الألفاظ الفلكية في القرآن الكريم، حيث وجدنا أنّ الأسماء أكثر ورودا من الأفعال؛ فقد جاءت الأسماء متنوّعة الأوزان، والاشتقاقات، مفردة ومثنّاة ومجموعة، أمّا الأفعال فقد وردت في أزمنتها الثلاث، مبنية للمعلوم وللمجهول، ومجرّدة ومزيدة، ولكنها تبقى أقلّ بكثير من الأسماء.

- إنّ أكثر الألفاظ الفلكية ورودا في القرآن الكريم هو لفظ " **اليوم**"، الّذي تكرّر أر بعمائة وأربعا وسبعين (**474**) مرّة، مفردا، ومثنّى، وجمعا، ومتّصلا بضمائر مختلفة أحيانا، ويليه لفظ "**الأرض**"، الذي تكرّر في أربعمائة وواحد وستين (**461**) مرّة في المفرد فقط، ومتّصلا بضمائر مختلفة في بعضها، وقد لاحظنا عدم ورود صيغة الجمع "**الأراضي**" في آيات الذكر الحكيم، ثمّ يليه لفظ (**السماء**) الّذي جاء مفردا وجمعا في ثلاثمائة وعشرة مواضع (**310**).

- تضمّنت السور المكّية أكبر عدد من الألفاظ الفلكية؛ ولعلّ مردّ ذلك أنّ الله تعالى أراد أن يقنع الكفّار ويثبت لهم عظمته وقدرته تعالى بذكر الظواهر الجوية، والمخلوقات السماوية والأرضية التي تتجلّى فيها كلّ مظاهر القوّة والجبروت والعظمة، وقد أقسم بها في مواضع كثيرة.

- حافظت أكثر الألفاظ الفلكية في القرآن الكريم على معانيها المعجمية الأصلية، في حين أنّ بعضها اكتسب دلالات جديدة زيادة على الدلالة الأصلية لها، أمّا بعضها الآخر، فقد ورد بمعان جديدة لم تكن لها في أصل الوضع.

وصفوة القول: إنّ ألفاظ القرآن الكريم تُعَدُّ مصدرا هامّا ومنبعا صافيا لمختلف الدراسات اللغوية، التي يجد فيها الباحث مبتغاه، ويبلغ الانتفاع منها منتهاه. فعسى أن يكون عملنا هذا حافزا لجهود تالية وسببا في حشد همم تلج بابه، وتفتح ما استعصى علينا من مغاليقه.

# الملحق

| الرقم | الجذر اللغوي | اللفظ |
|---|---|---|
| 01 | (أ ج ل) | الأجل |
| 02 | (أ م س) | الأمس |
| 03 | (أ و ن) | الآن |
| 04 | (ب ع د) | بعْد |
| 05 | (ث ق ل) | ثقلت – مثقال – الثقال |
| 06 | (ج ر ي) | يجري |
| 07 | (ج ل و) | تجلّى – جلاها – الجلاء |
| 08 | (ح ج ج) | حِجَجٌ |
| 09 | (ح س ب) | حسبان - الحساب |
| 10 | (ح ص و) | أحصى |
| 11 | (ح ق ب) | أحقابا |
| 12 | (ح و ل) | الحول – حولين |
| 13 | (د ء ب) | دائبين |
| 14 | (د ب ر) | الإدبار |
| 15 | (د ر ج) | درجة – درجات |
| 16 | (ذ ر و) | الذاريات |
| 17 | (ذ ر ى) | ذرّة |
| 18 | (ر ح ب) | رَحُبَت |
| 19 | (ر خ و) | رخاء |
| 20 | (ز ج ى) | يزجي |
| 21 | (ز ل ف) | زلفا |
| 22 | (ز و ل) | زال الزوال |
| 23 | (س ج ى) | سجى |
| 24 | (س ر ج) | سراجا |
| 25 | (س ر ى) | أسرى – يسري |
| 26 | (س ط ح) | سُطِحت |
| 27 | (س ق ط) | تُسْقِطْ – أسقِط – ساقطا |
| 28 | (س ن و) | سنا |
| 29 | (س و ى) | استوى |
| 30 | (ش ك ل) | شكل |
| 31 | (ش م ل) | الشمال – الشمائل |

| الرقم | الجذر اللغوي | اللفظ |
|---|---|---|
| 32 | (ص ب ح) | مصباح – مصابيح |
| 33 | (ص ر ف) | تصريف |
| 34 | (ص ع د) | صعودا – يصّعّد |
| 35 | (ط ب ق) | طباقا |
| 36 | (ط ر ف) | طرفَيْ - أطراف |
| 37 | (ط و ل) | طول |
| 38 | (ط و ى) | يطوي – مطويات |
| 39 | (ظ ل م) | ظلمات |
| 40 | (ع د د) | عدّ – عدد - معدودة |
| 41 | (ع ر ج) | يَعْرُجُ - المعارج |
| 42 | (ع ر ض) | عرض |
| 43 | (ع ص ر) | المعصرات |
| 44 | (ع ل و) | علا – العلى - الأعلى |
| 45 | (غ ط ش) | أغطش |
| 46 | (ف ت ر) | فترة |
| 47 | (ف ل ق) | الفلق – انفلق – فالق |
| 48 | (ق ب ل) | قَبْلَ |
| 49 | (ق ر ر) | مستقرّ |
| 50 | (ق ط ع) | قطْعٌ |
| 51 | (ق ل د) | مقاليد |
| 52 | (م د د) | مدّ - يمدّ - مدّة |
| 53 | (ن ز ل) | يُنْزِل – أَنْزَلَ – تَنْزيلا |
| 54 | (ن ش أ) | نشأ – أنشأ – ينشئ |
| 55 | (ن ف ذ) | نفذ – انفذوا |
| 56 | (ه م ر) | مُنْهَمِر |
| 57 | (هـ و ى) | هَوَى - يَهْوِي |
| 58 | (و ج هـ) | وجهة – وجّهت |
| 59 | (و ق ب) | وقب |
| 60 | (و ل ج) | يَلِجُ - يُولِجُ |
| 61 | (و ه ج) | وهّاجا |
| 62 | (ي م ن) | اليمين |

# قائمة

# المصادر والمراجع

# 1 / قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أ. الكتب المطبوعة

1. **الإبهاج في شرح المنهاج** ، علي بن عبد الكافي السبكي (ت 756هـ)، وتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت 771هـ)، تحقيق شعبان محمد إسماعيل، مكتب الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر، ط1401/1هـ - 1981م.
2. **أدب الكاتب، ابن قتيبة الدينوري (ت** 276هـ)، مراجعة درويش جويدي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2002م.
3. **الأزمنة والأنواء،** أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل المعروف بابن الأحدابي، تحقيق عزة حسن ، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ط2006/2م.
4. **أساسيات العلوم المعاصرة في التراث الإسلامي، دراسة تأصيلية،** أحمد فؤاد باشا، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1997م.
5. **أسرار الكون، ألن هاينك،** ترجمة سيد رمضان هدارة، مكتبة النهضة المصرية لأصحابها حسن ومحمد وأولاده، القاهرة، مصر، دط/دت.
6. **إسهام العلماء المسلمين في العلوم في الأندلس، عصر ملوك الطوائف** (422هـ – 479هـ/ 1031م – 1086م)، سهى بعيون، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1429هـ - 2008م.
7. **الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم، دراسة إحصائية،** أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2003م.
8. **إصلاح المنطق،** ابن السكيت (ت 244)، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محد هارون، دار المعارف، مصر، ط3/دت.
9. **الإعجاز العلمي في الإسلام، القرآن الكريم**، محمد كامل عبد الصمد، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1427/7هـ ـــ 2006م.
10. **الألفاظ الكتابية** ، عبد الرحمن بن عيسى الهمداني، الدار العربية للكتاب، تونس، دط/1980م.

11. **الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني**، تحقيق ودراسة فتح الله صالح علي المصري، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، الطبعة الثالثة، 1413هـ - 1992م.

12. **الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، ابن مالك الطائي الجياني**، تحقيق نجاة حسن عبد الله نولي، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، دط/دت.

13. **الأنواء في مواسم**، ابن قتيبة الدينوري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، وزارة الثقافة والإعلام، دط/ 1988م.

14. **البلغة في أصول اللغة** ، السيد محمد صديق حسن خان القنوجي (ت 1307هـ) تحقيق نذي محمد مكتبي، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1408/1هـ - 1988م.

15. **تاج العروس من جواهر القاموس**، السيد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، د/ط 1385هـ - 1965م.

16. **تاريخ آداب العرب**، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان د ط/ 1425هـ ، 2003م.

17. **تاريخ آداب اللغة العربية**، جرجي زيدان، موفم للنشر، دط/1993م.

18. **تاريخ الأدب العربي**، أحمد حسن الزيات، دار الثقافة، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة والعشرون، منقحة ومزيدة، د.ت.

19. **تاريخ العرب القديم، تاريخ العرب قبل الإسلام**، توفيق بدو، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة السابعة، 1433هـ - 2012م.

20. **تحفة الإخوان في معرفة الخسوف والكسوف ورؤية الأهلة على مر الأزمان**، محمد بن علي، بخط أبي النجاة بن محمد بن عبده النمراوي، مخطوطات جامعة الرياض، جامعة الملك سعود، دط/ دت.

21. **تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك**، قدري حافظ طوقان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار الشروق، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1954م.

22. **التسهيل لعلوم التنزيل**، أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي (ت741)،ضبطه محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1415هـ - 1995م.

23. **تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم**، زغلول النجار، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط1/1429هـ - 2008م، الجزء الثالث.

24. **تفسير البحر المحيط**، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، (ت 745هـ)، دراسة وتحقيق، عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض، بمشاركة زكريا عبد المجيد النوتي وأحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1/1413هـ - 1993م.

25. **التفسير البياني للقرآن الكريم**، عائشة عبد الرحمن، بنت الشاطئ، دار المعارف، ط 5/ 1990م.

26. **تفسير التحرير والتنوير**، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، دون طبعة، 1984م.

27. **تفسير القرآن العظيم**، الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت 774هـ)، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، ومؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الثامنة، 1424هـ - 2003م.

28. **تفسير المراغي**، أحمد مصطفى المراغي، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1/1365هـ - 1946م.

29. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (ت 1376هـ)، دار الذخائر، نشر وتوزيع، الدمام، ومؤسسة الريان، بيروت لبنان، دط/ 1422هـ - 2001م.

30. **جامع البيان في تفسير القرآن**، ابن جعفر محمد بن جرير الطبري.

31. **الجامع لأحكام القرآن، والمبّين لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت671هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1/1427هـ - 2006م.

32. **جدل اللفظ والمبنى**، دراسة في دلالة الكلمة العربية، مهدي أسعد عرار، دار ائل للنشر، الأردن، ط1/2002.

33. **الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، العلوم العقلية**، أحمد عبد الرازق أحمد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، 1417هـ - 1997م.

34. **الحضارة الإسلامية، دراسة في تاريخ العلوم الإسلامية**، طه عبد المقصود عبد الحميد أبو عبية، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط / دت.

35. **الخصائص**، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د ت/ د ط.

36. **الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النص والسياق (مثل من سورة البقرة)**، خلود العموش، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، وجدران للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1/1429هـ ـ 2008م.

37. **الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور**، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، عبد السند حسين يمامة، القاهرة، مصر، ط1/1424هـ - 2003م.

38. **الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث** ، محمد حسن آل ياسين، منورات دار مكتبية الحياة، بيروت، لبنان، ط1/ 1400هـ - 1980م.

39. **دلائل الإعجاز**، عبد القاهر الجرجاني، شرح وتعليق محمد التنجي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1/1425هـ ، 2005م.

40. **دلالة الألفاظ**، إبراهيم أنس مكتبة الأنجلو المصرية، دط/دت.

41. **الدلالة السياقية عند اللغويين**، عواطف كنوش المصطفى، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع، لندن، ط1/2007م.

42. **الدلالة اللفظية**، محمود عكاشة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة مصر، د ط/ 2002م.

43. **الدلالة المعجمية والسياقة في كتب معاني القرآن** ، علاء عبد الأمير شهيد، مؤسسة دار الصادق الثقافية، الحلة، العراق، ودار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2012/1م - 1433هـ.

44. **الدولة الأموية من الميلاد إلى السقوط**، محمد قباني، دار الأصالة، الجزائر، الطبعة الأولى، 1431هـ- 2010م.

45. **ديوان الأعشى**، دار بيروت للطباعة والنشر، لبنان، دط/ 1400 هـ - 1980م.

46. **ديوان النابغة الذبياني**، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت لبنان، تحقيق كرم البستاني، دط/ 1400هـ - 1980م.

47. **ديوان تأبّط شرّا**، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط1/ 1424هـ - 2003م.
48. **ديوان زهير بن أبي سلمى**، دار بيروت للطباعة والنشر- بيروت، لبنان، د ط/1399هـ - 1979م.
49. **ديوان طرفة بن العبد**، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دط، 1399هـ - 1979م.
50. ديوان علقمة التميمي، الملقب بعلقمة الفحل.
51. **ديوان عمر بن كلثوم** ، تحقيق وشرح إيميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط 1/ 1411هـ - 1991م.
52. **ديوان عنترة بن شدّاد العبسي**، مطبعة الآداب لصاحبها أمين الخوري، بيروت، لبنان، ط 1893/4م.
53. **ديوان مهلهل ابن ربيعة**، شرح طلال حرب، الدار العالمية، مصر، دط / دت.
54. **رسالة في غريب اللغة، محمد بن قاسم بن الأنباري**، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، مصر، دط، 2008م.
55. **روائع الحضارة الإسلامية في العلوم** ، علي عبد الله الدفّاع، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1998م – 1418هـ.
56. **رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين**، أبو زكريا يحي بن شرف النووي (ت 676هـ)، راجعه وخرّج أحاديثه محمد تامر، دار الوعي، الجزائر، ودار البيان العربي، ط 1425/1هـ - 2004م.
57. **السنن الكبرى**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخ راساني النسائي (ت303هـ)، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 1421/1هـ - 2001م، الجزء7.
58. **السياق القرآني (دراسة تأصيلية دلالية نقدية)** ، المثنى عبد الفتاح محمود، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1429/1هـ، 2008م.
59. **شرح ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي** ، الأعلم الشنتمري، وزارة الثقافة، الجزائر، 1394هـ، 1974م، د ط.

60. **شمس العرب تسطع على الغرب، أثر الحضارة العربية في أوربة،** زيغريد هونكة، ترجمه عن الألمانية، فاروق بيضون، وكمال دسوقي، مراجعة عيسى مارون الخوري، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، الطبعة السادسة، 1401هـ - 1981م.

61. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،** إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1990/4م.

62. **صحيح البخاري،** محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1422/1هـ ، الجزء 6.

63. **صحيح مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري** ( ت621هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1/دت، الجزء 4.

64. **صفاء الكلمة،** عبد الفتاح لاشين، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1403/3هـ - 1983م.

65. **صفوة التفاسير،** محمد علي الصابوني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1420هـ - 1999م.

66. **الظاهر اللغوي في الثقافة العربية، دراسة في المنهج الدلالي عند العرب** ، ناصر المبارك، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ووزارة الإعلام والثقافة والتراث الوطني، مملكة البحرين، ط2004/1م.

67. **الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري** ، صلاح الدين زرال، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان، ومنشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1/ 1429هـ - 2008م.

68. **عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات،** زكريا بن محمد القزويني، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر، الطبعة الثانية، 2006م.

69. **العربية لغة العلوم والتقنية،** عبد الصبور شاهين، دار الاعتصام للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، 1406هـ - 1986م.

70. **العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين،** المدرسة الكلية الملكية، لندن، في خزانة كتب السيد تروبتر الكتبي وأصحابه، ط 1/ 1899م.

71. **علم الدلالة (دراسة وتطبيق)،** نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،مصر، دط/2006.

72. **علم الدلالة (دراسة وتطبيق)،** نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، دط/2006م.

73. **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي** ، هادي نهر، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1429/1هـ - 2007م.

74. **علم الدلالة،** أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، 1988م.

75. **علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي** ، دراسة، منقور عبد الجليل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط/2001م.

76. **علم الدلالة،** بيير جيرو، ترجمة عن الفرنسية، منذر عياشي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1/ 1988م.

77. **علم الدلالة،** جون لاينز، ترجمة محمد عبد الحليم الماطة، وحليم حسين فالح، وكاظم حسين باقر، كليةالآدب، جامعة البصرة، العراق، د ط/ 1980م.

78. **علم الفلك صفحات من التراث العلمي العربي الإسلامي،** يحي شامي، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1/ 1997م.

79. **علم الفلك، المجموعة الشمسية،** عماد عبد العزيز مجاهد، دار اليازوردي، العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2007م.

80. **علم اللسانيات الحديثة (نظم التحكم وقواعد البيانات)** ، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2002/1م، 1422هـ.

81. **علم اللغة العام،** توفيق محمد شاهين، أمّ القرى للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1400/1هـ 1980م.

82. **علم اللغة،** حاتم صالح الضامن، وزارة التعليم العالي والبحث العالي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، العراق، دط/دت.

83. **علم اللغة،** علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1973/7م -1393هـ.

84. **علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي**، محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط1420/2هـ - 1999م.

85. **علم الميقات، الساعة الفلكية الإسلامية**، دراسة تاريخية، دينية، فلكية، مع انعكاسات اقتصادية اجتماعية، لوط بوناطيرو، طبع تكنيكو كلور، الجزائر، ط1419/1هـ - 1999م.

86. **العلم والبحث العلمي (دراسة في مناهج العلوم)**، حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر الطبعة السابعة، 2007م.

87. **العلوم البحتة في الحضارة العربية والإسلامية** ، علي عبد الله الدفّاع، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1403هـ - 1983م.

88. **العلوم الفلكية في القرآن الكريم**، إبراهيم حلمي الغوري، دار القلم العربي، حلب، سوريا، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2002م.

89. **العلوم عند العرب**، قدري حافظ طوقان، دار اقرأ للنشر والتوزيع والطباعة، دط/دت.

90. **عناصر تحقيق الدلالة في العربية** ، **دراسة لسانية**، صائل رشدي شديد، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2004/1م.

91. **الغريب المصنّف**، أبو عبيد القاسم بن سلاّم (ت 224هـ - 838م)، تحقيق محمد مختار العبيدي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، ودار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ط2/ 1416هـ - 1996م.

92. **الفروق في اللغة**، أبو هلال العسكري، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الأفاق الجديدة، منشورات- دار الأفاق لجديدة، بيروت، لبنان، ط1401/5 هـ - 1981م.

93. **الفصيح**، أبو العباس ثعلب (ت 291هـ) تحقيق ودراسة صبيح التميمي، دار الشهاب، الجزائر، دط/دت.

94. **فقه اللغة وأسرار العربية**، الثعالبي، منشورات دار مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1998م.

95. **الفهرست**، ابن النديم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1417هـ - 1997م.

96. **في رحاب التراث العربي، دراسات في تجليات الفكر والحضارة والأدب**، يحي وهيب الجبوري، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2009م – 2010م.

97. **قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية**، إميل يعقوب، وبسام بركة، ومي شيخاني دار العلم للملايين، لبنان، ط1/1987م.

98. **قصة الحضارة**، ول وايربل ديوارنت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ترجمة محمد بدران، دط/2010م.

99. **كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية، أبو علي محمد بن المستنير قطرب**، تحقيق حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1405هـ - 1985م.

100. **كتاب الأضداد في كلام العرب** ، أبو الطيب اللغوي (ت 351هـ)، تحقيق عزّة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط2/ 1996م.

101. **كتاب الأضداد** ، أبو حاتم السجستاني (ت 255هـ)، تحقيق، محمد عودة أبي حرّي، مكتبة الثقافة الدينية، ودار المناهل للطباعة، المغرب، الرباط، دط/ 1414هـ - 1994م.

102. **كتاب الألفاظ**، ابن السكيت (ت 244هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، لبنان، ط1 / 1998.

103. **كتاب الجيم، أبو عمرو الشيباني**، تحقيق عبد الكريم العزباوي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، دط، 1395هـ - 1975م.

104. **كتاب الحيوان**، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابلي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، 1386هـ - 1967م، الجزء السادس.

105. **كتاب العين**، الخليل بن أحمد الفراهدي (ت 175هـ) تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهرس، القاهرة، مصر.

106. **كتاب الكون**، كولين رونان، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، والناشرون العرب، دط/1980م.

107. **الكشاف عن حقائق غوامض التزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ)، تحقيق وتعليق ودراسة عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، وفتحي عبد الرحمن وأحمد حجازي، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1/1418هـ - 1998م.

108. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،** جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق وتعليق ودراسة عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وفتحي عبد الرحمن، وأحمد حجازي، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1998م.

109. **كشوف جديدة في إعجاز القرآن الكريم،** عادل عبد الله القلقيلي، دار الشهاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2/1408هـ - 1988م.

110. **الكلمة، دراسة لغوية معجمية،** حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، ط2/ دت.

111. **لسان العرب،** ابن منظور (ت ) تحقيق عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة/ مصر، طبعة جديدة ومنقحة، دت.

112. **اللغة العربية معناها ومبناها،** تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، دط/ 1994م.

113. **ماذا قدّم المسلمون للعالم، إسهامات المسلمين في الحضارة الإنسانية** ، راغب السرجاني، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، الطبعة الخامسة، 1431هـ - 2010م.

114. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،** القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت546هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1/1422هـ - 2001م.

115. **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة** ، ابن سيده، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، ط 1/ 1377هـ - 1958م، الجزء الأول.

116. **المخصص،** ابن سيده (ت 458هـ)، دار الكتاب العلمية - بيروت، لبنان، تحقيق كرم البستاني، دط/1400هـ - 1980هـ.

117. **مدخل إلى تاريخ العلوم عند المسلمين،** لعموري عليش، المؤلف ودار الأمل، دط/2009م.

118. **مدخل إلى علم الدلالة**، فرانك بالمر، ترجمة خالد محمود جمعة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1/1997م.

119. **مدخل إلى علم اللغة، المجالات والاتجاهات،** محمود فهمي حجازي، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط4، جديدة منقحة، 2006.

120. **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق محمد عبد الرحيم دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1/ 1431هـ - 1432هـ - 2010م.

121. **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، أبو عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت241هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، القاهرة، مصر، ط1421/1هـ - 2001م، الجزء 28.

122. **مصطلحات الدلالة العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث،** جاسم محمد عبد المعبود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1428/1هـ - 2007م.

123. **المطارحات في تاريخ الكتب والمكتبات** ، شعبان عبد العزيز خليفة، دار الثقافة العلمية، الاسكندرية، مصر، دط/2006م.

124. **المعاجم العربية قديما وحديثا** ، زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دط/ 2007م.

125. **معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث** ، محمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، د ط/2002.

126. **معالم التنزيل**، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت 516هـ)، تحقيق محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 1413هـ، دون طبعة.

127. **المعجزة القرآنية**، بلقاسم بغدادي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، دط/ 1992م.

128. **معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربية**، عبد الحليم قنبس، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، دط/1987.

129. **المعجم البيئي**، زينب منصور حبيب، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2011م.

130. **المعجم العربي، بحوث في المادة والمنهج والتطبيق**، رياض زكي قاسم/ دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1407/1هـ - 1987م.

131. **معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم**، محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط/ 2008م.

132. **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** ، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، مصر، ط1/ 1417هـ / 1996م.

133. **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، مصر، ط1417/1هـ - 1996م.

134. **المعجم الموحّد لمصطلحات الرياضيات والفلك (إنجليزي – فرنسي – عربي)**، المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، تونس، 1990م دط.

135. **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، الطبعة الرابعة، 1425هـ - 2004م.

136. **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، الحسن بن محمد بن المفضل أبو القاسم الأصفهاني (ت403هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1426هـ - 1427هـ/ 2006م.

137. **المعنى وظلال المعنى (أنظمة الدلالة في العربية)** ، محمد محمد يونس علي، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2007/2م.

138. **مفاتيح العلوم، الخوارزمي**، تحقيق ڤان ڤلوتن، تقديم محمد حسن عبد العزيز، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر، العدد 118، أبريل 2004م.

139. **مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)**، محمد الرازي فخر الدين (ت 604هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1401هـ - 1981م.

140. **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكريا(ت 395هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبان، دط/1399هـ - 1979م.

141. **مقدمة في علمي التخاطب والدلالة** ، محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط2004/1م.

142. **المقدمة**، عبد الرحمن بن خلدون، تحقيق وتقديم عبد السلام الشدادي، وزارة الثقافة، الجزائر، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الإنسان والتاريخ، سلسلة جديدة العدد 2006/3م.

143. **من أسرار البيان القرآني**، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، الطبعة الأولى، 1430هـ - 2009م.
144. **من إسهامات الحضارة الإسلامية، أوّلا: في مجال العلوم البحتة والتطبيقة**، زغلول النجار، دار نهضة مصر للنشر، الطبعة الثانية، 2011م.
145. **المنهج الإيماني للدراسات الكونية في القرآن الكريم**، عبد العليم عبد الرحمن خضر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط/ دت.
146. **منهج البحث العلمي عند العرب في مجال الطبيعة والكونية**، جلال محمد عبد الحميد موسى، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دط/ 1982م.
147. **موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنّة آيات الله في الآفاق**، محمد راتب النابلسي، دار المكتبي، للطباعة والنشر والتوزيع دمشق، سورية، ط1431/5هـ - 2010م.
148. **الموسوعة الحضارية**، بطرس البستاني، المركز الثقافي الحديث للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2005م.
149. **موسوعة الفلك**، عدنان إبراهيم سمور، دار دجلة، الأردن، عمان، دط، 2008م.
150. **موسوعة القرن** ( **larousse**)، إدارة المشروع عماد الغزّالي، الدار المتوسطية للنشر، تونس، ط1/ 1427هـ - 2006م.
151. **موسوعة المصطلحات العلمية الشاملة**، سامر عبد الغني كعكي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1425هـ - 2004م.
152. **الموسوعة المنهجية الحديثة: الأرض والفضاء والكواكب**، المركز الثقافي لشركة فاميلي للمطبوعات، الطبعة الأولى، 2002م.
153. **موسوعة تاريخ العلوم العربية** ، الجزء الأول: علم الفلك النظري والتطبيقي، إشراف رشدي راشد بمعاونة ريجيس مورلون، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، مؤسسة عبد الحميد شومان، الطبعة الأولى، 1997م.
154. **موسوعة عباقرة الإسلام في الفلك والعلوم البحرية وعلم النبات وعلم الميكانيك**، محمد أمين فرشوخ، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1995م.
155. **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانويي**، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط1/ 1996م، الجزء الأول (أ – ش).

156. **موسوعة كنوز المعرفة: العلوم**، موريس شربل، ومنير الفتى، دار نظير عبود للطباعة والنشر والتأليف والترجمة والتوزيع، لبنان، الطبعة الرابعة، 2002م، الجزء 13، المجلد الأول.
157. **المياه في القرآن الكريم، منهاج لتفسير الإشارات العلمية في الآيات القرآنية**، أحمد عامر الدليمي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1/1423هـ - 2002م.
158. **نظرية السياق القرآني (دراسة تأصيلية دلالية نقدية)**، المثنى عبد الفتاح محمود، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1429هـ - 2008م.
159. **نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، دراسة لغوية نحوية دلالية**، عبد النعيم خليل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط 2007/1.
160. **نماذج لعلوم الحضارة الإسلامية وأثرها في الآخر**، خالد حربي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2006م.
161. **وجوه القرآن**، أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري النيسابوري الضرير (ت430هـ)، تحقيق جلال الأسيوطي، كتاب ناشرون لبنان، ط2011/1م.

## ب. المجلات والدوريات:

1. **مجلة الإحياء، الرابطة المحمدية للعلماء**، إشراف أبي يعقوب المرزوقي، العدد 25، جمادى الثانية 1428هـ /جويلية 2007م، عنوان العدد: **السياق في المجالات التشريعية : المفهوم والدور**، عنوان المقال، **السياق بين علماء الشريعة والمدارس اللغوية الحديثة**، إبراهيم أصبان.
2. **مجلة الإحياء، الرابطة المحمدية للعلماء**، العدد 25، عنوان المقال: **أثر السياق في فهم النص القرآني**، لعبد الرحمن بودرع.
3. **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية** ، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا السنة الأولى، العدد الأول، 2009، عنوان المقال: **السياق وأثره في بيان الدلالة، دراسة تأصيلية تطبيقية في غريب الحديث النبوي**، لشاذلية سيد محمد السيد.

## ج. الرسائل الجامعية:

- **السياق القرآني وآثره في التفسير، دراسة نظرية وتطبيقية من خلال تفسير ابن كثير،** عبد الرحمن عبد الله سرور جرمان المطيري، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، إشراف خالد القريشي، جامعة أم القرى، السعودية، 2008، 1429هـ.


### د. المقالات على المواقع في الشبكة العنكبوتية:


1. **السلسلة القطبية للحلقات الفلكية،** الحلقة الأولى، التعريف بعلم الفلك، أبو سليمان، بتاريخ 2011/08/22، على موقع القطب www.alkotbe.com اطلع عليه بتاريخ 2013/05/18.
2. **مقال علم الفلك،** سالم البوسعيدي، بتاريخ 2011/02/25، على موقع شبكة جروح عمان، www.j-roo7.net اطلع عليه بتاريخ 2013/02/20.
3. **مقال علم الفلك،** محمد منّي، بتاريخ 2012/10/02. الموسوعة المعرفية، www.theknowledgepedia.com اطلع عليه بتاريخ 17/ 05/ 2013.
4. **مقال علم الفلك،** محمد منى، بتاريخ: 2012/10/02، على الموسوعة المعرفية، اطّلع عليه يوم 2013/05/17.
5. **مقال فروع علم الفلك،** على موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة www.wikipedia.org اطلع عليه يوم: 15/01/ 2013.
6. **معجم علوم الفضاء والفلك الحديث،** مركز قطر لعلوم الفضاء والفلك.

# الفهارس العامّة

# فهرس

# الآيات القرآنية

| الآيـــــــــــة القرآنية الكريمة | رقمها | السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ | 4 | الفاتحة | 149 |
| ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ﴾ | 8 | البقرة | 149 |
| ﴿ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ﴾ | 19 | البقرة | 232 |
| ﴿ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ﴾ | 19 | البقرة | 234 |
| ﴿يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ ﴾ | 20 | البقرة | 202 |
| ﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ﴾ | 36 | البقرة | 159 |
| ﴿ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ﴾ | 55 | البقرة | 234 |
| ﴿وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ﴾ | 57 | البقرة | 229 |
| ﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ﴾ | 65 | البقرة | 186 |
| ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ ﴾ | 80 | البقرة | 149 |
| ﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ | 164 | البقرة | 242 |
| ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾ | 185 | البقرة | 188 |
| ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِ﴾ | 187 | البقرة | 171 |
| ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ ﴾ | 187 | البقرة | 165 |
| ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ ﴾ | 189 | البقرة | 815و720 |
| ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ ﴾ | 234 | البقرة | 151 |
| ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ ﴾ | 257 | البقرة | 201 |
| ﴿ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ﴾ | 258 | البقرة | 198 |
| ﴿ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ | 259 | البقرة | 154 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ﴾ | | | |
| ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلّٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ | 265 | البقرة | 227 |
| ﴿فَأَصَابَهَا إِعۡصَارٞ فِيهِ نَارٞ فَٱحۡتَرَقَتۡ﴾ | 266 | البقرة | 239 |
| ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ ﴾ | 7 | آل عمران | 246 |
| ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا ﴾ | 8 | آل عمران | 246 |
| ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ ﴾ | 9 | آل عمران | 149 |
| ﴿ وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ﴾ | 17 | آل عمران | 170 |
| ﴿ وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ ﴾ | 30 | آل عمران | 163 |
| ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾ | 41 | آل عمران | 179 |
| ﴿ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا﴾ | 27 | النساء | 244 |
| ﴿ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ﴾ | 47 | النساء | 187 |
| ﴿سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ ﴾ | 57 | النساء | 162 |
| ﴿وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا﴾ | 57 | النساء | 204 |
| ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ ﴾ | 78 | النساء | 214 |
| ﴿قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ | 97 | النساء | 242 |
| ﴿قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ﴾ | 97 | النساء | 242 |
| ﴿وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ فَيَمِيلُونَ عَلَيۡكُم مَّيۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ ﴾ | 102 | النساء | 244 |
| ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن كَانَ بِكُمۡ أَذٗى مِّن مَّطَرٍ﴾ | 102 | النساء | 225 |
| ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ | 103 | النساء | 158 |
| ﴿وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ ﴾ | 129 | النساء | 244 |
| ﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴾ | 174 | النساء | 201 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 151 | المائدة | 2 | ﴿لَا تُحِلُّوا۟ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ﴾ |
| 207 | المائدة | 3 | ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ |
| 152 | المائدة | 26 | ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ﴾ |
| 155 | الأنعام | 6 | ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ |
| 147 | الأنعام | 31 | ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا۟ يَـٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾ |
| 179 | الأنعام | 52 | ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ﴾ |
| 174 | الأنعام | 76 | ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ﴾ |
| 200 | الأنعام | 76 | ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَـٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْـَٔافِلِينَ﴾ |
| 210 | الأنعام | 76 | ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ﴾ |
| 199 | الأنعام | 77 | ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَـٰذَا رَبِّى ۖ﴾ |
| 200 | الأنعام | 78 | ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَـٰذَا رَبِّى هَـٰذَآ أَكْبَرُ ۖ﴾ |
| 173 | الأنعام | 96 | ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا﴾ |
| 211 | الأنعام | 97 | ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا﴾ |
| 152 | الأعراف | 130 | ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ |
| 228 | الأعراف | 133 | ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ﴾ |
| 158 | الأعراف | 142 | ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَـٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَـٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَـٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ |
| 158 | الأعراف | 143 | ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَـٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ﴾ |
| 234 | الأعراف | 143 | ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ |
| 186 | الأعراف | 163 | ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾﴾ |
| 157 | الأعراف | 187 | ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ﴾ |
| 180 | الأعراف | 205 | ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ﴾ |
| 224 | الأنفال | 32 | ﴿وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَـٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٱلسَّمَآءِ﴾ | | | |
| ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ﴾ | 46 | الأنفال | 237 |
| ﴿وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ ﴾ | 5 | التوبة | 249 |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ ﴾ | 28 | التوبة | 154 |
| ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا﴾ | 36 | التوبة | 152 |
| ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ | 37 | التوبة | 189 |
| ﴿وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلۡحَرِّۗ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ﴾ | 81 | التوبة | 222 |
| ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ﴾ | 84 | التوبة | 162 |
| ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ﴾ | 117 | التوبة | 148 |
| ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا ﴾ | 5 | يونس | 201 |
| ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ ﴾ | 5 | يونس | 208 |
| ﴿وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ ﴾ | 13 | يونس | 156 |
| ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ﴾ | 22 | يونس | 236 |
| ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيۡنَهُمۡۚ﴾ | 45 | يونس | 148 |
| ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ﴾ | 67 | يونس | 176 |
| ﴿وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ﴾ | 98 | يونس | 159 |
| ﴿إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ﴾ | 81 | هود | 172 |
| ﴿إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ﴾ | 4 | يوسف | 197 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 182 | يوسف | 36 | ﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾ |
| 154 | يوسف | 49 | ﴿ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ﴾ |
| 242 | يوسف | 55 | ﴿قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ﴾ |
| 236 | يوسف | 94 | ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ﴾ |
| 228 | الرعد | 12 | ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾ |
| 232 | الرعد | 13 | ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ﴾ |
| 183 | الرعد | 15 | ﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾ |
| 236 | إبراهيم | 18 | ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ﴾ |
| 159 | إبراهيم | 25 | ﴿تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ﴾ |
| 192 | إبراهيم | 32 | ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ﴾ |
| 238 | إبراهيم | 43 | ﴿وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ﴾ |
| 212 | الحجر | 18 | ﴿إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ مُّبِينٞ﴾ |
| 157 | الحجر | 38 | ﴿إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ﴾ |
| 177 | الحجر | 73 | ﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُشۡرِقِينَ﴾ |
| 147 | الحجر | 85 | ﴿وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ﴾ |
| 223 | النحل | 5 | ﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۗ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ﴾ |
| 159 | النحل | 6 | ﴿وَلَكُمۡ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسۡرَحُونَ﴾ |
| 194 | النحل | 26 | ﴿فَخَرَّ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّقۡفُ مِن فَوۡقِهِمۡ﴾ |
| 205 | النحل | 48 | ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ﴾ |
| 196 | النحل | 79 | ﴿أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ﴾ |
| 187 | النحل | 124 | ﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ﴾ |
| 233 | الإسراء | 69 | ﴿فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ﴾ |
| 185 | الإسراء | 78 | ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ﴾ |
| 168و171 | الإسراء | 78 | ﴿وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا﴾ |
| 232 | الإسراء | 92 | ﴿أَوۡ تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمۡتَ عَلَيۡنَا كِسَفًا﴾ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۝١١﴾ | 11 | الكهف | 153 |
| ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ۝١٢﴾ | 12 | الكهف | 163 |
| ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ | 17 | الكهف | 184 |
| ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ | 17 | الكهف | 199 |
| ﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ﴾ | 21 | الكهف | 147 |
| ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝٢٣﴾ | 23 | الكهف | 180 |
| ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ﴾ | 28 | الكهف | 179 |
| ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ﴾ | 39 | الكهف | 175 |
| ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ﴾ | 45 | الكهف | 173 |
| ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ﴾ | 83 | الكهف | 156 |
| ﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ | 86 | الكهف | 184 |
| ﴿قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ | 86 | الكهف | 156 |
| ﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ | 94 | الكهف | 156و242 |
| ﴿إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ | 16 | مريم | 177 |
| ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾ | 60 | مريم | 175 |
| ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ | 62 | مريم | 178 |
| ﴿وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا﴾ | 90 | مريم | 210 |
| ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ﴾ | 130 | طه | 185 |
| ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ﴾ | 30 | الأنبياء | 220 |
| ﴿وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ﴾ | 32 | الأنبياء | 193 |
| ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ | 33 | الأنبياء | 194 |
| ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ۝٤٨﴾ | 48 | الأنبياء | 203 |
| ﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ﴾ | 56 | الأنبياء | 218 |
| ﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ۝٦٩﴾ | 69 | الأنبياء | 222 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿وَنَجَّيۡنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا لِلۡعَٰلَمِينَ ٧١﴾ | 71 | الأنبياء | 242 |
| ﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ﴾ | 81 | الأنبياء | 236و241 |
| ﴿أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ | 105 | الأنبياء | 242 |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ١﴾ | 1 | الحج | 248 |
| ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ فَلۡيَنظُرۡ هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ مَا يَغِيظُ ١٥﴾ | 15 | الحج | 191 |
| ﴿وَإِنَّ يَوۡمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلۡفِ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ | 47 | الحج | 152 |
| ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ﴾ | 61 | الحجّ | 176 |
| ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ٥٧﴾ | 57 | المؤمنون | 168 |
| ﴿ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ﴾ | 35 | النور | 216 |
| ﴿أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ﴾ | 40 | النور | 229 |
| ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ﴾ | 43 | النور | 226 |
| ﴿يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ | 43 | النور | 233 |
| ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ﴾ | 58 | النور | 181 |
| ﴿وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ٢٥﴾ | 25 | الفرقان | 230 |
| ﴿وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونَۢا بَيۡنَ ذَٰلِكَ كَثِيرٗا ٣٨﴾ | 38 | الفرقان | 155 |
| ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوۡ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنٗا ثُمَّ جَعَلۡنَا ٱلشَّمۡسَ عَلَيۡهِ دَلِيلٗا ٤٥﴾ | 45 | الفرقان | 204 |
| ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا﴾ | 61 | الفرقان | 206 |
| ﴿وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ | 18 | الشعراء | 153 |
| ﴿فَأَتۡبَعُوهُم مُّشۡرِقِينَ ٦٠﴾ | 60 | الشعراء | 177 |
| ﴿وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ ١٧٣﴾ | 173 | الشعراء | 224 |
| ﴿فَأَصۡبَحَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ﴾ | 18 | القصص | 250 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۚ﴾ | 71 | القصص | 203 |
| ﴿فَخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ﴾ | 81 | القصص | 209 |
| ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا﴾ | 14 | العنكبوت | 154 |
| ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ﴾ | 4 | الروم | 153 |
| ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ١٧﴾ | 17 | الروم | 173 |
| ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا﴾ | 24 | الروم | 233 |
| ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ﴾ | 46 | الروم | 237 |
| ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَيَبۡسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦۖ﴾ | 48 | الروم | 227 |
| ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ﴾ | 10 | لقمان | 219 |
| ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ﴾ | 34 | لقمان | 225 |
| ﴿هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا﴾ | 11 | الأحزاب | 248 |
| ﴿وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا﴾ | 14 | الأحزاب | 243 |
| ﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ﴾ | 12 | سبأ | 150 |
| ﴿فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ﴾ | 14 | سبأ | 189 |
| ﴿لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٞۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٖ وَشِمَالٖۖ﴾ | 15 | سبأ | 175 |
| ﴿سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾ | 18 | سبأ | 149و165 |
| ﴿وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ٣٩﴾ | 39 | يس | 208 |
| ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ٦﴾ | 6 | الصافات | 210 |
| ﴿إِلَّا مَنۡ خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ ثَاقِبٞ ١٠﴾ | 10 | الصافات | 213 |
| ﴿كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ٣﴾ | 3 | ص | 155 |
| ﴿إِنَّا سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ ١٨﴾ | 18 | ص | 177 |
| ﴿هَٰذَا فَلۡيَذُوقُوهُ حَمِيمٞ وَغَسَّاقٞ ٥٧﴾ | 57 | ص | 169 |
| ﴿وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ ٨٨﴾ | 88 | ص | 159 |
| ﴿وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ | 69 | الزمر | 177 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۖ﴾ | 46 | غافر | 183 |
| ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾ | 55 | غافر | 178و184 |
| ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ﴾ | 11 | فصّلت | 238 |
| ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ﴾ | 12 | فصلت | 191 |
| ﴿فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَقُلۡ أَنذَرۡتُكُمۡ صَٰعِقَةٗ مِّثۡلَ صَٰعِقَةِ عَادٖ وَثَمُودَ ١٣﴾ | 13 | فصّلت | 234 |
| ﴿فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِيٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ﴾ | 16 | فصّلت | 239 |
| ﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ﴾ | 53 | فصّلت | 195 |
| ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ٢٨﴾ | 28 | الشورى | 225 |
| ﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ١٠﴾ | 10 | الدخان | 239 |
| ﴿فَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَ ٥٩﴾ | 59 | الدخان | 250 |
| ﴿وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا وَمَا يُهۡلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهۡرُۚ﴾ | 24 | الجاثية | 161 |
| ﴿كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭ﴾ | 35 | الأحقاف | 148 |
| ﴿وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ٩﴾ | 9 | الفتح | 183 |
| ﴿فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ﴾ | 6 | الحجرات | 173 |
| ﴿فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ﴾ | 9 | الحجرات | 205 |
| ﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗاۖ ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ بَعِيدٞ ٣﴾ | 3 | ق | 226 |
| ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ٣٩﴾ | 39 | ق | 185و199 |
| ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ٧﴾ | 7 | الذاريات | 192 |
| ﴿وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ١٨﴾ | 18 | الذاريات | 170 |
| ﴿يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ٩﴾ | 9 | الطور | 245 |
| ﴿يَقُولُواْ سَحَابٞ مَّرۡكُومٞ﴾ | 44 | الطور | 231 |
| ﴿وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطٗا﴾ | 44 | الطور | 232 |
| ﴿فَذَرۡهُمۡ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي فِيهِ يُصۡعَقُونَ ٤٥ يَوۡمَ لَا يُغۡنِي عَنۡهُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ٤٦﴾ | 45و 46 | الطور | 149 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 211 | النجم | 1 | ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ١﴾ |
| 195 | النجم | 7 | ﴿وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٧﴾ |
| 245 | النجم | 17 | ﴿مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ١٧﴾ |
| 215 | النجم | 49 | ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ٤٩﴾ |
| 209 | القمر | 1 | ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ١﴾ |
| 240 | القمر | 19 | ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ ١٩﴾ |
| 170 | القمر | 34 | ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ ٣٤﴾ |
| 178 | القمر | 38 | ﴿وَلَقَدۡ صَبَّحَهُم بُكۡرَةً عَذَابٞ مُّسۡتَقِرّٞ ٣٨﴾ |
| 211 | الرحمن | 6 | ﴿وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ٦﴾ |
| 240 | الرحمن | 12 | ﴿وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ١٢﴾ |
| 198 | الرحمن | 17 | ﴿رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ١٧﴾ |
| 243 | الرحمن | 33 | ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ﴾ |
| 203 | الرحمن | 35 | ﴿يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ ٣٥﴾ |
| 247 | الواقعة | 4 | ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ٤﴾ |
| 204 | الواقعة | 30 | ﴿وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ٣٠﴾ |
| 205 | الواقعة | 43 | ﴿وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ٤٣﴾ |
| 157 | الواقعة | 50 | ﴿لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ٥٠﴾ |
| 230 | الواقعة | 69 | ﴿ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ٦٩﴾ |
| 216 | الواقعة | 75 | ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥﴾ |
| 201 | الحديد | 13 | ﴿يَوۡمَ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ قِيلَ ٱرۡجِعُواْ وَرَآءَكُمۡ فَٱلۡتَمِسُواْ نُورٗا﴾ |
| 163 | الحديد | 16 | ﴿أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلُ فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡۖ﴾ |
| 151 | المجادلة | 4 | ﴿فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ﴾ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ ﴾ | 13 | المجادلة | 167 |
| ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ﴾ | 9 | الحشر | 206 |
| ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ ﴾ | 9 | الجمعة | 186 |
| ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ ﴾ | 4 | الطلاق | 151 |
| ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ ﴾ | 12 | الطلاق | 243 |
| ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ ﴾ | 3 | الملك | 192 |
| ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ١٦﴾ | 16 | الملك | 209و245 |
| ﴿أَنِ ٱغۡدُواْ عَلَىٰ حَرۡثِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ ٢٢﴾ | 22 | القلم | 179 |
| ﴿وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ٦﴾ | 6 | الحاقة | 240 |
| ﴿وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ١٧﴾ | 17 | الحاقة | 196 |
| ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ٤٠﴾ | 40 | المعارج | 198 |
| ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ٥﴾ | 5 | نوح | 165 |
| ﴿يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ١١ ﴾ | 11 | نوح | 191 |
| ﴿وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ١٤﴾ | 14 | نوح | 160 |
| ﴿وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا﴾ | 16 | نوح | 197 |
| ﴿وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسٗا شَدِيدٗا وَشُهُبٗا ٨﴾ | 8 | الجن | 212 |
| ﴿وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ | 23 | الجن | 162 |
| ﴿قُلۡ إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا ٢٥﴾ | 25 | الجنّ | 163 |
| ﴿فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا﴾ | 27 | الجنّ | 249 |
| ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ ﴾ | 18 | المزمل | 218 |
| ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ٧﴾ | 7 | القيامة | 233 |
| ﴿وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ٨﴾ | 8 | القيامة | 208 |
| ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ١﴾ | 1 | الإنسان | 161 |
| ﴿ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ١٣﴾ | 13 | الإنسان | 197و223 |
| ﴿فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ٢﴾ | 2 | المرسلات | 240 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 157 | النبأ | 17 | ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ١٧﴾ |
| 249 | النبأ | 21 | ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ٢١﴾ |
| 222 | النبأ | 24 | ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا ٢٤﴾ |
| 169 | النبأ | 25 | ﴿إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا ٢٥﴾ |
| 193 | النازعات | 28 | ﴿رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ٢٨﴾ |
| 246 | النازعات | 30 | ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ٣٠﴾ |
| 181 | النازعات | 46 | ﴿كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ٤٦﴾ |
| 217 | التكوير | 2 | ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ٢﴾ |
| 219 | التكوير | 11 | ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ١١﴾ |
| 214 | التكوير | 15و16 | ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦﴾ |
| 173 | التكوير | 17 | ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧﴾ |
| 172 | التكوير | 18 | ﴿وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨﴾ |
| 195 | التكوير | 23 | ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ٢٣﴾ |
| 218 | الانفطار | 1 | ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ١﴾ |
| 217 | الانفطار | 2 | ﴿وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ٢﴾ |
| 209 | الانشقاق | 1 | ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ١﴾ |
| 166 | الانشقاق | 16 | ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ١٦﴾ |
| 175 | الانشقاق | 17و18 | ﴿وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ١٧ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ١٨﴾ |
| 213 | البروج | 1 | ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ١﴾ |
| 213 | الطارق | 1و2 | ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ٢﴾ |
| 212 | الطارق | 3 | ﴿ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ٣﴾ |
| 226 | الطارق | 11 | ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ١١﴾ |
| 171 | الفجر | 1و2 | ﴿وَٱلۡفَجۡرِ ١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ٢﴾ |
| 247 | الفجر | 21 | ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ٢١﴾ |
| 246 | الشمس | 6 | ﴿وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ٦﴾ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ١﴾ | 1 | الليل | 165 |
| ﴿وَٱلضُّحَىٰ ١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ٢﴾ | 1و2 | الضحى | 180 |
| ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ٤﴾ | 4 | التين | 221 |
| ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١﴾ | 1 | القدر | 165 |
| ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ٣﴾ | 3 | القدر | 151 |
| ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ١﴾ | 1 | الزلزلة | 248 |
| ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢﴾ | 1و2 | العصر | 182 |
| ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢﴾ | 2 | قريش | 190 |
| ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣﴾ | 3 | الفلق | 169 |
| ﴿مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ٤﴾ | 4 | الناس | 215 |
| **الآيـــــــــــة القرآنية الكريمة** | **رقمها** | **السورة** | **الصفحة** |
| ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ | 4 | الفاتحة | 150 |
| ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ﴾ | 8 | البقرة | 150 |
| ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ﴾ | 19 | البقرة | 233 |
| ﴿فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ﴾ | 19 | البقرة | 235 |
| ﴿يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ﴾ | 20 | البقرة | 203 |
| ﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ﴾ | 36 | البقرة | 160 |
| ﴿فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ﴾ | 55 | البقرة | 235 |
| ﴿وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ﴾ | 57 | البقرة | 230 |
| ﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ﴾ | 65 | البقرة | 187 |
| ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ﴾ | 80 | البقرة | 150 |
| ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ | 164 | البقرة | 243 |
| ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ | 185 | البقرة | 189 |
| ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِ﴾ | 187 | البقرة | 172 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ﴾ | 187 | البقرة | 166 |
| ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ﴾ | 189 | البقرة | 159و208 |
| ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ﴾ | 234 | البقرة | 152 |
| ﴿ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ﴾ | 257 | البقرة | 202 |
| ﴿ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾ | 258 | البقرة | 199 |
| ﴿ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِا۟ئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِا۟ئَةَ عَامٍ﴾ | 259 | البقرة | 155 |
| ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ | 265 | البقرة | 228 |
| ﴿فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ﴾ | 266 | البقرة | 240 |
| ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾ | 7 | آل عمران | 247 |
| ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ | 8 | آل عمران | 247 |
| ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ ﴾ | 9 | آل عمران | 150 |
| ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾ | 17 | آل عمران | 171 |
| ﴿وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ ﴾ | 30 | آل عمران | 164 |
| ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَـٰرِ﴾ | 41 | آل عمران | 180 |
| ﴿ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا﴾ | 27 | النساء | 245 |
| ﴿ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَـٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ﴾ | 47 | النساء | 188 |
| ﴿سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ ﴾ | 57 | النساء | 163 |
| ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ | 57 | النساء | 205 |
| ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ ﴾ | 78 | النساء | 215 |
| ﴿قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ﴾ | 97 | النساء | 243 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ﴾ | 97 | النساء | 243 |
| ﴿وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ فَيَمِيلُونَ عَلَيۡكُم مَّيۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ﴾ | 102 | النساء | 245 |
| ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن كَانَ بِكُمۡ أَذٗى مِّن مَّطَرٍ﴾ | 102 | النساء | 226 |
| ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ | 103 | النساء | 159 |
| ﴿وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ﴾ | 129 | النساء | 245 |
| ﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا﴾ | 174 | النساء | 202 |
| ﴿لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ﴾ | 2 | المائدة | 152 |
| ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ | 3 | المائدة | 208 |
| ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ | 26 | المائدة | 153 |
| ﴿أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ | 6 | الأنعام | 156 |
| ﴿قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا﴾ | 31 | الأنعام | 148 |
| ﴿وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ﴾ | 52 | الأنعام | 180 |
| ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ﴾ | 76 | الأنعام | 175 |
| ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ﴾ | 76 | الأنعام | 201 |
| ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ﴾ | 76 | الأنعام | 211 |
| ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ﴾ | 77 | الأنعام | 200 |
| ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ﴾ | 78 | الأنعام | 201 |
| ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا﴾ | 96 | الأنعام | 174 |
| ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا﴾ | 97 | الأنعام | 212 |
| ﴿وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ﴾ | 130 | الأعراف | 153 |
| ﴿فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ﴾ | 133 | الأعراف | 229 |
| ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ﴾ | 142 | الأعراف | 159 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ﴾ | 143 | الأعراف | 159 |
| ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ | 143 | الأعراف | 235 |
| ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾﴾ | 163 | الأعراف | 187 |
| ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ﴾ | 187 | الأعراف | 158 |
| ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ﴾ | 205 | الأعراف | 181 |
| ﴿وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ | 32 | الأنفال | 225 |
| ﴿وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ﴾ | 46 | الأنفال | 238 |
| ﴿وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ﴾ | 5 | التوبة | 250 |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ﴾ | 28 | التوبة | 155 |
| ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ | 36 | التوبة | 153 |
| ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ | 37 | التوبة | 190 |
| ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ﴾ | 81 | التوبة | 223 |
| ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ | 84 | التوبة | 163 |
| ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ | 117 | التوبة | 149 |
| ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا﴾ | 5 | يونس | 202 |
| ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ﴾ | 5 | يونس | 209 |
| ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ ۙ﴾ | 13 | يونس | 157 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 237 | يونس | 22 | ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ﴾ |
| 149 | يونس | 45 | ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيۡنَهُمۡۚ﴾ |
| 177 | يونس | 67 | ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ﴾ |
| 160 | يونس | 98 | ﴿وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ﴾ |
| 173 | هود | 81 | ﴿إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ﴾ |
| 198 | يوسف | 4 | ﴿إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ﴾ |
| 183 | يوسف | 36 | ﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾ |
| 155 | يوسف | 49 | ﴿ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ﴾ |
| 243 | يوسف | 55 | ﴿قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ﴾ |
| 237 | يوسف | 94 | ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ﴾ |
| 229 | الرعد | 12 | ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾ |
| 233 | الرعد | 13 | ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ﴾ |
| 184 | الرعد | 15 | ﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾ |
| 237 | إبراهيم | 18 | ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ﴾ |
| 160 | إبراهيم | 25 | ﴿تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ﴾ |
| 193 | إبراهيم | 32 | ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ﴾ |
| 239 | إبراهيم | 43 | ﴿وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ﴾ |
| 213 | الحجر | 18 | ﴿إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ مُّبِينٞ﴾ |
| 158 | الحجر | 38 | ﴿إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ﴾ |
| 178 | الحجر | 73 | ﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُشۡرِقِينَ﴾ |
| 148 | الحجر | 85 | ﴿وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ﴾ |
| 224 | النحل | 5 | ﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۗ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ﴾ |
| 160 | النحل | 6 | ﴿وَلَكُمۡ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسۡرَحُونَ﴾ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿فَخَرَّ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّقۡفُ مِن فَوۡقِهِمۡ﴾ | 26 | النحل | 195 |
| ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ﴾ | 48 | النحل | 206 |
| ﴿أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ﴾ | 79 | النحل | 197 |
| ﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ﴾ | 124 | النحل | 188 |
| ﴿فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ﴾ | 69 | الإسراء | 234 |
| ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ﴾ | 78 | الإسراء | 186 |
| ﴿وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا﴾ | 78 | الإسراء | 169و172 |
| ﴿أَوۡ تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمۡتَ عَلَيۡنَا كِسَفًا﴾ | 92 | الإسراء | 233 |
| ﴿فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدٗا ١١﴾ | 11 | الكهف | 154 |
| ﴿ثُمَّ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِنَعۡلَمَ أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدٗا ١٢﴾ | 12 | الكهف | 164 |
| ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ | 17 | الكهف | 185 |
| ﴿وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ | 17 | الكهف | 200 |
| ﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ﴾ | 21 | الكهف | 148 |
| ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ٢٣﴾ | 23 | الكهف | 181 |
| ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ﴾ | 28 | الكهف | 180 |
| ﴿وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾ | 39 | الكهف | 176 |
| ﴿فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ﴾ | 45 | الكهف | 174 |
| ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ﴾ | 83 | الكهف | 157 |
| ﴿وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ﴾ | 86 | الكهف | 185 |
| ﴿قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا﴾ | 86 | الكهف | 157 |
| ﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ | 94 | الكهف | 157و243 |
| ﴿إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا﴾ | 16 | مريم | 178 |
| ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ﴾ | 60 | مريم | 176 |
| ﴿وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا﴾ | 62 | مريم | 179 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا﴾ | 90 | مريم | 211 |
| ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ﴾ | 130 | طه | 186 |
| ﴿أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ﴾ | 30 | الأنبياء | 221 |
| ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗاۖ﴾ | 32 | الأنبياء | 194 |
| ﴿كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ﴾ | 33 | الأنبياء | 195 |
| ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِيَآءٗ وَذِكۡرٗا لِّلۡمُتَّقِينَ ٤٨﴾ | 48 | الأنبياء | 204 |
| ﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ﴾ | 56 | الأنبياء | 219 |
| ﴿قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ٦٩﴾ | 69 | الأنبياء | 223 |
| ﴿وَنَجَّيۡنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا لِلۡعَٰلَمِينَ ٧١﴾ | 71 | الأنبياء | 243 |
| ﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ﴾ | 81 | الأنبياء | 237و242 |
| ﴿أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ | 105 | الأنبياء | 243 |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ١﴾ | 1 | الحج | 249 |
| ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ فَلۡيَنظُرۡ هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ مَا يَغِيظُ ١٥﴾ | 15 | الحج | 192 |
| ﴿وَإِنَّ يَوۡمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلۡفِ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ | 47 | الحج | 153 |
| ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ﴾ | 61 | الحجّ | 177 |
| ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ٥٧﴾ | 57 | المؤمنون | 169 |
| ﴿ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ﴾ | 35 | النور | 217 |
| ﴿أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ﴾ | 40 | النور | 230 |
| ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ﴾ | 43 | النور | 227 |
| ﴿يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ | 43 | النور | 234 |
| ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ﴾ | 58 | النور | 182 |
| ﴿وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ٢٥﴾ | 25 | الفرقان | 231 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونَۢا بَيۡنَ ذَٰلِكَ كَثِيرٗا ٣٨﴾ | 38 | الفرقان | 156 |
| ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوۡ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنٗا ثُمَّ جَعَلۡنَا ٱلشَّمۡسَ عَلَيۡهِ دَلِيلٗا ٤٥﴾ | 45 | الفرقان | 205 |
| ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا﴾ | 61 | الفرقان | 207 |
| ﴿وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ | 18 | الشعراء | 154 |
| ﴿فَأَتۡبَعُوهُم مُّشۡرِقِينَ ٦٠﴾ | 60 | الشعراء | 178 |
| ﴿وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ ١٧٣﴾ | 173 | الشعراء | 225 |
| ﴿فَأَصۡبَحَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ﴾ | 18 | القصص | 251 |
| ﴿مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۖ﴾ | 71 | القصص | 204 |
| ﴿فَخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ﴾ | 81 | القصص | 210 |
| ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا﴾ | 14 | العنكبوت | 155 |
| ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ﴾ | 4 | الروم | 154 |
| ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ١٧﴾ | 17 | الروم | 174 |
| ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا﴾ | 24 | الروم | 234 |
| ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ﴾ | 46 | الروم | 238 |
| ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَيَبۡسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦۖ﴾ | 48 | الروم | 228 |
| ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ﴾ | 10 | لقمان | 220 |
| ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ﴾ | 34 | لقمان | 226 |
| ﴿هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا﴾ | 11 | الأحزاب | 249 |
| ﴿وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا﴾ | 14 | الأحزاب | 244 |
| ﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ﴾ | 12 | سبأ | 151 |
| ﴿فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ﴾ | 14 | سبأ | 190 |
| ﴿لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٞۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٖ وَشِمَالٖۖ﴾ | 15 | سبأ | 176 |
| ﴿سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾ | 18 | سبأ | 150و166 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ (٣٩)﴾ | 39 | يس | 209 |
| ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ (٦)﴾ | 6 | الصافات | 211 |
| ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ (١٠)﴾ | 10 | الصافات | 214 |
| ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ (٣)﴾ | 3 | ص | 156 |
| ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ (١٨)﴾ | 18 | ص | 178 |
| ﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ (٥٧)﴾ | 57 | ص | 170 |
| ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ (٨٨)﴾ | 88 | ص | 160 |
| ﴿وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ | 69 | الزمر | 178 |
| ﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ﴾ | 46 | غافر | 184 |
| ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ | 55 | غافر | 179و185 |
| ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ﴾ | 11 | فصّلت | 239 |
| ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ﴾ | 12 | فصلت | 192 |
| ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ (١٣)﴾ | 13 | فصّلت | 235 |
| ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ | 16 | فصّلت | 240 |
| ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْـَٔافَاقِ﴾ | 53 | فصّلت | 196 |
| ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ (٢٨)﴾ | 28 | الشورى | 226 |
| ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ (١٠)﴾ | 10 | الدخان | 240 |
| ﴿فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ (٥٩)﴾ | 59 | الدخان | 251 |
| ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ﴾ | 24 | الجاثية | 162 |
| ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ﴾ | 35 | الأحقاف | 149 |
| ﴿وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٩)﴾ | 9 | الفتح | 184 |
| ﴿فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ﴾ | 6 | الحجرات | 174 |
| ﴿فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ﴾ | 9 | الحجرات | 206 |
| ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ (٣)﴾ | 3 | ق | 227 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ۝٣٩﴾ | 39 | ق | 186و200 |
| ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ۝٧﴾ | 7 | الذاريات | 193 |
| ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝١٨﴾ | 18 | الذاريات | 171 |
| ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ۝٩﴾ | 9 | الطور | 246 |
| ﴿يَقُولُواْ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ | 44 | الطور | 232 |
| ﴿وَإِن يَرَوْاْ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا﴾ | 44 | الطور | 233 |
| ﴿فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ۝٤٥ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۝٤٦﴾ | 45و 46 | الطور | 150 |
| ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ | 1 | النجم | 212 |
| ﴿وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧﴾ | 7 | النجم | 196 |
| ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ۝١٧﴾ | 17 | النجم | 246 |
| ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ۝٤٩﴾ | 49 | النجم | 216 |
| ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ | 1 | القمر | 210 |
| ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ۝١٩﴾ | 19 | القمر | 241 |
| ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ۝٣٤﴾ | 34 | القمر | 171 |
| ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ۝٣٨﴾ | 38 | القمر | 179 |
| ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝٦﴾ | 6 | الرحمن | 212 |
| ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ۝١٢﴾ | 12 | الرحمن | 241 |
| ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ۝١٧﴾ | 17 | الرحمن | 199 |
| ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُواْ ۚ﴾ | 33 | الرحمن | 244 |
| ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ۝٣٥﴾ | 35 | الرحمن | 204 |
| ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ۝٤﴾ | 4 | الواقعة | 248 |
| ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠﴾ | 30 | الواقعة | 205 |
| ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ۝٤٣﴾ | 43 | الواقعة | 206 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 158 | الواقعة | 50 | ﴿لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ٥٠﴾ |
| 231 | الواقعة | 69 | ﴿ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ٦٩﴾ |
| 217 | الواقعة | 75 | ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥﴾ |
| 202 | الحديد | 13 | ﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا﴾ |
| 164 | الحديد | 16 | ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ﴾ |
| 152 | المجادلة | 4 | ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ |
| 168 | المجادلة | 13 | ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ ۚ﴾ |
| 207 | الحشر | 9 | ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ﴾ |
| 187 | الجمعة | 9 | ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾ |
| 152 | الطلاق | 4 | ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ﴾ |
| 244 | الطلاق | 12 | ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ |
| 193 | الملك | 3 | ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ﴾ |
| 210و246 | الملك | 16 | ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ١٦﴾ |
| 180 | القلم | 22 | ﴿أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ٢٢﴾ |
| 241 | الحاقة | 6 | ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ٦﴾ |
| 197 | الحاقة | 17 | ﴿وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ١٧﴾ |
| 199 | المعارج | 40 | ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ٤٠﴾ |
| 166 | نوح | 5 | ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ٥﴾ |
| 192 | نوح | 11 | ﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ١١﴾ |
| 161 | نوح | 14 | ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ١٤﴾ |
| 198 | نوح | 16 | ﴿وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ |
| 213 | الجن | 8 | ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ٨﴾ |
| 163 | الجن | 23 | ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿قُلۡ إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا ٢٥﴾ | 25 | الجنّ | 164 |
| ﴿فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا﴾ | 27 | الجنّ | 250 |
| ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ﴾ | 18 | المزمل | 219 |
| ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ٧﴾ | 7 | القيامة | 234 |
| ﴿وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ٨﴾ | 8 | القيامة | 209 |
| ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ١﴾ | 1 | الإنسان | 162 |
| ﴿لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ١٣﴾ | 13 | الإنسان | 198و224 |
| ﴿فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ٢﴾ | 2 | المرسلات | 241 |
| ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ١٧﴾ | 17 | النبأ | 158 |
| ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ٢١﴾ | 21 | النبأ | 250 |
| ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا ٢٤﴾ | 24 | النبأ | 223 |
| ﴿إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا ٢٥﴾ | 25 | النبأ | 170 |
| ﴿رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ٢٨﴾ | 28 | النازعات | 194 |
| ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ٣٠﴾ | 30 | النازعات | 247 |
| ﴿كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ٤٦﴾ | 46 | النازعات | 182 |
| ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ٢﴾ | 2 | التكوير | 218 |
| ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ١١﴾ | 11 | التكوير | 220 |
| ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦﴾ | 15و16 | التكوير | 215 |
| ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧﴾ | 17 | التكوير | 174 |
| ﴿وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨﴾ | 18 | التكوير | 173 |
| ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ٢٣﴾ | 23 | التكوير | 196 |
| ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ١﴾ | 1 | الانفطار | 219 |
| ﴿وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ٢﴾ | 2 | الانفطار | 218 |
| ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ١﴾ | 1 | الانشقاق | 210 |
| ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ١٦﴾ | 16 | الانشقاق | 167 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ١٧ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ١٨﴾ | 17و18 | الانشقاق | 176 |
| ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ١﴾ | 1 | البروج | 214 |
| ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ٢﴾ | 1و2 | الطارق | 214 |
| ﴿ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ٣﴾ | 3 | الطارق | 213 |
| ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ١١﴾ | 11 | الطارق | 227 |
| ﴿وَٱلۡفَجۡرِ ١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ٢﴾ | 1و2 | الفجر | 172 |
| ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ٢١﴾ | 21 | الفجر | 248 |
| ﴿وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ٦﴾ | 6 | الشمس | 247 |
| ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ١﴾ | 1 | الليل | 166 |
| ﴿وَٱلضُّحَىٰ ١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ٢﴾ | 1و2 | الضحى | 181 |
| ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ٤﴾ | 4 | التين | 222 |
| ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١﴾ | 1 | القدر | 166 |
| ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ٣﴾ | 3 | القدر | 152 |
| ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ١﴾ | 1 | الزلزلة | 249 |
| ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢﴾ | 1و2 | العصر | 183 |
| ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢﴾ | 2 | قريش | 191 |
| ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣﴾ | 3 | الفلق | 170 |
| ﴿مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ٤﴾ | 4 | الناس | 216 |

# فهرس

# الأحاديث النبوية

| الصفحة | الحديث النبوي الشريف |
|---|---|
| 151 | "إِنَّ الزَّمَانَ اِسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ السَّنَةُ اِثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُم، ثَلاَثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو القِعْدَةِ، وَذُو الحِجَّة، والْمُحَرَّمُ، وَرَجَب". |
| 188 | "أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ لِستٍّ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ، وَالإِنْجِيلُ لِثَلاَثَ عَشَر خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ". |
| 204 | "فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مَائَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا". |
| 161 | "لاَ تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ". |
| 12 | "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، رِضًا بِمَا يَصْنَعُ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ". |
| 167 | "وَقْتُ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ". |
| 161 | "يَقُولُ تَعَالَى يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الأَمْرُ أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ". |
| 170 | "يَنْزِلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى الثُّلُثُ الأَخِيرُ، فَيَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرُ لَهُ؟". |

# فهرس

# الأبيات الشعرية

| الشاعر | الأبيات الشعرية | | الصفحة |
|---|---|---|---|
| الأعشى | إذا احمرَّ آفاقُ السَّماءِ وأَعْصَفَتْ | رِيَاحُ الشِّتاءِ، واستهلّتْ شُهورُها | 123 |
| | إِذَا مَا قُلتُ حَانَ لَهَا أُفُول | تَصعَّدَت الثُّرَيَّا وَالسُّعُودُ | 77 |
| | أَطَوْرَيْنِ في عَامٍ: غَزاةٌ ورِحْلَةٌ | أَلاَ لَيْتَ قَيْسًا غَرَّقَتْهُ القَوابِلُ | 48 |
| | أَغَرُّ أَبْلَجُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ | لَوْ صَارَعَ النَّاسَ عَنْ أَحْلاَمِهِمْ صَرْعَا | 111 |
| | أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرَّحِيـــ | ـل: أَبْرَحْتِ ربا، وأَبْرَحْتِ جَارًا | 47 |
| | أَلَمْ تَرَوْا إِرَماً وَعَاداً | أَوْدَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهارُ | 57 |
| | إِلَى مَلِكٍ كَهِلاَلِ سَمَا | أَزْكَى وَفَاءً وَمَجْداً وَخِيَرا | 84 |
| | تَجَاوَزْتُهُ حَتَّى مَضَى مُدْلَهِمُّهُ | وَلاَحَ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ نُورُهَا | 78 |
| | تَجْلُو الْبَوارِقُ عَنْ طَيَّانِ مُضْطَمِرٍ | تَخَالُهُ كَوْكَباً فِي الأُفْقِ ثَقَّاباً | 92 |
| | ذَاكَ دَهْرٌ لأُنَاسٍ قَدْ مَضَوْا | وَلِهَذَا النَّاسُ دَهْرٌ قَدْ سَنَحَ | 48 |
| | رَكَدَت عَلَيْهَا يَوْمَهَا | شَمْسٌ بِحَرٍّ شِهَابِهَا | 104 |
| | طَوْرًا يَكُونُ أَمَامَهُ فَتَفُوتُه | وَيفُوتُهَا طَوْرًا إِذَا مَا خَوَّدَا | 48 |
| | فَتًى لَوْ يُنَادِي الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا | أَوِ الْقَمَرَ السَّارِي لأَلْقَى الْمَقَالِدَا | 83 |
| | فَكَأَنَّهَا لَمْ تَلْقَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ | ضَرًّا إِذَا وَضَعَتْ إِلَيْكَ جلاَلَهَا | 42 |
| | فَلَعَمْرُ مَنْ جَعَلَ الشُّهُورَ عَلاَمَةً | قَدْرًا، فَبَيَّن نِصْفَهَا وَهِلاَلَهَا | 42 |
| | قَطَعْتُ إِذَا مَا اللَّيلُ كَانَتْ نُجُومُهُ | تَرَاهُنَّ فِي جَوِّ السَّمَاءِ سَوَامِــكِا | 70 |
| | كالغَيْثِ مَا استمْطَروه جَادَ وَابِلُهُ | وَعِنْدَ ذِمَتِهِ الُمستَأْسِدُ الضَارِي | 108 |
| | لَنَا مِنْ ضُحَاهَا خُبْثُ نَفْسٍ وَكَأْبَةٌ | وَذِكْرَى هُمُومٍ مَا تَغِبُّ أَذَاتُهَا | 59 |
| | مُبْتَلَةٌ مِثْلَ المَهَـــا | ةِ لَـــمْ تَرَ شَمسًا وَلاَ زَمْهَرِيرَا | 105 |
| | والشِعْرِ يَسْتَنْزِلُ الكريمَ كَمَا اسْـــ | ـتَنْزَلَ رَعْدُ السَّحَابَةِ السَّبَلاَ | 110 |
| | وَشَاقَتْكَ أَظْعَانٌ لِزَيْنَبَ غُدْوَةً | تَحَمَّلْنَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ | 62 |
| | وَعِنْدَ العَشِيِّ طِيبُ نَفْسٍ وَلَذَّةٍ | وَمَالٌ كَثِيرٌ غُدْوَةً نَشَوَاتُهَا | 61 |
| | وَكُنْ مِنْ وَرَاءِ الْجَارِ حِصْناً مُمَنَّعاً | وَأَوْقِدْ شِهَاباً يَسْفَعُ الْوَجْهَ حَامِيَا | 92 |
| | يَتَبَادَرُونَ فِنَاءَه | قَبْلَ الشُّرُوقِ، وَبالأَصَائِلِ | 60 |
| | يُنْبِي القتودَ بمثلِ الْبُرْجِ مُتَّصِلاً | مُؤَيَّدًا قَدْ أَنَافُوا فَوْقَهُ بَابَا | 94 |

| الشاعر | الصدر | العجز | الصفحة |
|---|---|---|---|
| امرؤ القيس | أَرِقْتُ لِبَرْقٍ بلَيْلٍ أَهَلْ | يُضِيءُ سَنَاهُ بأَعْلَى الْجَبَلْ | 79 |
| | أَعِنِّي عَلَى بَرْقٍ أَرَاهُ وَمِيض | يُضِيءُ حَبِيًّا في شَمَارِيخَ بِيضِ | 117 |
| | أَلاَ إِنَّمَا الدَّهر لَيَالٍ وَأَعْصُر | وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوِيمٍ بِمُسْتَمِرِ | 48 |
| | أَلاَ أَيُّهَا اللَّيلُ الطَّويلُ أَلاَ انْجَلِ | بِصُبْحٍ وَالإِصْبَاحُ فِيكَ بِأَمْثَلِ | 50 |
| | بِريحٍ وَبَرْقٍ لاَحَ بَيْنَ سَحَائِبِ | وَرَعْدٍ إذا مَا هَبَّ هَاتِفِهِ هَطَلْ | 115 |
| | تُضِيءُ الظَّلاَمَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا | مَنَارَةُ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ | 61 |
| | تِلْكَ الرِّيَاحُ إِذَا هَبَّتْ عَوَاصِفُهَا | كَفَى بِأَذْيَالِهَا لِلتُّرْبِ كُنَّاسًا | 120 |
| | عَسْعَسَ حَتَّ لَوْ يَشَاءُ ادَّنَا | كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسُ | 55 |
| | فَأَقْبَلَتْ نَحْوَهُ فِي الريح كَاسِرَةً | يَحُثُّهَا من هَوَاءِ الْجَوِّ تَصْوِيبُ | 121 |
| | مُكَلَّلَةٍ حَمْرَاءَ ذَاتَ أَسِرَّةٍ | لَهَا حُبُكٌ كَأَنَّهَا مِنْ وَصَائِلِ | 69 |
| | نَشِيمُ بُرُوقَ الْمُزْنِ أَيْنَ مَصَابُهُ | وَلاَ شَيْءَ يَشْفِي مِنْكَ يَا بْنَةَ عَفْزَرَا | 112 |
| | وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الآفَاقِ حَتَّى | رَضِيتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بِالإِيَابِ | 72 |
| | يَتَمَنَّى الْمَرْءِ فِي الصَّيْفِ الشِّتَا | فَإِذَا جَاءَ الشِّتَا أَنْكَرَهُ | 67 |
| تأبّط شرّاً | أُجَارِي ظِلاَلَ الطَّيْرِ لَوْ فَاتَ وَاحِدٌ | وَلَوْ صَدَقُوا قَالُوا بَلَى أَنْتَ أَسْرَعُ | 81 |
| | شَامِسٌ فِي القُرِّ حَتَّى إِذَا مَا | ذَكَتِ الشِّعْرَى فَبَرْدٌ وَظِلٌّ | 96 |
| | طَرَحْتُ لَهُ نَعْلاً مِنَ السِّبْتِ طَلَّةً | خِلاَفَ نَدىً مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُخْضِلِ | 64 |
| | عَارِيَ الظَّنَابِيبِ مُمْتَدٌّ نَوَاشِزُهُ | مِدْلاَجَ أَدْهَمَ وَاهِيَ الْمَاءِ غَسَّاقِ | 52 |
| | عَلَى الشَّنْفَرَى سَارِيَ الْغَمَامِ فَرَائِحٌ | غَزِيرُ الكُلَى أَوْ صَيِّبُ الْمَاءِ بَاكِرُ | 112 |
| | غَيْثُ مُزْنٍ غَامِرٌ حَيْثُ يُجْدِي | وَإِذَا يَسْطُو فَلَيْثٌ أَبَلُّ | 112 |
| | فَمَنْ سَالَ أَيْنَ ثَوَتْ جَارَتِي | فَإِنَّ لَهَا بِاللِّوَى مَنْزِلاً | 85 |
| | يَعَضُّ عَلَى أَطْرَافِهِ كَيْفَ زَوْلُهُ | وَدُونَ المَلاَ سَهْلٌ من الأرضِ مَاثِلُ | 125 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| حميد بن ثور | فَلاَ الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ | وَلاَ الفَيْءَ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ | 81 |
| زهير بن أبي سلمى | إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بالنّاسِ أَجْحَفَتْ | وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الجحرة الأكلُ | 43 |
| | أَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ | وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ | 58 |
| | بَكَرْنَ بُكُوراً وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ | فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ | 58 |
| | لَوْ نَالَ حَيٌّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةٍ | وَسَطَ السَّمَاءِ لَنَالَتْ كَفُّهُ الأُفُقَا | 72 |
| | فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا ومِنكُمْ | بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدِّمَاءُ | 126 |
| | فَجَاوَرَ مُكرَماً، حَتَّى إِذَا مَا | دَعَاهُ الصَّيفُ وَانْقَطَعَ الشِّتَاءُ | 66 |
| | فَظَلَّ قَصِيرًا عَلَى صَحْبِهِ | وَظَلَّ عَلَى الْقَوْمِ يَوْمًا طَوِيلاً | 41 |
| | فَنَهْنَهَهَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ | لِلْوَازِعِينَ خَلُّو السَّبِيلاَ | 40 |
| | قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ | يَمِيدُ فِي الرُّمْحِ مَيْدَ الْمَائِحِ الأَسِنِ | 100 |
| | كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجَنُوبِ عِسرٍ | غَمامًا يَسْتَهِلُّ وَيَسْتَطِيرُ | 111 |
| | مُكَلَّلٍ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ | رِيحٌ خَرِيقٌ لِضَاحِي مَائِهِ حُبُكُ | 69 |
| طرفة بن العبد | أَلَمْ تَرَ لُقْمَانَ بْنَ عَادٍ تَتَابَعَتْ | عَلَيْهِ النُّسُورُ، ثُمَّ غَابَتْ كَوَاكِبُهُ | 89 |
| | إنّ أمرأً، سَرِفَ الفُؤَادِ يَرَى | عَسَلاً بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتمِي | 110 |
| | فَلاَ زَالَ غَيْثٌ مِنْ رَبِيعٍ وَصَيْفٍ | عَلَى دَارِهَا، حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ زَجَلُ | 106 |
| | وَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ يَرْقُصُ قَبْلَهَا | إِلَى الدِّفْءِ وَالرَّاعِي لَهَا مُتَحَرِّفُ | 104 |
| | وَإِنَّا إِذَا مَا الغَيْمُ أَمْسَى كَأَنَّهُ | سَمَاحِيقُ ثَرْبٍ وهي حَمْرَاءُ حَرْجَفُ | 111 |
| | وَوَجْهٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا | عَلَيْهِ، نَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ | 74 |
| | يَا لَكِ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ | خَلاَ لَكِ الْجَوُّ فَبِيضِي وَاصْفِرِي | 72 |
| علقمة الفحل | إذَا ضَرَبْتُ الدَّفَ أو صُلْتُ صَوْلَةً | تَرَقَّبُ مِنِّي غَيرَ أَدْنَى تَرَقُّبِ | 130 |
| | أَوْرَدْتُهَا وَصُدُورُ الْعِيسِ مُسْنَفَةٌ | والصُّبْحُ بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مَنْحُورُ | 97 |
| | فَجَالَدْتُهُمْ حَتَّى اتَّقَوكَ بِكَبْشِهِمْ | وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ | 62 |
| | كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ | صَوَاعِقُهَا لِطَيْرِهِنَّ دَبِيبُ | 119 |
| | فَلاَ تَعْذِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُغَمَّرٍ | سَقَتْكِ رَوَايَا الْمُزْنِ حَيْثُ تَصُوبُ | 113 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| عمرو بن كلثوم | أَأَجْمَعُ صُحْبَتِي السَّحَرَ ارْتِحَالاَ | وَلَمْ أَشْعُرْ بِبَيْنِ مِنْكَ هَالاَ | 52 |
| | أَلاَ هَلْ أَتَى بِنْتَ الثُّوَيْرِ مَغَارُنَا | عَلَى حَيٍّ كَلْبٍ وَالضُّحَى لَمْ تَرَحَّلِ | 59 |
| | نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ القَوْمِ شَقًّا | وَنُخْلِيهَا الرِّقَابَ فَتَخْتَلِينَا | 87 |
| عنترة بن شداد | بِسَيْفٍ حَدُّهُ مَوْجُ الْمَنَايَا | وَرِيحٍ صَدْرُهُ الْحَتْفُ الْمُمِيتُ | 120 |
| | تَطِيرُ رُؤُوسُ الْقَوْمِ تَحْتَ ظَلاَمِهَا | وَتَنْقَضُّ فِيهَا كَالنُّجُومِ الثَّوَاقِبِ | 93 |
| | رُوَيْدًا إِنَّ أَفْعَالِي خُطُوب | تَشِيبُ لِهَوْلِهَا رُؤُوسُ القُرُونِ | 45 |
| | سَتَذْكُرُنِي الْمَعَامِعُ كُلَّ وَقْتٍ | عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ إلى الْمَمَاتِ | 46 |
| | مَلأْنَا سَائِرَ الأَقْطَارِ خَوْفًا | فَأَضْحَى العَالِمونَ لَنَا عَبِيدَا | 125 |
| | وَلَكِنْ تَبْعُدُ الفَحْشَاءُ عَنِّي | كَبُعْدِ الأَرْضِ عَنْ جَوِّ السَّمَاءِ | 68 |
| | وَيَبْنِي بِحَدِّ السَّيْفِ مَجْداً مَشِيداً | عَلَى فَلَكِ الْعَلْيَاءِ فَوْقَ الكَوَاكِبِ | 71 |
| | مَقَامُكِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَكَانُهُ | وَبَاعِي قَصِيرٌ عَنْ نَوَالِ الكَوَاكِبِ | 68 |
| الـمعاري | وكَانَ مِثْلَ النار أو أحَرَّا<br>وَنَثَرَ الجَعْبَةَ وازْمَهَرَّا<br>أبْصَرْتُ ثَمَ جَامِعًا قد هَرَّ | | 105 |
| مهلهل بن ربيعة | فَإِنْ يَطْلُعِ الصُّبْحُ الْمُنِيرُ فَإِنَّنِي | سَأَغْدُو الْهُوَيْنَا غَيْرَ وَانٍ مُفَرَّدٍ | 54 |
| | إِلى رَئِيسِ النَّاسِ وَالْمُرْتَجَى | لِعُقْدَةِ الشَّدِّ وَرَتْقِ الفُتُوقِ | 100 |
| | أَنْكَرَتْنِي حَلِيلَتِي إِذَا رَأَتْنِي | كَاسِفَ اللَّوْنِ لاَ أُطِيقُ الْمُزَاحَا | 114 |
| | أَوْ تَرُدُّوا لَنَا الإِتَاوَةَ وَالْفَيْءَ | وَلاَ نَجْعَلُ الْحُرُوبَ وَعِيدًا | 82 |
| | بَاتَ لَيْلِي بالأَنْعُمِينَ طَوِيلاً | أَرْقُبُ النَّجْمَ سَاهِرًا لَنْ يَزُولاَ | 130 |
| | سَقَاكَ الْغَيْثُ إِنَّكَ كُنْتَ غَيْثًا | عَلَى دَارِهَا، حَيْثُ يَلْتَمِسُ الْيَسَار | 107 |
| | عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلاً مِنْ كُلَيْب | إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُ الزَمْهَرِير | 105 |
| | لَمَّا نَعَى النَّاعِي كُلَيْباً أَظْلَمَتْ | شَمْسُ النَّهَارِ فَمَا تُرِيدُ طُلُوعاً | 76 |
| | نَعَى النُّعَاةُ كُلَيبًا لِي فَقُلْتُ لَهُمْ | مَادَتْ بِنَا الأَرْضُ أَمْ مَادَتْ رَوَاسِيهَا | 100 |
| | وَلَسْتُ بِخَالِعٍ دِرْعِي وَسَيْفِي | إِلَى أَنْ يَخْلَعَ اللَّيْلُ النَّهَارَ | 57 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| النابغة الذبياني | أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ | إِلَى الْمَغِيبِ تَثَبَّتْ نَظْرَةً، حَارِ | 91 |
| | اِنْقَضَّ كَالكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مُنْصَلِتًا | يَهْوِي وَيَخْلِطُ تَقْرِيبًا بِإِحْضَارِ | 97 |
| | تَبْدُو كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ | لاَ النُّورُ نُورٌ، وَلاَ الإِظْلاَمُ إِظْلاَمُ | 75 |
| | تَطَاوَلَ حَتَّ قُلْتُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ | وَلَيْسَ الَّذِي يَرْعَى النُّجُومُ بِآيِبِ | 91 |
| | تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا، فَعَرَفْتُهَا | لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ، وَذَا الْعَامُ سَابِعٌ | 44 |
| | سَقَى الغيثُ قبْرًا بين بُصْرَى وَجَاسِمٍ | بغَيْثٍ من الوَسْمِيِ قَطْرٌ وَوَابِلُ | 108 |
| | فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ | إِذَا طَلَعْتَ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوكَبُ | 74 |
| | كِلِينِي لِهَمٍّ، يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ | وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ، بَطِيءَ الْكَوَاكِبِ | 89 |
| | لاَ يَبْرَمُونَ، إِذَا مَا الأُفْقُ جَلَّلَهُ | بَرْدُ الشِّتَاءِ، مِنَ الإِمْحَالِ، كَالأَدَمِ | 103 |
| | لأَنَّكَ مَوْضِعَ القُسْطَاسِ مِنْهَا | فَتَمْنَعُ جَانِبَيْهَا أَنْ تَمِيلَا | 126 |
| | مُتَوَّجٌ بِالْمَعَالِي، فَوْقَ مَفْرِقِهِ | وَفِي الْوَغَى ضَيْغَمٌ فِي صُورَةِ القَمَرِ | 83 |
| | مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ | تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ، عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدِ | 79 |
| | يَا دَارَ مَيَّةَ بِالعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ | أَقْوَتْ، وَطَالَ عَلَيهَا سَالِفُ الأَبَدِ | 49 |

# فهرس المحتويات

| فــــــــهـــــــرس الــمـــحـــتـــويـــــات | الصفحة |
|---|---|
| **كلمة شكر** | |
| **إهداء** | |
| **المقدمة** | أ |
| **المدخل: علم الفلك في التراث العربي** | **01** |
| أولا: **علم الفلك مفهومه وفروعه** | **03** |
| أ ــ **مفهوم علم الفلك** | **03** |
| ب ــ **فروع علم الفلك** | **05** |
| **ثانيا: علم الفلك عند العرب في الجاهلية** | **07** |
| **ثالثا: علم الفلك عند العرب والمسلمين** | **12** |
| **رابعا: إنجازات العرب المسلمين وإسهاماتهم في علم الفلك** | **22** |
| **الفصل الأول: الألفاظ الفلكية في المعجم العربي** | **30** |
| **أولا: الوضع اللغوي والمعنى المعجمي** | **31** |
| 1. **الوضع اللغوي** | **31** |
| 2. **المعنى المعجمي** | **35** |
| **ثانيا: الألفاظ الفلكية في المعجم العربي** | **40** |
| 6. **الألفاظ المتعلقة بالزمن** | **40** |
| أ . **المدد الزمنية** | **40** |
| • **المجموعة الأولى** | **40** |
| • **المجموعة الثانية** | **46** |
| • **المجموعة الثالثة** | **48** |
| ب. **ساعات الليل** | **50** |
| ج. **ساعات النهار** | **56** |
| د. **أيام الأسبوع** | **63** |
| هــ. **الشهور** | **64** |
| و. **فصول السنة** | **66** |
| 7. **الألفاظ المتعلّقة بالسماء** | **68** |

| | |
|---|---|
| أ. السماء وما يتعلّق بها | 68 |
| ب. الفلك وما يتعلّق به | 70 |
| ج. الشمس وما يتعلّق بها | 73 |
| د. القمر وما يتعلّق به | 82 |
| هـ. الكواكب والنجوم والشهب وما يتعلّق بها | 87 |
| و. ألفاظ ذات صلة | 98 |
| 8. الألفاظ المتعلقة بالظواهر الجوية | 103 |
| أ. البرد والحرّ وما يتعلّق بهما | 103 |
| ب. المطر وما يتعلّق به | 106 |
| ج. السحاب وما يتعلّق به | 109 |
| د. الرعد والبرد وما يتعلّق بهما | 115 |
| هـ . الريح وما يتعلّق بها | 119 |
| 9. الألفاظ المتعلقة بالأرض | 124 |
| أ. الأرض والقطر | 124 |
| ب. الميل والموران والزيغ | 126 |
| ج. الدحو والطحو والدك والرج والزلزلة | 127 |
| د. رصد ورقب | 129 |
| الفصل الثاني الألفاظ الفلكية في السياق القرآني | 132 |
| أولا: السياق: تعريفه، وأنواعه | 133 |
| 3. تعريف السياق | 133 |
| أ - السياق لغة | 133 |
| ب – السياق اصطلاحا | 134 |
| 4. أنواع السياق | 137 |
| ✓ السياق اللغوي | 138 |
| ✓ السياق غير اللغوي أو سياق الحال | 139 |
| ثانيا. السياق القرآني، أنواعه، وأهميته | 140 |
| 1 . أنواع السياق القرآني | 141 |

| | |
|---|---|
| 1. 1 – التقسيم الأول | 140 |
| 1. 2 – التقسيم الثاني | 141 |
| 2 . أهمية السياق القرآني | 142 |
| ثالثا: الألفاظ الفلكية في السياق القرآني | 147 |
| 1. الألفاظ المتعلقة بالزمن | 147 |
| أ. المدد الزمنية | 147 |
| • المجموعة الأولى | 147 |
| • المجموعة الثانية | 157 |
| • المجموعة الثالثة | 161 |
| ب. ساعات الليل | 165 |
| ج. ساعات النهار | 176 |
| د. أيام الأسبوع | 186 |
| هـ. الشهور | 188 |
| و. فصول السنة | 190 |
| 2. الألفاظ المتعلّقة بالسماء | 191 |
| أ. السماء وما يتعلّق بها | 191 |
| ب. الفلك وما يتعلّق به | 194 |
| ج. الشمس وما يتعلّق بها | 197 |
| د. القمر وما يتعلّق بها | 206 |
| هـ. الكواكب والنجوم والشهب وما يتعلّق بها | 210 |
| و. ألفاظ ذات صلة | 217 |
| 3. الألفاظ المتعلقة بالظواهر الجوية | 222 |
| أ. البرد والحرّ وما يتعلّق بهما | 222 |
| ب. المطر وما يتعلّق به | 224 |
| ج. السحاب وما يتعلّق به | 228 |
| د. الرعد والبرد وما يتعلّق بهما | 232 |
| هـ . الريح وما يتعلّق بها | 236 |

| | |
|---|---|
| 242 | 4. الألفاظ المتعلقة بالأرض |
| 242 | أ. الأرض والقطر |
| 244 | ب. الميل والموران والزيغ |
| 246 | ج. الدحو والطحو والدك والرج والزلزلة |
| 249 | د. رصد ورقب |
| 252 | الفصل الثالث: الدراسة الإحصائية للألفاظ الفلكية في القرآن الكريم |
| 253 | أولا: عدد المواد اللغوية المدروسة |
| 254 | ثانيا: السور المسماة بألفاظ فلكية |
| 256 | ثالثا: إحصاء الألفاظ الفلكية في القرآن الكريم ودرجات تكرارها |
| 269 | رابعا: الموازنة بين المعاني المعجمية والمعاني السياقية للألفاظ الفلكية في القرآن الكريم |
| 282 | الخاتمة |
| 285 | الملاحق |
| 287 | قائمة المصادر والمراجع |
| 302 | الفهارس العامّة |
| 304 | فهرس الآيات القرآنية |
| 318 | فهرس الأحاديث النبوية |
| 320 | فهرس الأبيات الشعرية |
| 326 | فهرس المحتويات |

**ملخص البحث:**

يتناول هذا البحث الألفاظ الفلكية، بين أصل الوضع والسياق القرآني. ولذلك ارتأينا أن تكون الدراسة في شقين؛ أولهما معجمي عدنا فيه بالألفاظ الفلكية إلى أصل وضعها، وثانيهما سياقيّ تتبّعنا فيه الألفاظ الفلكية نفسها في آيات الذكر الحكيم.

**الكلمات المفتاحية:** الألفاظ – الفَلَك – الوضع – السياق – القرآن.

**Résumé** :

Cette recherche traite les termes astronomiques entre l'origine de la composition et le contexte coranique. Pour cette raison, nous avons préféré que l'étude soit partagée en deux tranches ; dans la première lexicale ; s'intéresse à la genèse des termes astronomiques, alors que la deuxième est contextuelle ou on a suivi l'emploi de ces termes – ci dans les versets coraniques.

**Mots clés** : Termes – Astronomie – Composition – Contexte – Coran.

**Abstract :**

This research deals with astronomical (universal) expressions and distinguich between original composition or situation in coranic context so we tend to splir this study into phases – the former in linked to dictionaires containing the words and the expressions of the language with their meanings. This phase allows us to spot light on the origin of galactic expressions. The latter is contextuel related to the universal or astronomical words and expressions in the verses of the holly coran.

**Key words** : Expressions and terms – Context – Astronomy – Compositio and situation – Coran.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد ـ تلمسان ـ

كلية الآداب واللغات ـ قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في:

صناعة المعاجم بين القديم والحديث موسومة بـ

# الألفاظ الفلكية
# بين أصل الوضع والسياق القرآني

أعضاء اللجنة المناقشة

| | | | |
|---|---|---|---|
| أ.د/ سيدي محمد غيثري | أستاذ التعليم العالي | جامعة تلمسان | رئيسا |
| أ.د/ عبد القادر سلامي | أستاذ التعليم العالي | جامعة تلمسان | مشرفا |
| أ.د/ عبد الجليل مصطفاوي | أستاذ التعليم العالي | جامعة تلمسان | مناقشا |
| د/ عبد الحفيظ بورديم | أستاذ محاضر "أ" | جامعة تلمسان | مناقشا |
| د/ عز الدين حفار | أستاذ محاضر "أ" | جامعة مستغانم | مناقشا |


إعداد الطالبة　　　إشراف الأستاذ الدكتور

خيرة شولي　　　عبد القادر سلامي


السنة الجامعية:

1434هـ ـ 1435هـ / 2013م ـ 2014م

بسم الله أبدأ وأهتدي، وبرسوله الكريم نور الهدى أستضيء وأقتدي، صلوات ربيّ وسلامه على أحمد، الرحمة المهداة من الأمس إلى الغد، وعلى آله الطيّبين وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد نال القرآن الكريم حظّا وافرا من الاهتمام والبحث؛ لما يتميّز به من مظاهر معجزة، وقف أمامها أفذاذ العلماء حيارى، و لم يهتدوا أحيانا إلى تعليل وافٍ، ولا جوابٍ شافٍ، إلاّ أن يقولوا سبحان الله العظيم.

ولَمّا كان خير ما تفنى فيه الأعمار، وتنقضي فيه الأوقات، طلب العلم النافع الذي يوصلنا إلى مرضاة الله عزّ وجلّ، لم نجد أفضل من لغة القرآن الكريم نبراسا لامعا، فطرقنا بابها عازمين على البحث في موضوع انشرح له الصدر قبل ولوجه، و شغل الفكر قبل البحث في أغواره، وذلك بعد ما لاحظنا كثرة ورود الألفاظ الفلكية في القرآن الكريم، ومع ذلك لم تُفْرَدْ بدراسة مستقلّة وافية من حيث الوضع اللغوي، والاستعمال القرآني، وهذا ما جعلنا نسم رسالتنا بـــ: " **الألفاظ الفلكية بين أصل الوضع والسياق القرآني**".

وقد اخترت الألفاظ الفلكية دون غيرها لما تلقاه من هوى في نفسي، فجمال الكون الذي تتلألأ نجومه، ويتّسق قمره، ويضيء بدره، ويبتسم فجره، وتطلّ شمسه، ويتعاقب نهاره وليله، لَهُوَ الدليل القاطع، والبرهان الساطع على قدرة الخالق عزّ وجلّ وعظمته.

وقد راودتنا عدّة تساؤلات منها: هل الألفاظ الفلكية هي الألفاظ الأكثر ورودا في القرآن الكريم؟ وهل معانيها المعجمية هي نفسها المعاني التي استعملها القرآن الكريم، أم أنّ السياق القرآني هو الذي يحدّد معانيها أو يغيرها؟ وإلى أيّ مدى يكون ذلك؟

وللبحث في هذه المسائل صرفنا الهمة، وبذلنا القوّة لتتبّع الألفاظ الواردة في القرآن الكريم، فهَالَنَا عددها الكبير، وتَيَقَّنّا من استحالة شرحها جميعا في بحثنا هذا، الذي تنقسم فيه الدراسة قسمين: أوّلهما معجمي، وثانيهما سياقي، ولذلك ارتأينا أن نختار منها مائة وعشرين لفظا، رجعنا بها إلى معانيها في أصل وضعها، ثم وازنّاها بمعانيها التي أكسبها إياها السياق القرآني وتبدو

الدراسات في الألفاظ الفلكية قليلة، موازاة بألفاظ بعض العلوم الأخرى، ولعل مردّ ذلك ما يكتنف هذا العلم من تعقيدات وصعوبات في الفهم على غير المتخصص فيه، ولما يتطلبه من بحث و نقص عن الحقائق والمفاهيم، وخاصّة إذا تعلق الأمر بالألفاظ الفلكية في القرآن الكريم، ولكن هذا لا يمنع من وجود دراسات وكتب تتقاطع مع ما نصبوا إليه، مع اختلاف منهاجها ومراميها عمّا يوجد في رسالتنا، ونذكر منها:

- كتاب العلوم الفلكية في القرآن الكريم، لإبراهيم حلمي الغوري، وقد تضمن جميع الآيات القرآنية التي أشارت إلى ما في هذا الكون من الأجرام التي عرفها الإنسان حتى اليوم.

- رسالة ماجستير في جامعة النجاح بفلسطين، بعنوان (ألفاظ الفلك والهيئة في نهج البلاغة)، أعدّتها إيمان سامي محمد الشويكي، سنة 2008م، وقد رتبت ألفاظ الفلك في نهج البلاغة ضمن حقول دلالية، باحثة عن العلاقات اللغوية فيما بينها.

إضافة إلى رسائل أخرى لم نقف على محتوياتها منها:

- الكون في القرآن الكريم، رسالة ماجستير لإسماعيل محمد قرني.
- الظواهر الفلكية والجغرافية في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه لعطية محمد عطية.

واقتضت طبيعة الموضوع خطّة نخالها الأنسب، قوامها ثلاثة فصول يتقدّمها مدخل، وذيّلنا البحث بخاتمة ضمّنّاها النتائج التي توصّلنا إليها.

فأمّا المدخل فوسمناه بـــ: " **علم الفلك في التراث العربي** "، حيث بدأناه بالتعريف بعلم الفلك أو الهيئة، فهو الدراسة العلمية للأجرام السماوية والظواهر التي تحدث خارج نطاق الغلاف الجوّي باستخدام أدوات علمية وتكنولوجية متطوّرة، ونظريات دقيقة، اعتمادا على على علوم مساعدة مثل الرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والأرصاد الجوية وغيرها...

ثمّ بيّنا أهم فروع علم الفلك التي تعرف تنوّعا كبيرا، واختلافا ظاهرا من عالم إلى آخر، فمنها علم قياس مواقع النجوم، وعلم الميكانيكا السماوية، وعلم الفيزياء الفلكية، وعلم فيزياء الكون.

وبعد ذلك أجملنا الحديث عن علم الفلك في العصر الجاهلي، والذي لم يعرف هذا العلم بمعناه العلمي، القائم على الأسس الاستقرائية، والتحليلية والتجريبية، وإنّما كانت هناك معلومات ومعارف فلكية نَمَتْ وتزايدت على امتداد الزمان والمكان حتّى جاء الإسلام، ويمكن عدّها اللبنات الأولى، التي بُنِيَ عليها صرح علم الفلك الإسلامي؛ الذي شهد أوج تطوّره في العصر العباسي كغيره من العلوم الأخرى، وبعدما تهيّأت الأجواء اللازمة لنشوئه، وتطوّره، من انبساط للسلطان الإسلامي على الشعوب، واستتباب للأمن، وكان ذلك كلّه في العصر الأموي.

لعلّ ما شجّع على تطوّر علم الفلك أكثر هو إقبال العرب والمسلمين على اقتناء الكتب اقتناء منقطع النظير، يشبه إلى حدّ كبير، شغف الناس في عصرنا هذا باقتناء السيارات، والأجهزة الحديثة، كما أنّ اهتمام الخلفاء والأمراء بهذا العلم، جعلهم يغدقون على العلماء ويقرّبونهم منهم، ويشجّعونهم على الترجمة والتأليف والبحث.

وختمنا المدخل بذكر بعض إنجازات العرب والمسلمين وإسهاماتهم في علم الفلك، منها ابتكارهم للأسلوب التجريبي الرصين في البحث، الذي يقوم على القياس والاستقراء، ويستند إلى المشاهدة والتجربة، كما أنهم استطاعوا تحويل علم الفلك من الحيز النظري إلى مجال التجارب العلمية وتطهيره من أدران التنجيم، وغير ذلك...

وأمّا الفصل الأوّل فوسمناه بـــ " **الألفاظ الفلكية في المعجم العربي** "، واستهللناه بتوضيح مفهوم الوضع اللغوي بغية رفع الالتباس عن عنوان الرسالة، فما نرمي إليه هو البحث عن معاني الألفاظ ودلالاتها التي وضعت لها أوّلا قبل أن يطرأ عليها أي تطوّر دلالي أو تغيّر، وبغضّ النظر عن كونها ألفاظا ألهمنا الله إياها أو تواضع عليها من سبقونا.

ثم تطرّقنا إلى مفهوم المعنى المعجمي، ذاكرين بعض المصطلحات التي يطلقها عليه اللغويون، منها الدلالة المعجمية، والدلالة المركزية، والمعنى المركزي وغيرها، وبعدما عرضنا آراء بعضهم المتعلّقة بالمعنى المعجمي توصّلنا إلى نتيجة مفادها عدم الفصل بين المعنى المعجمي والمعنى السياقي لأنّ أحدهما مكمّل للآخر.

وبعد ذلك وقفنا وقفة طويلة مع المعاجم اللغوية العربية، ومددنا لها باع الصبر والأناة، لاستيضاح المعاني الأصلية للألفاظ الفلكية التي صنفناها في أربعة حقول دلالية هي:

-الألفاظ المتعلقة بالزمن.

-الألفاظ المتعلقة بالسماء.

-الألفاظ المتعلقة بالظواهر الجوية.

-الألفاظ المتعلقة بالأرض.

وتضمّن كلّ حقل دلالي منها مجموعات دلالية صغيرة تجمع بين ألفاظ قد تختلف العلاقات الدلالية الجامعة بينها من مجموعة إلى أخرى، وقد بلغ عدد الألفاظ الفلكية في هذا الفصل مائة وعشرين لفظا.

كما دعّمنا عملنا هذا بشواهد شعرية لمعظم الألفاظ الفلكية، وصببنا اهتمامنا على الشعر الجاهلي؛ لأنّنا تحرّينا المعاني الأصلية لهذه الألفاظ قبل أن تتعرّض للتطوّر والتغيّر.

وزيادة على ذلك، فقد لجأنا إلى بعض الكتب المتخصصة في علم الفلك لفهم هذه الألفاظ، وتوضيح خفاياها.

وأما الفصل الثاني فتناولنا فيه: **الألفاظ الفلكية في سياقها القرآني** ، فعرّفنا أولا بالسياق لغةً، فوجدنا أنّه دالّ على التتابع والسير، ومن الناحية الاصطلاحية فقد اختلف الباحثون في تعريفه، ولكنّهم اشتركوا في دلالته على التتابع أيضا.

ثمّ ذكرنا أنواع السياق معتمدين تقسيم **فيرث**؛ كونه صاحب قصب السبق في النظرية السياقية؛ ولأنّ اللغويين والباحثين ارتضوا العمل به، فهو يرى أنّ السياق نوعان هما: السياق اللغوي وسياق الحال. فالسياق اللغوي هو الإطار الداخلي للغة، ويقصد به النصّ الذي تذكر فيه الكلمة، وما يشتمل عليه من عناصر لغوية مختلفة، وأمّا سياق الحال فهو الظروف المتعلّقة بالمقام الذي تنطق فيه الكلمة.

وبما أنّ بحثنا متعلّق بالقرآن الكريم، رأينا أن نفصّل الحديث عن أنواع السياق القرآني، التي تعدّدت تقسيماها، واكتفينا بإيراد تقسيمين اثنين، أوّلهما لعبد الرحمن بودرع، وثانيهما للمثنّى عبد الفتّاح محمود.

فأمّا التقسيم الأوّل فيرى صاحبه أنّ للسياق القرآني أنواعا وهي :

1 -السياق المكاني
2 -السياق الزمني للآيات
3 -السياق الموضوعي
4 -السياق المقاصدي
5 -السياق التاريخي
6 -السياق اللغوي

وأمّا التقسيم الثاني فيجعل أنواع السياق القرآني ثلاثة وهي:

1 - السياق العامّ أو سياق السورة.
2 - السياق الخاصّ أو سياق المقطع.
3 - السياق الأخص أو سياق الآية.

كما بيّنّا أهمّية السياق القرآني، والتي تتجلّى في تحقيق وجود للكلمة، وإثبات كيانها المستقلّ أثناء الاستعمال؛ لأنّه يقصي بقية المعاني الجزئية المحتملة التي قد يحدث بها الالتباس، كما أنّ له فوائد جمّة تتمثّل في توجيه المتشابه اللفظي، والترجيح الدلالي، وتخصيص العامّ، ودفع التكرار المعنوي وغيرها.

ثم طرقنا أبواب بعض تفاسير القرآن الكريم بحثا عن معاني الألفاظ الفلكية التي استعملها القرآن، وتمييزا للفروق الموجودة بين المعاني المعجمية والمعاني السياقية لها، محافظين في ذلك على التقسيم الأوّل الذي اتبعناه في الدراسة المعجمية، وهو كالآتي:

1 - الألفاظ المتعلّقة بالزمن: وتتضمّن المدد الزمنية، وساعات الليل وساعات النهار، وأيام الأسبوع، والشهور وفصول السنة.
2 - الألفاظ المتعلقة بالسماء: ويندرج ضمنها كلّ لفظ متعلّق بالسماء والفلك والشمس والقمر والكواكب والنجوم، والبروج، وغيرها...
3 - الألفاظ المتعلّقة بالظواهر الجوية: وتنطوي تحتها الألفاظ المرتبطة بالبرد والحرّ، والمطر، والسحاب، والرعد، والبرق، والريح.
4 - الألفاظ المتعلّقة بالأرض: وتتضمّن الأرض والقطر، والميل، والموران، والزيغ، والدحو، والطحو، والدك، والرجّ، والزلزلة، والرصد، والرِّقَبَة.

وأمّا الفصل الثالث فخصصناه للدراسة الإحصائية للألفاظ الفلكية، لِنُبَيِّنَ مدى حضور هذه الألفاظ في القرآن الكريم وتفاوتها في ذلك، كما ذكرنا درجات تكرارها، مدعّمين ذلك بجداول إحصائية ودوائر نسبية، توضّح ما توصّلنا إليه، كما رافقتها تحليلات وتعليلات واستنتاجات.

وقد كان عدد الجداول الإحصائية أربعة وهي:

1 – جدول السور المسماة بألفاظ فلكية: حيث يبلغ عددها ثلاثا وعشرين سورة، أربعة منها مدنية، وتقدّر نسبتها بـــ: 20,17% من العدد الإجمالي لسور القرآن الكريم والبالغ عددها 114 سورة.

2 – جدول يبيّن عدد المواد اللغوية المدروسة، وعددها مائة وسبعة عشر مادّة لغوية.

3 – جدول يحصي الألفاظ الفلكية في القرآن الكريم ودرجات تكرارها حيث أنّ لفظ (**اليوم**) هو أكثر الألفاظ الفلكية ورودا في القرآن الكريم، فقد تكرّر أربعمائة وأربعا وسبعين مرّة، متّصلا أحيانا بضمائر مختلفة، وجاء في المفرد والمثنى والجمع، ويليه لفظ (**الأرض**) الذي تكرّر أربعمائة وواحد وستين مرّة في المفرد فقط، ومتّصلا بضمائر مختلفة أحيانا، ولاحظنا عدم ورود صيغة الجمع (**الأراضي**) ثم يليه لفظ (**السماء**) الذي جاء مفردا وجمعا في ثلاثمائة وعشرة مواضع.

4 – جدول يوازن بين المعاني المعجمية والمعاني السياقية للألفاظ الفلكية في القرآن الكريم، توصلنا من خلاله إلى أنّ أكثر الألفاظ الفلكية وردت بمعانيها المعجمية الأصلية مثل الليل، والشمس، والأرجاء.

وبعدما جلنا بالأبصار والأفئدة في رحاب الألفاظ الفلكية في القرآن الكريم، حَرِيٌّ بنا أن نستخلص زبدة ما وصلنا إليه من نتائج يمكن تقسيمها إلى قسمين:

## 3. النتائج العامّة:

– لم يعرف العصر الجاهلي علم الفلك بمعناه العلمي القائم على الأسس الاستقرائية والتحليلية والتجريبية، وإنّما كانت هناك معلومات ومعارف فلكية بسيطة.

– ازدهر علم الفلك في العصر العباسي كثيرا، وشهد نهضة علمية كبيرة بفضل اهتمام الخلفاء والأمراء به وتشجيعهم على الإقبال عليه بحثا ودراسة وترجمة وتأليفا.

– خلّف علماءُ الفَلَكِ، العربُ والمسلمون، تراثا علميا قيِّما، استفاد منه علم الفلك الحديث استفادة جمّة، واستغلّه الغرب في غفلة من العرب فنسبوا بعضه إليهم.

– اتّفق جلّ العلماء على أنّ لكلّ لفظ معنىً أساسيًا أو معجميّاً أصليًّا ومعنىً سياقيّا يكتسبه، فهما كوجهي ورقة لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر.

– الألفاظ الفلكية من الألفاظ الأكثر ورودا في القرآن الكريم ، لذلك فقد اكتفينا بقدر معيّن منها سمحت به ظروف تحضير هذه الرسالة من كمٍّ ووقت وجهد وغيرها، وأدرجنا ملحقا ضمّنّاه الألفاظ التي لم ندرسها آملين أن نستطيع إكمالها وإعطاءها حقّها من البحث في المستقبل ن شاء الله.

## 4. النتائج الخاصّة:

– بلغ عدد الألفاظ الفلكية التي درسناها مائة وعشرين لفظا، موزّعة على سور القرآن الكريم.

– سُمِّيت بعض سور القرآن الكريم بألفاظ فلكية، حيث أنّ عددها ثلاث وعشرون سورة، أربعة منها مدنية، والأخرى مكّية وهذا من مجموع سور القرآن البالغة مائة وأربعة عشر سورة.

– تنوّعت الألفاظ الفلكية في القرآن الكريم، حيث وجدنا أنّ الأسماء أكثر ورودا من الأفعال؛ فقد جاءت الأسماء متنوّعة الأوزان، والاشتقاقات، مفردة ومثنّاة ومجموعة، أمّا الأفعال فقد وردت في أزمنتها الثلاث، مبنية للمعلوم وللمجهول، ومجرّدة ومزيدة، ولكنها تبقى أقلّ بكثير من الأسماء.

– أكثر الألفاظ الفلكية ورودا في القرآن الكريم هو لفظ " **اليوم**"، الّذي تكرّر أربعمائة وأربعا وسبعين (474) مرّة، مفردا، ومثنّى، وجمعا، ومتّصلا بضمائر مختلفة أحيانا، ويليه لفظ "**الأرض**"، الذي تكرّر في أربعمائة وواحد وستين (461) مرّة في المفرد فقط، ومتّصلا بضمائر مختلفة في بعضها، وقد لاحظنا عدم ورود صيغة الجمع " **الأراضي**" في آيات الذكر الحكيم، ثمّ يليه لفظ (**السماء**) الّذي جاء مفردا وجمعا في ثلاثمائة وعشرة مواضع (310).

– تضمّنت السور المكّية أكبر عدد من الألفاظ الفلكية؛ ولعلّ مردّ ذلك أنّ الله تعالى أراد أن يقنع الكفّار ويثبت لهم عظمته وقدرته تعالى بذكر الظواهر الجوية، والمخلوقات السماوية والأرضية التي تتجلّى فيها كلّ مظاهر القوّة والجبروت والعظمة، وقد أقسم بها في مواضع كثيرة.

– حافظت أكثر الألفاظ الفلكية في القرآن الكريم على معانيها المعجمية الأصلية، في حين أنّ بعضها اكتسب دلالات جديدة زيادة على الدلالة الأصلية لها، أمّا البعض الآخر منها فقد ورد بمعان جديدة غيّر معانيها المعجمية الأصلية.

وأمّا عن الروافد التي أمدّتنا بمادّة البحث، فقد كانت متنوّعة المظان، ومختلفة الفروع والأغصان، فمن الحضارة العربية الإسلامية نذكر كتاب العلوم البحتة في الحضارة العربية والإسلامية لعلي عبد الله الدّفاع، وكتاب علم الفلك صفحات من التراث العلمي العربي والإسلامي، ليحي شامي، ومن معاجم الألفاظ نذكر: مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس (ت395هـ) وكتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي ( ت175هـ)، ومن معاجم المعاني: كتاب الألفاظ، لابن السكيت (ت 244هـ)، والمخصص، لابن سيده (ت 458هـ)، ومن التفاسير القرآنية: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (ت 774هـ) والكشّاف، للزمخشري (ت538هـ)، وإلى غير ذلك من الكتب اللغوية والعلمية والأدبية والدينية التي أنارت سبل البحث وكانت لنا خير معين وموجّه.

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي في شقّه التاريخي، لأنّه المناسب لفهم الألفاظ، وإدراك دلالاتها الأصلية والسياقية، وساعدتنا في ذلك وسائل إجرائية منها التحليل، والاستقراء، والاستنتاج، والإحصاء والموازنة.

ولا يخلو أيّ بحث من صعوبات وعوائق تعتريه نذكر منها: مشقة تصنيف الألفاظ الفلكية في حقول دلالية، وإيجاد العلاقات الدلالية الرابطة بينها، فكثيرا ما احترنا في ألفاظ تداخلت معانيها، وتقاطعت، فما درينا أي مجموعة تكون أنسب لها، وألفاظ أخرى وجدناها متعلقة بحقلين دلاليين مختلفة، مما جعلنا نطرق باب المعاجم الفلكية، والكتب العلمية المتخصصة في علم الفلك، لفك اللبس، والكشف عما كان مغمورا في ثنايا الجهل، لنتمكن من تصنيفها ضمن الحقل الدلالي المناسب لها، أو المجموعات الدلالية التي تنتمي إلى الحقل الدلالي الواحد، وهذا ما أخذ منّا مدّة أطول مما كنّا نتوقّع.

وزيادة على ما سبق، كثرة الألفاظ محور البحث التي عدنا بها إلى بعض معاجم الألفاظ، وبعض معاجم المعاني التي تغني مكتبتنا العربية على اختلاف مناهجها وطرق ترتيبها لموادها اللغوية، والألفاظ نفسها تتبناها في سياقاتها القرآنية في بعض التفاسير مع كثرة أجزائها، والأمر الأكثر تعقيدا أن بعض الألفاظ قد تكرر مئات المرات، فوجدنا أنفسنا ملزمين بقراءة جلّها، والاقتصار على كتابة بعضها فقط، لما يكمن فيها من اختلافات. فهذه بعض الصعوبات التي واجهتنا وكادت أن تشتت أفكارنا، وتزيحنا عن تحقيق مبتغانا، لولا رحمة الله بنا وفضله.

ولا يسع المرء بعد كل عمل صالح يقوم به، إلا أن يشكر خالق الأكوان ومكرم الإنسان، سبحانه وتعالى على ما من به علينا، أن حققنا حلما كاد أن يكون في طيّ النسيان.

والشكر موصول إلى أستاذنا المشرف الذي لم يبخل علينا بالنصح والتوجيه، فلكم منا خالص الامتنان، كما نخص بالشكر الجزيل الأساتذة المناقشين الذين تحملوا عناء قراءة هذه الرسالة والوقوف على ما فيها من زلل ووهن.

وأخيرا هذا جهد المقل، فما كان من صواب فمن الله تعالى وحده، وما كان من أخطاء فمنّا ومن الشيطان، ونستغفر الله العظيم ونتوب إليه.

**خيرة شولي**